

مِثْلُ الْعُقُولِ

نسخة إيجار آل الزمزم

بیت

السلامة الإسلامية للمولانا محمد علي

مسلم

المكتبة الإسلامية

مِرَاةُ الْحَقُولِ

فِي شَرْحِ أَخْبَارِ آلِ الرَّسُولِ

تَأَلَّفَ

الْعَلَّامُ شَيْخُ الْأَيْمَانِ الْمَوْلَى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَجْلِسِيُّ (١٢٤٠هـ)
تَسْلِيمًا

شَرَحَهُ كَامِلُ الْبَكَا فِي ثِقَاتِهِ الْأَيْمَانُ الْمَوْلَى الْكَلْبِيُّ الْمِتَوَفَّى فِي ١٢٣٨هـ

الْبَيْتُ الْخَامِسُ

حقوق الطبع محفوظة
للمنشر

۱۴۰۵ هـ ق

۱۳۶۳ هـ ش

- * نام کتاب: مرآة العقول (جلد ۱۵)
- * تألیف: علامه مجلسی
- * ناشر: دارالکتب الاسلامیه
- * تیراژ: ۴۰۰۰ نسخه
- * نوبت چاپ: اول
- * چاپ از: خورشید
- * تاریخ انتشار: ۱۳۶۳

آدرس ناشر: تهران - بازار سلطانی - دارالکتب الاسلامیه

تلفن: ۵۲۰۴۱۰ و ۵۲۷۴۴۹

حِزَّةُ الْعُقُولِ

اِخْرَاجُ وَمُقَابَلَةُ وَتَصْحِيحُ

السيد محسن الحسيني الاميني

الناشر

دار الكتب الاسلاميه

اصلاحها الشيخ محمد الخوئي

تهران - بازار سلطاني

حمداً خالداً لوليّ النعم حيث أسعدنى بالقيام بنشر
هذا السفر القيم في الملأ الثقافي الديني بهذه الصورة الرائعة .
ولرواد الفضيلة الذين وازرونا في إنجاز هذا المشروع المقدس
شكر متواصل .
الشيخ محمد الاخوندى

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

﴿ كِتَابُ الصَّلَاةِ ﴾

﴿ بَاب ﴾

﴿ فَضْلُ الصَّلَاةِ ﴾

قال محمد بن يعقوب الكليني مصنف هذا الكتاب - رحمه الله - :

١- حدَّثني محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن وهب قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن أفضل ما يتقرَّب به العباد إلى

كِتَابُ الصَّلَاةِ وَبَيَانُ فَضْلِهَا مِنْ بَيْنِ الْعِبَادَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى .

و بعد فهذا هو المجلد السادس من كتاب مرآة العقول في شرح أخبار آل

الرسول ممّا ألفه أفقر العباد إلى ربّه الغنى محمد باقر بن محمد تقى أوتيا كتابهما يميناً وحوسبا حساباً يسيراً .

كِتَابُ الصَّلَاةِ

بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ

الحديث الاول : صحيح .

قوله (عليه السلام) : « بعد المعرفة » ينبغي تعميمها بحيث تشمل جميع العقائد .

واعلم أن العبادة تحتمل معنيين .

ربهم وأحب ذلك إلى الله عز وجل ما هو ؟ فقال : ما أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة ، ألا ترى أن العبد الصالح عيسى ابن مريم عليه السلام قال : « وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً » .

أحدهما : أن المعرفة أفضل الأعمال لكن بعد المعرفة ليس شيء أفضل من الصلوة ،

و الثاني : أن الأعمال التي يأتي بها العبد بعد حصول المعارف الخمس : الصلوة أفضل منها ، إذ لا فضل لعمل بدون المعرفة حتى يكون للصلوة فضل ، أو يكون أفضل من غيرها مع أنه يقتضي أن يكون غيرها ، فضل أيضاً فتأمل .

قال : الشيخ البهائي (ره) : المراد بالمعرفة في قوله « عليه السلام » لا أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلوة ما يتحقق بها الإيمان عندنا من المعارف الخمس ، وما قصده عليه السلام من افضلية الصلوة على غيرها من الاعمال وإن لم يدل عليها منطوق الكلام إلا أن المفهوم منه بحسب العرف ذلك كما يفهم من قولنا : ليس بين أهل البلد أفضل من زيد أفضليته عليهم وإن كان منطوقه نفى أفضليتهم عليه وهو لا يمنع المساواة ، هذا وفي جعله عليه السلام قول عيسى : على نبينا وعليه السلام : « وأوصاني بالصلوة والزكاة ما دمت حياً » ^(١) مؤيداً لأفضلية الصلوة بعد المعرفة على غيرها من الأفعال نوع خفاء ، ولعل وجهه ما يستفاد من تقديمه عليه السلام ما هو من قبيل الاعتقادات في مفتتح كلامه ثم أردفه ذلك بالأعمال البدنية والمالية ، وتصويره لها بالصلوة مقدماً لها على الزكاة ، ولا يبعد أن يكون التأيد لمجمر تفضيل الصلوة على غيرها من الأعمال من غير ملاحظة تفضيل المعرفة عليها ، ويؤيده عدم إيراد عليه السلام صدر الآية في صدد التأيد ، والآية هكذا : « قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً وجعلني مباركاً أينما كنت وأوصاني » الآية ^(٢) .

(١) سورة مريم : آية ٣١ .

(٢) سورة مريم : آية ٣٦ .

٢ - علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن هارون بن خارجة، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : أحبُّ الأعمال إلى الله عزَّ وجلَّ الصلاة وهي آخر وصايا الأنبياء (عليهم السلام) ، فما أحسن الرِّجل يغتسل أو يتوضأ فيسبغ الوضوء ثمَّ يتنحَّى حيث لا يراه أنيس فيشرف عليه وهو راكع أو ساجد إنَّ العبد إذا سجد فأطال السجود نادى إبليس : يا ويلاه أطاع وعصيت و سجد وأُيِّيت .

٣ - علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن الوشاء قال : سمعت الرضا (عليه السلام) يقول : أقرب ما يكون العبد من الله عزَّ وجلَّ وهو ساجد وذلك قوله عزَّ وجلَّ « واسجد واقترب » .

الحديث الثاني : صحيح .

قوله (عليه السلام) « يا ويله » قال في النهاية : في حديث أبي هريرة إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي ويقول : يا ويله ، الويل : الحزن والهلاك ، والمشقَّة من العذاب ، وكلٌّ من وقع في هلكة دعى بالويل ، ومعنى النداء منه : يا ويلى و يا حزى و يا عذابى احضر فهذا وقتك و أوانك فكأنَّه يدعوا الويل أن يحضره لما عرض له من الأمر الفظيع ، وهو الندم على ترك السجود لادم (عليه السلام) وأضاف الويل إلى ضمير الغائب حملاً على المعنى ، وعدل عن حكاية قول إبليس : يا ويلى كراهة أن يضيف الويل إلى نفسه .

الحديث الثالث : ضعيف على المشهور .

قوله (عليه السلام) : وهو ساجد . قال الرضى رضى الله عنه ان كانت الحال جملة إسميَّة فعند غير الكسائي يجب معها واوالحال ، قال (عليه السلام) : أقرب ما يكون العبد من ربِّه وهو ساجد ، إذ الحال فضلة وقد وقعت موقع العمدة فيجب معها علامة الحالية ، لأنَّ كلَّ واقع غير موقعه ينكر ، وجوز الكسائي تجرُّدها عن الواو بوقوعها موقع الخبر ، فتقول : ضربى زيدا أبوه قائم .

٤ - علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن يزيد بن خليفة قال :
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا قام المصلّي إلى الصلّة نزلت عليه الرّحمة من
أعنان السّماء إلى أعنان الأرض وحفّت به الملائكة و ناداه ملك : لو يعلم هذا
المصلّي ما فى الصلّة ما القتل .

٥ - محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة ، عن
أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إذا قام العبد المؤمن فى صلاته نظر الله
إليه - أو قال : أقبل الله عليه - حتّى ينصرف و أظلمته الرّحمة من فوق رأسه إلى افق
السماء و الملائكة تحفّه من حوله إلى افق السماء و وكّل الله به ملكاً قائماً على
رأسه يقول له : أيّها المصلّي لو تعلم من ينظر إليك و من تناجى ما التفت ولازلت
من موضعك أبداً .

٦ - أبو داود ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن
الرضا عليه السلام قال : الصلّة قربان كلّ تقى .

٧ - عنه ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن

الحديث الرابع : ضعيف ، وفى القاموس « القتل ونفّلت وجهه » صرفه .

الحديث الخامس : ضعيف على المشهور .

الحديث السادس : مجهول « القربان » بالضمّ ما تقربت به الى الله ، تقول :
منه قربت لله تعالى قرباناً ، و استدّل به على جواز إكثار الصلوة و إيقاعها
فى كلّ وقت .

الحديث السابع : ضعيف على المشهور .

و فى بعض النسخ ابن مسكان مكان ابن سنان ، فالسنن مجهول ، و يمكن
الجمع بينه وبين ما روى من أفضليّة الحجّ على الصلوة بوجوه .

الاول : أن يكون الله تعالى قرّباً زآء كلّ عمل ثواباً ثمّ يتفضّل بما يشاء

إسماعيل بن عمار، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : صلاة فريضة خير من عشرين حجة وحجة خير من بيت مملؤ ذهباً يتصدق منه حتى يفنى :

فيكون ما ينفذ للصلوة الواحدة أكثر مما قرر لأجل الحج مع قطع النظر عن التفضل بعشرين .

الثاني : أن يكون المراد بالفريضة : الصلوات الخمس اليومية ، و بالصلوة التي فضل عليها الحج غيرها بقرينة أن الأذان و الإقامة المشتملين على حتى على خير العمل مختصان بها .

فان قيل : كيف الجمع بينه وبين الخبر المشهور ، أن أفضل الاعمال أحزها ؟ قلنا : على تقدير صحته فالمراد منه أفضل كل نوع من العمل أحز ذلك النوع . الثالث : أن المراد بالفريضة مطلق الفريضة وبالمفضل عليها النافلة .

الرابع : أن يراد بالعشرين حجة : الحج المندوبة . الخامس : أن المراد بالحج في ملّة غير تلك الملّة ، أي صلوة تلك الامّة أفضل من عشرين حجة من الامم الماضية .

السادس : أن المراد لو صرف زمان الحج و العمرة في الصلوة كانت أفضل منهما وهذا الوجه إنما يجري في الخبر الذي روى بأن خير أعمالكم الصلوة مع بعد فيه أيضاً .

السابع : أن يقال : أنه يختلف بحسب الأحوال والأشخاص كما نقل أنه صلى الله عليه وآله سئل أي الأعمال أفضل ؟ فقال : الصلاة لأوّل وقتها ، وسئل أيضاً : أي الأعمال أفضل ؟ فقال : برّ الوالدين ، وسئل : أي الأعمال أفضل ؟ فقال : حجّ مبرور فيختص بما يليق السائل من الأعمال ، فيكون لذلك السائل والدان محتاجان إلى برّه ، والمجاب بالصلوة يكون عاجزاً من الحجّ وهكذا ، فان أورد على بعض الوجوه أن الحجّ أيضاً مشتمل على الصلوة ؟ أجيب بأن المراد : الحجّ مع قطع النظر

٨ - جماعة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال : مرّ بالنبي (صلى الله عليه وآله) رجل وهو يعالج بعض حجراته فقال : يا رسول الله ألا أكفيك ؟ فقال شأناك ، فلمّا فرغ قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) : حاجتك ؟ قال : الجنة ، فأطرق رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثمّ قال : نعم فلمّا ، ولّى قال له : يا عبد الله أعنّا بطول السجود .

٩ - أحمد بن إدريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن حمزة بن حمران ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : مثل الصلاة مثل عمود الفسطاط إذا ثبت العمود نفعت الاطناب والأوتاد والغشاء وإذا انكسر العمود لم ينفع طنّب ولا وتد ولا غشاء .

١٠ - محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم ابن عمر اليماني ، عمّن حدّثه ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ : « إن الحسنات يذهبن السيئات » قال : صلاة المؤمن بالليل تذهب بما عمل من ذنب بالنهار .

عن الصلاة ، وإن اجيب بأنّ الحج بدون الصلاة باطل فلا فضل لهذا الحج ؟
يجاب : بأنّ المراد الحجّ مع الصلاة إذا أسقط منه ثواب الصلاة ولم يلاحظ معه ، والجواب على بعض الوجوه المتقدمة ظاهر .

الحديث الثامن : صحيح .

قوله (عليه السلام) : « بطول السجود » . ربّما يقال : كناية عن كثرة الصلاة أو عن كثرة السجود مطلقا حتّى سجدة الشكر .

الحديث التاسع : مجهول . وفي القاموس « الطنب » بضمّين حبل يشدّ به سراق البيت أو التودد .

الحديث العاشر : مرسل .

١١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قبل الله منه صلاة واحدة لم يعدّ به و من قبل منه حسنة لم يعدّ به .

١٢ - محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسين بن سيف ، عن أبيه قال : حدّثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : من صلّى ركعتين يعلم ما يقول فيهما : انصرف وليس بينه وبين الله ذنب .

١٣ - محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الصلاة ميزان من وقى استوفى .

﴿ باب ﴾

﴿ من حافظ على صلاته اوضعها ﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبان بن تغلب قال : كنت صلّيت خلف أبي عبد الله

الحديث الحادى عشر : حسن .

الحديث الثانى عشر : ضعيف :

الحديث الثالث عشر : ضعيف على المشهور . وقال : الصدوق في الفقيه بعد نقل هذا الحديث : يعنى بذلك أن يكون ركوعه مثل سجوده و لبثه فى الاولى والثانية سواء ، ومن وفى بذلك استوفى الاجرا انتهى ، ولعله (ره) أراد بيان تمامية التشبيه بالميزان والضرورة فيه ،

باب من حافظ على صلاته اوصيها

الحديث الاول : صحيح .

قوله عليه السلام : « حدودهن » أى من الشرايط الواجبة والمستحبة .

ﷺ بالمزدلفة فلمّا انصرف التفت إليّ فقال : يا أبا ن الصلوات الخمس المفروضات من أقام حدودهنّ وحافظ على مواقيتهنّ لقي الله يوم القيامة وله عنده عهد يدخله به الجنة ومن لم يقم حدودهنّ ولم يحافظ على مواقيتهنّ لقي الله ولا عهد له إن شاء عذّب به وإن شاء غفر له .

٢ - الحسين بن محمد الأشعريّ ، عن عبدالله ، بن عامر ، عن عليّ بن مهزيار ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالرحمن بن الحجاج ، عن أبا ن بن تغلب قال : صلّيت مع أبي عبدالله ﷺ المغرب بالمزدلفة فلمّا انصرف أقام الصلاة وصلّى العشاء الآخرة لم ير كع بينهما ثمّ صلّيت معه بعد ذلك بسنة فصلّى المغرب ثمّ قام فتنفّل بأربع ركعات ثمّ أقام فصلّى العشاء الآخرة ثمّ التفت إليّ فقال : يا أبا ن هذه الصلوات الخمس المفروضات من أقامهنّ وحافظ على مواقيتهنّ لقي الله يوم القيامة وله

الحديث الثاني : صحيح .

و قال الشيخ البهائي : المراد بالمحافظة على المواقيت شدّة الاعتناء بشأنها بمراقبتها والتطلّع إليها والتهيّأ لها قبل دخولها وعدم تفويت وقت الفضيلة منها ، وما هو من هذا القبيل ، واللام في قوله ﷺ : ولم يصلين مواقيتهنّ إمّا بمعنى في كما قالوه في قوله تعالى : « ونضع الموازين القسط ليوم القيمة » ^(١) أو بمعنى بعد كما قالوه في قوله ﷺ : صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، أو بمعنى عند : كما قالوه في قولهم : كتبت الكتاب لخمس خلون من شهر كذا ، والمجرور في قوله ﷺ ولم يحافظ عليهنّ : إمّا عائداً إلى الصلوات ، أو إلى المواقيت ، والسلامة من تشويش الضامير تعضد الأول ، و رعاية اللّف والنشر تعضد الثاني ، والجاء والمجرور في قوله ﷺ : فذلك إليه : خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير فذلك أمره إليه سبحانه ، ويحتمل أن يكون هو الخبر عن إسم الإشارة أي : فذلك الشخص صار إلى الله ، راجع إليه إن شاء غفر له وإن شاء عذّب به ، وهذا الحديث رواه الصدوق في الفقيه ،

عنده عهد يدخله به الجنة ومن لم يصلهن لمواقيتهن ولم يحافظ عليهن فذاك إليه إن شاء عفر له وإن شاء عذبه .

٣ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن يونس ابن عمارة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قيل له وأنا حاضر : الرجل يكون في صلاته خالياً فيدخله العجب فقال : إذا كان أوّل صلاته بنية يريد بها ربّه فلا يضرّه ما دخله بعد ذلك فليمض في صلاته وليخسأ الشيطان .

٤ - جماعة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن حسين بن عثمان ، عن سماعة ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : كلّ سهو في الصلاة يطرح منها غير أن الله تعالى يتمّ بالنوافل ، إن أوّل ما يحاسب به العبد الصلاة فإن قبّبت قبل ماسواها ، إن الصلاة إذا ارتفعت في أوّل وقتها رجعت إلى صاحبها وهي بيضاء مشرقة تقول : حفظتني حفظك الله وإذا ارتفعت في غير وقتها بغير حدودها رجعت إلى صاحبها وهي سوداء مظلمة تقول : خيبتني

على أنّه حديث قدسي هكذا : دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) المسجد وفيد ناس من أصحابه ، فقال : أتدرون ما قال ربكم ؟ فقالوا : الله ورسوله أعلم : فقال : إن ربكم يقول : هذه الصلوات الخمس ، الحديث .

الحديث الثالث : مجهول .

و حمل على ما إذا كان بمجرد خطور البال ، والخسوء بالهمز : الطرد ، ويكون لازماً أيضاً ، وفي بعض النسخ : وليخسر من الخسران .

الحديث الرابع : موثق .

قوله (عليه السلام) : « كل سهو » أي : كل شيء من الصلوة لا يكون معه حضور القلب لا يحسب من الصلوة ، أي شيء يشك فيه أو يسهو عنه ، والأوّل أظهر .

قوله (عليه السلام) : « في وقتها » الظاهر وقت الفضيلة ، ويحتمل الاجزاء أيضاً . ويؤيد الأوّل ما في بعض النسخ من قوله (عليه السلام) أوّل وقتها : والمراد برجوعها إليها

ضَيِّعَكَ اللَّهُ .

٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين ، عن محمد بن الفضيل ، قال : سألت عبداً صالحاً عليه السلام عن قول الله عز وجل : الذين هم عن صلاتهم ساهون . قال : هو التضييع .

٦ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في المسجد إذ دخل رجل فقام يصلي فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال صلى الله عليه وآله : نقر كنقر الغراب لئن مات هذا وهكذا صلاته ليموتنَّ على غير ديني .

رجوعها في الآخرة أو في الدنيا بعد الثبوت في العليين ليكون معه بركة وفضلاً .
الحديث الخامس : مجهول .

قوله عليه السلام : « هو التضييع » أى : المراد بالسهو التأخير عن وقت الفضيلة ، أو المراد به تضييع الصلوة بعدم حضور القلب ، أو الإخلال بأى وظيفة كانت من الوظائف فافهم .

الحديث السادس : حسن .

وقال الشيخ البهائي (ره) لفظ بينا في الحديث هي بين الظرفية أشبهت فتمتحتها وصارت ألفاً ، ويقع بعدها إذا الفجائية تقول : بينا أنا في عسرا إن جاء الفرج ، والمراد من عدم تمام الركوع والسجود : ترك الطمأنينة فيهما كما يشعر به .

قوله عليه السلام : نقر كنقر الغراب ، والنقر إلتقاط الطائر بمنقاره الحبة ، وفيه دلالة ظاهرة على وجوب الطمأنينة في الركوع والسجود ، والعجب من الأصحاب قدس الله أسرارهم كيف لم يستدلوا به على ذلك ، مع أنه معتبر السند ، واستندوا بحديث الأعرابي مع كمال ضعفه ، وروايتي حماد و زرارة مع عدم دلالة شيء منهما على الوجوب وقوله صلى الله عليه وآله لئن مات هذا وهكذا صلواته الى آخره يشعر بأن التهاون في المحافظة على حدود الفرائض والتساهل في استيفاء أركانها يؤدي الى

٧- عنه، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: لا تتهاون بصلاتك فان النبي صلى الله عليه وآله قال عند موته: ليس مني من استخف بصلاته، ليس مني من شرب مسكراً لا يرد علي الحوض لا والله.

٨- علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال الشيطان ذعراً من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس فاذا ضيعهن تجرد عليه فادخله في العظام.

٩- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان ابن يحيى، عن العيص بن القاسم قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: والله إنه ليأتني على الرجل خمسون سنة وما قبل الله منه صلاة واحدة فأني شيء أشد من هذا والله انكم لتعرفون من جيرانكم وأصحابكم من لو كان يصلّي لبعضكم ما قبلها منه لاستخفافه بها، إن الله عز وجل لا يقبل إلا الحسن فكيف يقبل ما يستخف به.

١٠- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا قام العبد في الصلاة فخفف صلاته قال الله تبارك وتعالى

الاستخفاف بشأنها، وعدم المبالاة بتركها، وهو يؤدّي إلى الكفر نعوذ بالله من ذلك.
الحديث السابع: حسن، وقوله «علي» ظاهره التشديد ويحتمل التخفيف، والضمير المرفوع في «يرد» راجع إلى شارب المسكر أو إلى المستخف أيضاً كما يشهد له أخبار آخر.

الحديث الثامن: ضعيف. على المشهور «والذعر» المفزع والخوف.

الحديث التاسع: صحيح.

قوله عليه السلام: «يصلّي لبعضكم» أي: بالاجارة أو تبرّعاً أو بأن يعيده كقرأ و يرضى هو بذلك كذلك على الفرض المحال، أو يرائي بعبادته ليعتقد صلاحه و ورعه ولعلّ الأول أظهر.

الحديث العاشر: صحيح.

ملأئكته: أما ترون إلى عبدي كأنه يرى أن قضاء حوائجه بيد غيري أما يعلم أن قضاء حوائجه بيدي .

١١- على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ؛ و محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن حماد ابن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إذا ما أدى الرجل صلاة واحدة تامة قبلت جميع صلاته وإن كن غير تامات و إن أفسدها كلها لم يقبل منه شيء منها ولم يحسب له نافلة ولا فريضة وإنما تقبل النافلة بعد قبول الفريضة و إذا لم يؤد الرجل الفريضة لم يقبل منه النافلة وإنما جعلت النافلة ليتم بها ما أفسد من الفريضة .

قوله (عليه السلام) : « فخفض صلواته » أى : عدّها خفيفة ، أو جعلها خفيفة بنقص الأفعال اللازمة ، أو بعدم التعقيب بعدها ، و يؤيد الأخير ما فى التهذيب من قوله (عليه السلام) : من الصلوة بدل فى الصلوة .

الحديث الحادى عشر : صحيح .

قوله (عليه السلام) : « وإن أفسدها كلها » أى : جميع فرائضه ، وإذا لم يؤدى الرجل الفريضة ، أى : الفريضة الواحدة التامة أو شيئاً من الفرائض بسبب عدم الاتيان بمثل هذه الفريضة .

قوله (عليه السلام) : « ما أفسد من الفريضة » أى : بعد الاتيان بالفريضة الواحدة التامة ، ويحتمل أن يكون المراد بعدم الاداء : الترك مطلقاً ، ويحتمل إرجاع ضمير ، أفسدها و كلها إلى الصلوة الواحدة ، والمراد بافساد كلها : أن لا يكون شيء من أجزائها مستجمة لشرائط الصحة ، والحاصل أن ترك الفريضة مطلقاً ، أو الاتيان بفريضة لا يكون شيء من أجزائها صحيحة . يوجب إفساد مأمراً من سائر صلواته ، و إن أتى بها مبعوضاً بأن يكون بعض أجزائها تامة ، و بعضها ناقصة يتممها الله بالنوافل ، والأول أظهر .

١٢- وبهذا الاسناد ، عن حريز ، عن الفضيل قال : سألت إبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز و جل : « الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يَحَافِظُونَ » قال : هي الفريضة ، قلت : « الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ » قال : هي النافلة .

١٣- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن داود بن فرقد قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : قوله تعالى : « إِنْ الصَّلَاةُ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا » قال : كتاباً ثابتاً وليس إن عجلت قليلاً أو أخرت قليلاً بالذى يضرك ما لم تضع تلك الاضاعة فان الله عز وجل يقول لقوم : « أضعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا » .

الحديث الثاني عشر : صحيح .

قوله (عليه السلام) : « هي النافلة » لأن هاتين الايتين فى محل واحد ، فينبغى تغاير معنيهما لئلا يلزم التكرار ، مع مناسبة المحافظة للفريضة والمداومة للنافلة .

الحديث الثالث عشر : صحيح .

و ليس إن عجلت قليلاً : أى عن وقت الفضيلة وكذا التأخير ، ولعلّه ردّ على العامة القائلين بتعيين الأوقات المخصوصة ، وحمله على التعجيل خطأ أو نسياناً مع وقوع جزء منها فى الوقت بعيد ، والحاصل ان ظاهر الخبر وغيره من الأخبار أن الموقوفات فى الآية بمعنى المفروض لا الموقوت ، وفيه أن الكتاب يدل على كونها مفروضة ، والتأسيس أولى من التأكيّد ، والمجاز لا يرتكب إلاّ مع قرينة مانعة عن الحقيقة ، ويمكن أن يوجّه هذا الخبر بأنّ الثابت تفسير للكتاب ، وقوله « ليس إن عجلت ... الى آخره - تفسير للموقوت ، أى ليس المراد بالموقوفات ما فهمته العامة من تضعيق اوقاتها بل الوقت موسّع ولا يضّرّ التقديم والتأخير إلاّ مع الاضاعة بحيث يخرج وقت الفضيلة مطلقاً والاجزاء ايضاً فيدخل تحت الآية المذكورة .

١٤- على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن دراج ، عن بعض أصحابه ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : أيما مؤمن حافظ على الصلوات المفروضة فصلها لوقتها فليس هذا من الغافلين .

١٥- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن أبي إسماعيل السراج عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : قال أبو الحسن الأول (عليه السلام) : انه لما حضر أبي الوفاة قال لى : يا بنى إنه لا ينال شفاعتنا من استخف بالصلاة .

١٦- محمد ، عن سهل بن زياد ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن جعفر ، عن أبيه (عليه السلام) قال : قال رسول الله ﷺ لكل شيء وجه ووجه دينكم الصلاة ، فلا يشين أحدكم وجه دينه ، ولكل شيء أنف وأنف الصلاة التكبير .

﴿ باب ﴾

﴿ فرض الصلاة ﴾

١- على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ؛ و محمد بن يحيى ، عن أحمد ابن محمد بن عيسى ؛ و محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن حماد بن عيسى عن حريز ، عن زرارة قال : سألت أبا جعفر (عليه السلام) عما فرض الله عز وجل من الصلاة

الحديث الرابع عشر : مرسل .

الحديث الخامس عشر : صحيح على الظاهر .

الحديث السادس عشر : ضعيف على المشهور ، والظاهر أن المراد التكبيرات المستحبة و بدونها كأنها مقطوعة الأنف معيوبة ، و يحتمل الواجبة أو الأعم فتأمل .

باب فرض الصلوة

الحديث الاول : صحيح .

قوله (عليه السلام) : « عما فرض الله » قال الشيخ البهائى : رحمه الله أقول : لعل

فقال: خمس صلوات في الليل والنهار، فقلت: فهل سمأهنّ ويَسْنهنّ في كتابه؟ قال: نعم قال الله تعالى لنبيه ﷺ: «أقم الصلوة لدلوك الشمس إلى غسق الليل» ودلو كها

تعريف الصلوة في قول السائل في الحديث: سأله عما فرض الله تعالى من الصلوة، للعهد الخارجي، والمراد الصلوة التي يلزم الاتيان بها في كل يوم وليلة، أو أن السؤال عما فرض الله سبحانه في الكتاب العزيز دون ما ثبت بالسنة المطهرة وعلى كلا الوجهين لإشكال في الحصر في الخمس، كما يستفاد من سوق الكلام بخروج صلوة الايات والطواف والأموات مثلاً.

فان قلت: أن الحمل على الوجه الأول يشكّل بصلوة الجمعة. فأنها ممّا لا يلزم الاتيان به كل يوم فلا تدخل في الخمس وما يلزم الاتيان به كذلك أقل من خمس لبقوطا لظهور في الجملة، والحمل على الوجه الثاني أيضاً مشكّل، فان الجمعة والعيد ممّا فرضه الله تعالى في الكتاب. قال جلّ وعلا: «وإذا نودى للصّلاه من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله» ^(١) وقال عزّ من قائل: «فصلّ لربك وانحر» ^(٢) وقد قال: جماعة من المفسرين: أن المراد صلوة العيد بقرينة قوله تعالى: «وانحر» ^(٣) أي ينحر الهدى، وروى أنه كان ينحر ثم يصلي، فأمر أن يصلي ثم ينحر؟

قلت: الجمعة مندرجة تحت الظهر ومنخرطة في سلكها، فالاتيان بها في قوة الاتيان بها، وتفسير الصلوة في الآية الثانية بصلوة العيد، وانحر بنحر الهدى وإن قال: به جماعة من المفسرين إلا أن المرودى عن أئمتنا عليهم السلام أن المراد رفع اليدين إلى النحر حال التكبير في الصلوة كما رواه عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قوله تعالى: «فصلّ لربك وانحر» ^(٤) هو رفع يديك حذاء

(١) سورة الجمعة: الآية ٩.

(٢ و ٣ و ٤) سورة الكوثر: الآية ٢.

زوالها ففيما بين دلوك الشمس إلى غسق الليل أربع صلوات سماهن الله وبينهن و وقتهن وغسق الليل هو انتصافه ثم : قال تبارك وتعالى : « وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً » فهذه الخامسة وقال الله تعالى في ذلك : « أقم الصلوة طرفي النهار »

وجهك ، و روى الاصبغ بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : لما نزلت هذه الآية قال عليه السلام لجبرئيل عليه السلام ما هذه النجيرة التي أمرني بها ربّي ؟ قال : ليس بنجيرة ولكن يأمرك إذا تحرّمت للصلوة أن ترفع يديك إذا كبرت ، وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع وإذا سجدت فأنه صلاتنا وصلاة الملائكة في السماوات السبع ، وإن لكل شيء زينة وإن زينة الصلوة رفع الأيدي عند كل تكبيرة .

قوله عليه السلام : « هل سمّاهن الله » قيل : المراد بالتسمية المعنى اللغوي ، وقيل : المراد بها و بالتبيين الاجماليان ، وقيل : على لسان النبي صلى الله عليه وآله امر بفعله . قوله تعالى « لدلوك الشمس » ^(١) أى عنده ، واللام للتوقيف ، قال في مجمع البيان : في بيان الدلوك فقال : قوم زوالها وهو المروى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام ، وقيل : غسق الليل وهو أول بدو الليل عن ابن عباس ، وقيل : هو انتصاف الليل عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام .

قوله عليه السلام : « و وقتهن » إذ يعلم من الآية أن هذا الوقت وقت لمجموع هذه الصلوات الأربع ، ليس بين هذه الأوقات فصل كما قال به بعضهم ، ويدل على توسعة الوقت .

قوله عليه السلام : « وقرآن الفجر » ^(٢) إطلاقه على صلاة الفجر لعله من قبيل تسمية الكل باسم الجزء ، و روى في تفسير كونه مشهوداً : أنها تشهدا ملائكة الليل وملائكة النهار .

قوله تعالى : « طرفي النهار » ^(٣) . قال المحقق الأردبيلي (ره) قيل : ان :

وطرفاه المغرب والغداة « وزلفاً من الليل » وهي صلاة العشاء الآخرة وقال تعالى : « حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى » وهي صلاة الظهر وهي أول صلاة صلاحها رسول الله ﷺ وهي وسط النهار ووسط الصلاتين بالنهار : صلاة الغداة وصلاة العصر وفي بعض القراءة : « حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلاة العصر و قوموا لله قانتين » قال : و نزلت هذه الآية يوم الجمعة و رسول الله ﷺ في سفره ففقت فيها رسول الله ﷺ وتركها على حالها في السفر والحضر وأضاف للمقيم

طرفي النهار . وقت صلاة الفجر والمغرب ، و قيل غدوة وعشيته وهي الصلاة الصبح والعصر ، وقيل : والظهر أيضاً لأن بعد الزوال كله عشيّة ومساءً ، عند العرب ، فيدلّ على سعة وقتها في الجملة ، وينبغي إدخال العشائين أيضاً « وزلفاً من الليل » ^(١) قيل : العشائين ، وقيل : أى ساعات من الليل وهي ساعاته القريبة من آخر النهار ، وقيل : زلفاً من الليل ، أى قرباً من الليل وحقها على هذا التفسير أن يعطف على الصلوة .

قوله ﷺ : « وسط صلاتين بالنهار » يدلّ على أن اليوم الشرعى من طلوع الفجر لا من طلوع الشمس كما توهم .

قوله ﷺ : « صلاة العصر » . في الفقيه أيضاً كما هنا بغير توسط العاطف بين قوله : الصلوة الوسطى وقوله « صلوة العصر » فيكون تبهماً للتقية وفي التهذيب بتوسطه فيكون تأييداً للمراد ، وفي الكشف في قراءة ابن عباس وعائشه مع الواو ، وفي قراءة حفصة بدونها .

قوله ﷺ : « قانتين » . قال : الشيخ البهائي (رة) يمكن الاستدلال بهذا الحديث على وجوب القنوت كما هو مذهب بعض علمائنا .

قوله ﷺ : « وتركها على حالها » أى أنه ﷺ أبقي صلوة ظهر الجمعة على حالها من كونها ركعتين سفرأ وحضراً ، فإنه ﷺ كان يقصرها في السفر

ركعتين وإنما وضعت الركعتان اللتان أضافهما النبي ﷺ يوم الجمعة للمقيم مكان الخطبتين مع الإمام فمن صلى يوم الجمعة في غير جماعة فليصلها أربع ركعات كصلاة الظهر في سائر الأيام .

٢- و بإسناده عن حماد، عن حريز، عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : كان الذي فرض الله على العباد من الصلاة عشر ركعات وفيهن القراءة و ليس فيهن وهم يعني

ويصلّيها جمعة في الحضر ولم يضيف إليها ركعتين آخرين كما أضاف للمقيم الذي ليس فرضه الجمعة .

قوله (عليه السلام) : « وإنما وضعت » أى وضع الله الركعتين وأسقطهما عن المقيم الذي يصلّي جماعة لأجل الخطبة، ويمكن أن يكون المراد إنما قررت الركعتان للمقيم الذي يصلّي منفرداً عوضاً عن الخطبتين ، و قال : شيخنا البهائي (ره) المراد بالمقيم في قوله (عليه السلام) : وأضاف للمقيم ما يشمل من كان مقيماً في غير يوم الجمعة ومن كان مقيماً فيه غير مكلف بصلوة الجمعة ، و المراد بالمقيم المذكور ثانياً إما الأول على أن يكون لأمه للعهد المذكور . فالجاء متعلق بقوله : أضافهما ، وإما من فرضه الجمعة . فالجاء متعلق بقوله : وصف أى سقطت لأجله ، وأما الطرف أعنى قوله « يوم الجمعة » فمتعلق بقوله : وضعت على التقديرين ، وقد تضمن هذا الحديث كون الصلوة الوسطى صلوة الظهر، فإنّها تتوسط النهار وتتوسط صلواتي نهاريّتين ، وقد نقل الشيخ في الخلاف إجماع الفرقة على ذلك ، وقيل : هي العصر لوقوعها وسط الصلوات الخمس في اليوم واليلة ، وإليه ذهب السيّد (ره) بل إدعى الاتفاق إليه ، وقيل : هي المغرب لأنّ أقلّ المفروضات ركعتان وأكثرها أربع والمغرب متوسطة ، وقيل : هي العشاء لتوسطها بين صلوتيّ ليل ونهار ، وقيل : هي الصبح لذلك .

الحديث الثاني : صحيح . ويدلّ على أنّ الشك في الأوليين مبطل ، إن أريد بالسهو الشك كما هو المشهور ، أو السهو أيضاً إن عمم كما هو مختار الشيخ ،

سهواً فزاد رسول الله ﷺ سبعاً وفيهن الوهم وليس فيهن قراءة .

٣- وبأسناده ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة قال : قال أبو جعفر عليه السلام :

فرض الله الصلاة وسن رسول الله ﷺ عشرة أوجه : صلاة الحضر و السفر و صلاة

وعلى عدم القراءة في الأخيرتين ، وحمل على عدم تعيينها فيهما .

الحديث الثالث : صحيح .

قوله عليه السلام : « وسن » أى : شرع وقرّر وبيّن ، ليعمّ الوجوب والاستحباب ، ويدخل الاستسقاء و العیدان مع فقد الشرائط فيها ، وأما عدّها عشرة مع كون المذکور فيها إحدى عشرة ، فلعدّ العیدین واحدة لاتحاد سببهما وهو كونه عيداً ، أوعدّ الكسوفین واحدة لتشابه سببهما .

أو يقال : المقصود عدّ الصلوات الواجبة غالباً ، فيكون ذكر الاستسقاء استطراداً ، أوعدّ الصلوات الحقيقية ، فذكر صلاة الميّت كذلك أو بعطفها على العشرة وإفرادها عنها لتلك العلّة وعلى الوجوه الآخر يدل على كونها صلاة حقيقة .

فان قيل : بعض تلك الصلوة ظهر من القرآن كصلوة السفر والخوف ؟ قلنا: لعلّ المعنى أن أكثرها ظهر من السنة أو آدابها وشرائطها وتفصيلاتها ، وأما أنواع الصلوة الخوف فهي الصلوة المقصورة والمطاردة وشدة الخوف ، أو ذات الرقاع وعسقان وبطن النخل والأول أظهر ، وصلوة الجمعة داخلة في صلاة الحضر ولا يضر خروج الصلوة الملتزمة^(١) لأن المقصود عدّ ما وجبت بالاصالة ، وأما صلوة الطواف فيمكن إدخالها في صلاة السفر إذا غالب وقوعها فيه ، أو يقال أنّها داخلة في أعمال الحج والمقصود عدّها لم يكن كذلك أو يقال المقصود عدّ الصلوات المتكرّرة الكثيرة الوقوع ، وصلوة الاحتياط داخلة في اليومية .

(١) أى الملتزمة بنذر وشبهه .

الخوف على ثلاثة أوجه وصلاة كسوف الشمس والقمر وصلاة العيدين وصلاة الاستسقاء والصلاة على الميت .

٤- حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عز وجل « إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً » أى موجباً .

٥- حماد ، عن حريز ، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الفرض في

و بعض المعاصرين جعل صلوة الحضر و السفر ثلاثة أقسام صلوة المقيم في غير الجمعة أو فيه مع عدم الشرايط ، و صلوة المسافر ، و عدد كلاً من العيدين والكسوفين واحداً ، ولا يخفى أن ما ذكرنا من الوجوه أظهر .

الحديث الرابع : صحيح .

الحديث الخامس : صحيح . وقال الوالد العلامة قدس سره : الظاهر أن المراد بالفريضة ما ظهر وجوبه من القرآن وبالسنة مقابلها ، وأما ورد في القرآن أعم من أن يكون شرطاً أو جزءاً أو واجباً أو مندوباً ، و يرد بمعنى الواجب أيضاً مطلقاً ، فأما الوقت فاشتراطه ظاهر من القرآن في آيات كثيرة ، و الظاهر من إفتراضه وجوب معرفة الأوقات ، و إيقاع الصلوة فيها و أحكامها ، و أمّا الطهور فوجوب الطهارات ظاهر من قوله تعالى : إذا قمتم ، و غير هـ ، و الفرض فيها إيقاعها ومعرفتها ومعرفة أحكامها ولوازمها و يظهر ازالة النجاسة من قوله تعالى « و ثيابك فطهر » ^(١) و المراد « بالقبلة » وجوب معرفتها ومعرفة الاستقبال اليها لايات القبلة .

و المراد « بالتوجه » تكبيرة الافتتاح لقوله تعالى « و ربك فكبّر » ^(٢) و المراد به إستقبال القبلة وبها معرفتها ، او يكون المراد به النيّة لقوله تعالى « و ما

(١) سورة المدثر : ٢ .

(٢) سورة المدثر : ٣ .

الصلاة فقال : الوقت والطهور والقبلة والتوجه والر كوع والسجود والدعاء ، قلت : ما سوى ذلك ؟ قال : سنة في فريضة .

ع- على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : للصلاة أربعة آلاف حد ، وفي رواية أخرى للصلاة أربعة آلاف باب .

أمرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ^(١) أوهما معا ، أوهما مع حضور القلب لقوله تعالى « قد افلح المؤمنون » ^(٢) :

والمراد « بالر كوع و السجود » إيقاعها و معرفتها لقوله تعالى « ار كعوا واسجدوا » .

والمراد « بالدعاء » اما الحمد لا شتماله عليه و تسميته بسورة الدعاء لقوله تعالى « فاقراء ما ينسّر من القرآن » ^(٣) او الفنون لقوله تعالى « وقوموا لله قانتين » ^(٤) وهو الاظهر بتعميم الفريضة على المشهور ، او التخصيص كما هو مذهب الصدوق .

الحديث السادس : حسن وآخره مرسل .

قوله (عليه السلام) : « أربعة آلاف حد » اى الواجبات والأحكام التى يضطر اليها غالباً .

قوله (عليه السلام) : « أربعة آلاف باب » من أبواب القرب او بالمعنى النحر الاول ، وقيل المراد بالابواب ابواب السماء التى ترفع منها الصلوة كل من باب او الابواب على المتعاقب فكل صلوة تمرّ على كل الابواب ، وقيل المراد بها مقدماتها التى تتوقف صحة الصلوة عليها من معرفة الله وغير ذلك .

(١) سورة البينة . ٥ :

(٢) سورة المؤمنون : ١ .

(٣) سورة المزمل : ٢٠ .

(٤) سورة البقرة : ٢٣٨ .

٧- على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن زرارة . عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : عشر ركعات ركعتان من الظهر وركعتان من العصر وركعتا الصبح وركعتا المغرب وركعتا العشاء الآخرة لا يجوز الوهم فيهن ومن وهم في شيء منهن استقبل الصلاة استقبالا وهي الصلاة التي فرضها الله عز وجل على المؤمنين في القرآن وفوض إلى محمد (صلى الله عليه وآله) فزاد النبي (صلى الله عليه وآله) في الصلاة سبع ركعات وهي سنة ليس فيها قراءة إنما هو تسميح وتهليل وتكبير ودعاء فالوهم إنما يكون فيهن فزاد رسول الله (صلى الله عليه وآله) في صلاة المقيم غير المسافر ركعتين في الظهر والعصر والعشاء الآخرة وركعة في المغرب للمقيم والمسافر .

٨- على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : الصلاة ثلاثة أثلاث ثلث طهور وثلث ركوع وثلث سجود .

الحديث السابع : حسن .

ويدل على التفويض وقدم الكلام فيه في كتاب الحجة .

الحديث الثامن : حسن .

وقال : الوالد العلامة (ره) التثليث إما باعتبار المسائل والاحكام ، او باعتبار الواجبات والمندوبات ، او باعتبار الثواب والفرص . منه الترغيب في الاهتمام بشأن هذه الثلاث سيما الطهور لانه رفع المانع ولذا قدمه وهو أهم من إزالة النجاسات و الطهارات الثلاث ، ويمكن اعادة الأخير والاهتمام بشأن الركوع والسجود باعتبار كثرة الذكر والتوجه والطمأنينة ، ويمكن ان يكون المراد الثلث التي ذكر الله تعالى وأوجبها في القرآن فان باقي أجزائها ظهر وجوبها من السنة ، وعد الطهر من الاجزاء لبيان شدة الاهتمام .

﴿ باب ﴾

﴿ المواقيت اولها و آخرها و افضلها ﴾

١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن زرارة قال : كنت قاعداً عند أبي عبدالله عليه السلام أنا و حمران بن أعين فقال له حمران : ما تقول فيما يقول زرارة وقد خالفته فيه ؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام : ما هو ؟ قال : يزعم أن مواقيت الصلاة كانت مفوضة إلى رسول الله ﷺ هو الذي وضعها فقال أبو عبدالله عليه السلام : فما تقول : أنت ؟ قلت : إن جبرئيل عليه السلام أتاه في اليوم الأول بالوقت الأول وفي اليوم الاخير بالوقت الاخير ثم قال جبرئيل عليه السلام : ما بينهما وقت . فقال أبو عبدالله عليه السلام : يا حمران إن زرارة يقول : إن جبرئيل عليه السلام إنما جاء مشيراً على رسول الله ﷺ وصدق زرارة إنما جعل الله ذلك إلى محمد ﷺ فوضعه وأشار جبرئيل عليه السلام به [عليه] .

٢ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن الحسن بن علان ، عن حماد بن عيسى ؛ وصفوان بن يحيى ، عن ربيع بن عبدالله ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن من الاشياء أشياء موسعة وأشياء مضيققة فالصلاة مما وسع فيه تقدم مرة و تؤخر أخرى و الجمعة مما ضيق فيها فان وقتها يوم الجمعة ساعة نزول و وقت العصر فيها وقت الظهر في غيرها .

باب المواقيت أولها و آخرها و أفضلها

الحديث الاول : حسن .

و يدل على ان التفويض إنما هو لبيان كرامة النبي ﷺ عند الله عز وجل و كون كل ما يخطر بباله الا قدس مطابق لنفس الامر و وحيه تعالى ثم صدر الوحي مطابقاً لما قرره ﷺ ، فالتفويض لا ينافي كونها مقررة بالوحي ايضاً .

الحديث الثاني : مجهول .

٣ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الله ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : لكل صلاة وقتان وأول الوقت

الحديث الثالث : صحيح .

وقال الشيخ البهائي (ره) اقول : قد دلت هذه الرواية وأمثالها على ان للصلاة وقتين ولكن هل الوقت الاول للمختار و الثاني للمعذور و المضطر ، أو ان الاول وقت الفضيلة والثاني وقت الاجزاء؟ اختلف الأصحاب في ذلك . فالشيخان ، وابن أبي عقيل ، وأبو الصلاح ، وابن البراج على أن الأول أظهر ، والمترضى وابن إدريس وابن الجنيد وجمهور المتأخرين على الثاني ، وما تضمنه ، الاخبار من قوله « واول الوقت أفضل » . يدل على ذلك و قد يستدل عليه ايضاً بقوله تعالى « اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل » ^(١) فانه يدل على التخيير في إيقاع الصلوة فيما بينهما وهذان الدليلان أوردهما العلامة طاب ثراه في المختلف ، و انت خبير بان لقائل أن يقول : إن اقتضاء اسم التفضيل المشاركة في المعنى إنما يقتضى كون الوقت الثاني وقتاً مفصولاً ويجوز ان تكون الصلوة في آخر الوقت لعذر انقاص فضلا من الواقعة في أوله فالمشاركة التي تدل عليها اسم التفضيل حاصلة ، واما الآية فلا تدل على ان ما بين الدلوك و الغسق وقت للمختار وغيره وانما تدل على ان ما بينهما وقت في الجملة . و هذا لا ينافي كون البعض وقتاً للمختار و البعض الآخر وقتاً للمضطر ، وما تضمنه آخر الحديث من قوله « وليس لاحد ان يجعل الله الى آخره » يدل على ما ذهب اليه الشيخان و أتباعهما ، وأجاب عنه في المختلف تبعاً للمحقق في المعتبر فائناً لانسلم انه يدل على المنع بل على نفى الجواز الذي لا كراهة معه جمعاً بين الأدلة و هو كما ترى فانه اذا قيل ان الشيء الفلاني لا يجوز فانما يفهم التحريم منه لا الكراهة ، و كلام الشيخين لا بأس به الا ان دلالة الاخبار المتكثرة

أفضله وليس لاحد أن يجعل آخر الوقتين وقتاً إلا في عذر من غير علة .

٤ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب عن معاوية بن عمار أو ابن وهب قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : لكل صلاة وقتان أول الوقت أفضلهما .

٥ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : أصلحك الله وقت كل صلاة أول الوقت افضل أو أوسطه أو آخره ؟ فقال : أوله ، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : إن الله عز وجل يحب من الخير ما يعجل .

٦ - محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطّاب ، عن علي بن سيف بن عميرة ، عن أبيه عن قتيبة الاعشى ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إن فضل الوقت الأول على الآخر كفضل الآخرة على الدنيا .

٧ - الحسين بن محمد ، عن أحمد بن إسحاق ، عن بكر بن محمد الأزدي قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : لفضل الوقت الأول على الآخر خير للرجل من ولده وماله .

على ما ذهب إليه المتأخرين أظهر .

قوله (عليه السلام) : « من غير علة » بدل من قوله « إلا في عذر » و قال : الفاضل التستري (ره) فكان المعنى ليس لاحد ان يجعل آخر الوقتين وقتاً من غير علة الا في عذر ، ويكون الكلام على القلب .

الحديث الرابع : صحيح .

قوله (عليه السلام) : « أول الوقت » أى بعد المناقاة ، أو بالنسبة الى غير المتنفل أو المراد : الوقت الأول أى : وقت الفضيلة .

الحديث الخامس : حسن .

الحديث السادس : ضعيف .

الحديث السابع : صحيح .

٨ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : « إعلم أن أول الوقت أبدأ أفضل فاجعل بالخير ما استطعت وأحب الأعمال إلى الله عز وجل ما دام العبد عليه وإن قل » .

٩ - أحمد بن إدريس وغيره ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن منصور بن حازم أو غيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما : من اهتم بمواقيت الصلاة لم يستكمل لذة الدنيا .

﴿ باب ﴾

﴿ وقت الظهر والعصر ﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن يزيد بن خليفة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن عمر بن حنظلة أتانا عنك بوقت ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : إذا لا يكذب علينا ، قلت : ذكر أنك قلت : إن أول صلاة افترضها الله على نبيه صلوات الله الظهر وهو قول الله عز وجل : « أقم الصلوة لدلوك الشمس » فإذا زالت الشمس لم

الحديث الثامن : صحيح .

الحديث التاسع : مرسل .

قوله عليه السلام : « لم يستكمل لذة الدنيا » أي لا يعتنى بها ولا يطلب كمالها ، بل إنما يهتم بالصلاة في أول وقتها ويقدمها على سائر اللذات أو لا يمكنه استكمالها .

باب وقت الظهر والعصر

الحديث الال : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « إذا لا يكذب علينا » يعني لما كان الراوى هو فلا يكذب ، أو أنه لما روى الوقت فلا يكذب لأن خبر الوقت عن مشهور لا يمكن من الكذب علينا . فلا يدل على المدح بل على الذم لكنه بعيد فتأمل .

و قال في الصحاح « السبحة » بالضم التطوع من الذكر والصلاة .

يمنعك الا سبحتك ثم لاتزال فى وقت إلى أن يصير الظل قامة و هو آخر الوقت فإذا صار الظل قامة دخل وقت العصر فلم يزل فى وقت العصر حتى يصير الظل

و قال : فى المدارك « اول وقت الظهر » زوال الشمس بلاخلاف بين أهل العلم ، والروايات الدالة على التأخير مجمولة على من يصلى النافلة فان التنفل جائز حتى يمضى الفى ذراعاً فإذا بلغ ذلك بدأ بالفريضة ولكن لو وقع من النافلة قبل ذلك بادر الى الفريضة كما يدل عليه خبر زرارة وغيره . و قال : ابن الجنيدي يستحب ان يقدم الحاضر بعد الزوال شيئاً من التطوع الى ان يزول الشمس قدمين او ذراعاً من وقت زوالها ثم يأتى بالظهر . و هو قول مالك من العامة وبهذا الاعتبار يمكن حمل اخبار الذراع على التقية : ثم اختلف فى آخر وقت الظهر فقال : السيد بامتداد وقت الفضيلة الى المثل ووقت الاجزاء الى أن يبقى للغروب مقدار اربع ركعات واليه ذهب ابن الجنيدي ، وسلاّر ، وابن زهرة ، وابن ادريس وسائر المتأخرين .

و قال : الشيخ فى المبسوط بانتهاء وقت الاختيار بالمثل و بعد ذلك وقت للمعطر ، ونحوه قال : فى الجمل والخلاف . وقال : فى النهاية وآخر وقت الظهر لمن لاعذر له اذا صار الشمس على أربعة اقدام وهى أربعة أسباع الشخص واختاره المرضى فى المصباح والمعتمد الاول ، و أول وقت العصر عند الفراغ من فرض الظهر إجماعاً و ظاهر الاخبار عدم إستحباب تأخير العصر عن الظهر الا بمقدار ما يصلى النافلة و ذهب جمع من الأصحاب إلى إستحباب تأخير العصر الى ان يخرج وقت فضيلة الظهر وهو المثل . والاقدام ، وجزم الشهيد (ره) فى الذكرى إستحباب التفريق بين الفرضين ، لكن ظاهر الاخبار إنه يكفى التفريق بفعل الشوف ، واختلف فى آخر وقت العصر فذهب : الاكثر الى إمتداد وقت الفضيلة الى مشين و وقت الاجزاء الى الغروب ، وقال المفيد فى المقنعة يمتد وقتها الى أن

قائمتين وذلك المساء ، فقال : صدق .

٢- محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن سيف بن عميرة ، عن أبيه عن عمر بن حنظلة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا زالت الشمس دخل وقت الظهر إلا أن بين يديها سبعة وذلك إليك إن شئت طولات وإن شئت قصرت .

٣- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ذريح المحاربي قال :

يتغير لون الشمس باصفرارها للغروب والمضطر والناسي الى هغيبها وقال الشيخ في اكثر كتبه يمتد وقت الاختيار إلى أن يصير ظل كل شيء مثليه. والاضطرار الى الغروب ، واختاره ابن البراج، وابن حمزة ، وابوالصلاح ، وقال : المرضى في بعض كتبه يمتد حتى يصير الظل بعد الزيادة مثل سبعة اصباعه للمختار والمعتد الاول انتهى .

و أقول : الذي يقتضيه الجمع بين الاخبار ان بعد الزوال قدامان لناقلة الزوال بمعنى انه لا ينبغي فعل الناقله بعدهما الا انه لا ينبغي فعل الفريضة قبلهما فحيث ما فرغ من الناقله يبدأ بالفريضة و بعدهما قدامان لفريضة الظهر و ناقله العصر و بعدهما أربعة أقدام لفريضة العصر ايقاعهما في النصف الاول منها أفضل و في العصر ايضا ليس التأخير أفضل بل عند الفراغ من الناقله يبدأ بالفريضة ، واما اخبار القامة والقائمتين . فاما محمولة على أن لفريضة الظهر فضلا بعد الاربعة الاقدام الى المثل ولفريضة العصر بعد الثمانية الى المثلين او على التقية لشهرتهما بين العامة، او المراد بالقامة ظل القامة وهو ذراع وبالقائمتين ظل القائمتين وهو ذراعان، والتعبير بهذا الوجه واختلاف الاخبار الواردة في ذلك للتقية كما فصلناه في شرح التهذيب .

الحديث الثاني : ضعيف .

الحديث الثالث : حسن .

قلت لأبي عبدالله عليه السلام : متى أصلى الظهر ؟ فقال: صل الزوال ثمانية ثم صل الظهر ثم صل سبحتك طالت أو قصرت ثم صل العصر .

٤- الحسين بن محمد الأشعري، عن عبدالله بن عامر ، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب ، عن الحسين بن عثمان ، عن ابن مسكان ، عن الحارث بن المغيرة ؛ وعمر بن حنظلة ؛ ومنصور بن حازم قالوا : كنّا نقيس الشمس بالمدينة بالذراع فقال أبو عبدالله عليه السلام : ألا أبئسكم بأبين من هذا إذا زالت الشمس فقد دخل وقت الظهر إلا أن بين يديها سبعة وذلك إليك إن شئت طوّلت وإن شئت قصّرت .

[وروى سعد ، عن موسى بن الحسن ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عن صفوان بن يحيى ، عن الحارث بن المغيرة النضري ، وعمر بن حنظلة ، عن منصور مثله وفيه : إليك فان كنت خففت سبحتك فحين تفرغ من سبحتك وإن طوّلت فحين تفرغ من سبحتك] .

٥- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن عروة ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا زالت الشمس فقد دخل وقت الصلاتين إلا أن هذه قبل هذه .

[وروى سعد ، عن الحسين بن سعيد ؛ ومحمد بن خالد البرقي ؛ والعبّاس بن معروف جميعاً ، عن القاسم ؛ وأحمد بن محمد بن عيسى ، عن البرقي ، عن القاسم مثله

الحديث الرابع : صحيح والسبحة النافلة كما مر .

الحديث الخامس : مجهول .

قوله عليه السلام : « وقت الصلاتين » يمكن حمله على مجموع الصلاتين كما أن في الصلوة الواحدة إذا زالت لم يدخل وقت جميع أجزائها بل بالتدرّج فكذا نقول في الصلاتين لثلاثين في الأخبار الدالة على الاختصاص ، ونسب إلى الصدوق القول بعدم الاختصاص في الظهر ، وتظهر الفائدة فيما لو صلى العصر ناسياً في الوقت

وفيه : دخل وقت الظهر والعصر جميعاً وزاد : ثم أتت في وقت منهما جميعاً حتى تغيب الشمس] .

٤- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم البجلي عن سالم أبي خديجة ، أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سأله إنسان وأنا حاضر فقال : ربّما دخلت المسجد وبعض أصحابنا يصلّون العصر وبعضهم يصلّون الظهر فقال : أنا أمرتهم بهذا لوصلوا على وقت واحد عرفوا فأخذ برقابهم .

٧- علي بن إبراهيم، عن أبيه ، عن صالح بن سعيد ، عن يونس ، عن بعض رجاله عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سألتها عمّا جاء في الحديث أن صلّ الظهر إذا كانت الشمس قائمة وقامتين وذراعاً وذراعين وقدماً وقدمين من هذا ومن هذا فمتى هذا وكيف هذا وقد يكون الظل في بعض الاوقات نصف قدم ؟ قال : إنّما قال : ظلّ القامة ولم يقل : قامة الظل وذلك أن ظلّ القامة يختلف مرّة يكثر ومرّة يقلّ والقامة قامة أبداً لا يختلف ثم قال : ذراع وذراعان وقدم وقدمان فصار ذراع وذراعان تفسير

المختص بالظهر كما ذكره الاصحاب .

الحديث السادس : مختلف فيه .

الحديث السابع : مجهول مرسل .

قوله (عليه السلام) : « من هذا » بفتح الميم في الموضعين أي من صاحب الحكم الاول ومن صاحب الحكم الثاني ، او استعمل بمعنى « ما » وهو كثيرة او بكسرهما في الموضعين أي سألتها من هذا التحديد ومن ذاك التحديد وفيه بعد .

قوله (عليه السلام) : « وقد يكون الظل » لعل السائل ظن ان الظل المعبر في المثل والذراع : هو مجموع المتخلف والزائد ، فقال : قد يكون الظل المتخلف والزائد فقال : قد يكون الظل المتخلف نصف قدم فيلزم أن يؤخر الظهر إلى أن يزيد الفیء ستة أقدام ونصفاً وهذا كثير ، أو إنه ظن أن المماثلة إنّما تكون بين الفیء الزائد والظل المتخلف فاستبعد الاختلاف الذي يحصل من ذلك بحسب الفصول فان الظل

القامة والقامتين في الزمان الذي يكون فيه ظل القامة ذراعاً و ظل القامتين ذراعين فيكون ظل القامة والقامتين والذراع والذراعين متفقين في كل زمان معروفين مفسراً أحدهما بالآخر مسدداً به فإذا كان الزمان يكون فيه ظل القامة ذراعاً كان الوقت ذراعاً من ظل القامة وكانت القامة ذراعاً من الظل فإذا كان ظل

المتخلف قديكون نصف قدم في العراق . وقد يكون خمسة أقدام . والاول اظهر ، وحاصل جوابه عليه السلام إن المعبر في ذلك هو الذراع والذراعان من الفيء الزايد وهو لا يختلف في الأزمان والأحوال ثم بين عليه السلام سبب صدور الأخبار بالقامة والقامتين ومنشأ توهم المخالفين وخطائهم في ذلك فبين أن النبي ﷺ كان جدار مسجده قامة ، وفي وقت كان ظل ذلك الجدار المتخلف عند الزوال ذراعاً قال : إذا كان الفيء مثل ظل القامة فصلوا الظهر ، وإذا كان مثليه فصلوا العصر ، أو قال مثل القامة و كان غرضه ظل القامة لقيام القرينة بذلك فلم يفهم المخالفون ذلك وعملوا بالقامة والقامتين و إذا قلنا القامة والقامتين تقيّة فمرادنا أيضاً ذلك .

فقوله عليه السلام « متفقين في كل زمان » يعني به أننا لما فسرنا ظل القامة بالظل الحاصل في الزمان المخصوص الذي صدر الحكم من النبي ﷺ وكان في ذلك الوقت ذراعاً فلا يختلف الحكم في الفصول و كان اللفظان مفادهما واحداً مفسراً أحدهما إي ظل القامة بالآخرى بالذراع هذا ما خطر بالبال في حل هذا الخبر الذي هو في غاية الاعضال وإذا حققت ذلك فلا تصنع إلى ما ذكره الشيخ في التهذيب حيث قال أن الشخص القائم الذي يعتبر به الزوال يختلف ظله بحسب اختلاف الاوقات فتارة ينتهي الظل منه في القصور حتى لا يبقى بينه وبين أصل العمود المنسوب أكثر من قدم ، وتارة ينتهي إلى حد يكون بينه وبين شخص ذراع وتارة يكون مقداره مقدار الخشب المنسوب فإذا رجع الظل إلى الزيادة وزاد مثل ما كان قد انتهى إليه من الحد فقد دخل الوقت سواء كان قدماً أو ذراعاً أو مثل الجسم

القائمة أقلّ أو أكثر كان الوقت محصوراً بالذّراع و الذّراعين فهذا تفسير القائمة والقامتين والذّراع والذّراعين .

٨- على بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن الحسن ، عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مسمع بن عبد الملك قال: إذا صلّيت الظهر فقد دخل وقت العصر إلا إن بين يديها سبعة فذلك إليك إن شئت طوّلت وإن شئت قصّرت .

المنصوب فالاعتبار بالظلّ في جميع الاوقات لا بالجسم المنصوب و الذي يدلّ على هذا المعنى ما رواه محمّد بن يعقوب عن عليّ بن ابراهيم عن أبيه الحديث .

و قال : في حبل المتين و ممّا تقرر من اختلاف الظلّ عند الزوال طولاً وقصراً يظهر ان ما ذهب اليه الشيخ في التهذيب من ان المماثلة انما هي بين الفقيه الزايد والظلّ الاول الباقي حين الزوال . لا بينه وبين الشخص ليس على ما ينبغي فانه يقتضى اختلافاً فاحشاً في الوقت بل يقتضى التكليف بعبادة يقصر عنها الوقت كما اذا كان الباقي شيئاً يسيراً جداً بل يستلزم الخلو من التوقيت في اليوم الذي تسامت الشمس فيه رأس الشخص لانعدام الظلّ الاول حينئذ .

وأما الرواية التي استدلّ بها (ره) على ذلك وهي رواية صالح بن سعيد عن يونس عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام فضعيفة السند و منافية المتن و قاصرة الدلالة فلا تعويل عليها اصلاً .

الحديث الثامن : ضعيف على المشهور .

﴿ باب ﴾

﴿ وقت المغرب والعشاء الآخرة ﴾

١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن أحمد بن أشيم ، عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سمعته يقول وقت المغرب إذا ذهب الحمرة من المشرق وتدرى كيف ذاك ؟ قلت : لا ، قال : لأن المشرق مطلق على المغرب هكذا

باب وقت المغرب والعشاء

الحديث الاول : مجهول. مرسل وفي القاموس « أطل عليه » أشرف انتهى ، واول وقت المغرب غروب الشمس اجماعاً و انما اختلفوا فيما يتحقق بالغروب فذهب الشيخ في المبسوط والاستبصار ، وابن بابويه في العلل ، وابن الجنيدي ، والسيّد في بعض مسائله ، الى استتار القرص ، وذهب الاكثر ومنهم الشيخ في التهذيب والنهاية الى ذهاب الحمرة المشرقية ، والاحتياط اعتبار ذهاب الحمرة ، وان كان القول الاول لا يخلو من قوة .

ثم المشهور امتداد وقت المغرب الى ان يبقى لانتصاف الليل قدر أداء العشاء ، وقال الشيخ : في اكثر كتبه آخره غيبوبة الشفق المغربي للمختار وربع الليل مع الاضطرار. وبه قال : ابن حمزة وابو الصلاح .

وقال : في الخلاف آخره غيبوبة الشفق المشرقي واطلق وحكي في المبسوط عن بعض علمائنا قولاً بامتداد وقت المغرب والعشاء الى طلوع الفجر. والمعتمد امتداد وقت الفضيلة الى ذهاب الشفق والاختيار الى نصف الليل واضطرار الى الفجر ، واول وقت العشاء اذا مضى من الغروب قدر صلوة المغرب كما هو المشهور .

و قال : الشيخان اول وقتها ذهاب الحمرة المغربية وبه قال ابن عقيل ، وصلا . والمعتمد الاول ، والمشهور امتداد وقته الى نصف الليل .

و قال : المفيد في المقنعة والشيخ في جملة من كتبه الى ثلث الليل ، و قال :

- ورفع يمينه فوق يساره - فاذا غابت ههنا ذهبته الحمرة من ههنا .

٢- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، والحسين بن سعيد، عن القاسم بن عروة، عن بريد بن معاوية، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إذا غابت الحمرة من هذا الجانب يعني من المشرق فقد غابت الشمس من شرق الارض وغربها .

٣- علي بن محمد ؛ و محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن أبي ولاذ قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : إن الله خلق حجاباً من ظلمة مما يلي المشرق ووكل به ملكاً فاذا غابت الشمس اغترف ذلك الملك غرفة بيده ثم استقبل بها

في المبسوط ثلث الليل للمختار والنصف للمضطر والمعتمد . ان للمختار الى النصف ، والمضطر الى الصبح .

الحديث الثاني : مجهول . ولعل المراد بقوله (عليه السلام) من شرق الارض وغربها من الاراضي الشرقية والغربية القريبة منها كما ورد انها تغيب عندكم قبل ان تغيب عندها فيكون المراد القرص و الا فائرها باق في المغرب بعد و يحتمل ان يكون المراد ذهاب آثار الشمس من الجبال المرتفعة و الأبنية العالية بل من كرة البخار في جهة المشرق والله اعلم .

الحديث الثالث : ضعيف . على المشهور ولعله مبني على الاستعارة التمثيلية من في قوله « من ظلمة » يحتمل البيان ، و التبويض ، و الغرض بيان ان شيوع الظلمة واشتدادها تابعان لعلّة الشفق وغيوبته وكذا العكس ، وقيل : المراد « بالحجاب الظلّاني » ظل الارض المخروطي من الشمس وبالمملك الموكّل به روحانية الشمس المحرّكة لها الدائرة بها و باحدى يديه القوة المحرّكة لها بالذات التي هي سبب لنقل ضوئها من محلّها الى آخر وبالاخرى القوة المحرّكة لظلّ الارض بالفرض بتبعية تحريك الشمس التي سبب لنقل الظلمة من محلّ آخر وعوده الى المشرق انما هو بعكس السند و بالاضافة الى الضوء و الظلّ ، و بالنسبة الى فوق

المغرب يتبع الشفق و يخرج من بين يديه قليلا قليلا و يمضي فيوافي المغرب عند سقوط الشفق فيسرح [في] الظلمة ثم يعود إلى المشرق فإذا طلع الفجر نشر جناحيه فاستاق الظلمة من المشرق إلى المغرب حتى يوافي بها المغرب عند طلوع الشمس .
 ٤- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : وقت سقوط القرص و وجوب الافطار أن تقوم بجذاء القبلة و تتفقد الحمرة التي ترتفع من المشرق فإذا جازت قمة الرأس إلى ناحية المغرب فقد وجب الافطار وسقط القرص .

٥- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : وقت المغرب إذا غاب القرص فإن رأيت بعد ذلك و قد صليت فأعد الصلاة و مضى صومك و تكف عن الطعام إن كنت أصبت منه شيئا .
 ٦- علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن يزيد بن خليفة ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن عمر بن حنظلة أتانا فنعنك بوقت ، قال : فقال أبو

"الارض و تحتها و نشر جناحيه كأنه كناية عن نشر الضوء من جانب . والظلمة من آخر انتهى ، ولعل السكوت عن أمثال ذلك ورد علمها إلى الامام عليه السلام احوط واولى والاستيقاق السؤوق .

الحديث الرابع : ضعيف على المشهور و يدل على لزوم ذهاب الحمرة من قمة الرأس أيضا ويمكن حمله على الاستحباب وفي القاموس القمة بالكسر أعلى الرأس و وسطها وأعلى كل شيء .

الحديث الخامس : حسن . و يدل على أن وقت المغرب غيبوبة القرص وعلى وجوب الاعادة إذا صلى قبل الوقت بظن دخوله و حمل على ما إذا لم يصادف جزء منه الوقت ، و يدل على أن الافطار مع ظن دخول الوقت غير موجب للقضاء و يأتى الكلام فيه انشاء الله .

الحديث السادس : ضعيف :

عبدالله ﷺ : إِذَا لَا يَكْذِبُ عَلَيْنَا ، قُلْتُ : قَالَ : وَقْتُ الْمَغْرِبِ إِذَا غَابَ الْقُرْصُ إِلَّا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَدُّ بِهِ السَّيْرَ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ وَيَجْمَعُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ ، فَقَالَ : سَدَقَ وَقَالَ : وَقْتُ الْعِشَاءِ حِينَ يَغِيبُ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ وَوَقْتُ الْفَجْرِ حِينَ يَبْدُو حَتَّى يَضِيءَ .

٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : وَقْتُ الْمَغْرِبِ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَغَابَ قُرْصُهَا .

٨- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَارٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنْ وَقْتُ الْمَغْرِبِ فَقَالَ : إِنَّ جَبْرِئِيلَ ﷺ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ لِكُلِّ صَلَاةٍ بَوْقَتَيْنِ غَيْرِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ فَإِنْ وَقَّتَهَا وَاحِدٌ وَوَقَّتَهَا وَجُوبَهَا .

٩- وَرَوَاهُ ، عَنْ زُرَّارَةَ : وَ الْفَضِيلُ قَالَ قَالَ : أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ : إِنَّ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَقْتَيْنِ غَيْرِ الْمَغْرِبِ فَإِنْ وَقَّتَهَا وَاحِدٌ وَوَقَّتَهَا وَجُوبَهَا وَوَقَّتَ فَوْتَهَا سَقُوطُ الشَّفَقِ وَرَوَى أَيْضاً أَنَّ لَهَا وَقْتَيْنِ آخَرَ وَقَّتَهَا سَقُوطُ الشَّفَقِ .

الحديث السابع : صحيح .

الحديث الثامن : صحيح .

قوله ﷺ : « وَجُوبَهَا » الظَّاهِرُ أَنَّ الْضَمِيرَ رَاجِعٌ إِلَى الشَّمْسِ بِقَرِينَةِ الْمَقَامِ أَيْ سَقُوطِهَا ، وَيَحْتَمِلُ رَجُوعَهُ إِلَى الصَّلَاةِ فَيَكُونُ بِالْمَعْنَى الْمَصْطَلَحِ فَتَأْمَلْ .

الحديث التاسع : صحيح . وَآخِرُهُ مَرْسَلٌ وَالْمُرَادُ « بِالْفَوْتِ » فَوْتُ الْفَضِيلَةِ

عَلَى الْمَشْهُورِ وَحَاصِلُ جَمْعِ الْمُصَنِّفِ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ : أَنَّ الْمُرَادَ بِالْوَقْتَيْنِ أَوَّلُ الْوَقْتِ وَآخِرُهُ ، وَيُمْكِنُ لِلْمُسْتَعِجِلِ إِيقَاعَهَا أَوَّلُ الْوَقْتِ وَآخِرُهُ فَالْوَقْتَانِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ وَهِيَ يَأْتِي بِهَا مَعَ آدَائِهَا وَشَرَائِطِهَا وَنَوَافِلِهَا فَلَا يُفْضَلُ الْوَقْتُ عَنْهَا فَمِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ وَبِالنِّسْبَةِ إِلَى هَذَا الْمَصْلِيِّ لَهَا وَقْتُ وَاحِدٍ :

وليس هذا ممّا يخالف الحديث الاول إن لها وقتاً واحداً لأن الشفق هو الحمرة وليس بين غيبوبة الشمس وبين غيبوبة الشفق إلا شيء يسير وذلك أن علامة غيبوبة الشمس بلوغ الحمرة القبلة وليس بين بلوغ الحمرة القبلة وبين غيبوبتها إلا قدر ما يصلّي الانسان صلاة المغرب و نوافلها إذا صلّوها على تؤدة وسكون وقد تفقّدت ذلك غير مرّة ولذلك صار وقت المغرب ضيقاً .

١٠- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال: قال: سألت عليّ ابن اسباط أبا الحسن (عليه السلام) ونحن نسمع: الشفق الحمرة أوالبياض؟ فقال: الحمرة لو كان البياض كان إلى ثلث الليل .

١١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عبدالله بن محمد الحجّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عمران بن عليّ الحلبيّ قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) متى تجب العتمة؟ قال: إذا غاب الشفق والشفق الحمرة، فقال عبيدالله: أصلحك الله إنّه يبقى بعد ذهاب الحمرة ضوء شديد معترض؟ فقال أبو عبدالله (عليه السلام): إن الشفق إنّما هو الحمرة وليس الضوء من الشفق .

١٢- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم ابن عروة، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إذا غربت الشمس دخل وقت الصلاتين إلا أن هذه قبل هذه .

١٣- الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان، عن أبي بصير عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله ﷺ: لولا أن أشقّ على امتي لأخبرت العشاء إلى ثلث الليل . وروي أيضاً إلى نصف الليل .

الحديث العاشر: موثق .

الحديث الحادى عشر: صحيح .

الحديث الثانى عشر: مجهول .

الحديث الثالث عشر: ضعيف على المشهور وآخره مرسل ويدل على استحباب

١٤- محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن محمد بن الوليد ، عن أبان بن عثمان ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : وقت المغرب في السفر إلى ربيع الليل .

١٥- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن الريان قال : كتبت إليه الرُّجل يكون في الدار تمتعه حيطانها النظر إلى حمرة المغرب ومعرفة مغيب الشفق ووقت صلاة العشاء الآخرة متى يصلّيها وكيف يصنع ؟ فوقع عليه السلام : يصلّيها إذا كان على هذه الصفة عند قصرة النجوم والمغرب عند اشتباكها وبياض مغيب الشمس قصرة النجوم [إلى] بيانها .

١٦- علي بن محمد ؛ ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن إسماعيل بن مهران قال كتبت إلى الرضا عليه السلام : ذكر أصحابنا أنه إذا زالت الشمس فقد دخل وقت الظهر والعصر وإذا غربت دخل وقت المغرب والعشاء الآخرة إلا أن هذه قبل

تأخير العشاء كما ذكره بعض الأصحاب .

الحديث الرابع عشر : ضعيف .

الحديث الخامس عشر : ضعيف . على المشهور وفي التهذيب عند قصر النجوم والعشاء عند اشتباكها و بياض مغيب الشفق ، قال محمد بن الحسن معنى قصر النجوم بيانها وهو الظاهر ولعله تصحيف من نساخ الكتاب ، وفي القاموس : « القصر » اختلاط الظلام وقصر الطعام قصوراً نما وغلا ونقص و رخص ضد ولعل تفسير القصر بالبيان مأخوذ من معنى النمو مجازاً ، وهو بمعنى بياض النجوم كما أن القصار يطلق على من يبيض الثوب وعلى ما في الكتاب يمكن أن يكون المراد بقصرة النجوم ظهوراً أكثر النجوم وباشتباكها ظهور بعض النجوم المشرقة الكبيرة ويكون البياض مبتدأ وقصرة النجوم خبره أي علامته ذهاب الحمرة من المغرب و ظهور البياض قصرة النجوم وبيانها عطف بيان أو بدل للقصرة .

الحديث السادس عشر : ضعيف على المشهور .

هذه في السفر والحضر وإن وقت المغرب إلى ربيع الليل ؛ فكتب كذلك الوقت غير أن وقت المغرب ضيق و آخر وقتها ذهاب الحمرة ومصيرها إلى البياض في افق المغرب .

﴿ باب ﴾

﴿ وقت الفجر ﴾

١- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن مهزيار قال : كتب أبو الحسن ابن الحسين إلي أبي جعفر الثاني (عليه السلام) معي : جعلت فداك قد اختلفت موالوك في صلاة الفجر فمنهم من يصلّي إذا طلع الفجر الاول المستطيل في السماء ومنهم من يصلّي إذا اعترض في أسفل الافق و استبان ولست أعرف أفضل الوقتين فاصلّي فيه ، فان رأيت أن تعلمني أفضل الوقتين ونحوه لي وكيف أصنع مع القمر و الفجر لا يتبيّن معه حتّى يحمرّ و يصبح وكيف أصنع مع الغيم و ما حدّ ذلك في السفر والحضر ؟ فعلت إن شاء الله . فكتب (عليه السلام) بخطّه وقرأته : الفجر - يرحمك الله - هو الخيط الابيض المعترض ليس هو الابيض صعداء فلا تصلّ في سفر و لاحضر حتّى تتبيّن فأن الله تبارك وتعالى لم يجعل خلقه في شبهة من هذا فقال : « كلوا واشربوا

باب وقت الفجر

الحديث الاول : ضعيف على المشهور .

قوله (عليه السلام) : « صعداً » اي الفجر الاول الصاعد غير المعترض وقال في الصحاح : يقال ايضاً هذا النبات ينمى صعداً اي يزداد طولاً .

قوله (عليه السلام) : « حتّى يتبيّن » قال المحقق الاردبيلي : اي باشروهن واطعموا واشربوا من حين الافطار الى ان يعلم لكم الفجر المعترض في الافق ممّتماً عن الظلمة التي معه فشبّه الاول بالخيط الابيض و الثاني بالاسود و بيّن المراد بان الاول هو الفجر و اكتفى ببيانه عن بيان الثاني لانه علم من ذلك انتهى ،

حتّى يتبيّن لكم الخيط الا بيض من الخيط الاسود من الفجر « فالخيط الا بيض هو المعترض الذى يحرم به الاكل والشرب فى الصوم وكذلك هو الذى توجب به الصلاة .

٢- على بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن عبد الرحمن ابن سالم ، عن إسحاق بن عمار قال : قلت لابي عبدالله (عليه السلام) : أخبرنى بأفضل المواقيت فى صلاة الفجر ؟ فقال : مع طلوع الفجر إن شاء الله عزّ وجلّ يقول : « و قرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً » يعنى صلاة الفجر تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار فاذا صلى العبد الصبح مع طلوع الفجر أثبت له مائة ألف حسنة .

٣- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عليّ بن عطية ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : الصبح هو الذى إذا رأيته معترضاً كانه بياض سورى .

٤- عليّ ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن يزيد بن خليفة عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : وقت الفجر حين يبدو حتّى يضيء .

والاستشهاد بالاية لقوله حتّى تبينه ، اولكون الفجر المعترض ايضاً للتشبيه بالخيط اولانّ التبيين نهاية الوضوح وانما يكون عند ظهور المعترض والاول اظهر .

الحديث الثانى : ضعيف على المشهور .

الحديث الثالث : حسن . وقال : الشيخ البهائى (ره) « سورى » على وزن بشرى موضع بالعراق من بابل .

الحديث الرابع : ضعيف . على المشهور ويمكن ان يراد بالفجر هذا النافلة ، والمراد « يبدو الفجر » ما يظهر منه فى الفجر الاول ، وان يراد به الفريضة وبالفجر ما يبدو فى الفجر الثانى ، وعلى التقديرين المراد بالاضاءة : الاصفار الذى هو لازم بظهور الحمرة .

٥- عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : وقت الفجر حين ينشقّ الفجر إلى أن يتجلّل الصبح السماء ولا ينبغى تأخير ذلك عمداً لكنّه وقت لمن شغل أو نسي أو نام .

٦- عليّ بن إبراهيم عن عليّ بن محمد القاسانيّ، عن سليمان بن حفص المروزي عن أبي الحسن العسكري عليه السلام قال : إذا انتصف الليل ظهر بياض في وسط السماء شبه عمود من حديد تضئء له الدنيا فيكون ساعة ثمّ يذهب ويظلم فإذا بقي ثلث الليل ظهر بياض من قبل المشرق فاضاءت له الدنيا فيكون ساعة ثمّ يذهب وهو وقت صلاة الليل ثمّ يظلم قبل الفجر ، ثمّ يطلع الفجر الصادق من قبل المشرق . قال : ومن أراد أن يصليّ صلاة الليل في نصف الليل فذلك له .

﴿ باب ﴾

﴿ وقت الصلاة في يوم الغيم والرياح ومن صلى لغير القبلة ﴾

١- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سأله عن الصلاة بالليل والنهار، إذا لم تر الشمس ولا القمر ولا النجوم قال: اجتهد

الحديث الخامس : حسن .

فوله عليه السلام : « ان يتجلّل » تجلّل الصبح السماء بالجيم بمعنى انتشاره فيها وشمول ضوئه بها .

الحديث السادس : مجهول . ويحتمل ان يكون المراد بالاضاءة ظهور الانوار المعنويّة للمقربين في هذين الوقتين ، او تكون انوار ضعيفة تخفى غالباً من أبصار أكثر الخلق وتظهر على أبصار العارفين الذين ينظرون بنور الله كاملّة يظهر لبعض وتخفى عن بعض .

باب وقت الصلوة في يوم الغيم والرياح ومن صلى لغير القبلة

الحديث الاول : موثق .

رأيتك ونعمد القبلة جهداً .

٢- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي عبد الله الفراء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال له رجل من أصحابنا : ربّما اشتبه الوقت علينا في يوم الغيم ؟ فقال : تعرف هذه الطيور التي عندكم بالعراق يقال لها : الديكة ؟ قلت : نعم ، قال : إذا ارتفعت أصواتها وتجاوبت فقد زالت الشمس أو قال : فصله .

٣- الحسين بن محمد ، عن عبد الله عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا صليت وأنت

وقوله عليه السلام : « رأيتك وجهداً » منصوبان بنزع الخافض أي برأيتك وجهداً وهما نايبان للمفعول المطلق ، ويحتمل ابن يكون الأولى للوقت . و الثانية للقبلة ، أو كلاهما للقبلة ، والمشهور أن فاقد العلم بجهة القبلة يعول على الأما رات المفيدة للظن ، قال في المعتبر أنه اتفاق أهل العلم . ولو فقد العلم والظن فالمشهور أنه إن كان الوقت واسعاً صلى إلى أربع جهات وإن ضاق صلى ما يحتمله الوقت وإن ضاق إلا عن واحدة صلى إلى أي جهة شاء ، وقال ابن أبي عقيل والصدوق : بالاختيار مع سعة الوقت أيضاً ونفى عنه البعد في المختلف ، ومال إليه في الذكري ولا يخلو من قوة ، ونقل عن السيد بن طاوس (ره) القول بالقرعة .

الحديث الثاني : مجهول . « والديكة » بكسر الدال وفتح الياء جمع ديك بكسر الدال وسكون الياء والهاء في قوله فصله للسكت والترديد من الراوى ، وقال المدارك : قد ورد في بعض الروايات جواز التعويل في وقت الزوال على ارتفاع اصوات الديكة و تجاوبها ، و اردوها الصدوق في الفقيه و ظاهره الاجماع عليها ، ومال إليه في الذكري وضعف سندها يمنع من التمسك بها .

الحديث الثالث : صحيح . وتفصيل الحكم أن من صلى إلى جهة ظاناً أنها القبلة أو لضيق الوقت عن الصلوة إلى الأربع أو لاختيار المكلف أن قلنا بتخير

علي غير القبلة فاستبان لك أنك صليت على غير القبلة و أنت في وقت فأعد ، فان فاتك الوقت فلا تعد .

٤- وبهذا الاسناد، عن فضالة ، عن أبان، عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) في رجل صلى الغداة بليل غره من ذلك القمر ونام حتى طلعت الشمس فاخبر أنه صلى بليل قال : يعيد صلاته .

٥- علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن إبراهيم النوفلي ، عن الحسين ابن المختار ، عن رجل قال : قلت لابي عبدالله (عليه السلام) : إني رجل مؤذن فاذا كان يوم الغيم لم أعرف الوقت؟ فقال: إذا صاح الديك ثلاثة أصوات ولأ فقد زالت الشمس وقد دخل وقت الصلاة .

المحير ثم تبين الخطاء بعد فراغه من الصلوة وان كان صلوته بين المشرق والمغرب لا تجب الاعادة اجماعاً ولو بان أنه صلى الى المشرق او المغرب اعاد في الوقت دون خارج اجماعاً ، ولو تبين أنه استدبر وقال الشيخان : بعيد لو كان الوقت باقياً . ويقضى لو كان خارجاً وقال المترضى : لا يقضى لو علم بعد خروج الوقت ولا يخاو من قوة ، و هل المصلى الى جهة ناسياً كالظان في الاحكام قيل : نعم وبه قطع الشيخ في بعض كتبه ، وقيل : لا لان خطاه مستند الى تقصيره وكذا الكلام في جاهل الحكم ، وقال في المدارك : الاقرب الاعادة في الوقت خاصة لاخلاله بشرط الواجب دون القضاء لانه فرض مستأنف ، وفيه نظر .

ثم ظاهر الخبر انه حكم من أخطاء في الاجتهاد دون الناسي والجاهل ، ون احتمل الاعم .

الحديث الرابع : موثق . ولعل الاخبار محمول على ما اذا حصل العلم الشرعي فظاهره وقوع جميع الصلوة قبل الوقت .

الحديث الخامس : ضعيف على المشهور . ولا بد من تقييده بوقت يحتمل

٤- محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من صلى في غير وقت فلا صلاة له.

٥- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن حماد، عن حريز، عن زرارة قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): يجزىء التحري إذا لم يعلم أين وجه القبلة.

٦- أحمد بن إدريس، ومحمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن بن علي، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عماد الساباطي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: في رجل صلى على غير القبلة فيعلم وهو في الصلاة قبل أن يفرغ من صلاته قال: إن كان متوجهاً فيما بين المشرق والمغرب فليحول وجهه إلى القبلة ساعة.

دخول الوقت فيه إذ كثيراً ما تصبح عند الضحى.

الحديث السادس: ضعيف.

قوله (عليه السلام): «من صلى في غير وقت». أي في غير وقت الفضيلة فلا صلوة له: أي كاملة، أو في غير وقت الاجزاء مطلقاً فلا صلوة له أصلاً، كما فهمه الكليني وغيره.

الحديث السابع: صحيح. وقال في المغرب التحري طلب أخرى الأمرين وهو اولاهما تفعل منه.

الحديث الثامن: موثق. وفيه تعارض المفهومين في المشرق والمغرب والاضحاب الحقوهم بالمستدبر، واستدل به على مذهب الشيخ في المستدبر، قال في المدارك: احتج الشيخ برواية عماد.

والجواب أولاً بالطعن في السند، وثانياً بالمنع من الدلالة على موضع النزاع. فإن مقتضى الرواية أنه علم وهو في الصلوة وهو دال على بقاء الوقت ونحن نقول بموجبه، وقال في الحبل المتين: قد دل هذا الحديث على أنه إذا تبين الانحراف عن

يعلم وإن كان متوجّهاً إلى دبر القبلة فليقطع الصلاة ثم يحول وجهه إلى القبلة ثم يفتتح الصلاة.

٩- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : الرجل يكون في قفر من الارض في يوم غيم فيصلّي لغير القبلة ثم يصحى فيعلم أنّه صلّى لغير القبلة كيف يصنع ؟ قال : إن كان في وقت فليعد صلاته وإن كان مضى الوقت فحسبه اجتهاده .

١٠- عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض

القبلة في أثناء الصلوة فان كان يسيراً انحرف الى القبلة وصحّت صلوته وان ظهر أنّه كان مستدبراً بطلت ، ولا يحضرني إن أحداً من الاصحاب خالف في ذلك وقد الحقوا بالاستدبار بلوغ الانحراف الى نفس اليمين او اليسار لانه لو ظهر ذلك بعد الفراغ إستأنف فكذا في الاثناء لان ما يقتضى فساد الكل . يقتضى فساد جزئه ، واستدل الشيخ بهذا الحديث على انه لو تبين بعد الصلوة انه كان مستدبراً أعاد وان خرج الوقت ، واجيب بعدم دلالة على ذلك ، اذ العلم في اثناء الصلوة يدل على بقاء الوقت ونحن نقول بموجبه .

الحديث التاسع : صحيح . و قال : الجوهرى (الفخر) مفازة لاماء فيها ولا نبات وقال « الصحو » زهاب الغيم والسكر ، وصحى السكران ، كرّضى ارضحى ويقال : « اصحّت السماء » اى انقشع السحاب عنها .

قوله : « فيعلم . انه صلّى لغير القبلة » حمل على اذا لم تقع فيما بين المشرق والمغرب ، ويمكن أن يفهم ذلك من الكلام إذ ما بينهما قبلة بالنسبة الى المتحير ان لم يكون قبلة مطلقا لورود الاخبار الكثيرة إن ما بين المشرق والمغرب قبلة ، وحملت على المتحير ويدل على ان المستدبر ايضا لا يعيد خارج الوقت .

الحديث العاشر : صحيح . وآخره مرسل ، و الجمع بينهما : امّا بحمل

أصحابنا ، عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قبلة المتحير ، فقال : يصلي حيث يشاء وروي أيضاً أنه يصلي إلى أربع جواب .

١١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير عن إسماعيل بن رباح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا صلّيت وأنت ترى أنك في وقت ولم يدخل الوقت فدخل الوقت وأنت في الصلاة فقد أجزأت عنك .

١٢- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي إلى بيت المقدس ؟ قال : نعم ، فقلت : أكان يجعل الكعبة خلف ظهره ؟ فقال : أما إذا كان بمكة فلا وأما إذا هاجر إلى المدينة فنعم حتى حوّل إلى الكعبة .

الاولى على الجواز والثانية على الاستحباب ، والاولى على ضيق الوقت و الثانية على سعتها ، او الاولى على حصول الظن بجهة و الثانية على عدمها ، فالمراد بقوله « حيث شاء » حيث رأى أنه اصلح ، ولا يخفى بعده ، والاولى على الاولى اى يصلي او لا الى حيث شاء ثم يكرر حتى تحصل الرابع وهو أيضاً بعيد ، والاول اظهر .
الحديث الحادى عشر : مجهول .

اعلم : ان من كان له طريق الى العلم بالوقت لايجوز له التعويل على الظن إجماعاً ، والا فامشهور بل قيل أنه إجماع : إنه يجوز على التعويل على الامارات المفيدة للظن ، وخالف ابن الجنيد ولم يجوز الصلوة مطلقاً الا مع اليقين . فلو دخل في الصلاة ظاناً وجوزنا ذلك فان تبين وقوع الصلوة بتمامها قبل الوقت وجب عليه الاعادة إجماعاً ، ولو دخل الوقت وهو متلبس بها ولو قبل التسليم فامشهور الاجزاء وذهب المرتضى وابن الجنيد وابن ابي عقيل : الى وجوب الاعادة ، واختاره العلامة في المختلف والله يعلم .

الحديث الثانى عشر : حسن . ويدل على ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقف فى مكان يمكنه التوجيه اليهما معاً كما قيل ، او انه كان فى مكة يتوجه الى الكعبة

﴿ باب ﴾

﴿ الجمع بين الصلاتين ﴾

١ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وآله بالناس الظهر والعصر حين زالت الشمس في جماعة من غير علة وصلى بهم المغرب والعشاء الآخرة قبل سقوط الشفق من غير علة في جماعة وإنما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله ليتسع الوقت على أمته .

٢ - علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن عبد الله ابن سنان قال: شهدت المغرب ليلة مطيرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فحين كان قريباً من الشفق نادوا وأقاموا الصلاة فصلّوا المغرب ثم أمهلوا بالناس حتى صلّوا ركعتين ثم قام المنادي في مكانه في المسجد فأقام الصلاة فصلّوا العشاء ثم انصرف الناس إلى منازلهم ، فسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك ، فقال : نعم قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله عمل بهذا .

فلما هاجر الى المدينة حول الى بيت المقدس ثم الى الكعبة كما قيل ايضاً .

باب الجمع بين الصلوتين

الحديث الاول : موثق .

الحديث الثاني : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « عمل بهذا » لعله عليه السلام اشار بهذا الى اصل الجمع . لا الى فعل النافلة ايضاً لئلا يخالف ساير الاخبار ، و يحتمل ان يكون هذا ايضاً نوعاً من الجمع و المراد بالنافلة في اخبار الجمع تمامها .

الحديث الثالث : ضعيف . ولعل المراد « ان مع التطوع لا جمع » فانه يمكن في التفريق الفعل بالنافلة كما يفهم من الخبر الاتي مع اتحاد الراوى .

٣ - محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسين بن سيف ، عن حماد بن عثمان ، عن محمد بن حكيم ، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال : سمعته يقول : إذا جمعت الصلاتين فلا تطوع بينهما .

٤ - علي بن محمد ، عن محمد بن موسى ، عن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن حماد بن عثمان ، قال : حدثني محمد بن حكيم قال سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول : الجمع بين الصلاتين إذا لم يكن بينهما تطوع فإذا كان بينهما تطوع فلا جمع .

٥ - علي بن محمد ، عن الفضل بن محمد ، عن يحيى بن أبي زكريا ، عن أبان عن صفوان الجمال قال : صلى بنا أبو عبد الله (عليه السلام) الظهر والعصر عند ما زالت الشمس بأذان وإقامتين وقال : إني على حاجة فتنفلوا .

٦ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن عباس الناقد قال : تفرق ما كان

الحديث الرابع : مجهول .

الحديث الخامس : مجهول . وفهم منه ان الاذان لصاحبة الوقت والظاهر انه لترك النافلة كما يظهر من الاخبار الاخر ان مع النافلة لا جمع ، قال : في الذكرى في هذا الخبر فوائد . منها جواز الجمع ، ومنها انه لحاجة ، ومنها سقوط الاذان والنافلة مع الجمع . كما روى محمد بن حكيم عن أبي الحسن (عليه السلام) ، ومنها أفضلية القدوة على التأخير ، ولم أقف على ما ينافي استحباب التفريق من رواية الاصحاب سوى ما رواه عباس الناقد وهو إن صح أمكن تأويله بجمع لا يقتضى طول التفريق لامتناع أن يكون ترك النافلة بينهما مستحباً أو يحمل على ظهر الجمعة ، واما باقى الاخبار فمقصودة على جواز الجمع وهو لا ينافي إستحباب التفريق انتهى ، ويدل الخبر على جواز الاتيان بنافلة الظهرين بعد العصر ، ويحتمل كونها أداء ولعل الأولى عدم التعرض للأداء والقضاء .

الحديث السادس : مجهول . و كأنه كان مجيئه الى الصلوة مكرراً سبباً

في يدي وتفرق عني حرفائي فشكوت ذلك إلى أبي محمد عليه السلام فقال لي : اجمع بين الصلاتين الظهر والعصر ترى ما تحب .

﴿ باب ﴾

﴿ الصلاة التي تصلى في كل وقت ﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن هاشم أبي سعيد المكاري ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خمس صلوات يصلين في كل وقت : صلاة الكسوف والصلاة على الميت وصلاة الاحرام والصلاة التي نفوت وصلاة الطواف من الفجر إلى طلوع الشمس وبعد العصر إلى الليل .

٢ - محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، وأحمد بن إدريس ، عن محمد بن عبد الجبار جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : خمس صلوات لا تترك على كل حال : إذا طفت بالبيت وإذا أردت أن تحرم وصلاة الكسوف وإذا نسيت فصل إذا ذكرت وصلاة الجنائز .

٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أربع صلوات يصلين الرجل في كل ساعة : صلاة فاتتك فمتى

تفرق الحرفاء ، وقال القاموس حريفك معاملك في حرفتك ، وفي التهذيب فشكوت ذلك إلى أبي عبدالله فكان أبي محمد وقد اخذه من الكافي وما هنا أظهر .

باب الصلوة التي تصلى في كل وقت

الحديث الاول : ضعيف .

قوله عليه السلام : « من الفجر » تخصيص بعد التعميم او رد على العامة المانعين فيهما بالخصوص .

الحديث الثاني : صحيح .

الحديث الثالث : حسن .

ما ذكرتها أدّيتها وصلاة ركعي الطواف الفريضة و صلاة الكسوف و الصلاة على الميت هؤلاء تصلّيهنّ في الساعات كلّها .

﴿ باب ﴾

﴿ التطوع في وقت الفريضة و الساعات التي لا يصلى فيها ﴾

١ - الحسين بن محمد الأشعري ، عن عبدالله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن الحسين بن عثمان ، عن ابن مسكان ، عن زرارة قال : قال لي : أتدري لم جعل الذراع و الذراعان ؟ قال : قلت : لم ؟ قال : لمكان الفريضة لك أن تتنفل من زوال الشمس إلى أن يبلغ ذراعاً فإذا بلغ ذراعاً بدأت بالفريضة وتركت النافلة .

٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب ، عن منهال قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الوقت الذي لا ينبغي لي [أن يتنفل]

باب التطوع في وقت الفريضة و الساعات التي لا يصلى فيها

الحديث الاول : صحيح . وقد قطع الشيخان وأتباعها والمحقق (ره) بالمنع من قضاء النافلة مطلقاً . وفعل الرّأية في أوقات الفريضة ، وأسند في المعتبر إلى علمائنا مؤذناً بدعوى الأجماع عليه ، واختلف الأصحاب في جواز التنفل لمن عليه فائنة . فقيل : بالمنع . و ذهب ابن بابويه وابن الجنيد إلى الجواز قوله عليه السلام : « لمكان الفريضة » . يعني جعل ذلك لثلاث تراحم النافلة الفريضة لئلا يأتوا بالفريضة قبل ذلك .

الحديث الثاني : مجهول . والضمير المرفوع في جاء راجع إلى الوقت ، و الزوال فاعل لا ينبغي ، و المراد به نافلة الزوال و قوله « إلى مثله » لبيان وقت فضيلة الظهر أي فصلّى الظهر إلى ذراع آخر ، و لبيان وقت نافلة العصر ، و الاول

إذا جاء الزوال ، قال : ذراع إلى مثله .

٣ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سألته عن الرجل يأتي المسجد وقد صلى أهله أيتدىء بالمكتوبة أو يتطوع ؟ فقال : إن كان في وقت حسن فلا بأس بالتطوع قبل الفريضة وإن كان خاف الفوت من أجل ما مضى من الوقت فليبدأ بالفريضة وهو حق الله عز وجل ثم ليتطوع بما شاء ، إلا هو موسع أن يصلي الإنسان في أول دخول وقت الفريضة التوافل إلا أن يخاف فوت الفريضة والفضل إذا صلى الإنسان وحده أن يبدأ بالفريضة إذا دخل وقتها ليكون فضل أول الوقت للفريضة وليس بمحذور عليه أن يصلي التوافل من أول الوقت إلى قريب من آخر الوقت .

٤ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن

أظهر ، وفي بعض النسخ « أو مثله » فيكون إشارة إلى أنه تقريبي ولذا يعبر بالقدمين . وقد يعبر بالذراع . مع تفاوت قليل بينهما ، وقيل : لأنه يتفاوت بتطويل النافلة وتقصيرها ولا يخفى ما فيه .

الحديث الثالث : موثق . وقال : في الحبل المتين في قوله ﷺ « في وقت حرس » أي متسع يعطى باطلاقه جواز مطلق النافلة في وقت الفريضة اللهم إلا أن يحمل التطوع على الراتب ويكون في قول السائل وقد صلى أهله نوع إيماء خفي إلى ذلك ، فإن تقرب الماضي من الحال كما قيل فيفهم منه أنه يمض من وقت صلوتهم إلى وقت مجيئ ذلك الرجل إلا زمان يسير فالظاهر عدم خروج وقت الراتبة بمضى ذلك الزمان اليسير .

قوله ﷺ « وقت الفريضة » لعل المراد وقت فضيلة الفريضة :

قوله ﷺ « من آخر الوقت » أي آخر وقت الفضيلة ، وبالجملة لهذا الخبر نوع منافرة لساير الاخبار والله يعلم .

الحديث الرابع : موثق . ولعل المراد الوقت المختص بفضل الفريضة كما

عيسى ، عن إسحاق بن عمار قال : قلت : أصلي في وقت فريضة نافلة ؟ قال : نعم في أول الوقت إذا كنت مع إمام تقتدي به فإذا كنت وحدك فأبداً بالمكتوبة .

٥ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن محمد ابن مسلم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إذا دخل وقت الفريضة أتفعل أو أبدأ بالفريضة ؟ فقال : إن الفضل أن تبدأ بالفريضة وإنما أخرت الظهر ذراعاً من عند الزوال من أجل صلاة الأوابين .

٦ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن محمد ابن مسلم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إذا دخل وقت الفريضة أتفعل أو أبدأ بالفريضة ؟ قال : إن الفضل أن تبدأ بالفريضة .

٧ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن عدة

إذا مضى القدمان في الظهر فبدل على جواز النافلة بعد ذلك إذا كان منتظراً لإمام والله يعلم .

الحديث الخامس : حسن . وقال : في المنتقى قلت المراد « بوقت الفضيلة في هذا الخبر » بعد الذراع في الظهر والذراعين في العصر كما نطقت به الاخبار الكثيرة الواضحة الدلالة على أنه أول الوقت المحمولة على إرادة وقت الفضيلة في الجملة جمعاً بينهما وبين ما دل على دخول الوقتين بالزوال . وللتصريح بذلك في بعض الاخبار أيضاً على ما مر تحقيقه ، وفي قوله « وإنما أخرت الظهر إلى آخره » تنبيه واضح على ما قلناه ، والمراد « بصلوة الأوابين » نافلة الزوال وقد مر ذلك في رواية الصدوق .

الحديث السادس : حسن . وهكذا وقع في أكثر النسخ مكرراً أمّا من المصنف أو من الكتاب .

الحديث السابع : مرسل . كالحسن . ويمكن أن يكون النوافل المبتدأة

من أصحابنا أنهم سمعوا أبا جعفر (عليه السلام) يقول : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه لا يصلي من النهار حتى تزول الشمس ولا من الليل بعد ما يصلي العشاء الآخرة حتى ينتصف الليل .

معنى هذا أنه ليس وقت صلاة فريضة ولا سنة لأن الأوقات كلها قديماتها رسول الله ﷺ ، فأما القضاء - قضاء الفريضة - وتقديم النوافل وتأخيرها فلا بأس .

٨ - علي بن إبراهيم، عن أبيه رفعه قال: قال رجل لأبي عبد الله (عليه السلام): الحديث الذي روي عن أبي جعفر (عليه السلام) : إن الشمس تطلع بين قرني الشيطان قال : نعم إن

ليخرج الوتيرة، ويحتمل أن يكون حكمه (عليه السلام) حكم النبي ﷺ في ترك الوتيرة لعلمه بأنه يصلي الصلوة الليل والوتيرة لخوف تركها ، ولعل الكلينى جعل الوتيرة داخلة في تقديم النوافل .

الحديث الثامن : مرفوع .

وقال في النهاية: فيه أن الشمس تطلع بين قرني الشيطان أي ناحيتي رأسه وجانبه ، وقيل : القرن القوة حين تطلع يتحرك الشيطان ويتسلط فيكون كالمعين لها ، وقيل : بين قرنيه أي حزيه الأولين والآخرين ، وكل هذا تمثيل لمن يسجد الشمس عند طلوعها فكان الشيطان سول لها ذلك . فإذا سجد لها كان الشيطان مقترن بها انتهى ، ويدل على كراهة الصلوة في هذا الوقت بل السجود أيضاً ، والمشهور بين الأصحاب كراهة النوافل المبتدأة دون ذات السبب عند طلوع الشمس إلى أن يذهب الشعاع والحمرة عند غروبها أي إصفرارها وميلها إلى الغروب إلى أن تغرب وعند قيامها ووصولها إلى دائرة نصف النهار أو ما قاربها وبعد صلواتي الصبح والعصر وهو مختار الشيخ في المبسوط . والاقتصار ، وحكم في النهاية بكراهة النوافل أداء وقضاء عند الطلوع والغروب ولم يفرق بين ذي

إبليس اتخذ عرشاً بين السماء والأرض فإذا طلعت الشمس وسجد في ذلك الوقت الناس قال: إبليس لشیاطينه إن بني آدم يصلّون لي .

٩- عليّ بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن الحسين بن راشد ، عن الحسين بن أسلم قال : قلت لأبي الحسن الثاني (عليه السلام) : أكون في السّوق فأعرف الوقت

السبب وغيره ، وفصل في الخلاف فقال : فيما نهى عنه لأجل الوقت وهي المتعلقة بالشمس لافرق فيه بين الصلوات والليالي والأيام ألا يوم الجمعة فإنه يصلّي عند قيامها النوافل ثم قال فيما نهى عنه لأجل الفعل وهي المتعلقة بالصلوة انما يكره إبتداء الصلوة فيه نافلة ، فامّا كل صلوة لها سبب فلا بأس به وجزم المفيد (ره) بكراهة النوافل المبتدأة وذات السبب عند الطلوع والغروب ، وقال : إن من زار أحد المشاهد عند طلوع الشمع و غروبها آخر الصلوة حين تذهب حمرة الشمس عند طلوعها وصفرتها عند غروبها ، وظاهر المرتضى المنع من الصلوة في هاتين الوقتين وظاهر الصدوق (ره) التوقف في هذا الحكم من أصله ولا يخلو من قوة لما خرج من الناحية المقدسة و رواه في الفقيه .

الحديث التاسع : ضعيف على المشهور .

وقال الجوهري : « ذرّت الشمس تذرّ ذروراً » طلعت ، وقال : « كبد السماء » وسطها ، يقال : « كبد النجم السماء » أي توسطها ، « وتكبدت الشمس » أي صارت في كبد السماء إنتهى والخبر يحتمل وجوهاً .

الأول : أن مراد الراوى « أي إشتغالى بامر السوق » يمنعنى أن أدخل موضع صلوتي فاصلّى في أوّل وقتها . فاجابه (عليه السلام) بأن وقت الغروب من الاوقات المكروهة للصلوة كوقتى الطلوع والقيام فاجتهد ان لا تؤخر صلوتك اليه .

الثانى : ان يكون المراد إنتى أعرف أن الوقت قد دخل ألا إنتى لم استيقن بها يقيناً تسكن اليه نفسى حتّى ادخل موضع صلوتي فاصلّى . أصلّى على هذه

ويضيق عليّ أن أدخل فاصليّ قال : إن الشيطان يقارن الشمس في ثلاثة أحوال : إذا ذرت وإذا كبدت وإذا غربت ، فصل بعد الزوال فإن الشيطان يريد أن يوقعك على حدّ يقطع بك دونه .

﴿ باب ﴾

﴿ من نام عن الصلاة أو سهى عنها ﴾

١ - عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، وعبد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إذا نسيت

الحال ؟ أم اصبر حتى يتحقق إلى الزوال . فاجاب (عليه السلام) بأن وقت وصول الشمس إلى وسط السماء هو وقت مقارنة الشيطان لها كوقتي طلوعها وغروبها فلا ينبغي لك أن تصلي حتى يتحقق لك الزوال .

الثالث : ان يكون المراد بمقارنة الشيطان للشمس في تلك الأحوال : تحرّكه وهو ضده وسعيه لاضلال الخلق ففي الوقت الاول يحرصهم على العبادة الباطلة وفي الثاني والثالث يعوقهم عن العبادة الحقّة فلا تؤخّر الظهر والمغرب عن اول وقتيهما بتسويل الشيطان وصليّ اذا علمت الوقت .

وفيه بعدد لا يبعد ان يكون الامر بالتأخير كما هو ظاهر الخبر للتقيّة . قوله (عليه السلام) : « فإن الشيطان . يريد ان يوقعك على حدّ يقطع بك دونه » أي يقطع الطريق متلبساً بك دونه أي عنده والضمير راجع إلى الحدّ .

باب من نام عن الصلوة أو سهى عنها

الحديث الاول : حسن كالصحيح .

قوله (عليه السلام) : « إقامة » ظاهر الاخبار عدم جواز الاذان لكل صلوة في القضاء ، فما ذكره الاصحاب من ان الاذان لكل صلوة افضل لا يخلو من ضعف ، والعمل بالعمومات بعد هذه التخصيصات مشكل فتأمل .

صلاة أو صليتها بغير وضوء وكان عليك قضاء صلوات فابدأ بأولهن " فأذن لها وأقم
ثم صلها ثم صل ما بعدها بإقامة ، إقامة لكل صلاة ، وقال :

قال أبو جعفر (عليه السلام) : وإن كنت قد صليت الظهر وقد فاتتك الغداة فذكرتها
فصل الغداة أي ساعة ذكرتها ولو بعد العصر ومتى ما ذكرت صلاة فاتتك صليتها ،
وقال : إن نسيت الظهر حتى صليت العصر فذكرتها وأنت في الصلاة أو بعد فراغك
فانوها الاولى ثم صل العصر فانما هي أربع مكان أربع ، فان ذكرت أنك لم تصل
الاولى وأنت في صلاة العصر وقد صليت منها ركعتين فانوها الاولى ثم صل
الركعتين الباقيتين وقم فصل العصر وإن كنت قد ذكرت أنك لم تصل العصر حتى

قوله (عليه السلام) : « فانوها الاولى » لا يخفى منافاته لفتوى الاصحاب ولا بعد في
العمل به بعد اعتضاده بظواهر بعض النصوص المعتبرة الاخر ايضاً .

وقال : في الجبل المتين والمراد بقوله (عليه السلام) « ولو بعد العصر » ما بعدها الى
غروب الشمس وهو من الاوقات التي تكره الصلوة فيها . فيستفاد منه ان قضاء
الفرايض مستثنى من ذلك الحكم .

وقوله (عليه السلام) « وان نسيت الظهر حتى صليت العصر الى آخره » يستفاد منه
العدول بالنسيئة لمن ذكر السابقة وهو في اثناء اللاحقة . وهو لا خلاف فيه بين
الاصحاب .

وقوله « او بعد فراغك منها » صريح في صحة قصد السابقة بعد الفراغ من
اللاحقة وحمله الشيخ في الخلاف على ما قارب الفراغ ولو قبل التسليم وهو
كما ترى .

والقائلون باختصاص الظهر من اول الوقت بمقدار أدائها فصلوا بأنه اذا
ذكر بعد الفراغ من العصر فان كان قد صلاها في الوقت المختص بالظهر
أعادها بعد أن يصلي الظهر وان كان صلاها في الوقت المشترك ودخل وهو فيها أجزئه .

دخل وقت المغرب ولم تخف فوتها فصل العصر ثم صل المغرب وإن كنت قد
صليت المغرب فقم فصل العصر وإن كنت قد صليت من المغرب ركعتين ثم ذكرت
العصر فانوها العصر ثم قم فأتيتها ركعتين ثم سلم ثم تصلي المغرب فإن كنت قد
صلت العشاء الآخرة ونسيت المغرب فقم فصل المغرب وإن كنت ذكرتها وقد صليت
من العشاء الآخرة ركعتين أو قمت في الثالثة فانوها المغرب ثم سلم ثم قم فصل
العشاء الآخرة وإن كنت قد نسيت العشاء الآخرة حتى صليت الفجر فصل العشاء
الآخرة وإن كنت ذكرتها وأنت في ركعة الأولى أو في الثانية من الغداة فانوها
العشاء ثم قم فصل الغداة وأذن وأقم وإن كانت المغرب والعشاء الآخرة قد فاتتاك
جميعاً فابدأ بهما قبل أن تصلي الغداة ابدأ بالمغرب ثم العشاء الآخرة فإن خشيت أن

واتى بالظهر ، وأما القائلون بعدم الاختصاص كابن بابويه واتباعه فلا يوجبون
أعادة العصر كما هو ظاهر إطلاق هذا الحديث وغيره .

وقوله عليه السلام « ثم قم فصل الغداة واذن واقم » يعطى تأكد الأذان والاقامة
في صلوة الصبح ، ويستفاد من إطلاق الأمر بالأذان والاقامة هنا عدم الاجتزاء بها
لو وقعا قبل الصبح وانتهما ينصرفان الى العشاء كالر كعة وما في حكمها .

وقوله عليه السلام في آخر الحديث « ايتهما ذكرت فلا تصلها الا بعد شعاع الشمس »
يعطى ان كراهة الصلوة عند طلوع الشمس يشمل قضاء الفرائض ايضاً .

وقول زرارة « ولم ذاك ؟ » السؤال عن سبب التأخير الى ما بعد الشعاع
فاجاب به عليه السلام بان كلام من ذينك الفرضين لما كان قضاء لم يخف فوت وقته فلا يجب
المبادرة اليه في ذلك الوقت المكرره . وفيه نوع إشعار بتوسعة القضاء انتهى ، ثم
ان الخبر يدل على تقديم الفايئة على الحاضرة في الجملة . وقد اختلف الاصحاب
فيه بعد اتفاقهم على جواز قضاء الفريضة في كل وقت مالم يتضيق الحاضرة ، وإختلف
في وجوب تقديم الفائئة على الحاضرة فذهب جماعة منهم المرتضى - وابن ادريس الى

تفوتك الغداة إن بدأت بهما فابدأ بالمغرب ثم بالغداة ثم صلّ العشاء فان خشيت أن تفوتك الغداة إن بدأت بالمغرب فصلّ الغداة ثم صلّ المغرب والعشاء، ابدأ بأولهما جميعاً قضاء، أيهما ذكرت فلا تصلّهما إلاّ بعد شعاع الشمس، قال: قلت: لم ذاك؟ قال: لأنّك لست تخاف فوتها.

٢ - عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سألته عن رجل نسي الظهر حتّى دخل وقت العصر، قال: يبدأ بالظهر وكذلك الصلوات تبدأ بالتي ليست إلاّ أن تخاف أن يخرج وقت الصلوة فتبدأ بالتي أنت في وقتها ثمّ تصلّي التي نسيته.

٣ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) أنّه سئل عن رجل صلّى بغير طهور أو نسي صلوات لم يصلّها أو نام عنها؟ فقال: يقضيها إذا ذكرها في أيّ ساعة ذكرها من ليل أو نهار فاذا دخل وقت الصلوة ولم يتم ما قد فاتة فليقض ما لم يتخوّف أن يذهب وقت هذه الصلوة التي قد

الوجوب ما لم يتضيّق وقت الحاضرة لو قدّمها مع ذكر الفوايت وذهب ابن بابويه الى الموائسة المحضة حتّى انهّمّا استحبّ تقديم الحاضرة مع السّعة، قال: في المختلف بعد حكاية ذلك وهو مذهب والدي وأكثر من حاضرنا من المشايخ، وذهب المحقق الى وجوب تقديم الفايّة المتّحدة، واستقرب العلامة في المختلف وجوب تقديم الفايّة ان ذكرها في يوم الفوات سواء إنحدث أو تعددت وكأنّه اراد باليوم ما يتناول النهار والليلّة المستقبلة، وما اختار المحقق لا يخلو من قوّة.

الحديث الثّاني: ضعيف على المشهور،

الحديث الثّالث: حسن. وظاهره بالتضييق ويمكن حمله على بيان الوقت.

وقال في الجبل المتين: قد استفاد من هذا الحديث عدم كراهة قضاء الصلوة في الاوقات المكروهة كطلوع الشمس وغروبها وقيامها كما يشعر به.

قوله (عليه السلام) « في أيّ ساعة ذكرها من ليل أو نهار » ولا يخفى عليك ان لفائل

حضرت وهذه أحق بوقتها فليصلها فإذا قضاها فليصل ما فاتته ممّا قدمضى ولا يتطوع
بركعة حتى يقضى الفريضة كلها .

٣- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ؛ و محمد بن خالد
جميعاً ، عن القاسم بن عروة ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :
إذا فاتتك صلاة فذكرتها في وقت أخرى فإن كنت تعلم أنك إذا صليت التي فاتتك كنت
من الأخرى في وقت فابدأ بالتي فاتتك فإن الله عز وجل يقول : « أقم الصلوة
لذكرى » وإن كنت تعلم أنك إذا صليت التي فاتتك ، فاتتك التي بعدها فابدأ
بالتى أنت في وقتها فصلها ثم أقم الأخرى .

ان يقول : إنه انما يدل على عدم التحريم ، امّا على عدم الكراهة فلا لاحتمال
ان يكون الصلوة في تلك الاوقات من قبيل الصلوة في الحمام وصوم النافلة في
الستفر ويستفاد من ظاهره ايضاً المضائق في القضاء وعدم التوسعة فيه .

الحديث الرابع : مجهول . وقال في الجبل المتين : وقد دلّ هذا الحديث
على ترتيب مطلق الفائتة على الحاضرة كما يقوله أصحاب المضايقة انتهى ، قوله تعالى
' اقم الصلوة لذكرى ^(١) ' يدلّ الخبر على ان اللام للتوقيت كما في قوله تعالى اقم الصلوة
لدلوك الشمس ^(٢) واطافة الذكر الى الضمير إضافة الى الفاعل اى عند تذكيرى
' بياك ، او الذكر الصلوة الذى هو من قبلى كما ورد في الاخبار ان الذكر والنسيان
منه تعالى ، وقيل : اى الذكر صلوتى ، اولائه اذا ذكرت الصلوة فقد ذكر الله ،
وقيل في تاويل الآية اى لتذكرنى . فان ذكرى انى اعبد ويصلى لى ، اولئذ ذكرنى
فيها لاشتمالها على الاذكار ، اولانى ذكرتها في الكتب وأمرت بها ، اولان اذكرك
بمدح والثناء واجعل لك لسان صدق ، اولذكرى خاصّة لانشوبه بذكر غيرى ،
' ولا خلاص ذكرى و طلب وجهى لائترانى بها ولا تقصد بها غرضاً آخرأ و لتكون

(١) سورة طه : الآية ١٣ .

(٢) سورة الاسرار : الآية ٧٨ .

٥- الحسين بن محمد الاشعري ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي صلاة حتى دخل وقت صلاة أخرى فقال : إذا نسي الصلاة أو نام عنها صلى حين يذكرها فإذا ذكرها وهو في صلاة بدأ بالتبتي نسي وإن ذكرها مع إمام في صلاة المغرب أتمها بركة ثم صلى المغرب ثم صلى العتمة بعدها وإن كان صلى العتمة وحده فصلّى منهار كعتين ثم ذكر أنّه نسي المغرب أتمها بركة فيكون صلاة المغرب ثلاث ركعات ثم يصلى العتمة بعد ذلك .

٦- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألت عن رجل نسي الظهر حتى غربت الشمس وقد كان صلى العصر فقال : كان أبو جعفر عليه السلام أو كان أبي عليه السلام يقول : إن أمكنه أن يصليها قبل أن يفوته المغرب بدأ بها وإلا صلى المغرب ثم صلاها .

٧- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أمّ قوماً في العصر فذكر وهو يصلي أنه لم

لي ذا كراً غير ناس ، أو أوقات ذكرى وهي مواقيت الصلوات ، ثم أنّه ربما يستدل به على أن شريعة من قبلنا حجة وفيه نظر إذ ذكره تعالى لنا يدل على أنّه معتبر في شرعنا .

الحديث الخامس : ضعيف على المشهور .

الحديث السادس : مجهول كالصحيح .

ويحتمل أن يكون المراد من الفوات مضى وقت الفضل وإلاجزاء . وهذه الاخبار تدل على تقديم الفائتة الواحدة فلا تغفل .

الحديث السابع حسن .

واستدل به على جواز اقتداء العصر بالظهر ولا يخفى عدم دلالة على مطلق

يكن صلى الا ولى قال : فليجعلها الا ولى التى فاتته وليستأنف بعد صلاة العصر وقد مضى القوم بصلاتهم .

٨- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران قال : سألته عن رجل نسي أن يصلى الصبح حتى طلعت الشمس قال : يصليها حين يذكرها فإن رسول الله ﷺ رقد عن صلاة الفجر حتى طلعت الشمس ثم صلىها حين استيقظ ولكنه تنحى عن مكانه ذلك ثم صلى .

٩- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن سعيد الأعرج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : نام رسول الله ﷺ عن الصبح والله عز وجل أنامه حتى طلعت الشمس عليه و كان ذلك رحمة من ربك للناس ألا ترى لو أن رجالا نام حتى تطلع الشمس لعيّره الناس و قالوا : لا تتورّع لصلواتك فصارت

الجواز ، و ربّما يصلح للتأييد فتأمل .

الحديث الثامن : موثق . و التنجى لكراهة ذلك الموضع الذى أغفلهم الشيطان فيه عن الصلوة كما هو المصرّح فى خبر أورده فى الذكرى .
الحديث التاسع : صحيح .

قوله عليه السلام : «أنامه» أقول : نوم النبی ﷺ كذلك أى فوت الصلوة ممّا رواه الخاصة والعامة ، وليس من قبيل السهو ولذا لم يقل بالسهو إلا شاذ ، ولم يرد ذلك أحد كما ذكره الشهيد (ره) .

فان قيل : قد ورد فى الاخبار ان نومه ﷺ مثل يقظته و يرى فى النوم ما يرى فى اليقظة فكيف ترك ﷺ الصلوة مع تلك الحال .

قلت : يمكن الجواب عنه بوجوه .

الاول : ان اطلاعه فى النوم محمول على غالب أحواله ، فاذا اراد الله ان ينميه كنوم سائر الناس لمصلحة فعل ذلك .

اسوة و سنة فان قال رجل لرجل : نمت عن الصلاة قال : قد نام رسول الله ﷺ فصار اسوة ورحمة ورحمة رحم الله سبحانه بها هذه الامة .

١٠- علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، والفضيل ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك اسمه : إن الصلوة كانت علي المؤمنين كتاباً موقوتاً ، قال : يعني مفروضاً وليس يعني وقت فوتها إذا جاز ذلك الوقت ثم صلاها لم تكن صلاته هذه مؤداة ولو كان ذلك لهلك سليمان بن داود عليه السلام حين صلاتها لغير وقتها ولكنه متى ما ذكرها صلاتها قال : ثم قال : ومتى استيقنت اوشككت في وقتها أنك لم تلصها أوفى وقت فوتها أنك لم تصلها صليتها

الثاني : الله ﷻ لم يكن مكلفاً بهذا العلم كما كان يعلم كفر المنافقين ويعامل معهم معاملة المسلمين .

الثالث : ان يقال : انه ﷻ كان في ذلك الوقت مكلفاً بعدم القيام لتلك المصلحة ولا استبعاد فيه ، والاول أظهر ، والاسوة بالضم والكسر ما يأسى به الحزين ويتعزى به ، والاسوة بالضم القدوة ، وهنا يحتمل الوجهين والاول أظهر .

الحديث العاشر : حسن .

قوله عليه السلام : «اوشككت في وقتها» أي اذا شككت وانت في الوقت أي وقت الفضيلة ، او في وقت فوتها أي شككت في وقت فوتها أي وقت الاجزاء بعدما فات وقت الفضيلة أنك لم تصلها ، وقال المحقق التستري : أي اذا شككت في وقت الفوت إنك قضيت أم لا ، اوتيقنت إنك لم تقض . والحاصل أنك ان تيقنت في وقت الصلوة إنك لم تصل اوشككت في ذلك صليت أي وجب عليك إيقاع الصلوة للأصل السالم عن يقين إيقاع الواجب ، وان شككت بعد فوت الوقت إنك لم تصل في وقت الصلوة لم يكن عليك صلوة . لان الوقت قد زال فكان ذلك شكاً بعد تجاوز المحل ، وعلى هذا كان الأوجه في قوله بعدما خرج الوقت اذ يقال بعدما فات الوقت والامر فيه هيئ

فان شككت بعد ما خرج وقت الفوت فقد دخل حائل فلا إعادة عليك من شك حتى تستيقن فان استيقنت فعليك أن تصلّيها في أي حال كنت .

١١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن محمد بن حذّته ، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل نام عن العتمة فلم يقم إلا بعد انتصاف الليل قال : يصلّيها ويصبح صائماً .

﴿ باب ﴾

﴿ بناء مسجد النبي صلى الله عليه وآله ﴾

١- علي بن محمد ؛ و محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ؛ وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : إن رسول الله ﷺ بنى مسجده بالسّميط

لظهور المراد وأمن إلا لتباس إنتهى ، وعلى ما ذكرنا لاحاجة الى تلك التكلّفات . ثم إعلم ان هذا الخبر يؤيد ما احتمله العلامة في التذكرة من الاكتفاء بقضاء ما تيقن فواته خلافاً للمشهور حيث حكموا بوجوب القضاء حتى يغلب على ظنه الوفاء .

الحديث الحادى عشر : مرسل .

قوله عليه السلام : « ويصبح صائماً » استجاباً على المشهور ، وذهب الشيخ وجماعة الى الوجوب سواء كان عمداً او سهواً .

باب بناء مسجد النبي صلى الله عليه وآله

الحديث الاول : حسن كالصحيح و قال في القاموس : « السميّط » الاجر القائم بعضه فوق بعض كالسميط كزبير . وقال : السعد ثلث اللبنة و كزبير ربعاها ، وقال : فى الصّحاح سوارى جمع ساريه وهى الاسطوانة ، وقال : الجذع بالكسر ساق النخلة ، وقال : العارضة واحدة عوارض السقف ، وقال فى القاموس : الخصفة

ثم إن المسلمين كثروا فقالوا : يا رسول الله لو أمرت بالمسجد فزيد فيه ، فقال : نعم فأمر به فزيد فيه وبناء بالسعيدة ، ثم إن المسلمين كثروا فقالوا : يا رسول الله لو أمرت بالمسجد فزيد فيه فقال : نعم فأمر به فزيد فيه وبناء جداره بالانثى والذكر ثم اشتد عليهم الحر فقالوا : يا رسول الله لو أمرت بالمسجد فظل فقال : نعم فأمر به فاقامت فيه سوارى من جذوع النخل ثم طرحت عليه العوارض والخصف والاذخر فعاشوا فيه حتى أصابهم الأمطار فجعل المسجد يكف عليهم فقالوا : يا رسول الله لو أمرت بالمسجد فطيب فقال لهم رسول الله ﷺ : لا ، عريش كعريش موسى عليه السلام فلم يزل كذلك حتى قبض رسول الله ﷺ وكان جداره قبل أن يظلل قائمة فكان إذا كان الفيء ذراعاً وهو قدر مريض عنز صلى الظهر وإذا كان ضعف ذلك صلى العصر . وقال : السميط لبنة لبنة والسعيدة لبنة ونصف والذكر والانثى لبنتان مخالفتان .

٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عيسى ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن المسجد الذي أسس على التقوى قال : مسجد قبا .

٣ - أحمد بن إدريس ، وغيره ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن إسماعيل ، عن محمد بن عمرو بن سعيد قال : حدثني موسى بن اكيل ، عن عبد الأعلى مولى آل سام قال :

محرّكة المنخلة من الخوص للتمر جمع خصف ، وقال وكف البيت اى قطر .

الحديث الثانى : حسن . وفي الصّحاح « قباء » ممدوداً موضع بالحجاز يذكّر ويؤنث .

الحديث الثالث : مجهول او حسن .

قوله عليه السلام : « تكسيراً » اى كان هذا حاصل ضرب الطول فى العرض فاستعمل لفظ التكسير فى الضرب مجازاً ، وفي بعض النسخ « مكسرة » فيحتمل اى يكون إشارة الى ذراع مخصوص كما ذكره المطرزي حيث قال : فى المغرب الذراع

قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : كم كان مسجد رسول الله ﷺ ؟ قال : كان ثلاثة آلاف وستمائة ذراع تكسيراً .

﴿ باب ﴾

﴿ ما يستتر به المصلي ممن يمر بين يديه ﴾

١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن وهب عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : كان رسول الله ﷺ يجعل العنزة بين يديه إذا صلى .
٢ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن سنان ،

المكسرة ست قبضات ، وهى ذراع القامة وإنما وصفت بذلك لأنها نقصت عن ذراع الملك بقبضة وهو بعض الأكسرة لا كسرى الأخير وكانت ذراعه سبع قبضات .

باب ما يستتر به المصلي ممن يمر بين يديه

الحديث الأول : صحيح .

قوله (عليه السلام) : « يجعل العنزة » كأنه كان ينصبه عموداً على الأرض لا أنه يضعه بعرض لما يشعر به رواية أبي بصير الآتية ويدل على استحباب اتخاذ المصلي سترة . وقد أجمع أصحابنا على ذلك وقدرت بمقدار ذراع تقريباً ، والظاهر أنها كما تستحب فى الصحارى تستحب فى البناء إذا كان بعيداً عن الحائط والسارية وبحوها ولو كان قريباً من أحدهما كفى والعنزة بالتحريك عصاة فى أسفلها حربة ، وفى الصحاح : أنها أطول من العصاء وأقصر من الرمح ، وروى وضع القلنسوة عن الرضا (عليه السلام) أنه يخط بين يديه يخط . وقد ذكر الأصحاب استحباب الدنو من السترة بمرض غنم إلى مريض فرس : وأما كيفية الخط الذى يقوم مقام السترة فيظهر من الذكرى إنه يكون عرضاً ، ونقل عن بعض العامة أنه يكون طولاً أو مدوراً أو كاللحال ، وقال فى المنتهى : لم ينقل عنهم (عليه السلام) صفة الخط فعلى أى كيفية فعله أصاب السنة .

الحديث الثانى : ضعيف على المشهور .

عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان طول رجل رسول الله صلى الله عليه وآله ذراعاً وكان إذا صلى وضعه بين يديه يستقر به ممتن يمرّ بين يديه .

٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن ابن أبي يعفور قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل هل يقطع صلاته شيء مما يمرّ بين يديه ؟ فقال : لا يقطع صلاة المؤمن شيء ولكن ادرؤوا ما استطعتم .

٤ - وفي رواية ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يقطع الصلاة شيء لا كلب ولا حمار ولا امرأة ولكن استمروا بشيء فإن كان بين يديك قدر ذراع رافعاً من الأرض فقد استتريت ، [قال الكيني :] والفضل في هذا أن تستمر بشيء وتضع بين يديك ما تنقّي به من الممار فإن لم تفعل فليس به بأس لأنّ الذي يصلّي له المصلّي أقرب إليه ممتن يمرّ بين يديه ولكن ذلك أدب الصلاة وتوقيرها .

٥ - علي بن إبراهيم رفعه ، عن محمد بن مسلم قال : دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام فقال له : رأيت ابنك موسى عليه السلام يصلّي والناس يمرون بين يديه فلا

وقال : في النهاية قد تكرّر ذكر رجل البعير مفرداً ومجموعاً في الحديث وهو كالسرج للفرس .

الحديث الثالث : موقوف .

قوله عليه السلام : « ولكن ادرؤوا » أي إدفع المار كما فهمه الاصحاب ، قال في الذكري : يستحب دفع المار واستدلّ بهذا الخبر ، ثم قال ولو احتاج الدفع الى القتال لم يجز ، وقال : يكره المرور بين يدي المصلّي سواء كان له سترة ام لا . اقول : ويمكن ان يكون المراد دفع الضرر مروراً لمار بالسترة كما يدلّ عليه الخبر الثاني .

الحديث الرابع : موقوف .

الحديث الخامس : مرفوع :

قوله عليه السلام : « وفيه ما فيه » أي في هذا الفعل ما فيه من الكراهة ، وفيه عليه السلام

ينهاهم وفيه ما فيه، فقال أبو عبدالله (عليه السلام) : ادعوا لي موسى فدعى فقال له : يا بنى إن أبا حنيفة يذكر أنك كنت تصلّي والناس يمرون بين يديك فلم تنههم فقال: نعم يا أبا إن الذى كنت أصلى له كان أقرب إلىّ منهم يقول الله عز وجل : « ونحن أقرب إليه من حبل الوريد » قال . فضمّه أبو عبدالله (عليه السلام) الى نفسه ثم قال : [يا بنى] بأبى أنت وأمتى يا مودّع الاسرار وهذا تأديب منه (عليه السلام) لانه ترك الفضل .

﴿ باب ﴾

﴿ المرأة تصلّي بحيال الرجل والرجل يصلّي والمرأة بحياته ﴾

١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)

ما فيه من ظن الامامة ، والاول اظهر .

قوله (عليه السلام) « وهذا تأديب منه » الظاهر ان هذا كلام الكليني ، وفي بعض النسخ قال الكليني وربما يتوهم انه من كلام الامام (عليه السلام) ، ويمكن ان يكون مراده ان هذا كان منه (عليه السلام) تأديباً . لابي حنيفة ، ولذا طلبه ليعلم الملعون انه (عليه السلام) لم يترك الفضل ، امّا لعدم الحاجة الى السترة كثيراً ممن لا يشغله عن الله شيء او لانه لم يترك السترة حيث لم يذكر في الخبر تركها ، ويحتمل أن يكون المراد تأديب ولده (صلى الله عليهما) فالمراد: بالفضل السنة الوكيده ، فالتأديب فى أصل الطلب وأن كان مدحه اخيراً على ما ذكره ، وفى بعض النسخ « لانه » . فالثانى اظهر ويحتمل الاول على تكلف ، وهنا احتمال ثالث : وهو ان يكون ضمير منه راجعاً الى موسى (عليه السلام) اى الصلوة هكذا كان تأديباً . منه (عليه السلام) لابي حنيفة لانه ترك الفضل .

باب المرأة تصلّي بحيال الرجل والرجل يصلّي والمرأة بحياته

الحديث الاول : حسن .

وقال فى الحبل المتين: المنع من صلوة المرأة بجذاء الرجل وقدامه من دون الحائل وما فى حكمه . محمول عنداكثر المتأخرين و المرتضى وابن ادريس على

فى المرأة تصلى الى جنب الرجل قريباً منه ، فقال : إذا كان بينهما موضع رحل فلا بأس .

٢- الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الرجل يصلى والمرأة بحذاء يمينه أو يسره ، قال . لا بأس به إذا كانت لاتصلى .

٣- على بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن ابن سنان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) فى الرجل والمرأة يصليان فى وقت واحد المرأة عن يمين الرجل بحذاء ؟ قال : لا إلا أن يكون بينهما شبر أو ذراع .

٤- على بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن العلاء عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما (عليه السلام) قال : سألت عن الرجل يصلى فى زاوية الحجرة وامرأته أو ابنته تصلى بحذاء فى الزاوية الأخرى فقال : لا ينبغي له ذلك فان كان

الكراهة كما هو الظاهر من قوله (عليه السلام) لا ينبغي ، وعند الشيخين ، و أبى حمزة ، وأبى الصلاح ، على التحريم . بل ادعى عليه الشيخ . الإجماع ، و اتفق الكل على زوال الكراهة والتحريم اذا كان بينهما حایل او مقدار عشرة أذرع .

الحديث الثانى : ضعيف على المشهور .

الحديث الثالث : ضعيف على المشهور .

قوله (عليه السلام) « شبر او ذراع » ظاهره انه يكفى الشبر والذراع من أى جانب كان ، وحمل على الخلف ، وربما يدعى ظهوره أيضاً وليس ببعيد ، وايضاً يحتمل ان يكون البعدين الموقفين وبين المسجد والموقف ، وحمله بعض الاصحاب على الثانى لان لا يحاذى رأسها بدنه ، ويحتمل ان يكون المعنى شيء ارتفاعه شبر او ذراع ويؤيده ما اوردته فى التهذيب تنمية لهذا الخبر .

الحديث الرابع : ضعيف على المشهور .

ويدل على تقدم الرجل فى الصلوة على المرأة اذا لم يمكن اجتماعهما كما

بينهما شبر أجزاء ؛ قال : وسألته عن الرجل والمرأة يتزاملان في المحمل يصليان جميعاً فقال : لا ولكن يصلّي الرجل فإذا صلّى صلت المرأة .

٥- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن حماد بن عثمان ، عن إدريس بن عبدالله القميّ قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يصلّي وبحيااله امرأة قائمة على فراشها جنبته ؟ فقال : إن كانت قاعدة فلا يضره وإن كانت تصلّي فلا .
٦- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن عليّ بن الحسن بن رباط ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلّي وعائشة نائمة معترضة بين يديه وهي لا تصلّي .

ذكره الأصحاب ، وقال في التهذيب بعد إيراد الخبر يعني إذا كان الرجل مقدماً للمرأة شبراً انتهى ، وقال في الجبل المتين : ويفسر قوله وإن كان بينهما شبراً أجزاء بما إذا كان للرجل مقدماً للمرأة بمقدار شبر مذكور في التهذيب في آخر الحديث فيحتمل أن يكون الشيخ هو المفسر لذلك جمعاً بين هذا الحديث والحديث المتضمن لوجوب التباعد بأكثر من عشرة أذرع إن صلت قدامه أو عن يمينه أو عن يساره ، وعدم اشتراط التباعد إذا صلت خلفه ولو بحيث تصيب ثوبه ، ويحتمل أن يكون المفسر لذلك محمد بن مسلم بأن يكون فهم ذلك من الإمام عليه السلام لقرينة حاله أو مقاليته ، وقد استبعد بعض الأصحاب هذا التفسير ، وقال وجعل بعض الأصحاب « الستر » بالسين المهملة والتاء المثناة من فوق وهو كما ترى .

الحديث الخامس : صحيح . على ما يظن أن إدريس بن عبدالله هو الأشعري الثقة ، وفيه أنه لم ينقل روايته عن غير الرضا عليه السلام .

قوله عليه السلام « نائمة على فراشها » في بعض النسخ قائمة وهو أوفق بالجواب ، وعلى نسخة نائمة ، الغرض بيان القاعدة الكلية ، والمراد بالقعود عدم الصلوة بقرينة المقابلة .

الحديث السادس : مرسل .

٧- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عمن رواه
عن أبي عبدالله (عليه السلام) في الرجل يصلي والمرأة تصلي بجذاه أو إلى جانبه فقال: إذا كان
سجودها مع ركوعه فلا بأس .

﴿ باب ﴾

﴿ (الخشوع في الصلاة و كراهية العبث) ﴾

١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه؛ ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً
عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : إذا قمت في
الصلاة فعليك بالاقبال على صلاتك فانما يحسب لك منها ما أقبلت عليه ولا تعبث

الحديث السابع : مرسل .

قوله (عليه السلام) : « إذا كان سجودها » أى يكون موضع جبهتها ساجدة محاذياً
لما يحاذى رأسه راكعاً وهذا يدل على عدم وجوب تأخيرها بجميع البدن كظواهر
بعض الاخبار السابقة .

باب الخشوع في الصلوة و كراهية العبث

وسيجيء تفسير الخشوع عن قريب فى خبر حماد .

الحديث الاول : حسن كالصحيح .

قوله (عليه السلام) : « فعليك بالاقبال » قال : الشيخ البهائى (ره) فى الجبل المتين
المراد من الاقبال على الصلوة فى هذا الحديث رعاية آدابها الظاهرة و الباطنة
وصرف البال عما يعترى فى اثنائها من الافكار الدنيئة والوساوس الديوية وتوجه
القلب اليها لانها معراج روحانية و نسبة شريفة بين العبد و الحق جل شأنه ،
والمراد من التكفير فى قوله (عليه السلام) ولا تكفروا عن اليمين على الشمال وهو الذى يفعله
المخالفون . و النهى فيه للتحريم عند الاكثر ، و اما النهى عن الاشياء المذكورة
قبله من العبث باليد والرأس و اللحية و حديث النفس و التشاوب و الامتخاط
فللمكرهه ، ولا يحضرنى الان ان احداً من الاصحاب قال بتحريم شيء من ذلك :

فيها يبيدك ولا برأسك ولا بلحيتك ولا تحدث نفسك ولا تتأهب ولا تتمطّ ولا تكفّر
فإنّما يفعل ذلك المجوس ولا تلثم ولا تحتفز [ولا] تفرّج كما يفرّج البعير ولا
تقع على قدميك ولا تفرش ذراعيك ولا تفرقع أصابعك فإنّ ذلك كله نقصان من

و هل يبطل الصلوة ؟ أكثر علمائنا على ذلك . بل نقل الشيخ ، وسيد المرتضى ،
الاجماع عليه واستدلوا ايضاً بالله فعل كثير خارج عن الصلوة ، وبأنّ افعال الصلوة
متلفة من الممارع وليس هذا منها وبالاحتياط ، وذهب ابو الصلاح : الى كراهته
و وافقة المحقق في الاعتبار قال (ره) والوجه عندى الكراهة لمخالفته مادّل عليه
الاحاديث من استحباب وضع اليدين على الفخذين ، والاجماع غير معلوم لنا خصوصاً
مع وجود المخالف من اكابر الفضلاء ، والتمسك بالله فعل كثير في غاية الضعف
ولان وضع اليدين على الفخذين ليس بواجب ولم يتناول النهى وضعهما في موضع
معين ، وكان للمكلف وضعهما كيف يشاء ، وعدم تشريع لا يدل على تحريمه ، والاحتياط
معارض بانّ الاوامر المطلقة بالصلوة دالة باطلاقها على عدم المنع ، او نقول متى يحتاط
اذا علم ضعف مستند المنع ، او إذا لم يعلم . ومستند المنع هنا معلوم الضعف ، واما
الرّواية فظاهرها الكراهة . لما تضمنت من التشبيه بالمجوس و امر النبي ﷺ
بمخالفتهم ليس على الوجوب . لانّهم قد يفعلون الواجب من اعتقاد الالهية وانه فاعل
الخير . فلا يمكن حمل الحديث على ظاهره ، ثم قال : فاذن ما قال الشيخ ابو الصلاح من
الكراهة اولى ، هذا كلامه وقد ناقشه شيخنا في الذكرى بانه قائل في كتبه بتحريمه
وإبطاله الصلوة ، والاجماع وان لم نعلمه فهو اذا نقل بخبر الواحد لحجة عند جماعة من
الاصوليين واما الرّواية فانّه فيهما صريح وهو للتحريم كما اختاره معظم
الاصوليين ، وخلاف المعلوم لا يقدح في الاجماع والتشبيه بالمجوس فيما لم يدل دليل
على شرعيته حرام . وأين الدليل الدال على شرعية هذا الفعل ؟ والامر بالصلوة
مقيّد بعدم التكفير الثابت في الخبرين المعترى الاسناد الذين عمل بهما معظم
الاصحاب ، ثم قال فحينئذ الحق ما صار اليه الاكثر انتهى كلامه ، والمسئلة محل

الصَّلَاةُ وَلَا تَقُمْ إِلَى الصَّلَاةِ مَتَكَسَلًا وَلَا مَتَنَاعَسًا وَلَا مَتَثَاقِلًا فَإِنَّهَا مِنْ خِلَالِ النَّفَاقِ
فَإِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ نَهَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقُومُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَهُمْ سُكَارَى يَعْنِي سُكْرَ النَّوْمِ

اشكال وان كان ما افاده المحقق " قدس سره لا يخلو من قوة .

قوله عليه السلام : « وَلَا تَلْتَمِمْ » بالتشديد والنهي على الحرمة ان منع اللثام القراءة
والأفالكراهة .

قوله عليه السلام : « وَلَا تَحْتَقِن » قال في النهاية فيه لأرى لحاقن هو الذي حبس
بوله كالحاقن للغايط ومنه الحديث لا يصلي أحدكم وهو حاقن وفي بعض النسخ
لا تحتقر، وفي النهاية في الحديث عن علي عليه السلام إذا صلت المرأة فلتحتقر إذا جلست وإذا
سجدت ولا نخوي كما يخوي الرجل، أي تتضام وتجتمع وقال في منتقى الجمان بعد إيراد
هذا الكلام من بعض اللغويين: وهذا المعنى هو المراد من قوله في هذا الحديث ولا تحتقر
بقرينة قوله على أثره وتفريعاً ولولا ذلك لاحتمل معنى آخر فإن الجوهري وغيره ذكر
مجيئاً واحتقر بمعنى استوفى في قعدته إذا قعد قعوداً منتصباً غير مطمئن . والجمع بينه وبين
النهي عنه على تقدير إرادة هذا المعنى وبين النهي عن الإقعاء مثل الجمع بينه وبين الأمر
بالتفريع مع إرادة المعنى الأول انتهى، وقال: في النهاية فيه أنه عليه السلام أتى بتمر فجعل يقسمه
فهو محتقر أي مسبب عجل مستوفى يريد القيام، وقال الشيخ البهائي (ره) نهيه عليه السلام عن
الإقعاء شامل لما بين السجديتين وحال التشهد وغيرهما وهو محمول على الكراهة
عند الأكثر، وقال الصدوق وابن ادریس: لا بأس بالإقعاء بين السجديتين ولا يجوز
في التشهدين، وذهب الشيخ في المبسوط والمترضى إلى عدم كراهته مطلقاً، والعمل
على المشهور، وصورة الإقعاء: أن يعتمد بصدور قدميه على الأرض ويجلس على عقبيه
وهذا هو التفسير المشهور بين الفقهاء .

ونقل في المعتمد والعلامة في المنتهى عن بعض أهل اللغة: أن الإقعاء هو أن
يجلس على إتيته ناصباً فخذه مثل إقعاء الكلب، وربما يؤيد هذا التفسير بما
نقله الشيخ عن الحلبي وعبد بن مسلم ومعاوية بن عمار قالوا قال لا تقع في الصلوة

وقال للمنافقين: « وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا .

٢- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن أبي الحسن الفارسي ، عمّن حدّثه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ إن الله كره لكم أيتها الامة أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها كره لكم العبت في الصلاة .

٣- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبيّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كنت دخلت في صلاتك فعليك بالتخشّع والاقبال على صلاتك ، فإن الله عزّ وجلّ يقول : « الذينهم في صلّواتهم خاشعون » .

٤- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، وأبو داود جميعاً ، عن الحسين بن سعيد عن عليّ بن أبي جهمة ، عن جهم بن حميد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أبي عليه السلام يقول : كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما إذا قام في الصلاة كأنه ساق شجرة لا يتحرك منه شيء إلا ما حرّكه الريح منه .

٥- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي بن عبد الله ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما إذا قام في الصلاة تغيّر لونه فإذا سجد لم يرفع رأسه حتّى يرفض عرقاً .

بين السجدة بين كقعاء الكلب ، ووجه التائيد ظاهر من التشبيه باقعاء الكلب فانه باطلعنى الثاني لا الاول .

الحديث الثاني : مجهول مرسل .

الحديث الثالث : حسن .

الحديث الرابع : مجهول

الحديث الخامس : مجهول كالصحيح .

وفي القاموس ارفض الدموع ترشفها .

ع علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا استقبلت القبلة بوجهك فلا تقلب وجهك عن القبلة فتفسد صلاتك فإن الله عز وجل قال لنبيه عليه السلام في الفريضة : « قول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره » واخشع ببصرك ولا ترفعه إلى السماء وليكن حذاء وجهك في موضع سجودك .

٧ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبان ابن عثمان ، عن الفضيل بن يسار ، عن أحدهما عليهما السلام أنه قال في الرجل يتأدب ويتمطئ في الصلاة قال : هو من الشيطان ولا يملكه .

٨ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الوليد قال : كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله ناجية أبو حبيب فقال له : جعلني الله فداك إن لي رحي أطحن فيها فربما قمت في ساعة من الليل فأعرف من

الحديث السادس : حسن . وظاهره أن الالتفات بالوجه الى اليمين واليسار مفسد ، ولا ينافيه ما رواه في التهذيب عن عبد الملك قال : سألت عن ابا عبد الله عليه السلام عن الالتفات في الصلوة . أيقطع الصلوة ؟ فقال لا وما احب ان يفعل ، ان يمكن جعله على الالتفات بالعين او على ما اذا لم يصل الى اليمين واليسار فان ما بين المغرب والمشرق قبلة ، و ظاهر الاكثر بطلان الصلوة بالالتفات بالوجه الى خلفه . وان الالتفات الى أحد الجانبين لا يبطل الصلوة ، وحكى الشهيد في الذكرى عن بعض معاصريه : ان الالتفات بالوجه يقطع الصلوة مطلقا ، و ربما كان مستنده اطلاق الروايات كحسنة زرارة هذه وحملها الشهيد في الذكرى على الالتفات بكل البدن قوله عليه السلام « وليكن حذاء وجهك » اي وليكن بصرك حذاء وجهك .

الحديث السابع : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « ولا يملكه » اي السعي او لا في رفع مقدماتهما .

الحديث الثامن : مجهول او صحيح ، على احتمال كون أبي الوليد ذريجا

الرحي أن الغلام قد نام فأضرب الحائط لاوقظه ؟ قال : نعم أنت في طاعة الله عز وجل تطلب رزقه .

٩ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى رفعه ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إذا قمت في الصلاة فلا تعبث بلحيثك ولا برأسك ولا ثعبت بالحصى وأنت تصلي إلا أن تسوي حيث تسجد فإنه لا بأس .

﴿ باب ﴾

﴿ (البكاء والدعاء في الصلاة) ﴾

١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : ينبغي لمن يقرأ القرآن إذا مرَّ بآية من القرآن فيها مسألة أو تخويف أن يسأل الله عند ذلك خير ما يرجو ويسأله العافية من النار ومن العذاب .
٢ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن حماد بن عثمان ، عن سعيد بن عيسى السابري قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : أيتباكى الرجل في الصلاة : فقال :

المحاربى وكثيراً ما تقع في هذا الموضع مثني بن الوليد .
الحديث التاسع : مرفوع .

باب البكاء والدعاء في الصلوة

الحديث الاول : موقوف .

الحديث الثاني : ضعيف على المشهور .

و قال الجوهرى : « بنح » كلمة يقال عند المدح والرضاء بالشئ ، وتكرر للمبالغة ؟ فيقال : بنح بنح فان وصلت خففت ونوت فقلت بنح بنح وربما شددت كالاسم انتهى ، والأحوط ان يكون التباكى بذكر الجنة والنار وعقوبات الآخرة وأهوالها لا بذكر الأموات وفقد الأموال وأمناله . وان كان الظاهر جوازه إذا كان الغرض تهيهو النفس للبكاء للآخرة ، وقال : فى المدارك الحكم ببطالان الصلوة

بخ" بخ" ولو مثل رأس الذئب .

٣- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الرجل يكون مع الإمام فيمطر بالمسألة أو بآية فيها ذكر الجنة أو نار قال : لا بأس بأن يسأل عند ذلك ويتعوذ [في الصلاة] من النار ويسأل الله الجنة .

٤- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن عبيد بن زرارة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذكر السورة من الكتاب يدعو بها في الصلاة مثل قل هو الله أحد فقال : إذا كنت تدعو بها فلا بأس .

بالبكاء لشيء من أمور الدنيا . ذكره الشيخ وجماعة وظاهرهم أنه مجمع عليه والرواية ضعيفة . ومن ثم توقف في هذا الحكم شيخنا المعاصر وهو في محله ، وينبغي أن يراد بالبكاء ما فيه إلتحاب . وصوت لا مجرد خروج الدمع إقتصاراً على المتيقن . هذا كله إذا كان البكاء لشيء من أمور الدنيا كذكر ميت أو ذهاب مال فامناً بالبكاء خوفاً منه تعال فهو أفضل الأعمال إنتهى .

اقول : بل الظاهر أنه لو كان لطلب شيء من أمور الدنيا كالمال والولد وغيرهما من الأمور المحللة كان جازياً بل من أعظم العبادات .

الحديث الثالث : حسن .

والاحوط أن يكون السؤال أمناً بالقلب أو في غير وقت قراءة الإمام .

الحديث الرابع : مرسل .

ولعل المراد قراءة بعض القرآن في غير حال القراءة بقصد الدعاء والذكر . ويدل على أنه إذا قرأ في القنوت لا يكون قرآناً بناءً على اعتبار القصد في ذلك . والدعاء بمثل قل هو الله المراد به قرائتها مكان الدعاء أو بأن يقول مثلاً اللهم اغفر لي بقل هو الله أو بالله الأحد الصمد إلى آخره .

٥ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : كلما كلمت الله به في صلاة الفريضة فلا بأس .

﴿باب﴾

﴿بدء الاذان والاقامة وفضلهما وثوابهما﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة والفضل ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : لما اسري برسول الله ﷺ إلى السماء فبلغ البيت المعمور وحضرت الصلاة فأذن جبرئيل وأقام فتقدم رسول الله ﷺ وصف الملائكة والنبیون خلف محمد ﷺ .

الحديث الخامس : مرسل .

واستدل به على جواز الدعاء بغير العربية وفيه كلام .

باب بدء الاذان والاقامة وفضلهما وثوابهما

الحديث الاول : حسن .

ويدل على ما أجمع عليه أصحابنا من ان الاذان والاقامة بالوحي لا بالنوم كما ذهب اليه العامة ، وعلى ثبوت المعراج وهو معلوم متواتر ، وعلى كون أرواح الانبياء في السماء في أجسادهم الاصلية او المثالية على الخلاف ، وقد تكلمنا في جميع ذلك في كتابنا الكبير ، وأما حضور الصلوة فإلزاماً صلوته اوجب الله عليه في ذلك الوقت وادعى اليه ان صلها في الارض عند الزوال ووصل في السماء الى مكان يكون في المكان الذي يحاذيه في الارض اول الزوال ، ويدل على جواز كون المؤذن والمقيم غير الامام وعلى جواز اتحادهما و ماورد في التفريق لا يدل على التعمين .

٢- عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ، ابن أبي عمير ، عن حماد عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لمّا هبط جبرئيل عليه السلام بالاذان على رسول الله صلى الله عليه وآله كان رأسه في حجر علي عليه السلام فأذن جبرئيل عليه السلام وأقام فلمّا انتبه رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا عليُّ سمعت ؟ قال : نعم قال : حفظت ؟ قال : نعم قال : ادع بلالاً فعلمه . فدعا عليُّ عليه السلام بلالاً فعلمه .

٣- عليُّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن أبان بن عثمان عن إسماعيل الجعفي قال : سمعت : أبا جعفر عليه السلام يقول : الاذان و الاقامة خمسة وثلاثون حرفاً فعدّ ذلك بيده واحداً واحداً الاذان ثمانية عشر حرفاً والاقامة سبعة عشر حرفاً .

٤- أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي نجران ، عن صفوان الجمال قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الاذان مثنى مثنى والاقامة

الحديث الثاني : حسن .

ولا ينافي ما سبق اذ مجيء جبرئيل بعد النزول الى الارض لشرعيتها وبيان كيفيةهما وتعليمهما لا ينافي وقوعهما قبله في السماء .

الحديث الثالث : موثق .

و استدلّ به على ما هو المشهور من عدد فصول الاذان و الاقامة و وحدة التهليل في آخر الاقامة وفيه نظر لعدم دلالة صريحاً على ما ذهب اليه القوم و ان امكن انطباقه عليه .

الحديث الرابع : صحيح .

وبدلّ على ثنية التهليل في آخر الاقامة كما هو ظاهر بعض القدماء . فيه وحكى الشيخ في الخلاف عن بعض الاصحاب انّه جعل فصول الاذان وزاد فيها قد قامت الصلوة مرتين ، واما ثنية التكبير في الاذان فيمكن الجمع بينه وبين ما

مثنى مثنى .

٥ - محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال : يا زرارة تفتتح الأذان بأربع تكبيرات وتختتمه بتكبيرتين وتهليلتين .

٦ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن معاوية بن وهب ، قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن التثويب في الاذان والاقامة ، فقال : ما نعرفه .

ما سيأتى من الأربع بما رواه الفضل بن شاذان عن الرضا (عليه السلام) ان التكبيرتين الاولتين ليست من الاذان بل وضعنا لتنبية الغافل .

الحديث الخامس : مجهول كالصحيح .

وفيه اشعار باختلاف آخر الاذان مع الاقامة كآله حيث تعرض لهما فيه ، لكن يشكل الاستدلال بمثل ذلك .

الحديث السادس : صحيح .

و التثويب في الاذان هو : قول الصلوة خير من النوم بين فصول الاذان او الاقامة .

وقوله (عليه السلام) : « ما نعرفه » اى ليس بمشروع اذ لو كان مشروعاً كنا نعرفه ، وقال في المنتهى : التثويب في اذان المبتدأ وغيرها غير مشروع وهو قول الصلوة خير من النوم ، ذهب اليه اكثر علمائنا وهو قول الشافعى . واطبق اكثر الجمهور على استحبابه في الغداة ، لكن عن أبي حنيفة روايتان في كفيته . فرواية كما قلناه . والاخرى ان التثويب عبارة عن قول المؤذن بين اذان الفجر واقامته حتى على الصلوة ، مرتين « حتى » على الفلاح « مرتين » ، وقال في النهاية : فيه اذا ثوب الصلوة فاتوها وعليكم السكينة والتثويب ههنا اقامة الصلوة ، والاصل في التثويب ان يجيء الرجل مستضرخاً فيلوح بثوبه ليرى ويشتهر . فسمى الدعاء تثويباً لذلك ، وقيل من تاب يثوب اذا رجع فهو رجوع الى الامر بالمبادرة الى الصلوة . فان

٧ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إذا أذنت فافصح بالآلف والهاء وصلّ على النبي كلّما ذكرته أو ذكره ذاكر في أذان وغيره .

٨ - عنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أذنت وأقمت صلّ خلفك صفّان من الملائكة وإذا أقمت صلّ خلفك صفّ من الملائكة .

٩ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليه السلام قال : سألته أيجزىء أذان

المؤذن إذا قال « حيّ على الصلوة » فقد دعاهم إليها فإذا قال : بعدها « الصلوة خير من النوم » فقد رجع الى كلام معناه المبادرة إليها ، وقال في الجبل المتين بعد ايراد الرواية هكذا عن التثويب الذي يكون بين الاذان والاقامة ، وما تضمنته من عدم مشروعية التثويب بين الاذان والاقامة يراد به الاتيان بالحيعلتين بينهما ، وقد أجمع علمائنا على ترك التثويب سواء فسرّ بهذا ، أو بقول الصلوة خير من النوم .
الحديث السابع : حسن .

وقال في الذكرى : الظاهر أنّه الف الله الأخيرة غير المكتوبة وبأوه في آخر الشهادتين ، وعن النبي صلى الله عليه وآله لا يأذن لكم من يدغم الهاء وكذا الآلف والهاء في حيّ على الصلوة ، وقال ابن ادریس : المراد « بالهاء » هاء لا إله الا هو لا هاء لا هاء « الله » فأنهما بمنيتان ، وقال الشيخ البهائي : كأنه فهم من الافصاح بالهاء اظهار حركتها لاظهارها نفسها ، وقال : السيّد الداماد (ره) الافصاح بالهمزة في الابتداء آت وبالهاء في اواخر فصول الشهادتين والتهيل .

قوله عليه السلام « وصلّ » يدلّ على وجوب الصلوة عليه كما ذكر ويدل عليه اخبار اخر وهو قوي وان ذهب الاكثر الى الاستحباب .

الحديث الثامن : حسن .

الحديث التاسع : ضعيف .

واحد؛ قال : إن صَلَّيتَ جماعة لم يَجْزِءُ إِلَّا أَذَانٌ وَإِقَامَةٌ وَإِنْ كُنْتَ وَحْدَكَ تَبَادُرُ أَمْرًا تَخَافُ أَنْ يَفُوتَكَ يَجْزِئُكَ إِقَامَةٌ إِلَّا الْفَجْرَ وَالْمَغْرِبَ فَإِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ تُؤْذِنَ فِيهِمَا وَتَقِيمَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ لَا يَقْصُرُ فِيهِمَا كَمَا يَقْصُرُ فِي سَائِرِ الصَّلَوَاتِ .

١٠ - أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : أَيُتَكَلَّمُ الرَّجُلُ فِي الْأَذَانِ ؟ قَالَ : لَا بِأَسْ ، قُلْتُ : فِي الْإِقَامَةِ قَالَ : لَا .

١١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ الْحَلْبِيِّ قَالَ :

قَوْلُهُ عليه السلام : « أَذَانٌ وَاحِدٌ » أَيْ ، مَغْرِبٌ وَإِقَامَةٌ .
وَأَعْلَمُ : أَنَّهُ أَطْبَقَ الْأَصْحَابُ عَلَى مَشْرُوعِيَّةِ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ فِي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَةِ .
وَاخْتَلَفُوا فِي اسْتِحْبَابِ بَعْثِ الْإِقَامَةِ وَوَجُوبِهَا ، فَذَهَبَ الْأَكْثَرُ إِلَى الِاسْتِحْبَابِ وَذَهَبَ الشَّيْخَانُ وَابْنُ الْبَرَجِ وَابْنُ حُمَزَةَ إِلَى وَجُوبِهَا فِي صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ قَالَ فِي الْمُبْسُوطِ وَمَتَّى صَلَّى جَمَاعَةٌ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَإِقَامَةٍ لَمْ تَحْصُلْ فَضِيلَةُ الْجَمَاعَةِ وَالصَّلَاةُ مَاضِيَةٌ ، وَقَالَ أَبُو الصَّلَاحِ : هُمَا شَرْطَانِ فِي الْجَمَاعَةِ ، وَقَالَ الْمُرْتَضَى : تَجِبُ الْإِقَامَةُ عَلَى الرِّجَالِ فِي كُلِّ فَرِيضَةٍ وَالْأَذَانُ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الصَّبْحِ وَالْمَغْرِبِ وَالْجُمُعَةِ عَلَى الرِّجَالِ خَاصَّةً فِي الْجَمَاعَةِ ، وَقَالَ : ابْنُ أَبِي عَقِيلٍ يَجِبُ الْأَذَانُ فِي الصَّبْحِ وَالْمَغْرِبِ وَالْإِقَامَةُ فِي جَمِيعِ الْخَمْسِ ، وَقَالَ ابْنُ الْجَنِيدِ : يَجِبَانِ عَلَى الرِّجَالِ جَمَاعَةٌ وَفَرَادَى وَسَفَرًا وَحَضْرًا فِي الصَّبْحِ وَالْمَغْرِبِ وَالْجُمُعَةِ . وَتَجِبُ الْإِقَامَةُ فِي بَاقِي الْمَكْتُوبَاتِ ، قَالَ : وَ عَلَى النِّسَاءِ التَّكْبِيرُ وَالشَّهَادَتَانِ فَقَطْ . وَ الْأَحْوَطُ عَدَمُ تَرْكِ الْإِقَامَةِ مُطْلَقًا لِدَلَالَةِ كَثِيرٍ مِنَ الْأَخْبَارِ عَلَى وَجُوبِهَا مِنْ غَيْرِ مَعَارِضٍ قَوِيٍّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ .

الْحَدِيثُ الْعَاشِرُ : مَجْهُولٌ .

الْحَدِيثُ الْحَادِي عَشَرَ : حَسَنٌ .

وَقَالَ فِي الْجَبَلِ الْمُتَيْنِ : الْخَبَرُ يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ اشْتِرَاطِ الْأَذَانِ بِالطَّهَارَةِ . وَاشْتِرَاطِ الْإِقَامَةِ بِهَا ، وَالْأَوَّلُ أَجْمَاعِي كَمَا أَنَّ اسْتِحْبَابَ كَوْنِ الْمُؤَذِّنِ مُتَطَهِّرًا أَجْمَاعِي أَيْضًا ، وَأَمَّا

لابأس أن يؤذن الرجل من غير وضوء ولا يقيم إلا وهو على وضوء .

١٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح بن سعيد ، عن يونس ، عن ابن مسكان عن أبي بصير قال : سألت عن الرجل ينتهي إلى الإمام حين يسلم ، قال : ليس عليه أن يعيد الأذان فليدخل معهم في أذانهم فإن وجدهم قد تفرقوا أعاد الأذان .

١٣ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن الحسن بن علي ، عن عمرو بن سعيد ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمار الساباطي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن الأذان هل يجوز أن يكون من غير عارف ؟ قال : لا يستقيم الأذان ولا يجوز أن يؤذن به إلا رجلاً مسلماً عارفاً فإن علم الأذان فأذن به وإن لم يكن عارفاً لم يجز .

الثاني فهو مرتضى المرتضى . ومختار العلامة في المنتهى ، والقول به غير بعيد ، وأكثر الأصحاب حملوا الأحاديث الدالة عليه على تأكيد الاستحباب ، وأوجب ابن الجنيد القيام في الإقامة .

الحديث الثاني عشر : مجهول .

والظاهر أنه يصدق التفرق عرفاً بذهاب أكثر النصف بل النصف بل الأقل أيضاً ، لكن الأصحاب إكتفوا ببقاء شخص واحد في التعقيب كما يؤمى إليه بعض الأخبار وهذا الحكم ذكره الشيخ وجماعة ، وهل هو على الرخصة أو الوجوب حتى الأذان والإقامة فيه إشكال . وقال في المبسوط : إذا أذن في مسجد دفعة لصلوة بعينها كان ذلك كافياً لمن يصلي تلك الصلوة في ذلك المسجد ويجوز له أن يؤذن فيما بينه وبين نفسه وإن لم يفعل فلا شيء عليه انتهى ، وهذا يؤذن باستحباب الأذان سرّاً وإن السقوط عام تفرقوا أم لا ؟ وهو مشكل . وقصر الحكم جماعة من الأصحاب على المسجد إقتصاراً على مورد النص ولا بأس به ، وقصر ابن حمزة الحكم على الجماعة .

الحديث الثالث عشر : موثق

وقال في المدارك : لا خلاف في اشتراط الإسلام في المؤذن والأصح اشتراط

أذانه ولا إقامته ولا يقتدى به .

وسئل عن الرجل يؤذن ويقيم ليصلي وحده فيجيبه رجل آخر فيقول له :
نصلي جماعة ، فهل يجوز أن يصليا بذلك الاذان والاقامة ؟ قال : لا ولكن يؤذن
ويقيم .

١٤ - محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان ، عن العلاء بن رزين ،
عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في الرجل ينسى الأذان والاقامة

الايمان ايضاً لبطلان عبادة المخالف ولرواية عمّار فان الظاهر ان المراد بالمعرفة
الواقعة فيها الايمان .

قوله عليه السلام : « ولكن يؤذن ويقيم » حملة المحقق . و بعض المتأخرين على
استحباب الاعادة وقالوا يجوز الاكتفاء بما سبق .

الحديث الرابع عشر : مجهول كالصحيح .

وظاهره الاستيناف بقريظة قوله عليه السلام في الشق الثاني فليتم صلوته ، ويحتمل
ان يكون المراد الصلوة على النبي ﷺ لقطع الصلوة بازاء التسليم و يكون
من خصوصيات هذا الموضع لان الصلوة و التسليم عليه ﷺ لا يقطع الصلوة في
غيره اولتدارك قطع الصلوة او يكون مستحباً لا ابتداء الاقامة او يكون المراد بالصلوة
السلم كما ورد في رواية الحسين بن ابي العلاء : كانه فليسلم على النبي ﷺ ، وجملة
القول فيه انه اختلف الاصحاب في تارك الاذان والاقامة حتى يدخل في الصلوة : فقال
المرتضى : في المصباح ، والشيخ في الخلاف ، و اكثر الاصحاب يمتضى في صلوته ان
كان متعمداً ويستقبل صلوته ما لم ير كعب ان كان ناسياً ، و قال الشيخ : في النهاية
بالعكس . وإختاره ابن ادريس واطلق في المبسوط الاستيناف ما لم ير كعب ، والاول
اقوى . وقد ورد في بعض الاخبار جواز الرجوع الى آخر الصلوة كما رواه الشيخ
في الصحيح من علي بن يقطين قال : سالت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل ينسى ان
يقيم الصلوة وقد افتتح الصلوة قال ان كان قد فرغ من صلوته فقد تمت صلوته

حتى يدخل في الصلاة قال : إن كان ذكر قبل أن يقرأ فيصل على النبي ﷺ وليقم وإن كان قد قرأ فليتم صلاته .

١٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من سهى في الاذان فقدّم أو أخر عاد على الأول الذي أخره حتى

و ان لم يكن فرغ من صلواته فليعد ، وحمله في المختلف على ان المراد به قبل الركوع لان المطلق يحمل على المقيّد ، وحمله الشيخ على الاستحباب وقال : في المعتبر وما ذكره محتمل لكن فيه تهجم على ابطال الفريضة بالخبر النادر انتهى ، وهو موافق للاحتياط . وان كان حمل الشيخ لا يخلو من قوة .

ثم ان هذه الرواية ، ورواية زيد الشحام^(١) ورواية الحسين بن أبي العلاء^(٢) تدل على عدم الرجوع بعد القراءة ، وحملت على تأكيد الرجوع الى الاذان والاقامة قبل القراءة دون ما بعدها ، و ان كان الرجوع اليها سائغاً قبل الركوع ، وروى الشيخ عن زكريا بن آدم عن الرضا عليه السلام انه اذا ذكر في الركعة الثانية في حال القراءة ترك الاقامة فليسكت في موضع قراءته . وليقل «قد قامت الصلوة» مرتين ثم يتم صلواته ، وقال في الذكرى : وهو يشكل بانه كلام ليس من الصلوة ولا من الاذكار . و اعلم : ان الروايات انما تعطى إستحباب الرجوع لاستدراك الاذان والاقامة ، او الاقامة وحدها وليس فيها ما يدل على جواز القطع لاستدراك الاذان مع الاثبات بالاقامة . ولم اقف على مصرح به سوى المحقق وابن أبي عقيل ، وحكى فخر المحققين الاجتماع على عدم الرجوع اليه مع الاثبات بالاقامة ، و عكس شهيد الثاني (ره) وهو غير واضح واطلاق النص وكلام الاصحاب يقتضى عدم الفرق بين الامام والمنفرد .

الحديث الخامس عشر : صحيح ،

وقد دل على اشتراط الترتيب في الاذان .

(١) الوسائل : ج ٢ ص ٦٥٨ : ح : ٩ .

(٢) الوسائل : ج ٢ ص ٦٥٧ : ح : ٥ .

يمضي على آخره .

١٦- علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام قال : يؤذن الرّجل وهو جالس ولا يقيم إلا وهو قائم و تؤذن وأنت راكع ولا تقيم إلا وأنت على الأرض .

١٧- علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : يؤذن الرّجل وهو على غير القبلة ؟ قال : إذا كان التشهد مستقبل القبلة فلا بأس ،

١٨- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج قال ، سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة عليها أذان وإقامة ؟ قال : لا .

١٩- أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد . عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي مريم الانصاري قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إقامة المرأة أن تكبر وتشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله .

الحديث السادس عشر : ضعيف على المشهور: وقد دل على تناكد استحباب القيام في الإقامة ، وأوجه ابن الجنيد كما عرفت .
الحديث السابع عشر : حسن .

ويدل على ما ذهب إليه المرتضى (ره) من وجوب استقبال القبلة بالشهادتين في الاذان ، وحمله الأكثر على الاستحباب .

الحديث الثامن عشر : مجهول كالصحيح . وقال في المدارك قد اجمع الاصحاب على مشروعية الاذان للنساء ولايتنا كد في حقهن ، ويجوز أن تؤذن للنساء ويعتدون به ، قال : في المعتبر^(١) وعليه علمائنا ولو أذنت للمحارم فكالاذان للنساء ، وأما الاجانب فقد قطع الأكثر بانّهم لا يعتدون وظاهر المبسوط الاعتداد به .

الحديث التاسع عشر : موثق .

وقال في الدروس : ولايتنا كد في حق النساء ويجوز لها التكبير والشهادتان

٢٠ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي هارون المكفوف قال : قال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا هارون الاقامة من الصلاة فاذا أقمته فلا تتكلم ولا تؤم بيدك .

٢١ - وبهذا الاسناد، عن صالح بن عقبة، عن سليمان بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يقيم أحدكم الصلاة وهو ماش ولا راكب ولا مضطجع إلا أن يكون مريضاً و ليتمكن في الاقامة كما يتمكن في الصلاة فانه إذا أخذ في الاقامة فهو في الصلاة .

٢٢ - الحسين بن محمد الأشعري، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن معاذ بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا دخل الرجل المسجد وهو لا يأتى بصاحبه وقد بقى على الامام آية أو آيتان فخشى أن هو أذن وأقام أن يركع فليقل : قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، وليدخل في الصلاة .

٢٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر

الحديث العشرون : ضعيف .

قوله « فاذا أقمت » أى شرعت فيها او قلت « قد قامت الصلوة » والاول أنسب بالتعليل، والثانى اوفق بساير الاخبار وعلى التقديرين: المشهور والكراهه وقد عرفت القول بالحرمة .

الحديث الحادى والعشرون : ضعيف .

و ذهب جماعة الى اشتراط الاقامة بالطهارة والقبلة والقيام .

الحديث الثانى والعشرون : صحيح .

ويدل على وحدة التهايل في آخر الاقامة لكن في حال العذر وهو وجه الجمع بين الاخبار، ويؤيد حمل موثقة إسماعيل الجعفى على المشهور فتفتن .

الحديث الثالث والعشرون : صحيح .

ابن سويد، عن يحيى بن عمران [بن علي] الحلبي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الاذان قبل الفجر، فقال: إذا كان في جماعة فلا وإذا كان وحده فلا بأس.

٢٤ - محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: القعود بين الاذان والاقامة في الصلاة كلها إذا لم يكن قبل الاقامة صلاة يصلّيها.

٢٥ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن مهزيار، عن بعض أصحابنا، عن إسماعيل بن جابر أن أبا عبد الله عليه السلام كان يؤذن ويقيم غيره وقال كان يقيم وقد أذن غيره.

٢٦ - جماعة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن

ولا خلاف بين علماء الاسلام في عدم جواز الاذان للفريضة قبل دخول وقتها في غير الصبح، وأما جواز تقديمه في الصبح مع استحباب اعادته بعده فهو مختار الشيخ واكثر الاصحاب ومنع ابن ادریس عن تقديمه في الصبح ايضا، وهو ظاهر اختيار المرتضى في المسائل المصرية، وابن الجنيد، وأبي الصلاح، والجعفي، والأول اقوى، والتفصيل المذكور في الرواية لم أره في كلام الاصحاب، ويمكن حمله على أنه لا يكتفى به للجماعة وأما المنفرد فيجوز له ترك الاذان ولو اكتفى به لم يكن به بأس، ويمكن ان يراد به عدم الاكتفاء به في الصلوة مطلقا كما ذكره الاصحاب.

الحديث الرابع والعشرون: ضعيف على المشهور،

قوله عليه السلام «إذا لم يكن» كاذان الفجر والظهر والعصر إذا لم يخرج وقت نوافلها فإنه يفصل بينهما بر كعتين من النافلة..

الحديث الخامس والعشرون: مرسل.

قوله عليه السلام: «كان يؤذن» الظاهر ان فاعله الضمير الراجع الى أبي عبد الله عليه السلام، ويحتمل التنازع على غيره مع بعد فتامله.

الحديث السادس والعشرون: ضعيف على المشهور.

- الحسن بن السري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الأذان ترتيل والاقامة حذر .
- ٢٧- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نجران رفعه قال : قال :
ثلاثة يوم القيامة على كتابان المسك أحدهم مؤذن أذن احتساباً .
- ٢٨- محمد ، عن أحمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن محمد بن مروان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول المؤذن يغفر له مدى صوته ويشهد له كل شيء سمعه .

و«الترتيل» الثاني «والحذر» : الاسراع ولاينا في رعاية الوقف على الفصول .

الحديث السابع والعشرون : مرفوع .

قوله عليه السلام : « احتساباً » اى متقرباً .

الحديث الثامن والعشرون : مجهول .

قوله عليه السلام : « يغفر له مدى صوته » اى يغفر له ذنوب تملأ هذه المسافة ، او مغفرة تملأ هذا البعد ، او ان المغفرة منه تعالى يزيد بنسبة مد الصوت . فكلما يكثر الثاني يزيد الاول .

وقيل : المراد يغفر له تحريره وغناؤه في الاذان ، او المراد يغفر لاجله المذنبون الكائنون في تلك المسافة ، وقال : في النهاية فيه ان المؤذن يغفر له مدى صوته ، «المدى» المقدر يريد به قدر الذنوب اى يغفر له ذلك الى منتهى مد صوته ، و التمثيل لسعة المغفرة كقوله الآخر لولقيتنى بقراب الارض خطايا لقيتك بها مغفرة ، ويراد مدى صوته .

قوله عليه السلام : « و يشهد له » اى يصدق به في حال الاذان الملئكة و ساير ذوى العقول ، او الاعم منهم ومن غيرهم بلسان الحال اذ كلها لدلائلها على وجود الصانع و وحدته و علمه و حكمته كانتها تشهد المؤذن بصدق مقالته او يشهد له ، يوم القيمة ويؤيد الثاني ماورد في اخبار العامة من التصريح بيوم القيمة .

٣٧

٢٩- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن ربيع ابن عبد الله ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا سمع المؤذن يؤذن قال مثل ما يقوله في كل شيء .

٣٠- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب عن جميل بن صالح ، عن الحارث بن المغيرة النضري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من سمع المؤذن يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فقال مصداقاً محتسباً : « وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وأكتفى بهما عن أبي وجحد وأعين بهما من أقر وشهد » كان له من الاجر عدد من أنكر وجحد و مثل عدد من أقر وعرف .

الحديث التاسع والعشرون : مجهول كالصحيح .

وقال في الجبل المتين: وما تضمنه من استحباب حكاية الاذان ممّا أجمع عليه العلماء، و روى الصدوق أنّها تزيد في الرزق، والظاهر أنّ استحباب الحكاية إنّما هو في الاذان المشروع قال العلامة : في التذكرة و الاقرب أنّه لا يستحب حكاية الاذان الثاني يوم الجمعة واذان عصر عرفة وعشاء المزدلفة ، وكلّ اذان مكروه و اذان المرأة أمّا الاذان المقدم قبل الفجر فالوجه جواز حكايته و كذا اذان من أخذ عليه أجراً دون اذان المجنون والكافر انتهى كلامه، ويستفاد منه انّ استحباب الحكاية يعمّ الحيعلات ايضاً، وقال شيخنا في الذكري الحكاية لجميع ألفاظ الاذان الاّ الحيعلات ، و استند بما رواه الشيخ في المبسوط عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه كان يقول : اذا قال «حيّ على الصلوة» لاحول ولا قوة الاّ بالله انتهى ، وأقول ما ذكره في الذكري و أختاره في المبسوط ايضاً و هو ضعيف بضعف الرواية و بهذا الخبر وسائر العمومات ولم أرحكاه الاقامة في الرواية .

الحديث الثلاثون : ضعيف على المشهور .

٣١- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان طول حائط مسجد رسول الله ﷺ قائمة فكان يقول ﷺ لبلال إذا دخل الوقت : يا بلال اعل فوق الجدار وارفع صوتك بالاذان فان الله قد وكل بالاذان ريحاً ترفعه إلي السماء وإن الملائكة إذا سمعوا الاذان من اهل الارض قالوا : هذه أصوات أمّة محمد ﷺ بتوحيد الله عز وجل ويستغفرون لأمّة محمد ﷺ حتى يفرغوا من تلك الصلاة .

٣٢- الحسين بن محمد ، عن عبد الله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسين بن أسد ، عن جعفر بن محمد بن يقظان رفعه إليهم عليه السلام قال : يقول الرّجل إذا فرغ من

الحديث الحادي والثلاثون : ضعيف على المشهور .

ويدلّ على استحباب رفع الصوت بالاذان والقيام على مرتفع . وأن يكون الارتفاع بقدر جدار المسجد قائمة ولو كان أرفع منها يحتمل إستحباب العلو عليه ايضاً .

قوله عليه السلام : « فان الله لعلّ رفع هذا الريح مشروط برفع الصوت ، او كلما كان رفع الصوت اكثر كان رفع الريح اكثر ، ويمكن ان يكون تعليلاً لاصل الاذان .

الحديث الثاني والثلاثون : مجهول مرفوع .

وقال في المداذك : معنى «البار» المطيع والمحسن ، ومعنى «كون الرّزق داراً» زيادته وتجدده شيئاً فشيئاً كما يدّر اللبن ، «والقرار والمستقر» قيل انهما مترادفان ، وقيل المستقر في الدنيا والقرار في الآخرة . كأنه يسأل ان يكون مقامه في الدنيا والآخرة في جواره ﷺ واختصّ الدنيا بالمستقر لقوله تعالى و لكم في الارض مستقر^(١) ، والآخرة بالقرار لقوله تعالى و ان الآخرة هي دار القرار^(٢) انتهى .

(١) سورة البقرة : ٣٦

(٢) سورة المؤمن : ٣٩

الاذان وجلس: «اللهم اجعل قلبي باراً [وعيشى قاراً] ورزقي داراً واجعل لى عند قبر نبيك ﷺ قراراً ومستقراً» .

٣٣- علي بن مهزيار ، عن محمد بن راشد قال: حدثني هشام بن إبراهيم أنه شكى إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام سقمه وأنه لا يولد له ولد فأمره أن يرفع صوته بالاذان في منزله، قال: ففعلت فأذهب الله عني سقمي وكثر ولدي، قال محمد بن راشد: وكنت دائم العلة ما انفك منها في نفسي وجماعة خدمي وعيالي فلمّا سمعت ذلك من هشام عملت به فأذهب الله عني وعن عيالي العلة .

٣٤- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أن مؤذناً أعاد في الشهادة وفي حي على الصلاة أوحى على الفلاح المرّتين والثلاث وأكثر من ذلك إذا كان إنما يريد به جماعة القوم ليجمعهم لم يكن به بأس .

اقول: وعلى ما في هذه الرواية من قوله قبر نبيك فالمراد بالآخرة: ما بعد الموت لاما بعد يوم القيمة فتدبر، وفي بعض النسخ الدعاء والحديث «وعيشى قاراً» بعد قوله «وقلبي باراً» ، وفسره شيخنا البهائي بثلاث تفسيرات .

الاول: ان المراد بالعيش القار: ان يكون مستقراً دائماً غير منقطع .
الثاني: ان يكون واصلاً الى حال قرارى في بلدى فلا احتياج في تحصيله الى السفر والانتقال من البلد الى البلد .

الثالث: ان المراد بالعيش فى السرور والابتهاج ، اى قار العين مأخوذ من قرة العين .

الحديث الثالث والثلاثون : ضعيف .

الحديث الرابع والثلاثون : ضعيف على المشهور وعيله الفتوى .

٣٥- جماعة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن سليمان الجعفرى قال : سمعته يقول أذن في بيتك فأنه يطرد الشيطان ويستحب من أجل الصبيان .

﴿ باب ﴾

﴿ القول عند دخول المسجد والخروج منه ﴾

١- على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح بن سعيد الراشدى ، عن يونس عنهم عليه السلام قال : قال : الفضل في دخول المسجد أن تبدأ برجلك اليمنى إذا دخلت و باليسرى إذا خرجت .

٢- على ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا دخلت المسجد فصل على النبي عليه السلام وإذا خرجت فافعل ذلك .

٣- وعنه ، عن أبيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن أبان ؛ ومعاوية بن وهب قالوا : قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا قمت إلى الصلاة فقل : « اللهم إني أقدم إليك محمداً عليه السلام بين يدي حاجتي وأتوجه به إليك ، فاجعلنى به وجيها عندك في الدنيا

الحديث الخامس والثلاثون : صحيح .

قوله عليه السلام : « من أجل الصبيان » أى لا يستوى عليهم الشيطان ولا يضرهم أو يتعلمون الاذان ، والاول أظهر .

باب القول عند دخول المسجد و الخروج منه

الحديث الاول : مجهول . ولا خلاف فى استحبابهما .

الحديث الثانى : حسن . « إذا دخلت » أى قبل الاذان او قبل الاقامة ، او

بعدهما والاخير أظهر .

الحديث الثالث : حسن .

والآخرة ومن المقرّبين، اجعل صلاتي به مقبولة وذنبى به مغفوراً ودعائى به مستجاباً
إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» .

٤- الحسين بن محمد ، عن عبدالله بن عامر ، عن عليّ بن مهزيار ، عن جعفر بن
محمد الهاشمي ، عن أبي حفص العطّار- شيخ من أهل المدينة - قال: سمعت أبا عبدالله
عليه السلام يقول : قال رسول الله ﷺ : إذا صَلَّى أحدكم المكتوبة و خرج من المسجد
فليقف بباب المسجد ثم ليقل : « اللَّهُمَّ دعوتنى فأجبت دعوتك و صليت مكتوبتك
وانتشرت في أرضك كما أمرتنى فأسألك من فضلك العمل بطاعتك واجتناب سخطك
والكفاف من الرزق برحمتك » .

﴿ باب ﴾

﴿ افتتاح الصلاة والحد في التكبير وما يقال عند ذلك ﴾

١- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج ، عن

الحديث الرابع : مجهول .

قال الجوهري : « الكفاف من الرزق » القوت وهو ما كفّ عن الناس
أى أغنى .

باب افتتاح الصلوة والحد في التكبير وما يقال عند ذلك

الحديث الاول : حسن .

وقال فى الجبل المتين : لاختلاف فى رجحان رفع اليدين حال التكبير انما
الخلاف فى وجوبه وإستحبابه . فقد أوجبه المرتضى (ره) فى تكبيرات الصلوة كلّها
محتجاً بالاجماع ، و أمّا حدّ الرّفع فالأخبار متقاربة فيه و عبارات علمائنا ايضاً
متقاربة ، فقال ابن بابويه : ترفعهما الى النحر ولا يتجاوز بهما الاذنين حيال الخدّ ،
وقال : ابن ابي عقيل يرفعهما حد ومنكبيه او حيال خديّة ولا يجاوز بهما اذنيه ، و
الشيخ : يحاذى يديه شحمتى أذنيه ، و ربّما يظنّ منافاة كلام الشيخ لما تضمنه
الخبر من عدم بلوغ الأذنين و ليس بشئ اذا لابلوغ فى المحاذات ايضاً ، و ينبغى

زرارة ، عن أحدهما عليه السلام قال : ترفع يديك في افتتاح الصلاة قبالة وجهك ولا ترفعهما كل ذلك .

٢- وعنه ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا قمت في الصلاة فكبرت فارفع يديك ولا تجاوز بكفك اذنيك . أى حيال خديك .

٣- عنه ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة قال : أدنى ما يجزى من التكبير في التوجه تكبيرة واحدة وثلاث تكبيرات أحسن و سبع أفضل .

إستقبال القبلة بطن الكفين و ليكونا مضمومتى الأصابع سوى الا بهامين كما ذكره جماعة من علمائنا ، وقيل : يعم الخمس ، و ينبغى أيضا أن يكوى إبتداء التكبير عند إبتداء الرفع وانتهائه عند انتهائه كما قاله جماعة من الأصحاب ، لكن عطف التكبير على رفع اليدين بلفظة ثم لا يساعد على ذلك الا ان يجعل منسلخة عن معنى التراخى والتأخير ، وقال فى المدارك : وينبغى الإبتداء بالرفع مع إبتداء التكبير والانتهاه بانتهائه لان الرفع بالتكبير لا يتحقق الا بذلك قال : فى المطعبر ولا أعرف فيه خلاف .

الحديث الثانى : حسن .

قوله عليه السلام : « أى حيال خديك » لعل التفسير من زرارة و به يجمع بين الاخبار بأن تكون رؤس الأصابع محاذية لشجمة الاذن و صدر الكف للنحر و وسط الكف للنخذ ، و ان امكن الجمع بالتخيير و على التقادير الأفضل عديم تجاوز الكفين عن الاذنين .

الحديث الثالث : مجهول كالصحيح .

ويدل على جواز الإكتفاء فى التكبيرات المستحبة .

٤- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كنت إماماً أجزأتك تكبيرة واحدة لأن معك ذاك الحاجة والضعيف والكبير .

٥- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: التكبير في صلاة الفرض - الخمس الصلوات - خمس وتسعون تكبيرة منها تكبيرات القنوت خمسة .

٦- ورواه أيضاً ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة وفسرهن في الظهر إحدى وعشرين تكبيرة وفي العصر إحدى وعشرين تكبيرة وفي المغرب ست عشرة تكبيرة وفي العشاء الآخرة إحدى وعشرين تكبيرة وفي الفجر إحدى عشرة تكبيرة وخمس تكبيرات القنوت في خمس صلوات .

٧- علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا افتتحت الصلاة فارفع كفيك ثم أبسطهما

الحديث الرابع : حسن .

الحديث الخامس : حسن .

وقال الشهيد الثاني في شرح النفلية، ويستحب التكبير للقنوت قبل الشروع فيه ، وانكره المفيد والخبار شاهدة للأول .

الحديث السادس : حسن .

الحديث السابع : حسن .

قوله عليه السلام « ثم أبسطهما » والمراد « بالبسط » أما بسط الأصابع أي لا تكون الأصابع مضمومة ، أو بسط اليدين أي إرسالهما بعد الرفع . وعلى الأول ينبغي أن يكون لفظ ثم منسلخة عن معنى التأخير والتراخي معاً ، وعلى الثاني عن التراخي فقط .

بسطاً ثم: كَبَّرَ ثلاث تكبيرات ثم قل: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا أَنْتَ» ثم تكبَّرَ تكبيرتين ثم قل: «لَبِيكَ وَسَعْدِيكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ وَالْمُهْدِي مِنْ هَدَيْتِ، لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، سُبْحَانَكَ وَحَنَانُكَ تَبَارَكَتِ وَتَعَالَيْتِ، سُبْحَانَكَ رَبُّ الْبَيْتِ» ثم تكبَّرَ تكبيرتين ثم تقول: «وَجْهَتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنَسْكَي وَمَحْيَايَ

و قوله ﷻ: «ثُمَّ كَبَّرَ ثلاث تكبيرات» إماماً المراد منه تتم ثلاث تكبيرات: أي كَبَّرَ بعد ذلك تكبيرتين ليتِمَّ، أو الغرض بيان جميع الثلاث، وعلى الأول حاجة إلى الانسلاخ ثم عن شيء منهما وعلى الثاني ينبغي انسلاخه عنهما معاً على المشهور فتدبر.

قوله ﷻ: «الملك الحق» أي الثابت الذي لا يعتريه زوال، وقال: في النهاية في أسماء الله تعالى الحق هو الموجود حقيقة المتحقق وجوده والهيئة، والحق ضد الباطل. قوله ﷻ: «لبيك وسعديك» قال في الجبل المتين: أي إقامة على طاعتك بعد إقامة، وإسعاداً لك بعد إسعاد: بمعنى مساعدة على امتثال أمرك بعد مساعدة، والحنان بفتح الحاء وتخفيف النون، الرحمة: وبتشديد هاء: ذو الرحمة، «وحنانيك» أي رحمة منك بعد رحمة ومعنى «سبحانك وحنانيك» أنزهك تنزيهاً وأنا سائلك رحمة بعد رحمة فالواو للحال كالواو في سبحان الله وبحمده.

قوله ﷻ: «في يدك» أي بقدرتك، أو بإحسانك، أو بهما، أو ببسطك وقبضك فأنهما محض الخير إذا كان منك أو النعماء الظاهرة والباطنة. قوله ﷻ: «وجهت» كان المراد توجه القلب إلى جنبه، أو توجه الوجه إلى الكعبة.

قوله ﷻ: «حنيفاً» الحنيف المائل عن الباطل إلى الحق وهو وما بعده حالان من الضمير في وجهت وجهي، والنسك قد يفسر بمطلق العبادة فيكون من

ومماني لله رب العالمين، لاشريك له و بذلك امرت وأنا من المسلمين» ثم تعوذ من الشيطان الرجيم ثم اقرأ فاتحة الكتاب .

٨- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام يوماً : يا حماد تحسن أن تصلي ؟ قال : فقلت : يا سيدي أنا أحفظ كتاب حريز في الصلاة فقال : لا عليك يا حماد ، قم فصل قال : فقممت بين يديه متوجّهاً إلى القبلة فاستفتحت الصلاة فركعت وسجدت ، فقال : يا حماد لا تحسن أن تصلي ما أقبح بالرّجل منك يأتي عليه ستون سنة أو سبعون سنة فلا يقيم صلاة واحدة بحدودها

عطف العام على الخاص ، وقد يفسر بأعمال الحج و يحتمل الهدى لأن الكفار كانوا يذبحون باسم اللات والعزى .

قوله عليه السلام : « ومحيى » قال شيخنا البهائي (ره) قد يفسر المحيا بالخيرات التي يقع في حال الحيوة ، والممات بالخيرات التي تصل الى الغير بعد الموت كالوصية بشيء للفقراء ، و كالتدبير و سائر ما ينتفع به الناس بعدك .

اقول : و يحتمل ان يكون المراد اني اريد بالحيوة اذا كانت وفقاً لرضاء تعالى والموت اذا اراده تعالى ولعله و اظهر .

الحديث الثامن : حسن وفي الفقيه صحيح .

قوله عليه السلام : « لا عليك » اي لا باس عليك في العمل بكتابه ، او في القيام والصلاة وليس عليك العمل بكتابه اذ يجب عليك الاستعلام مني كذا افيد وقال : شيخنا البهائي (ره) لانا في الجنس ، وحذف اسمها في أمثال هذا مشهور .

قوله عليه السلام : « فاستفتحت » الظاهر انه كان اكتفى باقل الواجب لا بما ذكر

قوله عليه السلام : « ما أقبح » بالرّجل قال : شيخنا البهائي (ره) فصل عليه السلام بين فعل

التعجب ومعموله وهو مختلف فيه بين النحاة ، ومنعه الاخفش ، و المبرد ، وجوزه المازني و الفراء بالظرف ناقلاً عن العرب إنهم يقولون ما أحسن بالرّجل أن

تامة ، قال : حماد فاصابني في نفسى الذل .

فقلت : جعلت فداك فعلمنى الصلاة فقام أبو عبد الله عليه السلام مستقبلاً القبلة منتصباً فأرسل يديه جميعاً على فخذه ، قدضم أصابعه و قرّب بين قدميه حتّى كان بينهما قدر ثلاث إصابع منفرجات و استقبل بأصابع رجليه جميعاً القبلة لم يحرّفهما عن القبلة و قال بخشوع : الله أكبر ثم قرأ الحمد بترتيل و قل هو الله أحد ثم صبر

يصدق ، وصدوره عن الامام عليه السلام من اقوى الحجج على جوازه ، « ومنكم » حال من الرّجل او وصف له فانّ لاه جنسية والمراد : ما اقبج بالرجل من الشيعة او من صلحائهم ، « بحدودها » متعلّق بيقيم و « تامة » ايّما حال من حدودها او نعت ثان لصلوته .

قوله عليه السلام : « منتصباً » يدلّ على الانتصاب وهو استواء فقرات الظهر وارسال اليدين وضمّ الاصابع حتّى الابهام ، وانّ أقلّ تفريج القدمين فى الفصل ثلاث أصابع منفرجات . واكثره فى ساير الأخبار شبر .

قوله عليه السلام : « بخشوع » اى تذلل وخوف وخضوع وبذلك فسر الخشوع فى قوله تعالى الذين هم فى صلواتهم خاشعون ^(١) و فى الصحاح خشع يبصره اى غصّه و قال : الشيخ الطبرسى (ره) الخشوع يكون بالقلب و بالجوارح ، فامّا بالقلب فهو ان يفزع قلبه بجمع الهمة بها والاعراض عمّا سواها فلا يكون فيه غير العبادة والمعبود ، و امّا بالجوارح فهو غضّ البصر والاقبال عليها وترك الالتفات والعبث . قوله عليه السلام : « بترتيل » قال : الشيخ البهائى (ره) الترتيل التأمّنى و تبيين الحروف بحيث يتمكن السامع من عدها . مأخوذ من قولهم تفرّتل ومرتّل اذا كان مفلجاً وبه فسرّ قوله تعالى ورتّل القرآن ترتيلاً ^(٢) وعن امير المؤمنين عليه السلام

(١) سورة المؤمنون : الاية ٢ .

(٢) سورة المزمل : الاية ٤ .

هنيئة بقدر ما يتنفس وهو قائم ثم رفع يديه حيال وجهه وقال : الله أكبر . وهو قائم ثم ركع وملا كفيه من ركبتيه منفرجات ورد ركبتيه إلى خلفه حتى استوي ظهرة حتى لو صب عليه قطرة من ماء أودهن لم نزل لاستواء ظهره ومد عنقه وغمض عينيه ثم سبح ثلاثاً بترتيل فقال : سبحان ربّي العظيم وبحمده . ثم استوى قائماً فلما استمكن من القيام قال : سمع الله لمن حمده . ثم كبر وهو قائم و رفع يديه

أنه حفظ الوقوف وبيان الحروف أي مراعاة الوقف والحسن والائتان بالحروف على الصفات المعبرة من الهمس و الجهر و الاستعلاء و الاطباق والغنة و امثالها ، والترتيل بكل من هذين التفسيرين مستحب ، ومن حمل الامر في الآية على الوجوب فسر الترتيل باخراج الحروف من مخارجها على وجه يتميز ولا يندمج بعضها في بعض « وهنيئة » بضم الهاء وتشديد الياء بمعنى الوقت اليسير مصغر هنة بمعنى الوقت وربما قيل هنيئة بابدال الياء هاء ، واما هنيئة بالهمزة فغير صواب :

وقوله عليه السلام : « يتنفس » على بناء للمفعول .

قوله عليه السلام « حيال وجهه » أي بازائه و المراد أنه عليه السلام لم يرفع يديه بالتكبير أزيد من محاذات وجهه ، وملا كفيه من ركبتيه أي ما سهما بكل كفيه ولم يكتف بوضع اطرافها ، والظاهر أن المراد بالكف هنا ما يشمل الاصابع ايضاً وما تضمنه الخبر من تغميضه عليه السلام عنه حال ركوعه ينافي ما هو المشهور بين الأصحاب من نظر المصلّي جال ركوعه الى ما بين قدميه كما يدل عليه خبر زرارة ^(١) ، والشيخ في النهاية : عمل بالخبرين معا وجعل التغميض أفضل ، والمحقق عمل بخبر حماد ^(٢) والشهيد في الذكري : جمع بين الخبرين بأن الناظر الى ما بين قدميه يقرب صورته من صورة المغمض . وكلامه هذا يعطى أن اطلاق حماد التغميض على هذه الصورة الشبيهة به مجاز ، وربما يترأى من كلامه معنى آخر وهو أن صورة الناظر الى ما بين قدميه لما كانت شبيهة بصورة المغمض ظن حماد أنه التغميض وهو بعيد ، والتخيير

(١) الوسائل : ج ٢ : ص ٩٢٠ : ح ١ :

(٢) الوسائل : ج ٢ : ص ٦٧٣ : ح ١ :

حيال وجهه ثم سجد وبسط كفيه مضمومتي الأصابع بين يدي ركبتيه حيال وجهه فقال : سبحان ربّي الأعلى وبحمده ثلاث مرّات ولم يضع شيئاً من جسده على شيء منه وسجد على ثمانية أعظم الكفّين والرّكبتين وأنامل إبهامي الرّجلين والجبهة والائف وقال : سبعة منها فرض يسجد عليها وهي التي ذكرها الله في كتابه فقال : « وأنّ المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً » وهي الجبهة والكفّان والرّكبتان والابهامان ووضع الايف على الارض سنّة، ثم رفع رأسه من السجود فلمّا استوى جالساً قال : الله أكبر ثم قعد على فخذه الايسر وقد وضع ظاهر قدمه الايمن على بطن قدمه الايسر وقال، استغفر الله ربّي وأتوب إليه . ثم كبّر وهو جالس وسجد السجدة الثانية وقال : كما قال في الاولى ولم يضع شيئاً من بدنه على شيء منه في ركوع ولا سجود وكان مجنّحاً ولم يضع ذراعيه على الارض فصلّى ركعتين على لايخلو من وجهه .

قوله ﷺ : « بين يدي ركبتيه » اي قدامهما وقريباً منهما .
 قوله ﷺ : « وأنامل ابهامي الرّجلين » جمع الانامل تجوّزاً ، او رأى حماد، او توهم انه ﷺ وضع مجموع الابهام وهي مشتملة على انملتين فتكون اربعاً .
 قوله ﷺ « وقال سبعة » ظاهره ان فعله ﷺ كان صورة الصلوة ، ويحتمل ان يكون قوله هذا بعد الصلوة ، او انه سمع في وقت آخر فاضاف الى هذا الخبر ، وقال : الشيخ البهائي (ره) تفسيره ﷺ المساجد في الاية بالاعضاء السبعة التي يسجد عليها مرّوى عن الجواد ﷺ ايضاً لما سأله المعتصم عنها ومعنى فلا تدعوا مع الله أحداً ^(١) والله أعلم : لانشر كوا معه غيره في سجودكم عليها ، واما ما في بعض التفاسير من ان المراد بالمساجد الاماكن المعروفة التي يصلّى فيها فممّا لا تعويل عليه بعد هذا التفسير المنقول عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم اجمعين .
 قوله ﷺ : « مجنّحاً » اي رافعاً مرفقيه عن الارض حال السجود جاعلاً يديه كالجنّاحين ، فقوله « ولم يضع » عطف تفسيرى ، وقوله : « وصلّى ركعتين على هذا »

هذا وبداء مضمومتا الاصابع وهو جالس في التشهد فلما فرغ من التشهد سلم .
فقال : يا حماد هكذا صل .

قال : الشيخ (ره) هذا يعطى انّه ﷺ قرأ سورة التوحيد في الركعة الثانية ايضاً وهو يناقئ المشهور بين اصحابنا من استحباب مغايرة السورة في الركعتين وكراهة تكرار الواحدة فيهما إذا أحسن غيرها ، كما رواه علي بن جعفر عن أخيه الامام موسى بن جعفر ﷺ^(١) ويؤيد ما مال اليه بعضهم من استثناء سورة الاخلاص عن هذا الحكم وهو جيد، ويعضده ما رواه زرارة عن ابي جعفر ﷺ^(٢) ان رسول الله ﷺ صلى ركعتين وقرأ في كل منهما قل هو الله احد ، وكون ذلك لبيان الجواز بعيد ، ولعل استثناء سورة الاخلاص بين السور واختصاصها بهذا الحكم لما فيه مزيد الشرف والفضل، وقد روى الشيخ الصدوق عن ابي عبدالله ﷺ^(٣) انّه قال: من مضى عليه يوم واحد فصلّى فيه خمس صلوات ولم يقرأ فيها بقل هو الله احد قيل له يا عبدالله لست من المصلّين، وروى الشيخ ابو علي الطبرسي^(٤) في تفسيره عن ابي الدرداء عن النبي ﷺ انه قال أيعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة ؟ قلت يا رسول ومن يطيق ذلك؟ قال : اقرأ قل هو الله احد ، وقد ذكر بعض العلماء في وجه معادلة هذه السورة لثلث القرآن كلاماً حاصله ان مقاصد القرآن الكريم ترجع عند التحقيق الى ثلاثة معان، معرفة الله تعالى، ومعرفة السعادة والشقاوة الاخرية ، والعلم بما يوصل الى السعادة ويبعد عن الشقاوة ، وسورة الاخلاص تشتمل على الاصل الاول وهو معرفة الله تعالى وتوحيده وتنزيهه عن مشابهة الخلق بالصّديقه ونفى الاصل والفرع والكفو كما سميت الفاتحة أم القرآن لاشتمالها على تلك الاصول الثلاثة عادت لتلك السورة ثلث القرآن لاشتمالها على واحد من تلك الاصول .

(١) الوسائل : ج ٢ ص : ٧٣٩ ح : ١ .

(٢) الوسائل : ج ٢ ص : ٧٢٠ ح : ٢٠ .

(٣) الوسائل : ج ٢ ص : ٧٦٢ ح : ٢٠ .

(٤) مجمع البيان : ص ٥٦١ .

﴿ باب ﴾

﴿ قراءة القرآن ﴾

١- علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن معاوية بن عمار ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إذا قمت للصلاة أقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة القرآن ؟ قال : نعم ، قلت : فإذا قرأت فاتحة القرآن أقرأ بسم الله الرحمن الرحيم مع السورة ؟ قال : نعم .

٢- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن مهزيار ، عن يحيى بن أبي عمران الهمداني قال : كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك ما تقول في رجل ابتدأ بسم الله الرحمن الرحيم في صلاته وحده في أم الكتاب فلمّا صار إلى غير أم الكتاب من السورة تركها ، فقال العباسي : ليس بذلك بأس ؟ فكتب بخطه

باب قراءة القرآن

الحديث الاول : صحيح ويدل على جزيئة البسملة لجميع السور ووجوب السورة الكاملة في الفريضة .

الحديث الثاني : مجهول .

قوله عليه السلام : «يعيدها مرتين» يمكن ان يكون يعيدها متعلقاً بكتب فيكون من تمة كلام الراوى ، او كلام الامام عليه السلام . والاخير أظهر وعلى التقادير : الظاهر ارجاع الضمير الى الصلوة ، وعلى تقدير ارجاعه الى البسملة يمكن ان يكون قوله مرتين كلام الامام اى فى كل ركعة فى الحمد والسورة اوفى الركعتين فى السورة ، ويمكن ارجاعه الى السورة ايضاً وعلى التقادير يمكن الامر بالاعادة لانه كان يعتقد رجحان تركه ، و فى بعض النسخ العياشى وهو تصحيف ، والظاهر العباسى بالباء الموحدة والسين المهملة وهو هشام بن ابراهيم العباسى وكان يعارض الرضا عليه السلام

يعيدها مرتين على رغم أنه يغنى العباسي .

٣- محمد بن يحيى، عن علي بن الحسن بن علي، عن عباد بن يعقوب، عن عمرو بن مصعب، عن فرات بن أحنف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «أول كل كتاب نزل من السماء بسم الله الرحمن الرحيم فإذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم فلا تنالني إلا تستعيز وإذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم سترتك فيما بين السماء والارض .

٤- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: القراءة في الصلاة فيها شيء موقت؟ قال: لا إلا الجمعة تقرأ فيها الجمعة والمنافقين .

كثيراً وكذا الجواد عليه السلام .

الحديث الثالث: ضعيف ويدل على عدم وجوب الاستعاذة كما هو المشهور بين الأصحاب، قال في المنتهى: يستحب التعوذ أمام القراءة بعد التوجه وهو مذهب علمائنا اجمع، وصورته أن يقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ولو قال: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قال الشيخ: كان جازياً، وقال: الشيخ يستحب الاسرار به، ولو جهر لم يكن به بأس، وفي رواية إجهاده .

قوله عليه السلام: «أول كل كتاب» ينفيه بعض الروايات الدالة على أنه لم يعطها الله غير نبينا وآله وسليمان عليه السلام، ولعل المراد هنا ما يفيد مفاده . وفي ذلك الخبر لفظ قول عليه السلام «سترتك» أي من عذاب الله أو عيوبك عن الملكة أو عن الناس والجن أيضاً .

الحديث الرابع: صحيح .

وربما يستفاد مما دل عليه من توظيف الجمعة والمنافقين لصلاة الجمعة وجوب قرائتهما فيها كما ذهب إليه السيد المرعشي، والاولى حمل التوظيف على الاستحباب .

٥- عليّ، عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة، عن جميل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا كنت خلف إمام فقرأ الحمد وفرغ من قراءتها فقل أنت : « الحمد لله رب العالمين ، ولا تقل : آمين .

٦- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة ، وابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا يكتب من القراءة والدعاء إلا ما أسمع نفسه .

٧- أبو داود ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن حسن الصيقل قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أيجزئ عني أن أقرأ في الفريضة فاتحة الكتاب وحدها إذا كنت مستعجلاً أو أعجلني شيء ؟ فقال : لا بأس .

٨- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي نجران، عن صفوان الجمال

الحديث الخامس : حسن .

واختلف الأصحاب في قول آمين في أثناء الصلوة فقال : الشيخ في الخلاف قول آمين يقطع الصلاة سواء كان ذلك سرّاً أو جهراً آخر الحمد ، أو قبلها للامام والمأموم وعلى كل حال ونحوه قال المفيد والمرضى : وادعوا على ذلك الاجماع ، وقال : ابن بابويه في الفقيه ولا يجوز ان يقال بعد فاتحة الكتاب آمين لان ذلك كان يقوله النصارى ونقل عن ابن الجنيد انه جواز التأمين عقب الحمد وغيرها والاحتياط في الترك مطلقاً .

الحديث السادس : حسن . ويدلّ على أن أقل حد القراءة الاخفائية إسماع النفس كما ذكره الأصحاب .

الحديث السابع : ضعيف على المشهور .

ويدلّ على جواز الاكتفاء بالحمد في حال الضرورة ولا خلاف فيه ، بل يدلّ على جواز الترك للحاجة اليسيرة ، وهو يؤيد الاستحباب والترديد من الراوى او الاستعجال قبل الصلوة والاعجال فيها .

الحديث الثامن : صحيح .

قال : صلى بنا أبو عبدالله عليه السلام المغرب فقرأ بالمعوذتين في الركعتين .

٩- علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يجوز للمريض أن يقرأ في الفريضة فاتحة الكتاب وحدها ويجوز للصحيح في قضاء صلاة التطوع بالليل والنهار .

١٠- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنما يكره أن يجمع بين السورتين في الفريضة فأما النافلة فلا بأس .

قوله عليه السلام : « بالمعوذتين » بكسر الواو ولاخلاف بين أصحابنا في أنهما من القرآن ولا عبرة بما ينقل عن ابن مسعود من أنهما ليستا من القرآن وإنما أنزلنا لتعويذ الحسن والحسين عليهما السلام .

الحديث التاسع : صحيح .

ولاخلاف بين الأصحاب في جواز الاقتصار على الحمد في النوافل مطلقاً . وفي الفرائض في حال الاضطراب كالخوف ومع ضيق الوقت بحيث أن قرء السورة خرج الوقت ومع عدم إمكان التعلم ، وإنما الخلاف في وجوب السورة مع السعة والاختيار وإمكان التعلم ، فقال الشيخ في كتاب الحديث ، والمرضى ، وابن أبي عقيل ، وابن ادريس : بالوجوب . وقال : ابن الجنيدي ، وسائر ، والشيخ في النهاية ، والمحقق في المعتمد ، بالاستحباب . ومال إليه في المنتهى ، وهو مختار أكثر المتأخرين ، وربما يستفاد من بعض الأخبار وجوب قراءة شيء مع السورة . وإن كان بعض السورة . ولا يخلو من قوة ، وإن كان الاستحباب مطلقاً أيضاً قوياً ، والاحتياط عدم الترك الامع الضرورة .

الحديث العاشر : موثق .

واختلف الأصحاب في القرآن بين السورتين في الفرائض فقال الشيخ : في النهاية والمبسوط أنه جائز ، بل قال : في النهاية أنه مفسد للصلوة ، وقال : في

١١- محمد بن يحيى باسنادله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يكره أن يقرأ قل هو الله أحد في نفس واحد .

١٢- أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد ، عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا تقرأ في المكتوبة بأقل من سورة ولا بأكثر .

١٣- أبو داود، عن علي بن مهزيار باسناده، عن صفوان الجمال قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : صلاة الاوابين الخمسون كلها بقل هو الله أحد .

١٤- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي هارون المكفوف قال : سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام و أنا حاضر : كم يقرأ في الزوال ؟ فقال : ثمانين آية فخرج الرجل فقال : يا أبا هارون هل رأيت شيئاً أعجب من هذا الذي سألتني عن شيء فأخبرته ولم يسألني عن تفسيره هذا الذي

الاستبصار انه مكروه وإختاره ابن إدريس وسائر المتأخرين ، ولا يخلو من قوة ، ولا خلاف في جوازه في النافلة .

الحديث الحادى عشر : مرسل . وعمل به بعض الاصحاب .

الحديث الثانى عشر : صحيح . على الظاهر .

الحديث الثالث عشر : مرسل . ويمكن حمله على الجواز فلا ينافى إستحباب

ساير السور و المراد إنهم لا يخلون صلوة من الخمسين من قل هو الله أحد أى يقرأها فى كل صلوة أما فى الاولى او فى الثانية، او قد يقرؤن فى الجميع قل هو الله أحد ولا يألون عن ذلك لا أنهم يواظبون عليه او يقرؤن فى جميعها مرة قل هو الله أحد وهو بعيد جداً ، بل ما قبله ايضاً ثم انه قد مر ان صلوة الاوابين نافلة الزوال واطلق هنا على المجموع ، ولعل الاوابين الذين يصلون الخمسين و انتهما اطلق على الزوال لان من يصلّيها يأتى بالبقية غالباً .

الحديث الرابع عشر : ضعيف .

يزعم أهل العراق أنه عاقلهم يا أبا هارون إن الحمد سبع آيات وقد هو الله أحد ثلاث آيات فهذه عشر آيات والزوال ثمان زكعات فهذه ثمانون آية .

١٥- عنه ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته هل يقرأ الرجل في صلاته وثوبه على فيه ، قال : لا بأس بذلك إذا أسمع أذنيه الهمهمة .

١٦- أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي حمزة ، عمن ذكره قال ، قال أبو عبدالله عليه السلام : يجزئك من القراءة معهم مثل حديث النفس .

قوله عليه السلام «ثلاث آيات» يدل على أن عدد الآيات أيضا عندهم عليه السلام مخالف لما هو المشهور عند القراء فإن الأكثر ذهبوا إلى أن سورة التوحيد خمس آيات سوى البسملة، ومنهم من عدها أربعاً ولم يعد ولم يلد، آية فالأحوط عدم الاكتفاء بتفريق التوحيد خمس في صلوة الآيات على المشهور بل مطلقاً لعدم معلومية رؤس الآيات عندهم عليه السلام وإن احتمل جواز العمل بالمشهور عند القراءة في ذلك كاصل القراءة إلى أن يظهر الحق انشاء الله .

الحديث الخامس عشر : صحيح .

قوله عليه السلام «إذا سمع» لعله إشارة إلى سماع التقديرى فانه إذا سمع الهمهمة مع الحائل يسمع سليماً بدونها ، وقال : في المدارك يستفاد منه تحريم اللثام إذا منع سماع القراءة . وبه أفتى المصنف في المعتبر والعلامة في التذكرة وهو حسن ثم اعلم : أن المشهور بين الأصحاب وجوب الجهر والاختفات في مواضعهما ، وذهب السيد في بعض كتبه ، وابن الجنيد إلى الاستحباب ، وقال : إلا أكثر أن أقل الجهر أن يسمع القريب الصحيح السمع ، والاختفات أن يسمع نفسه أن كان يسمع ، وبعض المتأخرين أحالوهما على العرف وهو حسن .

الحديث السادس عشر : مرسل . ويومى إلى أنه مع التقية يكتفى بأقل من

١٧- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تلبية الآخر وشهده وقراءته للقرآن في الصلاة تحريك لسانه وإشارته بأصبعه .

١٨- وعنه ، عن محمد بن أحمد. عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال ، عن عمرو بن سعيد المدائني ، عن مصدق بن صدقة، عن عماد بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في الركعة ينسى حرفاً من القرآن فيذكر وهو راكع هل يجوز له أن يقرأ في الركعة ، قال : لا ولكن إذا سجد فليقرأ ،

١٩- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن عبدوس ، عن محمد بن زاوية عن أبي علي بن راشد قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك إنك كتبت إلى محمد ابن الفرج تعلمه أن أفضل ما تقرأ في الفرائض باناً أنزلناه وقل هو الله أحد . وإن صدرى ليضيق بقراءتهما في الفجر ، فقال عليه السلام ، لا يضيق صدرك بهما فإن الفضل والله فيهما .

٢٠- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد

اسماع النفس .

الحديث السابع عشر : ضعيف على المشهور .

الحديث الثامن عشر : موثق . ولعل الأولى على الكراهة والثاني على الاستحباب ولم يتعرض له الاكثر .

الحديث التاسع عشر : ضعيف على المشهور .

ويبدل على استحباب إختيار السورتين على السور الطوال في الفجر ، ويمكن حمله على ان فيهما فضلاً كثيراً وان كانت الطوال أفضل .

الحديث العشرون : ضعيف .

ويبدل على رجحان الجهر بالبسملة للإمام ، واختلف الاصحاب في الجهر بها في موضع الاخفات ، فذهب الاكثر إلى إستحبابه في أول الحمد والسورة في الركعتين

عن صفوان الجمال قال : صليت خلف أبي عبد الله عليه السلام أيتاماً فكان إذا كانت صلاة لا يجهر فيها جهر بيسم الله الرحمن الرحيم وكان يجهر في السورتين جميعاً .

٢١- وعنه ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سألت عن قول الله عز وجل : « ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها » قال : المخافنة مادون سمعك والجهر أن ترفع صوتك شديداً .

٢٢- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة قال : حدثني معاذ بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : لا تدع أن تقرأ بقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون في سبع مواطن في الركعتين قبل الفجر وركعتي الزوال وركعتين بعد المغرب وركعتين من أول صلاة الليل وركعتي الاحرام والفجر إذا أصبحت بها

الاولتين والآخرتين للإمام والمنفرد ، وقال ابن ادريس : المستحب انما هو الجهر في الركعتين الاولتين دون الآخرتين فانه لا يجوز الجهر فيهما ، وقال ابن الجنيد : باختصاص ذلك بالامام ، وقال ابن البراج : يجب الجهر فيما يخافت بها واطلق ، وقال ابو الصلاح : يجب الجهر بها في اولتي الظهر والعصر من الحمد والسورة والاول أقوى وان ورد بعض الروايات بلفظ الوجوب .

الحديث الحادي والعشرون : موثق . والظاهر ان المراد انه ينبغي ان لا يبلغ الاخفات الى حد لا يسمع نفسه . لان اقل الاخفات الاسماع ولا في الصلوة الجهرية الاجهار الى حد علو يخرج عن كونه قارياً ، وحينئذ يكون حد الجهر والاخفات اللذان ذكرهما الاصحاب داخلين فيما بينهما ، ويلوح من بعض الاخبار انها نزلت في قراءة الامام في الجهرية . اي لا تجهر بصلواتك حتى يسمعها المشركون في بيوتهم فيأتونك ويؤذونك ، ولا تخافت بها بحيث لا يسمع من خلفك ، وقيل لا تجهر في الجميع ولا تخافت في الجميع بل إجهر في بعضها وخافت في بعضها على التفصيل المشهور .

الحديث الثاني والعشرون : حسن وآخره مرسل .

قوله عليه السلام : « سبع مواطن » قيل إن إرادة الصلوات بالمواطن سوغ حذف

وركعتي الطواف .

وفي رواية أخرى أنه يبدأ في هذا كله بقل هو الله أحد وفي الركعة الثانية بقل يا أيها الكافرون إلا في الركعتين قبل الفجر فانه يبدأ بقل يا أيها الكافرون ثم يقرأ في الركعة الثانية بقل هو الله أحد .

٢٣- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يئثم القوم فيغلط، قال: يفتح عليه من خلفه .

٢٤- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في الرجل يصلي في موضع ثم يريد أن يتقدم ، قال: يكف عن القراءة

الناء من لفظ السبع .

قوله عليه السلام ، «و الفجر اذا أصبحت بها» قال الفاضل التستري: يحتمل بحسب العبارة ان يكون المراد به نافلة الصبح اذا أصبحت بها وان يكون صلوۃ الصبح اذا تجلجل الصبح السماء وتعدى وقت الفضيلة ، ولعل حمله على الاول بعيد: لانه تقدم قرائته في نافلة الصبح وربما يقال: انه تقدم قرائته فيها اذا صليها قبل الفجر لا مطلقا هذا اذا حملنا قوله قبل الفجر على ان المراد: اذا صليتهما قبل الفجر الصبح ، و اما اذا قلنا ان المعنى ان الركعتين اللتين تصليان قبل الفجر اى نافلة الصبح حالة كذا . ففيما ذكر نوع خفاء .

قوله عليه السلام : «انه يبدأ» اقول : قد ورد في كثير من تلك المواضع في الاخبار المتعبرة تقديم التوحيد ، ولعل الوجه القول بالتخير في الجميع .

الحديث الثالث والعشرون : صحيح .

و قال في المصباح اللغه : فتح المأموم على إمامه قرأ ما رتج على الامام ليعرفه .

الحديث الرابع والعشرون : ضعيف على المشهور .

ويدل على لزوم الطمأنينة في حال القراءة ، فما ذكره بعض الاصحاب من عدم

في مشيه حتى يتقدم إلى الموضع الذي يريد ثم يقرأ .

٢٥- الحسين بن محمد ، عن عبدالله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن الحسين بن عثمان ، عن عمرو بن أبي نصر قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : الرجل يقوم في الصلاة فيريد أن يقرأ سورة فيقرأ قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون ، فقال : يرجع من كل سورة إلا من قل هو الله أحد و [من] قل يا أيها الكافرون .

٢٦- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد ، عن صابر مولى بسام قال : أمنا أبو عبدالله عليه السلام في صلاة المغرب فقرأ المعوذتين ثم قال : هما من القرآن .

٢٧- علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن

قطع القراءة لمن عجز عن القيام محل نظر : فتأمل .

الحديث الخامس والعشرون : صحيح . وقال الفاضل التستري (ره) كان فيه انه لا يشترط في صحة السورة القصد بالبسملة و لعله الصواب ، وبالجمله لا اعرف دليلاً واضحاً على وجوب القصد ، و قال : ايضا كان في عدم الرجوع عنهما في هذه الصورة عدم لزوم القصد بالبسملة .

لا يقال المراد لا يرجع عنهما الى غيرهما لا انه لا يعيدهما .

قلنا مرجع ظاهر اللفظ ما ذكرناه ، ويؤيده الاصل انتهى ، ولعل نظره (ره) الى ان اطلاق الخبر يشمل ما إذا قرأ البسملة بقصد السورة ونسى بعد ذلك و قرأ غيرها والا فالظاهر ان الناسي اولا يقرأ البسملة بقصد السورة التي يقرأها ، وبالجمله يشكل الاستدلال به على هذا المطلب .

الحديث السادس والعشرون : مجهول .

قوله عليه السلام : « هما من القرآن » رد على بعض العامة حيث ذهبوا الى انهما

ليسا من القرآن .

الحديث السابع والعشرون : صحيح .

عبدالله ابن سنان قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : على الامام أن يسمع من خلفه وإن كثر وا ؟ فقال : ليقرأ قراءة وسطاً يقول الله تبارك وتعالى : « ولا تجهر بصلواتك ولا تخافت بها » .

٢٨- علي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم قال : سأله عن الذي لا يقرأ فاتحة الكتاب في صلاته قال : لا صلاة له إلا أن يبدأ بها في جهر أو إخفات ، قلت : أيهما أحب إليك إذا كان خائفاً أو مستعجلاً يقرأ بسورة أو فاتحة الكتاب ؟ قال : فاتحة الكتاب .

﴿ باب ﴾

﴿ عزائم السجود ﴾

١- جماعة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا قرأت شيئاً من العزائم التي يسجد فيها فلا تكبر قبل سجودك ولكن تكبر حين ترفع رأسك والعزائم أربع : حم السجدة وتنزيل والنجم وقرأ باسم ربك .

الحديث الثامن والعشرون : صحيح .

ويدل على وجوب الفاتحة وجواز الاكتفاء بها عند الضرورة .
وقوله عليه السلام : « في جهر أو إخفات » أي سواء كان في الركعات الجهرية والإخفائية ، وربما يفهم منه التخيير بين الجهر والإخفات ولا يخفى بعده .

باب عزائم السجود

الحديث الاول : صحيح .

ويدل على وجوب السجود عند قراءة العزائم وعلى عدم مشروعية التكبير عند إفتتاحه كما نقلوا الإجماع عليه وعلى شرعية التشهد والتسليم له ، واستدل جماعة من الأصحاب على استحباب التكبير عند الرفع ولم أرقائلا بالوجوب ، والا حوط عدم الترك .

٢- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قال : إذا قرئ شيء من العزائم الأربع فسمعتها فاسجد وإن كنت على غير وضوء وإن كنت جنباً وإن كانت المرأة لا تصلّي وسائر القرآن أنت فيه بالخيار إن شئت سجدت وإن شئت لم تسجد .

٣- علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن سنان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل سمع السجدة تقرأ قال : لا يسجد إلا أن يكون منصتاً لقراءته مستمعاً لها أو يصلّي بصلاته فأما أن يكون

الحديث الثاني : ضعيف .

قوله عليه السلام « وإن كانت المرأة لا تصلّي » أي كانت حائضاً أو نفساء ، ويدل على عدم اشتراط الطهارة فيها كما هو الأقوى ، وقيل بالاشتراط وكذا الظاهر عدم اشتراط الاستقبال ولاستر العورة ولاخلو الثوب والبدن عن النجاسة ، وفي اشتراط السجود على الاعضاء السبعة والاكتفاء بالجبهة إشكال . وكذا السجود على ما يصح السجود عليه والاحوط رعاهما .

قوله عليه السلام : « وسائر القرآن » أي السجدة المستحبة .

الحديث الثالث : صحيح .

ولا خلاف في وجوب سجدة التلاوة على القارى والمستمع ، وإنما الخلاف في السامع بغير انصات ، ف قيل : يجب عليه ايضاً . و به قطع ابن ادريس مدعياً عليه الاجماع ، وقال الشيخ : لا يجب عليه السجود ، واستدل عليه بالاجماع والروايات ولا يخلو من قوة .

قوله عليه السلام « أو يصلّي » ظاهره انه يسجد اذا صلى بصلوته وان لم يكن مستمعاً لها ، وقال الشهيد في الذكري : هذه الرواية يتضمن وجوب السجود اذا صلى بصلوة التالى لها وهو غير مستقيم . ان لا تقرأ في الفريضة عزيمة على الاصح ولا تجوز القدوة في النافلة اجماعاً ، وقال في الجبل المتين وهو كما ترى اذا حمل على الصلوة

يصلّي في ناحية وأنت تصلّي في ناحية أخرى فلا تسجد لما سمعت .

٤- أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن الحسين بن عثمان ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :
 « إن صليت مع قوم فقرأ الإمام «اقرأ باسم ربك الذي خلق» أو شيئاً من العزائم وفرغ من قراءته ولم يسجد فأوم إيماء والحائض تسجد إذا سمعت السجدة .

٥- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الرجل يقرأ بالسجدة في آخر السورة قال : يسجد ثم يقوم فيقرأ فاتحة الكتاب ثم يركع ويسجد .

خلف المخالف ممكن والمصلّي خلفه وإن قرأ نفسه إلا أن صلوته بصلوته في الظاهر والقدوة في بعض النوافل كالاستسقاء والغدير والعيدين مع اختلال الشرايط سائغة .
الحديث الرابع : موقوف . ويدل على الإيماء إذا سمع في أثناء الصلوة ولم يمكنه السجود . بل في الفريضة مطلقاً والاحوط القضاء بعدها .

الحديث الخامس : حسن . وحمل على النافلة و قراءة الفاتحة بعدها على الاستحباب ، و قال في الشرايع : في قراءة سورة من العزائم في النوافل : يجب أن يسجد في موضع السجود ، وكذا إن قرأها غيره و هو يسمع ثم ينهض و يقرأ ما تخلف منها ويركع وإن كان السجود في آخرها يستحب له قراءة الحمد ليركع عن قراءة ، و قال : في المدارك ظاهر الشيخ في كتابي الاخبار وجوب قراءة السورة والحال هذه ولا بأس به ، و قال : المحقق التستري كان مقتضاه أنه يسجد بعد قراءة السجدة من دون ركوع ثم يقوم فيعيد فاتحة الكتاب ليحصل الركعة الاولى ، ولعل ذلك ان يحصل الركوع بعد القراءة فكان القراءة الاولى سقط اعتبارها ، و بالجملة في المبسوط يقرأ إذا قام من السجود وسورة أخرى أو آية وكان نظره الي هذه الرواية وما في معناها ، و في المنتهى أفتى باستحباب قراءة الحمد معللاً بأنه حتى يكون ركوعه عقيب قراءة .

عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن عروة عن ابن بكير، عن زرارة، عن أحدهما عليه السلام قال: لا تقرأ في المكتوبة بشيء من العزائم فإن السجود زيادة في المكتوبة.

﴿ باب ﴾

(١) القراءة في الركعتين الأخيرتين والتسبيح فيهما (٢)

١- الحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن النضر بن سويد، عن محمد بن أبي حمزة، عن معاوية بن عمار قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن

الحديث السادس: مجهول.

ويدل على عدم جواز قراءة العزائم في الفريضة كما هو المشهور بين الأصحاب وقال ابن الجنيد: لو قرء سورة من العزائم في النافلة سجد وإن كان في الفريضة أو ما فإذا فرغ قراها وسجد واستشكل بأنه ينافي فوزية السجود، وربما حمل كلامه على أن المراد بالإيماء ترك قراءة السجدة مجازاً، قال في المدارك: هو مناسب لما ذهب إليه ابن الجنيد من عدم وجوب السورة لكن هذا الإطلاق بعيد، والحق أن الرواية الواردة بالمنع ضعيف جداً فلا يمكن التعلق بها فإذا ثبت بطلان الصلوة بوقوع هذه السجدة في اثنائها وجب القول بالمنع من قراءة ما يوجب هذه السورة، ويلزم منه المنع من قراءة السور كلها إن أوجبنا قراءة السورة بعد الحمد وحرمانا الزيادة وإن أجزأنا أحدهما أختص بالمنع بقراءة ما يوجب السجود خاصة وإن لم يثبت البطلان كما هو الظاهر اتجه القول بالجواز مطلقاً وتخرج الأخبار الواردة بذلك شاهداً انتهى كلامه رحمه الله، ولا يخفى متأنته، والاحتياط أن لا يترك

باب القراءة في الركعتين الأخيرتين والتسبيح فيهما

الحديث الأول: صحيح. وقال: في الحبل المتين اختلف الأصحاب في المفاضلة

بين القراءة والتسبيح على أقوال: فالمستفاد من كلام الشيخ في المبسوط والنهاية: إنها سواء للمنفرد والأمام، وذهب في الاستبصار إلى أن الأفضل للأمام القراءة وإن

القراءة خلف الامام في الركعتين الاخيرتين فقال : الامام يقرأ فاتحة الكتاب ومن خلفه يسبح فاذا كنت وحدك فاقراً فيهما وإن شئت فسبح .

٢- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : ما يجزىء من القول في الركعتين

التسوية إنما هي للمنفرد ، و وافقه العلامة في المنتهى ، وظاهر على بن بابويه ان التسبيح افضل للامام وغيره ، واطلق ابن ابي عقيل ، وابن ادريس افضليته ، وصرح ابن ابي عقيل بشمول ذلك لمن نسي القراءة في الاولين وقال ابن الجنيد: افضل للامام التسبيح إذا تيقن انه ليس معه مسبوق و ان علم دخول المسبوق او جوزه قرء ليكون ابتداء صلوته الداخلة بقراءة والمأموم يقرأ فيهما والمنفرد يجزيه مهما فعل هذا كلامه ولم أطلع على قائل بافضلية القراءة للمنفرد غير ان بعض الاصحاب المعاصرين مال الى ذلك انتهى ، وما اختاره في الاستبصار لا يخلو من قوة كما يدل عليه هذا الخبر .

الحديث الثاني : مجهول كالصحيح .

و نقل جماعة من الاصحاب الاجماع على عدم تعيين قراءة الفاتحة في الركعة الثالثة والرابعة من اليومية ، وان المكلف غير الناسى للفاتحة في الاولين يتخير بينهما وبين التسبيحات ، واما من نسي الفاتحة فيهما فالشيخ في الخلاف على انه يتعين عليه قراءتها في الاخيرتين و اختلفوا في العدد المجزي ف قيل : بالتسع باسقاط التكبير في الجميع و هو الذي ذكره حريز بن عبدالله في كتابه الذي ألفه في الصلوة ، و ذهب اليه ابن بابويه ، وابو الصلاح ويدل عليه خبر رجاء الذي ^(١) حمل الرضا (عليه السلام) الى خراسان في عيون اخبار الرضا وغيره ، وذهب السيد في المصباح ، والشيخ في المبسوط والجمل ، و ابن البراج ، و سلال ، و ابن ادريس الى زيادة التكبير بعد التسع ، ولم نظفر لهم في ذلك بمستند ، وذهب الشيخ في النهاية والاقتصاد : الى انها اثنتا عشرة تسبيحة بتكرير الاربع ثلاثاً ، و به قال ابن ابي عقيل غير انه قال :

الأخيرتين؟ قال: أن تقول: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» وتكبّر وتركع.

يقولها سبعا أو خمسا وأدناه ثلاث ومستنده أيضاً غير معلوم إلا ما ورد في فقه الرضا عليه السلام وبعض نسخ العيون في خبر الرجاء، و الظاهر أنه من زيادة النساخ لانا لم نجده في نسخة القديمة وفي بعض النسخ السرائر أيضاً زيد التكبير في خبر حريز وهو أيضاً من غلط النساخ، و ذهب ابن الجنيد إلى الاكتفاء بالتسبيح والتكبير والتحميد من غير ترتيب، وذهب المفيد وجماعة من المتأخرين إلى وجوب التسبيحات الأربع على الترتيب المشهور مرة، وقال بعض المتأخرين الأولى العمل بخبر الأربع مع ضم الاستغفار وليس ببعيد، وإن كان العمل بخبر التسع أقوى، وروى أبو طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج^(١) أن الحميري كتب إلى القائم عليه السلام يسأله عن الركعتين الأخيرتين أنه قد كثرت فيهما الروايات فبعض يروى أن قراءة الحمد وحدها أفضل، وبعض يروى أن التسبيح فيهما أفضل، فالفضل لهما لنستعمله؟ فاجاب عليه السلام قد سخط قراءة أم الكتاب. في هاتين الركعتين التسبيح، والذي نسخ التسبيح قول العالم عليه السلام كل صلوة لا قراءة فيها فهي خداج إلا للعليل أو من يكثّر عليه السهو فيتمخوف بطلان الصلوة عليه انتهى، وقد بسطنا القول في المسئلة وشرح هذا الخبر وتأويله في كتابنا الكبير.

﴿ باب ﴾

﴿ الركوع وما يقال فيه من التسبيح والدعاء فيه واذا رفع الرأس منه ﴾

١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ؛ وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إذا أردت أن تر كع فقل وأنت منتصب : « الله أكبر » ثم ار كع وقل : « اللهم لك ركعت ولك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وأنت ربى خشع لك قلبى وسمعى وبصرى وشعرى ولحمى ودمى ومخى وعظامى وعصبى وما أفلته قدماى غير مستنكف ولا مستكبر ولا مستحسر سبحانه ربى العظيم وبحمده»

باب الركوع وما يقال فيه من التسبيح والدعاء فيه

واذا رفع رأسه منه

الحديث الاول : سنده الاول صحيح والثانى حسن .

قوله (عليه السلام) « وما اقلته » فى الفقيه وما اقلت الارض منى لله رب العالمين قال : الشهيد الثانى (ره) فى شرح النفلية فى الاثيان به بعد قوله خشع لك وجهى وسمعى تعميم بعد التخصيص .

قوله (عليه السلام) : « لله رب العالمين » يمكن كونه خبر مبتداء محذوف اى جميع ذلك لله ، ويمكن كونه بدلا من قوله لك سمعى الى آخره ابدال الظاهر من المضمير وإلتفات من الخطاب الى الغيبة انتهى .

اقول يمكن ان يكون خبر ألقوله « ما اقلت » فتدبر ، و فى القاموس « إستقلد » حمله ورفع كافله ، و قال الشهيد الثانى (ره) : معنى « اقلته قدماى » اى حملته و قامتا به ومضاه جميع جسمى .

قوله (عليه السلام) : « ولا مستحسر » . قال : شيخنا البهائى رحمه الله « الاستحسار » بالهاء والسین المهملتين التعب والمراد : انى لأجد من الركوع تعباً ولا كلالاً ولا مشقة

ثلاث مرات في ترتيل و تصفّ في ركوعك بين قدميك تجعل بينهما قدر شبر وتمكن راحتك من ركبتيك وتضع يدك اليمنى على ركبتك اليمنى قبل اليسرى وبلع بأطراف أصابعك عين الركبة وفرّج أصابعك إذا وضعتها على ركبتيك وأقم صلبك ومدّ عنقك وليكن نظرك بين قدميك ، ثم قل : « سمع الله لمن حمده » وأنت

بل أجد لذّة وراحة انتهى ، ومعنى سبحان ربّي العظيم وبحمده : أنزه ربّي عَمَلًا يليق بعزّ جلاله تنزيهاً وأنا متلبس بحمده على ما وفقني له من تنزيهه وعبادته ، كانه لما أسند التنزيه الى نفسه خاف أن يكون في هذا الاسناد نوع تبجح بانه مصدر لهذا الفعل العظيم فتدارك ذلك بقوله وأنا متلبس بحمده على أن صيرني اهلاً لتسبيحه وقابلاً لعبادته فسبحان مصدر بمعنى التنزيه كغفران ولا يكاد يستعمل الا مضافاً منصوباً بفعل مضمّر كمعاذ الله وهو هنا مضاف الى المفعول ، وربما جوز كونه مضافاً الى الفاعل والواو في « وبحمده » للحاليّة وربما جعلت عاطفة .

قوله ﷺ : « وتصفّ في ركوعك بين قدميك » اي لا يكون أحدهما أقرب الى القبلة من الآخر ، وربما يحمل على استواء البعد بين القدمين من رؤس الاصابع الى العقبين « وبلع » باللام المشدّدة والعين المهملة من البلع اي اجعل اطراف اصابعك كلها بالة عين الركبة ، وربما يقرء باخ بالعين المعجمة وهو تصحيف . وقوله ﷺ « سمع الله لمن حمده » يعنى استجباً لكل من حمده وعدى باللام لتضمينه معنى الاصغاء والاستجابة والظاهر انه دعاء لا مجرد ثناء كما يستفاد مما رواه^(١) المفضل عن الصادق عليه السلام قال له : جعلت فداك علمني دعاء جامعاً فقال : لي احمد الله فانه لا يبقى احد يصلي الادعائك بقول سمع الله لمن حمده ، وقال في الحبل المتين : والامر بهذا القول يشمل باطلاقه الامام والمأموم والمنفرد . وصرّح به المحقق في المعتبر لكن ما تضمنه حديث بحميل من ان المأموم يقول الحمد لله رب العالمين يقتضى عدم شمول المأموم ، أقول خبر بحميل غير صريح في النفي واطلاق الاخبار الكثيرة يشمل المأموم ويعضدها الشهرة بين الاصحاب بل يظهر من بعضهم الاجماع عليه ايضاً فالإتيان به مطلقاً اولى ، ثم قال

منتصب قائم « الحمد لله رب العالمين أهل الجبروت والكبرياء والعظمة لله رب العالمين » تجهر بها صوتك ثم ترفع يديك بالتكبير وتختر ساجداً .

٢- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت : ما يقول الرجل خلف الإمام إذا قال : سمع الله لمن حمده ؟ قال : يقول : « الحمد لله رب العالمين ، ويخفض من صوته .

٣- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إذا أردت أن تر كع وتسجد فارفع يديك وكبر ثم ار كع واسجد .

الشيخ (قدس سره) أعلم : ان النسخ في هذا الحديث مختلفة والموجود في التهذيب الذي بخط والدي (ره) وهو نقله من نسخة الاصل والعظمة لله رب العالمين باسقاط الالف من لفظة لله ، وفي الذكرى والعظمة رب العالمين من دون لله وذكر الشهيد الثاني : انه وجد في النسخة بخط المصنف الله رب العالمين باثبات الالف فعلى النسخة الاولى يجوز جعل لفظ العظمة مرفوعاً بالابتداء : والله رب العالمين ، خبراً عنه وان يجعل مجروراً بالبديسة ممّا قبله والله رب العالمين خبراً عن محذوف وعلى الثالثة يجوز رفع بالابتداء على ان يكون الله رب العالمين ، خبراً عنه وخبره بالبديسة مما قبله بان يكون جملة لله رب العالمين جملة برأسها منقطعة عن ما قبلها انتهى ، ثم ان الخبر يدل على استحباب تقديم وضع اليد اليمنى قبل اليسرى كما ذكره اكثر الاصحاب وتفريج القدمين قدر شبر .

الحديث الثاني : مجهول كالتصحيح .

الحديث الثالث : حسن .

قوله عليه السلام : « فارفع يديك وكبر » المشهور إستحباب تكبير الركوع وقيل بالوجوب ، واما رفع اليدين فذهب السيد الى وجوب الرفع في جميع التكبيرات وظاهر الخبر انه يستحب لكل من الركوع والسجدة . ويحتمل ان يكون المراد

٤- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبي المغيرة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : من لم يقم صلبه في الصلاة فلا صلاة له .

٥- الحسين بن محمد ، عن عبد الله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : رأيت أبا الحسن (عليه السلام) يركع ركوعاً أخفض من ركوع كل من رأيته يركع وكان إذا ركع جنح بيديه .

٦- أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن رجل ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إذا رفعت رأسك من الركوع فأقم صلبك فإنه لا صلاة لمن لا يقيم صلبه .

٧- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن السدي بن الربيع ، عن سعيد بن جناح قال : كنت عند أبي جعفر (عليه السلام) في منزله بالمدينة فقال مبتدئاً : من أتم ركوعه لم تدخله وحشة في القبر .

٨- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن حماد ، عن هشام

تكبير الركوع فقط فقام .

الحديث الرابع : صحيح ويدل على وجوب الانتصاب كما هو المشهور .

الحديث الخامس : صحيح .

الحديث السادس : ضعيف .

الحديث السابع : مجهول . ولعل المراد بالاتيان بالاذكار والاداب

المستحبة ، وان احتمل الواجبات . ولا يتوهم تعين الحمل على الواجبات لان تركه يصير سبباً لوحشة القبر اذ يمكن ان يكون الاتيان بالمستحبات سبب لرفع الوحشة التي يكون من قبائح الاعمال ، مع انه يمكن المناقشة في كون الوحشة بنفسها عقوبة .

الحديث الثامن : صحيح : وأجمع الاصحاب على وجوب الذكر في الركوع . وانما

قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام يجزئ عني أن أقول مكان التسبيح في الركوع والسجود لا إله إلا الله والله أكبر؟ قال نعم.

٩- أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير عن علي بن عقبة قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام بالمدينة وأنا أصلي وأنكس برأسي و أتمدد في ركوعي، فأرسل إلي لا تفعل.

اختلفوا في تعيينه فقال الشيخ في المبسوط: التسبيح في الركوع أو ما يقوم مقامه من الذكر واجب، ومقتضى ذلك الاكتفاء بمطلق الذكر، وبه صرح ابن إدريس كما هو صريح الخبر ولا يخلو من قوة، وقال الشيخ في النهاية: أقل ما يجزئ من التسبيح في الركوع والسجود تسبيحة واحدة وهو أن يقول سبحان ربّي العظيم وبحمده وأقل ما يجزئ من التسبيح في السجود أن يقول سبحان ربّي الأعلى وبحمده، وظاهر اختيار الشيخ في التهذيب وجوب تسبيحة كبرى أو ثلاث تسبيحات نواقص، ونقل عن أبي الصلاح أنه أوجب التسبيح ثلاث مرات على المختار وتسبيحة على المضطر، وقال: أفضله سبحان ربّي العظيم وبحمده. ويجوز سبحان الله، وظاهره أن المختار لو قال سبحان ربّي العظيم وبحمده ثلاثاً كانت واجبة.

الحديث التاسع: صحيح. قوله «برأسي» الباء زائدة للمتقوية، ولعل المراد بقوله «أتمدد» التمدد إلى تحت: أي إدلاء رأسه ورقبته والمراد به استواء اليدين من غير تجنيح.

﴿ باب ﴾

﴿ السجود والتسبيح والدعاء فيه في الفرائض والنوافل وما يقال ﴾

﴿ بين السجدين ﴾

١- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ؛ عن الحلبيّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا سجدت فكبر وقل : اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت وعلّيك توكلت وأنت ربّي سجد وجهي للذي خلقه وشقّ سمعه وبصره ، الحمد لله ربّ العالمين تبارك الله أحسن الخالقين » ثم قل : « سبحان ربّي الأعلى و بحمده » ثلاث مرّات فإذا رفعت رأسك فقل بين السجدين : « اللهم اغفر لي وارحمني وأجرني وادفع عني أنّي لما أنزلت إليّ من خير فقير ، تبارك الله ربّ العالمين » .

باب السجود والتسبيح والدعاء فيه في الفرائض والنوافل وما يقال

بين السجدين وسجدة الشكر ايضاً

الحديث الاول : حسن .

وفي النفلية وغيرها: سجد وجهي البالي الفاني للذي خلقه وصوّره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ، وفي التهذيب كما في الكتاب: واضافة السمع الى الوجه للمجاورة والملابسة . لالانه جزوء كما استدل به بعض العامة على الجزئية ، مع انه يحتمل ان يكون اطلق الوجه على مجموع الراس والوجه والذات مجازاً قوله عليه السلام: «واجرني» اي أجر كسرى وفي بعض النسخ واجرنى من الاجرا ومن الاجارة بمعنى الامان والخبر عام ، وبما يختص بالمال كما قال الله تعالى وانه لحب الخير لشديد ^(١) .

٢- جماعة . عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن حفص الأعور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي صلوات الله عليه إذا سجد يتخوَّى كما يتخوَّى البعير الضامر . يعنى بروكه .

٣- الحسين بن محمد ، عن عبد الله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن محمد بن إسماعيل قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام إذا سجد يحرّك ثلاث أصابع من أصابعه واحدة بعد واحدة ، تحريكاً خفيفاً كأنه يعدّ التسبيح ثم رفع رأسه .

٤- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، ومحمد بن الحسين ، عن الحسن بن محبوب عن أبي جعفر الاحول ، عن أبي عبيدة الحذاء ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول و

الحديث الثاني : مجهول .

وفي القاموس «خوَّى في سجوده تخويّة» تجافى وفرج ما بين عضديه وجنبه ، وقال : الضمر بالضم وبضمّتين الهزال ومحاق البطن الى أن قال وبالفتح : الرجل الهضم البطن . اللطيف الجسم ، وفيه الهضم خمص البطن ، ولطف الكشح انتهى ، والظاهر ان التشبيه في عدم إصاق البطن بالأرض وعدم لصوق الأعضاء بعضها ببعض والتخوَّى بينهما ، ويحتمل ان يكون التشبيه في أصل البروك ايضاً فان البعير يسبق بيديه قبل رجليه عند بروكه .

الحديث الثالث : صحيح .

وقال في الحبل المتين : هذا الخبر رواه الصدوق في عيون اخبار الرضا عليه السلام وقد استفاد منه الاستحباب بثلاث تبيينات في السجود وإستحباب عدّها بالأصابع . وهذا غير مشهور بين الأصحاب رضى الله عنهم انتهى ، والظاهر ان فائدة العد عدم النسيان وكان غنيماً عن ذلك الا ان يحمل على التعبد او تعليم الغير ولعلّه لذلك عدل الأصحاب من ذكره .

الحديث الرابع : صحيح .

قوله عليه السلام «لما غفرت لى» كلمة «لما» إيجابية اى أسألك فى كل الحالات

هو ساجد : « أسألك بحق حبيبك محمد إلا بدلت سيئاتي حسنات وحاسبتني حساباً يسيراً » ثم قال في الثانية : « أسألك بحق حبيبك محمد إلا كفيته مؤونة الدنيا وكل هول دون الجنة » وقال في الثالثة : « أسألك بحق حبيبك محمد لما غفرت لي الكثير من الذنوب والقليل وقبلت مني عملي اليسير » ثم قال في الرابعة : « أسألك بحق حبيبك محمد لما ادخلتني الجنة وجعلتني من سكانها وطما نجيتني من سفعات النار برحمتك وصلى الله على محمد وآله .

٥- جماعة ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبدالله بن سنان ، عن عبدالله بن سليمان قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يذكر النبي صلى الله عليه وآله وهو في الصلاة المكتوبة إماماً كعماً وإماماً ساجداً فيصلي عليه وهو على تلك الحال ، فقال : نعم إن الصلاة على نبي الله صلى الله عليه وآله كهيئة التكبير والتسبيح وهي عشر حسنات يبتدئها ثمانية عشر ملكاً أيهم يبلغها إياه .

الآ في حال حصول المقصود وهي المغفرة وحواشي الجارية يجوز تشديدها بمغنى الآ والاستثناء من المعنى كأنه قال لا أسألك شيئاً إلا ويجوز تخفيفها واللام جواب القسم وما زائدة انتهى ، والأصوب ما ذكرنا ، وقال في الصحاح : « سفعت بناحيته » أي أخذت وسفعت النار السموم إذا نفخته نفخاً يسيراً فغيرت لون البشرة انتهى ، ثم أعلم أن ظاهر الخبر أنه عليه السلام قرأ الادعية في سجدة صلوة ثنائية نافلة أو فريضة ، والشيخ في المصباح حمله على سجدة الشكر وقرّر الثاني والثالث للمتغيرين والرابع للعود إلى السجود وتبعه من تأخر عنه ولا يخفى بعده .

الحديث الخامس : ويدل على جواز الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله في جميع أفعال

الصلوة كما ذكره الأصحاب ، قال : في الدروس يجوز الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله في الركوع والسجود وتكره قراءة القرآن فيهما .

قوله **﴿﴾** : يبتدئها أي الصلوة .

قوله **﴿﴾** : أي النبي صلى الله عليه وآله .

٦- أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن أبان ، عن عبد الرحمن بن سيابة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ؟ أدعوا وأنا ساجد ؟ فقال : نعم ، فادع للدنيا والآخره فأنه رب الدنيا والآخره .

٧- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن بن أبي عمير ، عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام : قال اقرب ما يكون العبد من ربه إذا دعاه ربه وهو ساجد فأى شيء تقول إذا سجدت ؟ قلت : علمنى جعلت فداك ما أقول ؟ قال : قل : «يا ربّ الارباب ويا ملك الملوك ويا سيّد السّادات ويا جبار الجبابرة ويا إله الالهة صلّ على محمد وآل محمد وافعل بى كذا وكذا» ثمّ قل: «فانى عبدك ناصيتى فى قبضتك» ثمّ ادع بما شئت واسأله فأنه جواد ولا يتعاطمه شيء .

٨- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن محمد بن مسلم قال: صلّى بنا أبو بصير فى طريق مكة فقال وهو ساجد ، وقد كانت ضلّت ناقة لجمالهم : «اللهم ردّ على فلان ناقته» قال محمد : فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته قال : وفعل ؟ قلت : نعم ، قال : وفعل ؟ قلت : نعم قال : فسكت ، قلت : فاعيد الصلاة ؟ قال : لا .

٩- أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن إسحاق بن عمّار قال : قال لى أبو عبد الله عليه السلام : إئتى كنت امهّد لابي فراشه فأنتظره حتى يأتى فاذا أوى

الحديث السادس : مجهول . والظاهر أنّ السؤال عن سجود الصلوة ولولم يكن مختصّاً به فلا ريب فى شموله له .

الحديث السابع : مجهول كالصحيح .

الحديث الثامن : صحيح .

ويحتمل ان يكون سؤاله وتعجبه عليه السلام لترك التقيّة او لمرجوحية الفعل . وعلى اى حال لا يمكن الاستدلال على عدم الجواز .

الحديث التاسع : موثق .

إلى فراشه ونام قمت إلى فراشى وإنه أبطأ على ذات ليلة فأتيت المسجد في طلبه وذلك بعد ما هدا الناس فإذا هو في المسجد ساجد وليس في المسجد غيره فسمعت خنيته وهو يقول : «سبحانك اللهم أنت ربى حقاً حقاً سجدت لك يا رب تعبداً ورقاً ، اللهم إن عملى ضعيف فضاعفه لى ، اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك وتب على إنك أنت التواب الرحيم » .

١٠- أحمد ، عن ابن محبوب ، عن أبى جرير الرّاسى قال : سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام وهو يقول : «اللهم إنى أسألك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب» يردّها .

١١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحجّال ، عن عبد الله بن محمد ، عن ثعلبة ابن ميمون ، عن عبد الله بن هلال قال : شكوت إلى أبى عبد الله عليه السلام تفرّق أموالنا وما دخل علينا ، فقال : عليك بالدعاء وأنت ساجد ، فإن أقرب ما يكون العبد

قوله عليه السلام : «فسمعت خنيته» بالحاء المهملة وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة ، قال فى النهاية : فيه أنه كان يسمع خنيته فى الصلوة ، الخنن ضرب من البكاء دون الانتحاب و أصل الخنن خروج الصّوت من الأنف كالحنين من الفم .
الحديث العاشر : مجهول .

ولم يظهر منه أنه عليه السلام كان يقول ذلك فى الصلوة ولا فى السجود ، ولعله كان فى الرواية أنه عليه السلام كان يقول ذلك فى السجود تركه الكلينى اعتماداً على دلالة العنوان عليه ، ويؤيده ما رواه البرزنى فى جامعه كما وجدته بخط شيخنا البهائى (ره) عن جميل ، عن الحسن بن زياد . قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : وهو ساجد اللهم إنى أسألك الراحة عند الموت والراحة عند الحساب ، قال إسماعيل ، فى حديثه والامن عند الحساب .

الحديث الحادى عشر : مجهول

إلى الله وهو ساجد قال : قلت : فادعوا في الفريضة واسموني حاجتي ؟ فقال : نعم قد فعل ذلك رسول الله ﷺ فدعا على قوم بأسمائهم وأسماء آبائهم وفعله علي عليه السلام بعده :

١٢- جماعة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ عند عائشة ذات ليلة فقام يتنفل فاستيقظت عائشة فوضعت يدها فلم تجد فظنت أنه قد قام إلى جاريتهما فقامت تطوف عليه فوطئت عنقه عليه السلام وهو

قوله عليه السلام « وهو ساجد » . قال : الرضى « رضى الله عنه » ان كانت الحال جملة اسمية فعند غير الكسائي يجب معها واوالحال ، قال صلى الله عليه واله « اقرب ما يكون العبد إلى ربه وهو ساجد » اذ الحال فضلة وقد وقعت موقع العمدة فيجب معها علامة الحالية لا إن كل واقع غير موقعه ينكر ، وجوز الكسائي تجردها عن الواو لوقوعها موقع خبر المبتداء ، فتقول : ضربى زيدا ابوه قائماً انتهى ، وبدل على جواز الدعاء للدين والدنيا ولعن الكافرين والمخالفين فى الصلوة ، ودعاء الرسول ﷺ هو ما روى عنه عليه السلام أنه قال : فى صلواته اللهم إنيج الوليد بن الوليد ، وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة ، والمستضعفين من المؤمنين واشدد وطائك على مضر ، و رعل ، و ذكوان ، ودعاء على عليه السلام فى قنوت الغداة على معوية ، وعمر بن العاص ؛ وابى موسى الاشجري وابى الاعور السلمى واشياعهم .

الحديث الثانى عشر : ضعيف .

قوله عليه السلام : « تطوف عليه » . اي له ، وعدى : بعلى لان القائم مشرف على الساجد ، وفى القاموس السواد : الشخص ومن القلب حبة كسو يدائه وقال الخيال ما تشبه لك فى اليقظة والحلم من صورة وشخص الرجل وطلعته وقال : « باء بذنبه بوا » احتملة او اعترف به ، و قال : فى النهاية فى حديث الدعاء اللهم انى اعوذ

ساجد بك، يقول : « سجد لك سوادى و خيالى وآمن بك فؤادى أبوء إليك بالنعمة و أعتز لك بالذنب العظيم علمت سوءاً و ظلمت نفسى فاغفر لى إنَّه لا يغفر الذنب العظيم إلا أنت، أعوذ بعفوك من عقوبتك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ برحمته من نقمته وأعوذ بك منك لأبلغ مدحك والثناء عليك، أنت كما أثبتت على نفسك أستغفرك و أتوب إليك » فلمّا انصرف قال : يا عائشة لقد أوجعت عنقى أى شىء خشيت ؟ أن أقوم إلى جاريتك ؟ .

برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ، و فى رواية بدأ بالمعافاة ثم بالرضا انما : ابتداء بالمعافاة من العقوبة لانها من صفات الافعال كالامانة والاحياء والرضا والسخط من صفات الذات وصفات الافعال أدنى رتبة من صفات الذات فبدأ بالأدنى مترقياً الى الاعلى ثم لما إزداد يقيناً وارتقاء ترك الصفات وقصر نظره على الذات فقال اعوذ بك منك ثم لما إزداد قرباً استحيى معه من الاستعانة الى بساط القرب فالتجأ الى الثناء فقال لا احصى ثناء عليك ثم علم إن ذلك قصور فقال انت كما اثنيت على نفسك ، واما على رواية الاولى فانما قدم الاستعانة بالرضا عن السخط لان المعافاة من العقوبة تحصل . بحصول الرضا و انما ذكرها لان دلالة الاول تضمين فأراد أن يدل عليها دلالة مطابقة فكفى عنها اولاً ثم صرح بها ثانياً ولان الرضى قد يعاقب الى المصلحة او لاستيفاء حق الغير انتهى ، و قال الخطابى فى هذه الاستعانة لطف حيث استعان من الشىء بضده فلما انتهى الى ما لا ضد له إستعان به منه، وقيل : الاولى تقدير شىء والمعنى أعوذ بك من عقوبتك لما ورد خبر امرأة استعازت من النبى ﷺ فابعدا عنه . قوله ﷺ : « لا ابلغ » اى لا يبلغ علمى بمدحك ولا اطيق بما تستحق ، او علمى بنعمك التى تمدح بها لانها غير متناهية ، و علم البشر متناه . فكيف يحيط بغير المتناهى وقيل لهم كذلك ؟ نعم : تعلم انت بعلمك الشامل نعمك وفضائلك ، ويقدر عليك تحصيلها فاطلوب الاعتراف بالعجز ورد كل شىء اليه تعالى .

١٣- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عمن ذكره ، عن محمد بن أبي حمزة عن ، أبيه قال : قال أبو جعفر عليه السلام : من قال في ركوعه وسجوده وقيامه : «صلى الله على محمد وآل محمد» كتب الله له بمثل الركوع والسجود والقيام .

١٤- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جعفر بن علي قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام وقد سجد بعد الصلاة فبسط ذراعيه على الأرض والصق جوجؤه بالأرض في دعائه .

١٥- علي بن إبراهيم ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان قال : رأيت أبا الحسن الثالث عليه السلام سجد سجدة الشكر فافتش ذراعيه فألصق جوجؤه وبطنه بالأرض . فسأله عن ذلك ، فقال : كذا نحب .

١٦- علي بن محمد ، عن سهل ، عن أحمد بن عبد العزيز قال : حدثني بعض أصحابنا قال : كان أبو الحسن الأول عليه السلام إذا رفع رأسه من آخر ركعة الوتر قال : « هذا مقام من حسناته نعمة منك وشكره ضعيف وذنبه عظيم وليس له إلا دفعك ورحمتك فانك قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل عليه السلام : « كانوا قليلا من الليل ما

الحديث الثالث عشر : مرسل .

ويدل على استحباب الصلوة في أحوال الصلوة وإنها موجبة لتضاعف ثواب ذلك الفعل .

الحديث الرابع عشر : مجهول « والجوجؤه بضم الجيم الصدر وهذه كيفية سجدة الشكر على خلاف سائر السجدات .

الحديث الخامس عشر : مجهول .

قوله عليه السلام : « كذا يجب » لعل المراد بالوجوب الاستحباب المؤكدا وهو بمعنى السقوط وفي بعض النسخ بالنون والحاء المهملة .

الحديث السادس عشر : ضعيف . على المشهور .

قوله عليه السلام : « آخر ركعة الوتر » أي ركوعه وذكره في هذا الباب لاتصاله

يهجمون و بالاسحارهم يستغفرون ، طال هجوعى و قل قيامى وهذا السحر و أنا
أستغفرك لذنبى استغفار من لم يجد لنفسه ضراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياة ولا
نشوراً ، ثم يختر ساجداً صلوات الله عليه .

١٧- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن جندب قال : سألت أبا الحسن
الماضي عليه السلام عما أقول في سجدة الشكر فقد اختلف أصحابنا فيه ؛ فقال : قل و أنت
ساجد : « اللهم إني أشهدك واشهد ملائكتك وأنبياك ورسلك وجميع خلقك أنك
الله ربى والاسلام دينى و محمد نبيى وعلياً وفلاناً و فلاناً إلى آخرهم أئمتى بهم
أتولى ومن عدوهم أئبرأ اللهم إني انشدك دم المظلوم - ثلاثاً - اللهم إني انشدك بايوائك
بالسجود ويحتمل ان يكون (ره) جمله علي الدعاء بين السجدين لكنه بعيد جداً ،
« والهجوع النوم » .

الحديث السابع عشر : حسن .

ويدل على استحباب تعفير الجبين بين السجدين كما ذكره الاصحاب . قال
فى المدارك : استحباب سجدتى الشكر عند تجدد النعم و دفع النقم قول علمائنا ،
و اكثر العامة : إستحبابهما عقب الصلوة شكراً على التوفيق لادائها ، فقال فى
التذكرة : انه مذهب علمائنا اجمع خلافاً للجمهور ، ويستحب فيهما الدعاء وافضله
المأثور ، وروى ان أدناه ان يقول شكراً لله ثلثاً ويستحب تعفير الجبين بينهما وبه
يتحقق تعدد السجود وهو مستحب باتفاقنا .

قوله عليه السلام : « انشدك » . انشد على وزن أقعد يقال : نشدت فلاناً وأنشده اى
قلت له نشدتك بالله اى سألتك بالله ، والمراد هنا أسألك بحقك ان تأخذ بدم
المظلوم اى الحسين عليه السلام . وتمتقم من قاتليه ومن الاولين الذين أسسوا أساس الظلم
عليه وعلي أبيه واخيه ، او المعنى انشدك بحق دم المظلوم ان تمتقم من ظالميه فيكون
المقسم عليه مقدراً .

قوله عليه السلام : « بايوائك » الوأى بمعنى الوعد ، و الايواء لم يأت فى اللغة

على نفسك لا وليائك لتظفر نهم بعدوك وعدوهم أن تصلى على محمد وعلى المستحفظين من آل محمد اللهم إني أسألك اليسر بعد العسر، ثلاثاً، ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وتقول: «يا كهفي حين تعينني المذاهب وتضييق عليّ الأرض بما رحبت ويا بارئ خلقى رحمة بي وقد كان عن خلقى غنياً صل على محمد وعلى المستحفظين من آل محمد» ثم ضع خدك اليسر وتقول: «يا مذل كل جبار ويا معز كل ذليل قد وعزتك بلغ بي مجهودي» ثلاثاً، ثم تقول: «يا حنّان يا منّان يا كاشف الكرب العظيم» ثلاثاً، ثم تعود للسجود فتقول مائة مرة: «شكراً شكرياً» ثم تسأل حاجتك إن شاء الله تعالى.

بهذا المعنى، وعدم ذكرهم لا يدل على العدم مع أنه يمكن أن يكون من قولهم آوى فلاناً: أى أجاره واسكنه، فكان الواعد يؤدى الوعد الى نفسه لكنه بعيد، قال فى النهاية: فى حديث وهب أن الله تعالى قال: إني أويت على نفسي إن اذكر من من ذكرنى قال الفتىبى هذا غلط إلا أن يكون من المقلوب. و الصحيح وأيت من الوأى وهو الوعد يقول: جعلته وعداً على نفسى انتهى^(١)، والوعد هو الذى قال الله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدنهم من بعد خوفهم امناً يعبدوننى لا يشركون بى شيئاً^(٢).

وقوله ﷺ: «لتظفرنهم» متعلق بالإيواء واللام جواب للقسم الذى تضمنه الإيواء.

وقوله ﷺ: «على المستحفظين» بالبناء للفاعل أى الحافظين للشرع والدين أو الطالبين لحفظهما من غيرهم من نوأبهم ورواة أخبارهم أو بالبناء للمفعول أى الذين استحفظواهما أى طلب الله منهم حفظهما وحفظ كتاب الله تعالى كما قال

١٨- علي بن إبراهيم، عن علي بن محمد القاساني، عن سليمان بن حفص المروزي قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) في سجدة الشكر فكتب إلي: «مائة مرة شكرًا شكرًا وإن شئت عفوًا عفوًا».

١٩- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن محمد بن سليمان، عن أبيه قال: خرجت مع أبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) إلى بعض أمواله فقام إلى صلاة الظهر فلمّا فرغ خرّ لله ساجدًا فسمعتة يقول بصوت حزين وتغرغر دموعه «رب عصيتك بلساني ولوشئت وعزّتك لا خرّ ستنّي وعصيتك ببصري ولوشئت وعزّتك لا كمهنتني وعصيتك بسمعي ولوشئت وعزّتك لا صممتني وعصيتك بيدي ولوشئت وعزّتك لا كنعنتني وعصيتك برجلي ولوشئت وعزّتك لا جذمتني وعصيتك بفرجي ولوشئت وعزّتك لا عقممتني وعصيتك بجميع جوارحي أتي أنعمت بها عليّ وليس هذا جزاؤك منّي» قال: ثمّ أحصيت له ألف مرة وهو يقول: «العفو العفو» قال: ثمّ ألصق خدّه الأيمن بالأرض فسمعتة وهو يقول، بصوت

تعالى «بما استحفظوا من كتاب الله»^(١).

قوله (عليه السلام): «تعيّني» بيّأين مثنائين من تحت ابنو نين أولهما مشدّدة وبينهما ياء مثناة تحتانية أى ياملجأى حين تعيّننى مسالكى الى الخلق وتردّداتى إليهم.

قوله (عليه السلام): «بما رحبت» أى بسعتها، و«ما» مصدرية.

قوله (عليه السلام): «بلغ بى مجهودى» أى بلغت طاقتى. النهاية.

الحديث الثامن عشر: مجهول.

الحديث التاسع عشر: مجهول.

وقال في القاموس: «الفرغرة» ترديد الماء فى الحلق، وصوت معه بجح وقال «الكمة» محرّكة العمى يولد به الانسان او عام، وقال «كنع يده» أشلّها وقال: «جذمه» قطعه و الاجذم المقطوع اليد او المذهب الانامل. جذمت يده كفرح

حزين « بؤت إليك بذنبي عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب غيرك يا مولاي » ثلاث مرات ثم الصق خدّه الأيسر بالا/رض فسمعتة يقول : « ارحم من أساء واقترف واستكان واعترف » ثلاث مرات ثم رفع رأسه .

٢٠ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن مالك بن عطية ، عن يونس بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك هذا الذي ظهر بوجهي يزعم الناس أن الله لم يبتل به عبداً له فيه حاجة ، فقال : لا ، قد كان مؤمناً من آل فرعون مكتسح الأصابع فكان يقول هكذا - ويمد يده - ويقول : يا قوم اتبعوا المرسلين ، قال : ثم قال لي إذا كان الثلث الأخير من الليل في أوله فتوضأ ثم قم إلى صلاتك التي تصلّيها فإذا كنت في السجدة الأخيرة من الركعتين الأولتين فقل وأنت ساجد : « يا عليّ يا عظيم يا رحمن يا رحيم يا سامع الدعوات يا معطي الخيرات صلّ على محمد وأهل بيت محمد وأعطني من خير الدنيا والآخرة ما أنت أهله واصرف عني من شر الدنيا والآخرة ما أنا أهله واذهب عني هذا الوجع - وتسميه - فإنه قد غاظني واحزنني » والح في الدعاء قال : ففعلت فما وصلت إلى الكوفة حتى أذهب الله عني كله ،

٢١ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن محمد بن عليّ ، عن سعدان ،

و جذمتها أو أجزمتها ، وقال : « عقمها الله يعقمها وأعقمها » و أقتراف الذنب « اكتسابه ، ويدلّ على أنه لا يلزم العود إلى وضع الجبهة ثانياً : ولأننا في استجابته مع أنه يحتمل وقوعه كما تشهد به كلمة ثم » و ان انسلخت في سائر المواضع عن الترتيبي .

الحديث العشرون مجهول .

وفي القاموس « الاكنع » من رجعت أصابعه الى كفه وظهرت رواجه .

قوله عليه السلام : « فكان يقول هكذا » أي يفعل .

الحديث الحادي والعشرون : ضعيف .

عن رجل ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : كان يقول في سجوده : « سجد وجهي البالي لوجهك الباقي الدائم العظيم سجد وجهي الذليل لوجهك العزيز ، سجد وجهي الفقير لوجه ربّي الغنيّ الكريم العليّ العظيم ، ربّ استغفرك ممّا كان وأستغفرك ممّا يكون ، ربّ لا تجهد بلائي ، ربّ لا تشمت بي أعدائي ، ربّ لا تنسّ قضائي ، ربّ إنّني لا دافع ولا مانع إلّا أنت صلّ على محمد وآل محمد بأفضل صلواتك وبارك على محمد وآل محمد بأفضل بركاتك ، اللهم إنّني أعوذ بك من سطوانك وأعوذ بك من جميع غضبك وسخطك سبحانه لا إله إلّا أنت ربّ العالمين » و كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول وهو ساجد : « ارحم ذلّي بين يديك و تضرّعني إليك و وحشتي من الناس و انسي بك يا كريم » و كان يقول أيضاً : « و عظمتني فلم اتعظ و زجرتني عن محارمك فلم أنزجر و عمرتني أباديك فما شكرت ، عفوك عفوك يا كريم أسألك الراحة عند الموت و أسألك العفو عند الحساب » و كان أبو جعفر (عليه السلام) يقول وهو ساجد : « لا إله إلّا أنت حقّاً حقّاً سجدت لك ياربّ تعبداً ورقاً ، يا عظيم انعملي ضعيف فضاعفه لي يا كريم يا حنّان اغفر لي ذنوبي و جرمي و تقبّل عملي يا كريم يا جبار أعوذ بك من أن أخيب أو أحمّل ظلماً ، اللهم منك النعمة وأنت ترزق شكرها و عليك يكون ثواب ما تفضّلت به من ثوابها بفضل طولك و بكريم عائدتك ».

٢٢ - عليّ بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن زياد بن

قوله (عليه السلام) : « وجهي البالي » أي هو في معرض البلى أو بلى وخلق بالذنوب و الأول أظهر .

« ووجه الله تعالى » ذاته « لا تجهد بلائي » أي لا تجعل بلائي شديداً لا يطيقه .
 « لا تنسّ قضائي » أي لا تبتلني بسوء القضاء ، « و عمرتني » بالعين المهملة ، وفي بعض النسخ بالعين المعجمة أي غمرتني بنقمتك ، وفي بعض النسخ غمرتني أباديك .
 كما في البلد الأمين و غوالي اللثالي و سائر كتب الدعاء وهو أظهر .

الحديث الثاني والعشرون : ضعيف على المشهور .

مروان قال : كان أبو الحسن (عليه السلام) يقول في سجوده : « أعوذ بك من نار حرّها لا يطفأ وأعوذ بك من نار جديدها لا يبلى وأعوذ بك من نار عطشانها لا يروى وأعوذ بك من نار مسلوبها لا يكسى » .

٢٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إذا قرأ أحدكم السجدة من العزائم فليقل في سجوده : « سجدت لك تعبدًا و رِقًا ، لامستكبر عن عبادتك ولا مستنكفًا ولا متعظمًا بل أنا عبد ذليل خائف مستجير » .

٢٤ - علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن الريان ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : شكوت إليه علة أمّ و لدلى أخذتها ، فقال : قل لها : تقول في السجود في دبر كل صلاة مكتوبة : « يا ربّي يا سيدي صلّ على محمد وعلى آل محمد وعافني من كذا وكذا » فيها نجا جعفر بن سليمان من النار قال : فعرضت هذا الحديث على بعض أصحابنا فقال : أعرف فيه : يا رؤوف يا رحيم يا ربّي يا سيدي افعلي كذا وكذا » .

« جديدها لا يبلى » أي عذابها الشديد لا يخفف ، أو كلما نضجت جلودهم بدلوا جلدًا غيرها .

الحديث الثالث والعشرون : صحيح .

والدعاء على المشهور محمول على الاستحباب .

الحديث الرابع والعشرون : ضعيف على المشهور .

والظاهر أن جعفر بن سليمان كان أراد بعض المخالفين إحراقه فنجى بهذا الدعاء ، ويحتمل نار الآخرة .

قوله (عليه السلام) : « أعرف فيه » أي في دعاء السجود .

٢٥ - علي بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن ابن أبي عمير ، عن زياد القندي قال : كتبت إلى أبي الحسن الأول عليه السلام : علمني دعاء فاتى قد بليت بشيء وكان قد حبس ببغداد حيث اتهم بأموالهم فكتب إليه : إذا صليت فأطل السجود ثم قل : يا أحد من لا أحد له حتى تنقطع النفس ، ثم قل : « يا من لا يزيدك كثرة الدعاء إلا جوداً وكرماً » حتى تنقطع نفسك ، ثم قل : « يا رب الأرباب أنت أنت أنت الذي انقطع الرجاء إلا منك ، يا علي يا عظيم » قال زياد : فدعوت به ففرج الله عني وخلي سبيلي .

﴿ باب ﴾

﴿ ادنى ما يجزىء من التسبيح في الركوع والسجود وأكثره ﴾

١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عثمان بن عبد الملك ، عن أبي بكر الحضرمي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : تدري أي شيء حدث الركوع والسجود ؟ قلت : لا ، قال : تسبح في الركوع ثلاث مرات « سبحان ربى العظيم وبحمده » وفي السجود « سبحان ربى الأعلى وبحمده » ثلاث مرات فمن نقص واحدة نقص ثلث صلاته ومن نقص اثنين نقص ثلثي صلاته ومن لم يسبح فلا صلاة له .

الحديث الخامس والعشرون : مرسل .

قوله عليه السلام : « انت انت » اي انت الذي يعرف بالكمالات كما في قولهم سيفي سيفي ، ويحتمل ان يكون الثاني والثالث تأكيداً للأول .

باب أدنى ما يجزىء من التسبيح في الركوع والسجود وأكثره

الحديث الاول : مجهول .

وقال : الفاضل التستري (قدس سره) لعل مقتضى نقصان الثلث والثلثين بترك الواحدة والثنتين عدم البطلان بترك الكل لأن الظاهر ان الاول محمول على الاولوية .

٢ - الحسين بن محمد ، عن عبدالله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن ابن فضال ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن أبيه ، عن أبان بن تغلب قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وهو يصلي فعددت له في الركوع والسجود ستين تسبيحة .

٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن حمزة بن حمران و الحسن بن زياد قالا : دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام وعنده قوم فصلى بهم العصر وقد كنّا صليّنا فعدّ لنا له في ركوعه سبحان ربّي العظيم . أربعاً و ثلاثين أو ثلاثاً و ثلاثين مرة وقال : أحدهما في حديثه : « وبحمده » في الركوع والسجود سواء . هذا لأنّه علم عليه الصلاة والسلام احتمال القوم لطول ركوعه وسجوده و ذلك أنّه روي أنّ الفضل للامام أن يخفّف ويصلي بأضعف القوم .

٤ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : أدبى ما يجزئ المريض من التسبيح في الركوع والسجود ؟ قال : تسبيحة واحدة .

٥ - علي ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن هشام بن الحكم قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ما من كلمة أخف على اللسان منها ولا أبلغ من سبحان الله ، قال : قلت : يجزئني في الركوع والسجود أن أقول مكان التسبيح : لا إله إلا الله والحمد لله

الحديث الثاني : موقوف .

وظاهره في كل ركوع وسجود ، ويحتمل كل صلوة وكل ركعة ايضاً .

الحديث الثالث : مجهول .

الحديث الرابع : صحيح والظاهر التسبيحة الصغرى .

الحديث الخامس : حسن .

و صريح في اجزاء مطلق الذكر ، وفي الصّحاح « تأنف من الشيء انفاً وانفّه » إستنكف .

والله أكبر؟ قال : نعم كلُّ ذا ذكر الله ، قال : قلت : الحمد لله ولا إله إلا الله قد عرفناهما فما تفسير سبحان الله؟ قال : أنفة لله ، أما ترى الرجل إذا عجب من الشيء قال : سبحان الله .

٦ - علي بن محمد ؛ عن بعض أصحابنا ، عن مروك بن عبيد ، عن بعض أصحابه ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قلت له : إني إمام مسجد الحى فأركع بهم فأسمع خفقان لعالم وأنا راكع فقال : اصبر ركوعك و مثل ركوعك فانقطع والا فانتصب قائماً .

﴿ باب ﴾

﴿ ما يسجد عليه وما يكره ﴾

١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد ، والحسين بن سعيد ، عن القاسم بن عروة ، عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : لا تسجد إلا على الأرض أو ما أثبتت الأرض إلا القطن والكتان .

قوله (عليه السلام) : « أما ترى » أى لما كان التعجب عن الشيء الغريب موها لتصور قدرة الله تعالى عن مثله يقول : عند ذلك سبحان الله ، أى أنزهه عن أن لا يكون شيء تحت قدرته سبحانه .

الحديث السادس : مرسل . وخفقان النعال : صوتها .

باب ما يسجد عليه وما يكره

الحديث الاول : مجهول .

والمشهور بين الاصحاب تحريم السجود على القطن و الكتان سواء كان قبل النسيج او بعده ، ونقل عن المرتضى (ره) إنه قال فى بعض رسائله يكره السجود على الثوب المنسوج من قطن او كتان ، كراهيته تنزيه وطلب فضل لاقه محظور ومحرم .

٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ و محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قلت له : أسجد على الزفت ؟ يعني القير فقال : لا ولا على الثوب الكرسف ولا على الصوف ولا على شيء من الحيوان ولا على طعام ولا على شيء من ثمار الأرض ولا على شيء من الرّياش .

٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب قال : سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن الجصّ يوقد عليه بالعذرة و عظام الموتى ثم يجصص به المسجد

الحديث الثاني : حسن كالصحيح .

وقال في الصحاح « الريش والرّياش » بمعنى وهو اللباس الفاخر مثال الحرم والحرام واللبس واللباس ، وقال في الجبل المتين وهو لباس الزينة استعير من ريش الطائر لانه لباسه وزينته ولعل المراد به هنا مطلق اللباس .

الحديث الثالث : صحيح .

وقال الوالد العلامة (ره) الظاهر ان مراد السائل ان الجصّ ينجس بملاقاة النجاسة له غالباً ؛ او انه يبقى رماد النجس فيه وانه ينجس المسجد بالتجصيص ، او انه يسجد عليه ولا يجوز السجود على النجس ، والجواب يمكن ان يكون باعتبار عدم النجاسة بالملاقات ، وان كان الظاهر الملاقات ويكون المراد بالتطهير التنظيف ، او باعتبار تقدير النجاسة فان الماء والنار مطهران ، واما باعتبار توهم السائل كون الرماد النجس معه فانه صار بالاستحالة الموهومة طاهراً ويكون الماء علاوة التنظيف فان مثل هذا الماء يطهر النجاسة الموهومية كما ورد عنهم (عليهم السلام) استحباب صب الماء على الارض التي يتوهم نجاستها ، او باعتبار تقدير النجاسة للجصّ بالملاقاة فان النار مطهر له بالاستحالة و يكون هذا القدر من الاستحالة كافياً ويكون تنظيف الماء علاوة ، او يقال : ان هذا المقدار من الماء أيضاً كاف في التطهير

أيسجد عليه فكتب ﷺ إلى بخرطه : إن الماء والنار قد طهّراه .

وتكون الغسالة طاهرة كما هو ظاهر الخبر ، وإن الماء والنار معاً مطهّران لهذه النجاسة ولا استبعاد فيه ، وهذا المعنى أظهر وإن لم يقل به أحد فيما وصل إلينا ، وقال : في الجبل المتين أن المراد بالماء في قوله ﷺ ماء المطر الذي يصيب أرض المسجد المخصصة أذليس في الحديث أن ذلك المسجد كان مسقفاً ، والمراد الوقوف عليه بحيث يختلط بتلك الأعيان النجسة التي توقد بها من فوقه مثلاً حتى يطهر يحتاج إلى التطهير ثم قال لكن يبقى إشكال آخر وهو أنه إذا طهّره النار أو لا كيف تطهّره الماء ثانياً إلا أن يحمل التطهير على المعنى الشامل للشرعية واللغوثة وهو كما ترى انتهى .

وقيل يمكن أن يقال إسناد التطهير إلى شيئين كل منهما يصلح لتطهير ملاقيه ، ثم لا يخفى دلالة ظاهر الحديث على جواز السجود على الجص . وقد مال إليه صاحب المدارك ، وقال في المدارك : يمكن أن يستدل بها على طهارة ما أحالته النار . بأن الجص تختلط بالدخان والرّمد الحاصل من تلك الأعيان النجسة ولو لا كونه طاهراً لما ساغ تجصيص المسجد به و السجود عليه و الماء غير مؤثر في التطهير إجماعاً كما نقله في المطبوع . فتعيّن إسناده إلى النار . وعلى هذا فيكون إسناد التطهير إلى النار حقيقة وإلى الماء مجازاً ، أو يراد به فيهما المعنى المجازي وتكون طهارة الشرعية مستفادة ممّا علم في الجواب ضمناً من جواز التجصيص المسجد به ولا محذور فيه ، وقال في الجبل المتين : وما يتضمنه الحديث من جواز السجود على الجص فلا يحضرني الآن أن أحداً من علمائنا قال به .

نعم يظهر من بعض الأصحاب المعاصرين الميل إليه ، وقول : المرتضى رحمه الله بجواز التيمّم به ربّما يعطى جواز السجود عليه عنده و ربّما يلوح منه اشتراط طهارة محلّ الجبهة فإن قوله ﷺ أن الماء والنار قد طهّراه بعد السؤال عن جواز سجوده عليه يشعر بعدم جواز السجود عليه لولا ذلك فلا تغفل ، قال شيخنا في

٤- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الحلبي قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) : دعا أبي بالخمرة فأبطأت عليه فأخذ كفاً من حصا فجعله على البساط ثم سجد .

٥- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن الفضيل بن يسار ؛ و بريد بن معاوية عن أحدهما (عليه السلام) قال : لا بأس بالقيام على المصلّى من الشعر والصوف إذا كان يسجد على الأرض فان كان من نبات الأرض فلا بأس بالقيام عليه والسجود عليه .

الذكرى : ان هذا الحديث يتضمن الإشارة الى جواز السجود على الجص انتهى ، وتوجيهه ان تجصيص الحسن بن محبوب و هو من أجلاء علماء الطائفة السّؤال عن السجود على الجص بهذا الفرد الخاص أعنى : المختلط برماد العذرة و عظام الموتى . تعطى ان محط السّؤال هو مظنة النجاسة بذلك لانفس الجصيّة والا لم ينطبق جواب الامام (عليه السلام) على سؤاله ، و اما التكليف بجعل قوله (عليه السلام) « ان الماء و النار قد طهّراه » في قوة . قوله لو كان الجص ممّا يجوز السجود عليه لكان الماء والنار قد طهّراه فهو محمل بعيد ظاهر السّماجة كما لا يخفى على من له دريئة و اس باسلوب الكلام .

الحديث الرابع : ضعيف على المشهور .

« والخمرة » بالضم و السكون الميم كالحصير الصغير تعمل من سعف النخل وغيرها .

قوله (عليه السلام) : « فأبطأت » اى الخمرة او الجارية . ويدل على عدم وجوب اتصال ما يسجد عليه ولا يضّر حصول الفرج فيه .

الحديث الخامس : حسن .

عـ أحمد بن إدريس؛ وغيره، عن أحمد بن محمد، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه قال: لا تسجد على القير ولا على الصاروج.

٧- علي بن محمد؛ وغيره، عن سهل بن زياد، عن علي بن الرزيان قال: كتب بعض أصحابنا إليه بيد إبراهيم بن عقبة يسأله يعني أبا جعفر (عليه السلام) عن الصلاة على الخمرة المدنية، فكتب صل فيها ما كان معمولاً بخيوط ولا تصل على ما كان معمولاً بسيورة. قال: فتوقف أصحابنا فأشدتهم بيت شعر لتأبط شراً العدواني «كأنها

الحديث السادس: حسن.

وقال في الصحاح: «الصاروج» النورة وإخلاطها فارسي معرب وكذلك كل كلمة فيها صاد وجيم لانهما لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب.

الحديث السابع: ضيف على المشهور.

قوله (عليه السلام): «توقف أصحابنا» الظاهر ان توقفهم باعتبار لفظ خيوطه والجمع بين الجمعية والناء ولعلها كانت في خطه (عليه السلام) منقطة فاستشهد ببيت الشاعر في التهذيب كأنها بدون الفاء والمصراع السابق واطوى على الخمص الحوايا كأنها فقوله «كأنها» من تمام المصراع السابق، قال في القاموس: الخيط السلك. «الجمع» أخياط وخیوط وخیوطه، وقال «أغار» شدّ القتل ولعل الفرق بان ما كان من الخيوط لا تظهر الخيوط في وجهه كما هو المتعارف في زماننا، وما كان من السيور تقع السيور على وجهه أمّا بان تغطيته فالنهي على الحرمة أو تغطيته بعضه فعلى الكراهة والله يعلم، وقال في الذكري: لو عملت الخمرة بخيوط من جنس ما يجوز السجود عليه فلا اشكال في جواز السجود عليها، ولو عملت بسيور فان كانت مغطاة بحيث تقع الجبهة على الخوص صحّ السجود ايضاً ولو وقعت على السيور لم يجز

خيوطه ما رى تغار وتفتل » وما رى كان رجلا حبّالا كان يعمل الخيوط .

٨- محمد بن يحيى باسناده قال : قال أبو عبدالله عليه السلام السجود على الأرض فريضة وعلى الخمرة سنة .

٩- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الوليد ، عن يونس بن يعقوب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا تسجد على الذهب ولا على الفضة .

١٠- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن يحيى ، عن غياث بن إبراهيم ،

و عليه دلّت رواية ابن الريّان ^(١) ، و اطلق في المبسوط جواز السجود على المعمولة بالخيوط .

الحديث الثامن : مرسل .

و اورد الشيخ في التهذيب ما يقرب من هذا الخبر مرسلًا ايضًا وفيه «وعلى غير الارض سنة » مكان وعلى الخمرة سنة .

وقيل : في توجيهه المراد : ان ثوابه ثواب الفريضة وثواب السجود على غيرها ثواب السنة ، و ان الاول ظهر بفرض الله والثاني من توسعة النبي لتفويض الله اليه في ذلك كما في كثير من الاحكام وقد افاد الوالد العلامة قدّس سرّه انه يمكن ان يكون المراد ان الفرض السجود على الارض والمراد منها امّا معناها او الاعم منه ومما ينبت منها ، و امّا السجود على شيء مخصوص معه معين لذلك ، فمن سننه عليه السلام كما روى الله صلى الله عليه واله كان له خمرة يسجد عليها و كأنه احسن التوجيهات لهذا الخبر و مؤيد بما في هذا الكتاب كما لا يخفى والله اعلم و حججه

الحديث التاسع : ضعيف على المشهور .

الحديث العاشر : حسن او موثق .

وظاهره استحباب وصول ساير المساجد الى الارض او ما اُبتت ، ويحتمل أن

عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام قال : لا يسجد الرجل على شيء ليس عليه سائر جسده .

١١- أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن أبان ، عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله ، عن حمران ، عن أحدهما عليهما السلام قال : كان أبي عليه السلام يصلي على الخمرة يجعلها على الطنفسة و يسجد عليها ، فإذا لم تكن خمرة جعلها حصاً على الطنفسة حيث يسجد .

١٢- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن

يكون المراد قوموا للصلوة في موضع لا يلزمكم وضع شيء آخر مكان السجود لتضرروا به من العامة كالحصير و الأرض ، ويمكن حمله على التنقية ايضاً ، ولعلّ الأرض اوسط ، وقال الشيخ في التهذيب : هذا الخبر موافق لبعض العامة وليس عليه العمل لانه يجوز ان يقف الانسان على ما لا يسجد عليه .

الحديث الحادى عشر : حسن او موثق .

والظاهر سقوط العدة اسقوط محمد بن يحيى من اول السند وقد يفعل ذلك إجماله على الظهور ، و الطنفسة بتثليث الطاء والفاء بساط له حمل .

الحديث الثانى عشر : صحيح .

ويدل على جواز السجود على القرطاس كما ذهب اليه الأصحاب وان اختلفوا في خصوصيات الحكم ، ويحتمل ان يراد بالكرهية معناها المصطلح عليه ويؤيده ورود خبر صحيح السند بالجواز فيكون اصل الجواز باعتبار وقوع بعض الجبهة على غير المكتوب والكرهية باعتبار وقوع بعضها على المكتوب لما يظهر من بعض الاخبار الصحيحة ومن النهى من عدم وضع كل الجبهة على ما يصح السجود عليه ، ويحتمل على بعد ان يكون باعتبار ان المكتوب بحذاء في حال الصلوة ، ويحتمل ان يراد بها الحرمة فيكون محمولاً على ما اذا وقعت الجبهة باجمعها على المكتوب و ان كان في منع السجود على المكتوب ايضاً كلام لانه بمنزلة اللون ، وقال في الجبل المتين : وما

جميل بن درّاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كره أن يسجد على قرطاس عليه كتابة.
 ١٣- محمد بن يحيى ، عن العمر كى النيسابورى ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه
 موسى بن جعفر عليه السلام قال : سألته عن الرجل يصلّى على الرطبة النابتة ، قال : فقال :
 إذا ألصق جبهته بالأرض فلا بأس ؛ و عن الحشيش النابت الثلث و هو يصيب أرضاً
 جدداً : قال : لا بأس .

١٤- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين أن بعض أصحابنا كتب إلى أبي الحسن
 الماضى عليه السلام يسأله عن الصلاة على الزجاج قال : فلماً نفذ كتابى إليه تفكرت وقلت :

تضمنته من كراهة السجود على قرطاس فيه كتابة مشهور بين الأصحاب ثم كراهة
 السجود على المكتوب هل تشتمل الامتى والقارى واما اذا كان هناك مانع من الرؤية
 كالظلمة مثلاً ام لا كلام الشيخ في المبسوط يقتضى الاختصاص بالقارى الغير ممنوع
 من الرؤية واطلاق النص يقتضى الشمول .
 الحديث الثالث عشر : صحيح .

قوله عليه السلام : « اذا ألصق جبهته بالأرض » قيل المراد الارض التى بين المنابت
 لان الرطبة مأكول والاطهر ان الاشتراط باعتبار عدم استقرار الجبهة لانها مأكول
 غير عادى ولا يضّر الاكل على الندرة ، والثبيل ضرب من الثب يتقال له مرغ وفي
 القاموس الجدد الارض الغليظ المستوى .
 الحديث الرابع عشر : مرسل .

قوله عليه السلام مما ابتت الارض ، اى ممّا حصل من الارض .

قوله عليه السلام : « ممسوخان » اى مستحيلان خارجان عن اسم الارض ويدل
 على عدم جواز السجود على الرمل الا ان يقال ان الرمل مؤيد للمنع ومناطق
 التحريم الملح او يكون المراد انهما استحلالا حتى صار اذجا جاً فلو كان اصله من
 الارض ايضاً لم يجز السجود عليه ، ولعل السائل ظن ان المراد بما ابتت الارض

هو ممّا أُنبِتَت الأرض و ما كان لى أن أسأله عنه قال : فكتب إلى . لاتصل على الزجاج وإن حدثتكَ نفسك أنّه ممّا أُنبِتَت الأرض و لكنّه من الملح والرمل وهما ممسوخان .

﴿ باب ﴾

﴿ وضع الجبهة على الارض ﴾

١- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الجبهة كلّها من قصاص شعر الرأس إلى الحاجبين موضع السجود فأيّما سقط من ذلك إلى الأرض أجزأك مقدار الدرهم ومقدار طرف الأنملة .

٢- عنه ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة قال : أخبرني من سمع أبا عبدالله

كلّ ما حصل منها ، و قال في الجبل المتين : و ما تضمنه الحديث من تعليقه عليه السلام المنع من السجود على الزجاج بكونه من الملح و الرمل وهما ممسوخان ربّما يؤذن بالمنع من السجود على الرمل ، والحمل على الكراهة محتمل و في كلام كثير من الاصحاب تخصيص الرمل الذي يكره السجود عليه بالمنهال ، ولعلّ الاطلاق اولى والظاهر ان ورود النصّ بكون الرمل ممسوخاً هو المقتضى لحكم علمائنا بكراهة التيمّم به و في كلام بعض الاصحاب أنّه لم يقف في ذلك على أثر وهو كما ترى .

باب وضع الجبهة على الارض

الحديث الاول : حسن .

و استدلّ به على ان الدرهم مقدار طرف الأنملة ولا يخفى ما فيه ، ثمّ أعلم ان المشهور الاكتفاء بالمسمّى كما يدلّ عليه أكثر الأخبار و ذهب بعضهم الى وجوب قدر الدرهم .

الحديث الثاني : مرسل .

عليه السلام يقول : لاصلاة لمن لم يصب أنفه فما يصيب جبينه .

٣- محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية ابن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا وضعت جبهتك على بكة فلا ترفعها ولكن جرّها على الأرض .

٤- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن موضع جبهة الساجد يكون أرفع من قیامة ؟ قال : لا

و ذهب الى ظاهره السيّد و حمل في المشهور على تأكّد الاستحباب كما مرّ .
الحديث الثالث : مرسل كالصحيح .

و قال في الحبل المتين : ظاهره وجوب الجرّ و تحريم الرفع « والنبكة » بالنون والباء الموحدة واحدة النبك وهي اكمة محدودة الرأس « والنباك » التلال الصفار والظاهر ان الامر بجرّ الجبهة للاحتراز عن تعدّد السجود ، و ذهب جماعة من علمائنا الى جواز الرفع عن النبكة ثمّ وضعه على غيرها لعدم تحقيق السجود الشرعى بالوضع عليها، ولرواية الحسين بن حمّاد^(١) وسندها غير نقى ويمكن الجمع بحملها على مرتفع لا يتحقق السجود الشرعى بوضع الجبهة عليه لمجاوزه ارتفاعه قدر اللبنة و حمل الاخرى على بكة لم يبلغ ارتفاعها ذلك القدر ، وقال في المدارك: الحكم بعدم جواز ارتفاع موضع السجود عن الموقف بما يزيد عن اللبنة هو المعروف من مذهب الاصحاب، واسنده في المنتهى الى علمائنا ، ومقتضى صححية عبد الله بن^(٢) سنان المنع من الارتفاع مطلقا وتقيدها بخبر اللبنة مشكل ، وألحق الشهيد بالارتفاع الانخفاض وهو حسن ، واعتبر (ره) ذلك في بقيّة المساجد ايضاً وهو احوط .

الحديث الرابع : حسن و آخره مرسل .

(١) الوسائل : ج ٢ ص ٩٤١ ح : ٢ .

(٢) الوسائل : ج ٢ ص ٩٤٣ ح : ١ .

ولكن يكون مستوياً .

وفى حديث آخر فى السجود على الأرض المرتفعة قال : قال إذا كان موضع جبهتك مرتفعاً عن رجلك قدر لبنة فلا بأس .

٥- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار، عن بعض أصحابه، عن مصادف قال: خرج بى دمل فكنت أسجد على جانب فرأى أبو عبد الله عليه السلام أثره فقال: ما هذا؟ فقلت: لأستطيع أن أسجد من أجل الدمل فأتيت أسجد منحرفاً فقال لى: لا تفعل ولكن احفر حفيرة فاجعل الدمل فى الحفرة حتى تقع جبهتك على الأرض .

٦- علي بن محمد ، باسناد له قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عمن بجبهته علة لا يقدر على السجود عليها ، قال: يضع ذقنه على الأرض إن الله عز وجل يقول: ويخرون للآذان سجداً .

قوله عليه السلام : « مستوياً » هذا ينفى ما ذكره المحقق من استحباب كون المسجد مساوياً للموقف او اخفض ، وقال البهائى : (ره) استدل به بعض الاصحاب على استحباب مساواة المسجد للموقف . وهو كما ترى لان الظاهر إن مراده عليه السلام باستواء موضع الجبهة كونه خالياً عن الارتفاع والانخفاض فى نفسه لا كونه مساوياً للموقف .

الحديث الخامس : مرسل . ولا خلاف بين الاصحاب فى مضمونه .

الحديث السادس : مرسل . ولعل المراد ان الذقن لما كان مسجداً للامم السابقة فلذا تعدل اليه فى حال الاضطراب ، ويمكن ان يكون المراد بالامة هذه الامة فى حال الاضطراب ولا خلاف فى انهم مع تعدد الحفيرة يسجد على احد الجبينين ، ووجب ابن بابويه تقديم اليمنى ومع التعذر يسجد على الذقن اجماعاً .

٧- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق ابن عمار ، عن عبد الملك بن عمرو قال : رأيت أبا عبد الله (عليه السلام) سوتى الحصاصين أراد السجود .

٨- محمد ، عن الفضل ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قلت له : الرجل ينفض في الصلاة موضع جبهته ؟ فقال : لا .

٩- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن أبان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الرجل يسجد وعليه العمامة لا يصيب وجهه الأرض قال : لا يجزئه ذلك حتى تصل جبهته إلى الأرض .

﴿ باب ﴾

﴿ القيام والقعود في الصلاة ﴾

١- علي ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى ؛ ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إذا قمت في الصلاة فلا تلصق قدمك بالأخرى دع

الحديث السابع : موثق .

الحديث الثامن : مجهول كالصحيح . ومحمول على الكراهة مع اشتغال النفع على حرفين المشهور بالطلان وفيه كلام .

الحديث التاسع : موثق وعليه الاصحاب .

باب القيام والقعود في الصلوة

الحديث الاول : حسن ، والثاني مجهول ، والثالث صحيح .

قوله (عليه السلام) « اصبعاً » قال في الجبل المتين : لعل المراد بالاصبع طوله لأرضه ، وقد يؤيد بما في خبر حماد^(١) ونصب إصبعاً على البدلية من قوله فصلا ، واقل بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي هو اقل ذلك مرفوع بفاعليته الظرف كما في قوله تعالى

بينهما فصلاً إصبعاً أقلّ ذلك إلى شبراً كثره، و اسدل منكبيك و أرسل يديك ولا تشبك أصابعك و لتكونا على فخذيك قبالة ركبتيك وليكن نظرك إلى موضع سجودك فإذا ركعت فصفّ في ركوعك بين قدميك، تجعل بينهما قدر شبر، وتمكن راحتك من ركبتيك وتضع يدك اليمنى على ركبته اليمنى قبل اليسرى وبلغ أطراف أصابع عين الركبة و فرّج أصابعك إذا وضعتها على ركبتيك فإذا وصلت أطراف أصابعك في ركوعك إلى ركبتيك أجزاءك ذلك وأحبّ إلى أن تمكن كفّيك من ركبتيك فتجعل أصابعك في عين الركبة وتفرّج بينهما وأقم صلبك ومدّ عنقك وليكن نظرك إلى ما بين قدميك فإذا أردت أن تسجد فارفع يديك بالتكبير وخرّ ساجداً وابدأ بيديك فضعهما على الأرض قبل ركبتيك تضعهما معاً ولا تقترش ذراعيك افتراش السبع ذراعيه ولا تضعنّ ذراعيك على ركبتيك وفخذيك و لكن تجنّح بمرفقيك

و على ابصارهم غشاوة^(١) او مبتدأ و الظرف خبره و المراد باسدال المنكبين أي لا يرفعهما إلى فوق والمنكب مجمع عظم العضد والكنف .

و قوله ﷺ « فان وصلت أطراف أصابعك . . . الخ صريح في عدم وجوب الانحناء إلى أن تصل الراحتان إلى الركبتين وحملها على أطرافها المتصلة بالراحة بعيد جداً والضمير في قوله « وتفرّج بينهما » يعود إلى الركبتين ، والمراد باقامة الصلب تسويته وعدم تقويسه « وبوضع اليدين معاً » وضعهما دفعة واحدة « وبالتجنّح بالمرفعين » ابتعادهما عن البدن بحيث يصيران كالجنّاحين « و بعدم إلصاق الكفين بالركبتين » تباعد طرفيهما المتصلين بالزندان عنهما ، والظرف : اعنى « بين ذلك » متعلق بمحذوف والتقدير : واجعلهما بين ذلك أي بين الركبتين والوجه .

وقوله : « ولا تجعلهما بين يدي ركبتيك » أي لا تجعلهما في نفس قبلة الركبتين بل حرفهما عن ذلك قليلاً . ولأينا في ذلك ما في حديث حماد^(٢) من قوله « بين يدي

ولانلصق كفتيك بر كبتيك ولاتدنهما من وجهك بين ذلك حيال منكبيك ولا تجعلهما بين يدي ر كبتيك و لكن تحرّ فهما عن ذلك شيئاً و أبسطهما على الأرض بسطاً وأقبضهما إليك قبضاً وإن كان تحتها ثوب فلا يضرّك وإن أفضيت بهما إلى الأرض فهو أفضل ولا تفرّجن بين أصابعك في سجودك ولكن ضمّهنّ جميعاً قال: وإذا قعدت في تشهدك فالصق ر كبتيك بالأرض و فرّج بينهما شيئاً وليكن ظاهر قدمك اليسرى على الأرض وظاهر قدمك اليمنى على باطن قدمك اليسرى وإليتاك على الأرض

ر كبتيه « لانّ المراد بكون الشيء بين اليدين كونه بين جهتي اليمين والشمال وهو أعمّ من المواجهة الحقيقية ويستعمل في كلّ من المعنيين فاستعمل في كلّ خبر بمعنى .

أقول: قوله «ولانتشبتك أصابعك» أي لا تفرّج بينهما بل اجعلها مضمومة ولا تدخل أصابع إحدى اليدين في أصابع الأخرى ولا تضع إحدى الراحتين على الأخرى فيكون منعاً عن التكفير ولعلّه أظهر معنى .

وقوله **﴿التي﴾** : «فاذا وصلت» يمكن ان يقال لادلالة فيه على تعيين قدر الانحناء بل يحتمل ان يكون المراد بيان كيفية الوضع ولعلّ ما فهمه قدّس سرّه أظهر .
قوله **﴿التي﴾** : «فارفع يديك بالتكبير» فهم منه إبتداء التكبير عند ابتداء الرفع وانتهائه عند انتهائه ولا يخلو من نظر .

قوله **﴿التي﴾** : «فاقبضهما عند الرفع» قيل : هو تأكيد للسابق أي لا تديهما من وجهك وهو بعيد، قال في الحبل المتين : المراد بقبض الكفين أنّه اذا رفع رأسه من السجدة الاولى ضمّ كفيّه اليه ثمّ رفعهما بالتكبير وعن الأرض برفع واحد وفي كلام علي بن بابويه ما يفسّر ذلك فاتّه قال : اذا رفع رأسه من السجدة الاولى قبض يديه اليه قبضاً فاذا تمكّن من الجلوس رفعهما بالتكبير انتهى ، وقوله : «اضمّهنّ جميعاً» يعطى شمول الضمّ للأصابع الخمس وفي كلام بعض علمائنا أنّه يفرق الإبهام عن البواقي ولم نظفر بمستنده ولعلّ المراد بالصاق الر كبتين بالأرض حال

و طرف إبهامك اليمنى على الأرض ، و إبتاك والقعود على قدميك فتأذى بذلك
و لا تكن قاعداً على الأرض فتكون إنشما قعد بعضك على بعض فلا تصبر للشهد
والدعاء .

٢- وبهذه الاسانيد ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة قال : إذ أقامت
المرأة في الصلاة جمعت بين قدميها و لا تفرج بينهما و تضم يديها إلى صدرها لمكان
ثدييها فإذا ركعت وضعت يديها فوق ركبتيها على فخذيها لئلا تطأاً كثيراً فترفع

الشهد الصاق ما يتصل منهما بالساقين بها ونهيه (عليه السلام) عن القعود على القدمين أمّا
ان يراد به ان يجعل ظاهر قدميه الى الأرض غير موصل اليه اليه رافعاً فخذه
و ركبتيه الى قرب ذقنه ولعلّ الاول اقرب .

قوله (عليه السلام) : « وإلتاك على الأرض » قال : الوالد العلامة رحمه الله المراد ان
يكون ثقلهما جميعاً على الأرض و الآ فاجمع بين إفضائهما الى الأرض و ما ذكر
سابقاً مشكل .

قوله (عليه السلام) : « والقعود » اى الاقعاء او غير التورك مطلقاً .

قوله (عليه السلام) : « ولا تكون قاعداً » قال شيخنا البهائى رحمه الله اى لا تكون
اليته موصلاً اليها ومعتمداً بها عليها .

الحديث الثانى : صحيح .

قوله (عليه السلام) : « لئلا تطأاً » قال : الشيخ البهائى رحمه الله يعطى ان انحناء
المرأة في الركوع اقل من انحناء الرجل و قال : شيخنا في الذكرى يمكن ان
يكون الانحناء مساوياً ولكن لا تضع اليدين على الركبتين حذراً من أن تطأاً
كثيراً بوضعهما على الركبتين وتكون بحالة يمكنها وضع اليدين على الركبتين
هذا كلامه ولا يخفى ما فيه فانها اذا كانت بحالة يمكنها وضع اليدين على الركبتين
كان تطأاً مساوياً لتطأ الرجل فكيف يجعل (عليه السلام) وضع اليدين فوق الركبتين
احترافاً عن عدم التطأ الكثير . اللهم الا ان يقال : ان امره (عليه السلام) بوضع يديها فوق

عجيزتها فاذا جلست فعلى إيتيها ليس كما يقعد الرُّجل وإذا سقطت للسجود بدأت بالقعود بالرُّكبتين قبل اليدين ثم تسجد لاطئة بالارض فاذا كانت في جلوسها ضمت فخذوها و رفعت رُكبتها من الارض و إذا نهضت اسللت انسلالا لا ترفع عجيزتها أو لا .

٣- جماعة، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان ، عن سماعة ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : لا تقع بين السجدين إقعاء .

رُكبتها إنما هو للتنبيه على أنه لا يستحب لها زيادة الانحناء على القدر الموطوف كما يستحب ذلك للرُّجل .

قوله (عليه السلام) : « ليس كما يقعد الرُّجل » .

قال: في الجبل المتين الظاهر ان المراد به الجلوس قبل السجود وبين السجدين كما قاله والدي قدس سره في بعض تعليقاته فيكون التورك مستحباً لها في غير هاتين الحالتين وما يترأى من ان جلوسها في هاتين الحالتين كجلوسها في التشهد مما لم يثبت ، بل هذا الحديث صريح في ان جلوسها قبل السجود مخالف لجلوسها في التشهد لقوله (عليه السلام) بدأت بالقعود بالرُّكبتين هذا وقديوجد في بعض النسخ التهذيب بدأت بالقعود وبالرُّكبتين بالواو وحينئذ لا يصح بالمخالفة بين الجلوس ، واعلم ان الخبر في كثير من نسخ الكافي هكذا ليس كما يقعد الرُّجل و اثرها الشهيد في الذكري وقال ، حذف ليس في التهذيب سهو من الناسخين .

وقوله (عليه السلام) : « ثم يسجد لاطئة بالارض » أى لاصقة بها .

وقوله (عليه السلام) : « ولا ترفع عجيزتها » هذا كالبیان طعن في الانسلال .

الحديث الثالث : موثق . وقدم الكلام فيه سابقاً .

٤- أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا سجدت المرأة بسطت ذراعيها .

٥- أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن معلى أبي عثمان ، عن معلى بن خنيس ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : كان علي بن الحسين عليه السلام إذا هوى ساجداً إنكب وهو يكبر .

٦- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا سجد الرجل ثم أراد أن ينهض فلا يعجن يديه في الأرض ولكن يبسط كفيه من غير أن يضع مقعدته على الأرض .

٧- علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن أبان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبدالله قال : سألت عن جلوس المرأة في الصلاة قال : تضم فخذها .

٨- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن بعض أصحابنا قال : المرأة إذا سجدت تضممت والرجل إذا سجد تفتح .

الحديث الرابع : موقوف .

الحديث الخامس : مختلف فيه ولعله محمول على بيان جواز ادعاء العذر وظاهر الاخبار الاخر إستحباب كون التكبير قبل الهوى وقد جوزه ذلك بعض الأصحاب في الهوى الى الركوع والسجود .

الحديث السادس : حسن .

وقال : الشيخ البهائي : (ره) العجن المنهى عنه يراد به الاعتماد على ظهور الأصابع حال كونها مضومة الى الكف كما يفعله العجّان حال العجن .

وقوله : « من غير أن يضع مقعدته على الأرض » لعل المراد به ترك الاقعاء

الحديث السابع : موقوف .

الحديث الثامن : مرسل .

٩- عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن حماد ، عن حريز ، عن رجل ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قلت له : « فصل لربك وانحر » ؟ قال : النحر الاعتدال في القيام أن يقيم صلبه ونحره وقال : لا تكفر فانما يصنع ذلك المجوس ولا تلثم ولا تحتفز ولا تقع على قدميك ولا تفتش ذراعيك .

﴿ باب ﴾

﴿ (التشهد في الركعتين الأولى والرابعة والتسليم) ﴾

١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن منصور بن حازم ، عن بكر بن حبيب قال : سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن التشهد فقال : لو كان كما يقولون واجبا على الناس هلكوا إنما كان القوم يقولون أيسر ما يعلمون إذا حمدت الله أجزأ عنك .

الحديث التاسع : مرسل .

وقال : في الصحاح . في الحديث عن علي (عليه السلام) « إذا صلّت المرأة فلتحتفز » أي تتضام إذا جلست وإذا سجدت فلا تخوي . كما يخوي الرجل .

باب التشهد في الركعتين الأولى والرابعة والتسليم

الحديث الاول : مجهول .

قوله (عليه السلام) : « أجزأ عنك » أي عن سائر المستحبات كما فهمه الأصحاب ، ويحتمل أن يكون كافياً عن أصل التشهد لكنه لم يقل به أحد ، والظاهر أنه ردّ على من يقول من العامة بوجوب التحيات ، ويمكن حمله على حال الضرورة كما قيل ، واجمع علماؤنا على أنه لا تحيات في التشهد الاول قال : شيخنا في الذكوى لو أتى بالتحيات في الاول معتقداً شرعيتها مستحباً أثم واحتمل البطالان ولو لم يعتقد إستحبابها خلا عن اثم الاعتقاد . وفي البطالان وجهان .

٢ - وفى رواية أخرى عن صفوان، عن منصور، عن بكر بن حبيب قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): أي شيء أقول فى التشهد والقنوت؟ قال: قل بأحسن ما علمت فإنه لو كان موقتاً لهلك الناس.

٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحجّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن يحيى بن طلحة، عن سورة بن كليب قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن أدنى ما يجزىء من التشهد، فقال: الشهادتان.

٤ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن النعمان، عن داود بن فرق، عن يعقوب بن شعيب قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أقرأ فى التشهد: ما طاب قلله وما خبت فلغيره؟ فقال: هكذا كان يقول عليّ (عليه السلام).

الحديث الثانى مجهول.

الحديث الثالث: مجهول.

وقال الشيخ البهائى (ره) لعلّ الوجه فى خلوه الخبر عن الصلوة انّ التشهد هو النطق بالشهادتين فإنه تفعل من الشهادة وهى الخبر القاطع، واما الصلوة على النبىّ وآله فليست فى الحقيقة تشهداً وسؤال السائل انما وقع من التشهد فاجابه الامام عما سئله عنه انتهى، ويمكن ان يقال وجوب الصلوة لذكر اسمه ﷺ لا لخصوصيّة التشهد فلذا لم يذكر فى بعض الاخبار واليه ذهب الصدوق.

الحديث الرابع: صحيح.

وقال: الوالد العلامة (ره) يمكن ان يكون المراد به انّ كلّ رحمة وكمال وفيض وجود فله وكلّ ما هو خبيث من الفسوق وغيرها فلغيره او كلّ عبادة تكون طيبة طاهرة خالصة فيقبلها الله وما كانت باطلة او وقعت رياء فلصاحبها، وقال: فى الذكرى اى قرأ هذا الكلام كما ذكره ابو الصلاح انه يجوز أن يقرأ فى التشهد الاول بسم الله وبالله والحمد لله والاسماء الحسنى كلّها لله ما طاب وزكى وما خبت فلغير الله.

٥- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ينبغي للامام أن يسمع من خلفه التشهد ولا يسمعونهم شيئاً.

٦- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان، عن ابن مسكان، عن الحلبي قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: كلما ذكرت الله به و النبي ﷺ فهو من الصلاة وإن قلت: السلام علينا و على

الحديث الخامس: حسن.

الحديث السادس: صحيح. واختلف الاصحاب في التسليم هل هو واجب او مستحب؟ فقال المرتضى في المسائل الناصرية والمحمدية، و ابو الصلاح، و سائر، وابن أبي عقيل، وابن زهرة بالوجوب. وقال الشيخان: وابن البراج، وابن إدريس واكثر المتأخرين بالاستحباب، وقال في الجبل المتين: لا خلاف في تحقق الخروج بصيغة السلام عليكم، ونقل المحقق على ذلك الاجماع ولا خلاف في عدم وجوب وبركاته، ولو اسقط قوله و رحمة الله ايضاً جائز عند غير ابي الصلاح، واما السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فاكثر القائلين بوجوب التسليم لايجعلونها مخرجة بل هي من التشهد، و ذهب جماعة كثيرة من علمائنا لمحقق و العلامة الى التخير، والاحوط الاثنيان بالعبارتين معاً خروجاً من خلاف الشيخ في المبسوط حيث اوجب الاثنيان بالعبارة الثانية وجعلها آخر الصلوة، ومن خلاف يحيى بن سعيد في الجامع حيث اوجب الخروج بهما على التعيين وههنا عبارة ثالثة وهي السلام عليك ايها النبي و رحمة الله و بركاته، لا خلاف في عدم كونها مخرجة. وقال بعض الافاضل: ونعم ما قال يستفاد من بعض الاخبار إن آخر اجزاء الصلوة قول المصلي السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وبه ينصرف عن الصلوة وبعد الانصراف عنها بذلك يأتي بالتسليم الذي هو إذن و ايدان بالانصراف وتحليل للصلوة و هو قوله السلام عليكم ولما اشتبهت هذه المعنى على اكثر متأخري اصحابنا اختلفوا في صيغة التسليم

عبدالله الصالحين فقد انصرفت .

٧- وبهذا الاسناد ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام :
إذا كنت في صفٍ فسلم تسليمك عن يمينك وتسليمك عن يسارك لأنَّ عن يسارك من
يسلم عليك وإذا كنت إماماً فسلم تسليمك وأنت مستقبل القبلة .

٨ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال : إذا نصرفت من الصلاة فانصرف عن يمينك .

٩ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن
أيوب عن الحسين بن عثمان ، عن ابن مسكان ، عن عنبسة بن مصعب قال : سألت

المحلل اختلافاً لا يرجي زواله انتهى والظاهر التخيير بين العبارتين وبايتهما بدأ
كانت الثانية مستحبة .

الحديث السابع : صحيح .

الحديث الثامن : موثق .

والظاهر أن المؤلف فهم منه التسليم على اليمين ، ويحتمل أن يكون المراد
التوجه الى اليمين عند القيام عن الصلوة والتوجه الى غيره من الجوارح كما فهمه
الصدوق بل هو أظهر وقد ورد في روايات المخالفين أيضاً ما يؤيد ذلك روى مسلم
عن انس أن النبي صلى الله عليه وآله كان ينصرف عن يمينه يعني اذا صلى ، وقال المازري :
هذا مذهبنا أنه يستحب أن ينصرف في جهة حاجته فان لم يكن له حاجة واستوت
الجهات فيها فالأفضل اليمين .

الحديث التاسع : ضعيف .

وأما الكلام في كيفية الاتيان بالتسليم وعدده للامام والمأموم والمنفرد
فالمذكور في كتب الفروع أن كلاً من الامام والمنفرد يسلم تسليم واحدة
لكن الامام يومى فيها بصفحة وجهه الى يمينه والمنفرد يستقبل فيه القبلة ويومى

أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل يقوم في الصفّ خلف الامام وليس على يساره أحد كيف يسلم؟ قال : يسلم واحدة عن يمينه .

١٠ - وبهذا الاسناد، عن فضالة بن أيّوب ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا قمت من الرّكعة فاعتمد على كفّيك وقل: « بحول الله وقوّته أقوم وأقعد » فإنّ عليّاً عليه السلام كان يفعل ذلك .

١١ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن محمد بن مسلم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا جلست في الرّكعتين الأولى فتشهدت ثمّ قمت فقل : « بحول الله وقوّته أقوم وأقعد » .

بمؤخر عينه الى يمينه ، و اما المأموم فان لم يكن على يساره احد سلّم واحدة مؤمياً بصفحة وجهه الى يمينه وان كان يساره احد سلّم مؤمياً بصفحة وجهه الى يساره ايضاً، والاخبار لاتساعد على تلك الخصوصيات ، وجعل الصدوقان : الحايط عن يسار المأموم كافياً في الاتيان بالتسليمتين .

وقال الشهيد (رحمه الله) لا بأس باتباعهما لانهما جليلان لا يقولان الا عن ثبت الحديث العاشر : حسن . ولعلّ الكليني (ره) حمل هذا الخبر ايضاً على القيام من التشهد فناسب الباب ويؤيده الخبر الثاني و المشهور استحبابه في القيام مطلقاً و العبارات في ذلك مختلفة في الروايات و لكنّها متقاربة و بأيّها انى كان حسناً .

الحديث الحادى عشر : صحيح .

﴿ باب ﴾

﴿ القنوت في الفريضة و النافلة ومتى هو وما يجزى فيه ﴾

١ - محمد بن يحيى وغيره ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، وصفوان بن يحيى ، عن ابن بكير ، عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن القنوت في الصلوات الخمس فقال : افنت فيهنّ جميعاً ، قال :

باب القنوت في الفريضة و النافلة ومتى هو وما يجزى فيه

الحديث الاول : موثق .

وحمله القائلون بوجوبه في الجهرية على ان المراد لا تشك في وجوبه اذ لا يمكن حمله على النهي عن الشك في استحبابه لاقتضائه بقرينة المقام و ذكر اما التفصيلية عدم الاستحباب في الاخفائية وهو خلاف الاجماع واجاب الاخرون بانه يمكن ان يكون المراد لا تشك في تاكده استحبابه .

اقول : ويمكن ان يكون المراد لازم عدم الشك و هو المواظبة عليه و ان يقرأ بالياء التحتائية اى يقول به بعض العامة ايضاً فلا تقيّة فيه و لعلّ الاخير اظهر ، وقال : في الجبل المتين القنوت يطلق في اللغة على معان خمسة : الدّعاء ، والطاعة ، والسكون ، والقيام في الصلوة ، والامساك عن الكلام ، وفي الشرع على الدّعاء في اثناء الصلوة في محلّ معين سواء كان معه رفع اليدين ام لا ولذلك عدّوا رفعهما من مستحبات القنوت و ربّما يطلق على الدّعاء مع رفع اليدين وعلى رفع اليدين حال الدّعاء و ما روى عن نهيم (عليه السلام) عن حال التقيّة يراد به ذلك والا فانّ التقيّة لا توجب ترك الدّعاء سرّاً ، و قد اختلف الاصحاب في وجوب القنوت واستحبابه فالأكثر على الاستحباب و ذهب ابن بابويه الى وجوبه وبطلان الصلوة بتركه عمداً و ابن ابي عقيل الى وجوبه في الجهرية و المراد بالقنوت هنا نفس

وسألت أبا عبد الله عليه السلام بعد ذلك عن القنوت فقال لى : أمّا ما جهرت فلا تشكّ .
 ٢ - أحمد ، عن الحسين ، عن ابن أبي نجران ، عن صفوان الجمال قال : سألت
 خلف أبي عبد الله عليه السلام أيّاماً فكان يقنت فى كلّ صلاة يجهر فيها ولا يجهر فيها .
 ٣ - عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن أبي بصير
 قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القنوت فقال : فيما يجهر فيه بالقراءة ، قال : فقلت
 له : إنّي سألت أباك عن ذلك فقال : فى الخمس كلّها ؟ فقال : رحم الله أبيّ إن أصحاب
 أبيّ أتوه فسألوه فأخبرهم بالحقّ ثمّ أتوني شكّاً كما فأفتيتهم بالتقيّة .
 ٤ - عليّ ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن محمد بن الفضيل ،
 عن الحارث بن المغيرة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أفتت فى كلّ ركعتين فريضة أو
 نافلة قبل الركوع .

الدعاء فى المحلّ المقرّر وأمّا رفع اليدين فلا خلاف فى استحبابه .

الحديث الثانى : صحيح .

الحديث الثالث : موثق او حسن .

قوله عليه السلام : « أتوه » أى موقنين بقرينة المقابلة ويدلّ على ان الاخبار الدالة
 على اختصاصه بالجهرية محمولة على التقيّة ثمّ ان الحديث يومى الى نوع قدح
 فى أبي بصير مع جلالته واجماع العصابة عليه .

فان قيل : تصريحه عليه السلام أخيراً بذلك اينما فى التقيّة أو لا .

قلت : لعلّه عليه السلام بعد ما علم أنّه سمع هذا الحكم من أبيه عليه السلام زالت التقيّة
 او عارضته مصلحة اخرى اقوى ، ثمّ : أنّه يحتمل ان يكون التقيّة على أبي بصير
 لا منه والشكّ من حيث أنّه كان بحيث لو علم الحكم الواقع لاتقبل العمل بالتقيّة
 منه عليه السلام ومقتضى اليقين الكامل قبوله .

الحديث الرابع : مجهول .

٥ - محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن القنوت فقال : فى كل صلاة فريضة ونافلة .

٦ - وبهذا الاسناد ، عن يونس ، عن وهب بن عبد ربّه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من ترك القنوت رغبة عنه فلا صلاة له .

٧ - عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : القنوت فى كل صلاة فى الركعة الثانية قبل الركوع .

٨ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب، عن أبان ، عن إسماعيل بن الفضل، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القنوت وما يقال

الحديث الخامس : مجهول كالصحيح .

وبدلّ على عموم القنوت للفرايض والنوافل وقال : فى الجبل المتين هذا ممّا لا خلاف فيه انتهى ، فما قيل : من عدم استحباب القنوت فى الشفع لمفهوم رواية غير صريحة مع أنّه روى الصدوق فى عيون اخبار الرضا عليه السلام عن رجاء بن ابي الضحّاك . أنّ الرضا عليه السلام كان يقنّت فى الشفع فى طريق خراسان ممّا لا وجه له الحديث السادس : صحيح . وقد يتوهم أنّه يدلّ على الوجوب و دلّاه على الاستحباب اظهر كما لا يخفى .

الحديث السابع : حسن . وقال فى الجبل المتين هذه الظروف الثلاثة يجوز ان يكون اخباراً متعددة عن المبتداء ، ويجوز ان يتعلّق الظرف الاول بالقنوت كما لا يخفى .

الحديث الثامن : موثق .

قوله عليه السلام : « موقناً » اى مفروضاً او معيناً لا يتحقق القنوت بدونه فلا ينافى استحباب الادعية المأثورة، قال فى الجبل المتين : المراد بالموقت فى قوله عليه السلام الموظف المنقول عن النبى صلى الله عليه وآله فلا ينافيه ما سيأتى فى خبر سعد بن ابي خلف ، ولا ما رواه

فيه ، فقال : ما قضى الله على لسانك ولا أعلم له شيئاً موقفاً .

٩ - بهذا الاسناد ، عن فضالة ، عن أبان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : القنوت في الفريضة الدعاء وفي الوتر الاستغفار .

١٠ - محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : رجل نسي القنوت فذكره وهو في بعض الطريق فقال : يستقبل القبلة ثم ليقله ثم قال : إنني لأكره للرجل أن يرغب عن سنة رسول الله ﷺ أو يدعها .

١١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أدنى القنوت ، فقال : خمس تسبيحات .

الصدوق في عيون اخبار الرضا عليه السلام يقنت في صلوته بقوله رب اغفر وارحم ونجاوز عما تعلم أنك انت الاعز الاكرم انتهى ، واما كلمات الفرج التي ذكرها الاصحاب فالذي وصل اليها من الاخبار انما ورد في قنوت الجمعة والوتر ولم أرها يدل على عمومها في كل صلاة وقد اوردنا في كتابنا الكبير ادعية أخرى لمطلق القنوت ولقنوت الجمعة والوتر .

الحديث التاسع : موثق .

ولعله محمول على شدة الاهتمام في الاستغفار في قنوت الوتر وفي سائر الادعية لمطالب الدارين في سائر الصلوات .

الحديث العاشر : مجهول كالصحيح .

ويدل على استحباب قضاء القنوت بعد الصلوة لمن نسيه كما ذكرها الاصحاب الحديث الحادي عشر : ضعيف .

وحمل على ادنى الفضل لا الاجزاء للاخبار الكثيرة .

١٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سعد بن أبي خلف ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يجزئك فى القنوت : اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا فى الدنيا والاخرة إنك على كل شيء قدير .

١٣ - محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية ابن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما أعرف قنوتاً إلا قبل الركوع .

١٤ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد قال : حدثني يعقوب ابن يقطين قال : سألت عبداً صالحاً عليه السلام عن القنوت فى الوتر والفجر وما يجهر فيه قبل الركوع أو بعده ، فقال : قبل الركوع حين تفرغ من قراءتك .

١٥ - علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن زياد القندي ، عن درست ، عن محمد بن مسلم قال : قال : القنوت فى كل صلاة فى الفريضة والتطوع .

الحديث الثانى عشر (١) .

الحديث الثالث عشر : مجهول كالصحيح .

و ذهب الصدوق : الى عمومات اكثر الاخبار وقال القنوت فى الجمعة ايضاً فى الثانية قبل الركوع والمشهور ان فيها قنوتين فى الاول قبل الركوع وفى الثانية بعدها ، و ذهب المفيد و جماعة الى انه ليس فيها الا قنوت واحد فى الاول قبل الركوع .

الحديث الرابع عشر : صحيح ولا خلاف عندنا فى استحباب القنوت فى الوتر قبل الركوع و ذهب بعض الاصحاب الى استحباب القنوت بعد الركوع ايضاً ؛ و ناقش بعضهم فى تسميته قنوتاً ، والظاهر عدم استحباب رفع اليدين فيه و سيأتى الكلام فيه انشاء الله تعالى .

الحديث الخامس عشر : ضعيف .

(١) ليس فى « الاصل » شرح هذا الحديث و لعله سقط من الماتن (قدس سره)

او من النسخ .

﴿ باب ﴾

﴿ التعقيب بعد الصلاة والدعاء ﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : لا ينبغي للامام أن ينتفل إذا سلم حتى يتم من خلفه الصلاة . قال : وسألته عن الرجل يؤم في الصلاة هل ينبغي له أن يعقب باصحابه

باب التعقيب بعد الصلوة والدعاء

قال في الخبل المتين : لم أظفر في كلام اصحابنا بكلام شاف في حقيقة التعقيب شرعاً ، وقد فسر بعض اللغويين كالجوهرى وغيره بالجلوس بعد الصلوة لدعاء او مسئلة وهذا يدل بظاهره على ان الجلوس داخل في مفهومه وانه لو شغل بعد الصلوة بدعاء او ذكر وما اشبه ذلك قائماً او ما شيئاً او مضطجماً لم يكن تعقيباً ، وفسره بعض فقهاءنا بالاشتغال عقيب الصلوة بدعاء او ذكر وما اشبه ذلك ، ولم يذكر الجلوس ولعل المراد بما أشبه الدعاء والذكر ، البكاء من خشية الله والتفكير في عجائب مصنوعاته ، وهل الاشتغال لمجرد التلاوة تعقيب ؟ الظاهر انه تعقيب اما لو ضم اليه الدعاء فلا كلام في صدقه على المجموع ، وربما يلوح ذلك من بعض الاخبار ، وربما يظن دلالة بعضها على اشتراط الجلوس ، والحق انها إنما يدل على كون الجلوس ايضاً مستحباً لا انه معتبر في مفهوم التعقيب وكذا مفارقة مكان الصلوة .

الحديث الاول : حسن :

قوله (عليه السلام) : « أن ينتفل » وفي بعض النسخ تقتل وفي بعضها معه فعلى الاول لئلا يقتدوا بما بقى من صلواتهم بناقلته وعلى النسختين الاخيرتين لانه بمنزلة الامام لهم وفي القاموس انقتل وتقتل وجهه صرفه ، وقال الشهيد (ره) في النفلية يستحب لزوم الامام مكانه حتى يتم المسبوق صلواته وتعقيب المأموم مع الامام ،

بعد التسليم ؟ فقال : يسبّح ويذهب من شاء لحاجته ولا يعقب رجل لتعقيب الامام
 ٢ - عليّ، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام
 قال : أيّما رجل أمّ قوماً فعليه أن يقعد بعد التسليم ولا يخرج من ذلك الموضع
 حتى يتمّ الذين خلفه الذين سبقوا صلاتهم، ذلك على كلّ إمام واجب إذا علم أنّ
 فيهم مسبوقاً وإن علم أنّ ليس فيهم مسبوق بالصلاة فليذهب حيث شاء .

٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن حديد، عن منصور بن يونس
 عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من صلى صلاة فريضة وعقب إلى أخرى فهو
 ضيف الله وحقّ على الله أن يكرم ضيفه .

٤ - الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن
 الحسن بن المغيرة أنّه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ فضل الدّعاء بعد الفريضة
 على الدّعاء بعد النافلة كفضل الفريضة على النافلة، قال : ثمّ قال : ادعه ولا تقل قد

والرواية باقية ليس بلازم لاندفع الاستحباب .

قوله عليه السلام : « يسبّح » أى الامام او من شاء على التنازع و ان كان لقوله
 « لحاجته » ينازع التنازع ، « والتسبيح » مطلق التعقيب او تسبيح فاطمة عليها السلام .
 قوله عليه السلام : « ولا يعقب » أى لا يلزم الزائد على التسبيح ايضاً .

الحديث الثانى : حسن .

و تؤيد النسختين الاخيرتين للخبر السابق و المشهور حمل الوجوب على
 الاستحباب المؤكّد ولا يعلم حكم الشك من الخبر ، ويحتمل ان يحمل العلم أو لا
 على ما تشمله .

الحديث الثالث : ضعيف .

الحديث الرابع : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « أدعه » الهاء للسكت ، اوضمير راجع الى الله .

فرغ من الأمر فإنَّ الدَّعاء هو العبادة ، إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول : « إنَّ الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » وقال : « ادعوني أستجب لكم وقال : إذا أردت أن تدعو الله فمجِّده وأحمده وسبِّحه وهللِّه واثن عليه وصل على النبي ﷺ ، ثمَّ سل تعط .

٥ - عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي

قوله ﷺ : « ولا تقل قد فرغ » اى لا تقل انَّ التقدير من الله قد مضى فلا ينفع الدَّعاء لامرين .

احدهما : انَّه يحتمل ان يكون التقدير بشرط الدَّعاء .

وثانيهما : انَّ الدَّعاء فى نفسه عبادة فان لم يكن مستجاباً ايضاً ليس بلغو ، وأشار ﷺ الى الثانى بالجزء الاول من الاية و الى الاول بالثانى ثم أشار ﷺ الى انَّه ليس فى وعد الله تعالى خلف ولكن التقصير منكم فى ترك الشرائط .

الحديث الخامس : حسن .

وقال الشيخ البهائى : (ره) لعلَّ المراد ما عدا الرواتب كنافلة المغرب مثلاً ، وقد يؤيد ذلك بما ذكره شيخنا فى النفليَّة من إستحباب تقديم نافلة المغرب على تعقيبها وفقاً للمفيد ، وهو كما ترى اذ لا دلالة فى إستحباب التقديم على الافضليَّة ، و الأصح تأخيرها عنه فانَّه لم نظفر فى الاخبار بما يدلُّ على إستحباب تقديمها عليه وما اورده الشيخ فى التهذيب فى معرض الاستدلال على ذلك لا ينتهض به انتهى ، اقول : لعلَّ مستندهما ما رواه المفيد (ره) فى الارشاد ، وقطب الدين الراوندى فى كتاب الخرايج والجرايح ، انَّه لما توجه ابو جعفر ﷺ من بغداد منصرفاً من عند المأمون ومعه ام الفضل قاصداً بها المدينة سار الى شارع باب الكوفة ومعه الناس يشيعونه فاتتهى الى دار المسيب عند مغيب الشمس فنزل ودخل المسجد وكان فى صحنه نبقة لم تحمل بعد فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ فى اصل النبقة وقام فصلّى بالناس صلوٰة المغرب فقرأ فى الاولى الحمد واذا جاء نصر الله وقرأ فى الثانية الحمد

جعفر عليه السلام قال : الدُّعَاءُ بعد الفريضة أفضل من الصَّلَاة تنفلاً .

٦ - الحسين بن محمد الأشعري ، عن عبدالله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن عبدالله بن سنان قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من سبَّح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام قبل أن يثنى عليه من صلاة الفريضة غفر الله له و [١] يبدأ بالتكبير .
٧ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن يحيى بن محمد ، عن علي ابن النعمان ، عن ابن أبي نجران ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من سبَّح الله

وقل هو الله احد وقت قبل ركوعه فيها وصلى الثالثة و تشهد و سلم ثم : جلس هنيئة يذكر الله جل اسمه و قام من غير أن يعقب فصلّى النوافل اربع ركعات وعقب بعدها وسجد سجدة الشكر ثم خرج فلما انتهى الناس الى النبقة رآها الناس وقد حملت حملاً جنياً فمتعجبوا من ذلك واكلوا منها فوجدوه نبأً حلواً لا عجم له فودّعوه ومضى عليه السلام من وقته الى المدينة الخبر ^(١) ، ويؤيده ضيق وقت النافلة ، ولعل الاولى تقديم ما لا يضيّق به وقت النافلة من التعقيب وتأخير ما زاد عن ذلك .

الحديث السادس : صحيح .

قوله عليه السلام : « ان يثنى » اى عن القبلة او مطلق التغيير عن هيئة الصلوة كما قيل ، وقال في النهاية : اراد قبل ان يصرف رجليه عن حالته التى عليها في التشهد . وقوله عليه السلام « و يبدأ بالتكبير » رد على المخالفين حيث يبدأون بالتسبيح ثم التحميد ثم التكبير ، ثم اختلف أصحابنا كالروايات في تقديم التحميد على التسبيح او العكس ، والاول هو المشهور . ونسب الاخير الى الصدوق وربما يجمع بين الروايات بحمل الاول على ما بعد الصلوة والاخير على ما قبل النوم ولعل الاظهر من الكل .

الحديث السابع : مجهول مرسل .

و يدل على استحباب الاتباع بالتهليل كما ذكره بعض الاصحاب لكنه ليس

في دبر الفريضة تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام [ال] حائة مرة وأتبعها بلا إله إلا الله غفر [الله] له .

٨- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن عذافر قال: دخلت مع أبي علي أبي عبدالله عليه السلام فسأله أبي عن تسبيح فاطمة صلّى الله عليها ، فقال : « الله أكبر » حتى أحصى [ها] أربعاً وثلاثين مرة ، ثم قال : « الحمد لله » حتى بلغ سبعمائة وستين ، ثم قال : « سبحان الله » حتى بلغ مائة يحصّيها بيده جملة واحدة .

٩- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : في تسبيح فاطمة صلّى الله عليها يبدأ بالتكبير أربعاً وثلاثين ، ثم التحميد ثلاثاً وثلاثين ، ثم التسبيح ثلاثاً وثلاثين .

١٠- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن

بجزء منه ،

الحديث الثامن : صحيح .

قوله عليه السلام « حتى بلغ سبعمائة » الضمير في بلغ يعود الى الذكر المدلول عليه بما قبله ويجوز ان يعود الى الامام عليه السلام اى بلغ في الذكر ذلك المقدار .
قوله عليه السلام : « جملة واحدة » كان المراد انه عليه السلام بعد احصاء عدد كل واحد من الثلاثة لم يستأنف العدد للآخر بل اضاف الى السابق حتى وصل الى المائة ، ويحتمل ان يكون متعلّقاً بقال اى قالها جملة واحدة من غير فصل كما يجيىء في خبر يعقوب بن يزيد ^(١) .

الحديث التاسع : ضعيف على المشهور ويدل على المشهور .

الحديث العاشر : مجهول . ورواه في التهذيب واسقطة الخبيرى بين السند

الخيرى ، عن الحسين بن ثوير ، وأبى سلمة السراج قالوا : سمعنا أبا عبد الله عليه السلام وهو يلحن في دبر كل مكتوبة أربعة من الرجال وأربعة من النساء فلان و فلان و فلان و معاوية ويسميتهم وفلانة وفلانة و هند و أم الحكم اخت معاوية .

١١- أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا شككت في تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام فأعد .

فعدمه الاصحاب صححياً ، والظاهر انه سقط من قلم الشيخ او النسخ كما ذكره في المنتقى حيث قال : وظن بعض الاصحاب صحة هذا الخبر كما هو قضية البناء على الظاهر وبعد التصحیح يعلم انه مغلل واضح الضعف لان الكليني رواه عن محمد ابن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن اسمعيل بن بزيع ، عن الخيرى ببقية الاسناد ، وهذا كما ترى عين الطريق الذى رواه به الشيخ الا في الواسطة التى بين ابن بزيع وابن ثوير وجودها يمنع من صحة الخبر لجهالة حال الرجل واحتمال سقوطها سهواً من رواية الشيخ قائم على وجه يغلب فيه الظن فيثبت به العلة فى الخبر ، وفى فهرست الشيخ ان محمد بن اسمعيل بن بزيع : روى كتاب الحسين بن ثوير عن الخيرى عنه ولعل انضمام هذا الى ما رواه الكليني يفيد وضوح ضعف السند ، وقال المازرى : المشهور لغة والمعروف رواية فى لفظ «دبر كل صلوة» بضم الدال والباء ، وقال المطرزي اما الجارحة فبالضم و اما الدبر التى بمعنى آخر الاوقات من الصلوة وغيرها فالمعروف فيه الفتح انتهى .

والكنايات الاول عبادة عن الثلاثة بترتيبهم والكنايتان الاخيرتان عن عايشة

وحفصة .

الحديث الحادى عشر : مرفوع .

قوله عليها السلام : « في تسبيح فاطمة عليها السلام » اى فى اصله اوفى عدده او الاعم ، واذا كان فى العدد يعيد على ماشك فيه او الكل ولعل الاول أظهر .

١٢- عنه عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن جعفر، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يسبح تسبيح فاطمة صلّى الله عليها فيصله ولا يقطعه .

١٣- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح ابن عقبة، عن أبي هارون المكفوف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يا أبا هارون إننا نأمر صبياننا بتسبيح فاطمة عليها السلام كما نأمرهم بالصلاة فالزومه قائم لم يلزمه عبد فشقى .

١٤- وبهذا الاسناد، عن صالح بن عقبة، عن عقبة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما عبد الله بشيء من التحميد أفضل من تسبيح فاطمة عليها السلام ولو كان شيء أفضل منه لنحله رسول الله عليه السلام فاطمة عليها السلام .

١٥- وعنه، عن أبي خالد القمّاط قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: تسبيح فاطمة عليها السلام في كل يوم في دبر كل صلاة أحبّ إلى من صلاة ألف ركعة في كل يوم .

الحديث الثاني عشر : مرفوع .

قوله عليه السلام « فيصله » أى لا يفصل بينها بزمان ولا كلام ، او المراد عدم قطع النفس بين كل تسبيح وما بعده ، او تحريك اواخر الفصول وصله بما بعده .

الحديث الثالث عشر : ضعيف .

قوله عليه السلام : « فشقى » المراد بالشقاء سوء العاقبة ويقابل السعادة ، او المراد بالتعب الشديد في الدنيا والاخرة .

الحديث الرابع عشر : ضعيف .

الحديث الخامس عشر : ضعيف .

ويحتمل العبارة اشتراط المداومة وعدمه وقال الشيخ البهائي (ره) هذا الخبر يوجب تخصيص حديث افضل الاعمال أحجزها اللهم الا أن يفسر بان افضل كل

١٦- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أقل ما يجزيك من الدعاء بعد الفريضة أن تقول : « اللهم إني أسألك من كل خير أحاط به علمك وأعوذ بك من كل شر أحاط به علمك ، اللهم إني أسألك عافيتك في أموري كلها وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة » .

١٧- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن القاسم بن عروة ، عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يستجاب الدعاء في أربعة مواطن : في الوتر وبعد الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب .

١٨- محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبان ، عن محمد الواسطي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لاتدع في دبر كل صلاة « اعيز نفسي وما رزقني ربّي بالله الواحد الصمد - حتى تختمها - واعيز نفسي وما رزقني ربّي بربّ الفلق - حتى تختمها - واعيز نفسي وما رزقني ربّي بربّ الناس - حتى تختمها - » .

١٩- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة

نوع من انواع الاعمال احمز ذلك النوع .

الحديث السادس عشر : حسن .

و قال في الحبل المتين : ما تضمنه الحديث من الدعاء المذكور فيه هو أقل ما يجزى بعد الفريضة ربّما يعطى عدم حصول حقيقة التعقيب بالاثيان بما دونه من الدعاء ، ويستفاد من قوله عليه السلام « أقل ما يجزيك من الدعاء » ان هذا يجزى عن الادعية التي يعقب بها الاعن بعض الايات التي ورد قرائتها في التعقيب لاعتسابها كالسبح الزهراء عليها السلام و ذلك لانه ثناء لا دعاء .

الحديث السابع عشر مجهول .

الحديث الثامن عشر : مجهول .

الحديث التاسع عشر : حسن .

قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لا تنسوا الموجبين - أوفال : عليكم بالموجبين - في دبر كل صلاة ، قلت : وما الموجبان ؟ قال : تسأل الله الجنة وتعوذ بالله من النار .

٢٠- محمد بن يحيى ، وأحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن علي بن محمد القاساني ، عن محمد بن عيسى ، عن سليمان بن حفص المروزي قال : كتب إلى الرجل صلوات الله عليه في سجدة الشكر مائة مرة شكراً شكراً - وإن شئت - عفواً عفواً .

٢١- محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد بإسناده ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من سبقت أصابعه لسانه حسب له .

٢٢- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن داود العجلي مولى أبي المعز قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ثلاث أعطين سمع الخلاق : الجنة والنار والحدود العين فإذا صلى العبد وقال : اللهم أعنني من النار وأدخلني الجنة وروّجني من الحدود العين قالت النار : يا رب إن عبدك قد سألك أن تعتقه منّي فأعتقه . وقالت الجنة : يا رب إن عبدك قد سألك إني فأسكنه [في]

وقال في الجبل المتين : الموجبين يقرأ بصيغة اسم الفاعل أي اللتان توجبان حصول مضمونها دخول الجنة ، و الخلاص من النار واللذان أوجبهما الشارع أي استحبابهما إستجاباً مؤكداً فعبّر عن الاستحباب بالوجوب مبالغة .
وقوله عليه السلام : « وتعوذ بالله من النار » على صيغة المضارع لا الأمر وإحدى التائين محذوفة .

الحديث العشرون : ضعيف .

الحديث الحادي والعشرون : ضعيف

قوله عليه السلام : « من سبقت » أي في عدد تسبيح الزهراء عليها السلام او مطلقاً .

الحديث الثاني والعشرون : مجهول .

قوله عليه السلام : « سمع الخلاق » . يحتمل ان يكون مصدراً أي سمع كلام

وقالت الحور العين : يا ربَّ إنَّ عبدك قد خطبنا إليك فزوجه منا ، فان هو انصرف من صلاته ولم يسأل الله شيئاً من هذه قلن الحور العين : إنَّ هذا العبد فينا لزاهد وقالت الجنة : إنَّ هذا العبد فينا لزاهد ، وقالت النار : إنَّ هذا العبد فينا لجاهل .

٢٣- أحمد [بن محمد] رفعه ، عن أبي عبد الله عليه السلام دعاء يدعى به في دبر كل صلاة تصليها فان كان بك داء من سقم و وجع فاذا قضيت صلاتك فامسح بيدك على موضع سجودك من الأرض وادع بهذا الدعاء وأمر أن يمسح على موضع وجعك سبع مرات تقول : « يا من كبس الأرض على الماء وسد الهواء بالسما و اختار لنفسه أحسن الأسماء صل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا و ارزقني كذا وكذا و عافني من كذا وكذا .

٢٤- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل ، عن أبي

الخلايق ، او بمعنى الاذن اى كاذن الخلايق .

قوله عليه السلام : « قلن الحور العين » من قبيل اكلوى البراغيث وأسر والنجوى

الحديث الثالث والعشرون : مرفوع .

قوله عليه السلام : « كبس الارض على الماء » اى أدخلها فيه فيكون على بمعنى فى من قولهم « كبس راسه فى ثوبه » اى أخفاه وأدخله فيه أو جمعها كائنة على الماء مع ان المناسب لتلك الحالة التفرق . ومنه إننا كبس الزيت والسمن نطلب فيه التجارة اى نجمعه ، والكبس الطم ايضاً يقال كبست النهر كبساً اى طممت به بالتراب « وسد الهواء بالسما » اى جعل منتهى الهواء . فيدل على ان كرة النار ليست موجودة اوى منقلبة عن الهواء كما قيل ، واحتمال كون السما شاملة لها بعيد ، نعم : يمكن ان يكون المراد الانتهاء اليها حساً ، ويحتمل ان يكون للسما مدخل في عدم تفرق الهواء بوجه ، واختار لنفسه فيه اشعار بان أسمائه تعالى توقيفية .

الحديث الرابع والعشرون : حسن .

إسماعيل السراج ، عن علي بن شجرة ، عن محمد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : تمسح بيدك اليمنى على جبهتك ووجهك في دبر المغرب والصلوات وتقول : « بسم الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والسقم والعدم والصغار والذل والفواحش ما ظهر منها وما بطن .

٢٥- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن العلاء عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن التسبيح فقال : ما علمت شيئاً موقوفاً غير تسبيح فاطمة صلوات الله عليها وعشر مرات بعد الغداة تقول : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت ويعصم ويحيى بيده الخير وهو على كل شيء قدير » ولكن الإنسان يسبح ما شاء تطوعاً .

٢٦- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن عبد الملك القمي عن إدريس أخيه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا فرغت من صلاتك فقل : « اللهم إني أدink بطاعتك وولايتك وولاية رسولك وولاية الأئمة عليهم السلام من أولهم إلى آخرهم » وتسميهم ثم قل : « اللهم إني أدink بطاعتك وولايتهم والرضا بما

وحمله بعض الأصحاب على المسح بعد مسح موضع السجود كما مر ، والفرق بين الهم والحزن أن الأول : يطلق على مالم يات والثاني : على ما مضى ، أو الأول : على مالم يعلم سببه وفيه وجوه آخر . وقال : في الصّحاح العدم أيضاً الفقر وكذلك العدم إذا ضمنت أوله خفت وإن فتحت ثقّلت وكذلك الجحد والجحد والصلب والصلب والرشد والرشد والحزن والحزن انتهى وما ظهر من الفواحش أفعال الجوارح .

الحديث الخامس والعشرون : حسن .

الحديث السادس والعشرون : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « على معنى » كأنه متعلق بأدينك أو بطاعتك أي على النحو

فضلتهم به ، غير متكبر ولا مستكبر على معنى ما أنزلت في كتابك على حدود ما
أثنا فيه ومالم ياتنا مؤمن مقرّ مسلّم بذلك راضٍ بما رزيت به يا ربّ أريد بدو جهاك
والدار الآخرة مرهوباً ومرغوباً إليك فيد فأحيني ما أحيتني على ذلك وأمتني
إذا أمتني على ذلك وابعثني إذا بعثتني على ذلك ، وإن كان مني تقصير فيما مضى
فانني أتوب إليك منه وأرغب إليك فيما عندك وأسألك أن تعصمني من معاصيك ولا
تكلمني إلى نفسي طرفة عين أبداً ما أحيتني لأقلّ من ذلك ولا أكثر إن النفس
لا مارة بالسوء إلا ما رحمت يا أرحم الراحمين وأسألك أن تعصمني بطاعتك حتى
توفاني عليها وأنت عنّي راض وأن تختم لي بالسعادة ولا تحوّلني عنها أبداً ولا
قوة إلا بك .

٢٧- الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء ، عن أبان ، عن محمد الواسطي :
قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا تدع في دبر كل صلاة : « أعيد نفسي وما
رزقني ربّي بالله الواحد الصمد - حتمّي تختمها - وأعيد نفسي وما رزقني ربّي
بربّ الفلق - حتمّي تختمها - وأعيد نفسي وما رزقني ربّي بربّ الناس - حتمّي
تختمها - » .

٢٨- عليّ بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن عليّ بن مهزيار ، قال : كتب محمد بن
إبراهيم ، إلى أبي الحسن عليه السلام : إن رأيت ياسيدي أن تعلمني دعاء أدعو به في دبر
صلواتي يجمع الله لي به خير الدنيا والآخرة . فكتب عليه السلام يقول : « أعوذ بوجهك
الكريم وعزتك التي لا ترام وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء من شر الدنيا والآخرة
الذي أنزلت .

قوله عليه السلام : « على حدود » أي على الشرايط والاحكام التي اتمناها فيه او لم
تأتمنا ففي الاول والديونية بالاثبات وفي الثاني بالنفي ، ويمكن ان يراد ما فهمنا
من كتابك من الشرايط او لم نفهم .

الحديث السابع والعشرون : ضعيف .

ومن شرّ الاوجاع كلها .

﴿ باب ﴾

﴿ من أحدث قبل التسليم ﴾

١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة ابن أيوب، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن رجل صلى الفريضة فلماً فرغ ورفع رأسه من السجدة الثانية من الركعة الرابعة أحدث، فقال: أما صلاته فقد مضت وبقى التشهد وإنما التشهد سنة في الصلاة

الحديث الثامن والعشرون : ضعف على المشهور .

باب من أحدث قبل التسليم

الحديث الاول : موثق كالصحيح .

والظاهر انّ الحدث الصّادر بعد الفراغ من اركان الصلوة التي ظهر وجوبها بالقرآن لا يبطل الصلوة . كما يدلّ كثير من الاخبار عليه والظاهر انّ الكليني قدس سره قائل به ونسبها شيخنا البهائي (ره) الى الصدوق (ره) فالمراد بالسنة ما ظهر وجوبه بالسنة ، قال في المدارك : اجمع العلماء كافة على انّ من أحدث في الصلوة عامداً بطلت صلواته سواء كان الحدث أصغراً ام اكبراً وانما الخلاف فيما لو أحدث ما يوجب الوضوء سهواً فذهب الاكثر الى انه مبطل للصلوة ايضاً ، ونقل عن الشيخ والمترضى إنّهما قال لا يتطهّر ويبني على ما مضى و فرّق العبد بين المتيّم وغيره فوجب البناء في التيمم اذا سبقه الحدث ووجد الماء والاستيناف في غيره ، واختاره الشيخ في النهاية والمبسوط ، وابن ابي عقيل ، وقواه في المعتمد وقال: الشيخ (ره) في التهذيب، قال محمد بن الحسن : يحتمل ان يكون انما سال عن من أحدث بعد الشهادتين وان لم يستوف باقي شهادته فلاجل ذلك قال تمت صلواته ولو كان قبل ذلك لكان يجب عليه إعادة الصلوة على ما بيناه .

فليتوضأ وليعد إلى مجلسه أو مكان نظيف فيشهد .

٢- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن زرارة عن أبي جعفر (عليه السلام) في الرجل يحدث بعد ما يرفع رأسه من السجدة الأخيرة قبل أن يشهد؟ قال : ينصرف فيتوضأ فإن شاء رجع إلى المسجد وإن شاء ففى بيته وإن شاء حيث شاء يقعد فيشهد ثم يسلم وإن كان الحدث بعد التشهد فقد مضت صلاته .

وأما قوله (عليه السلام) « وأما التشهد سعة » معناه ما زاد على الشهادتين على ما يثناه فيما مضى ويكون ما أمره به من إعادة بعد أن يتوضأ محمولاً على الاستحباب .
الحديث الثاني : حسن .

وقال الشيخ : في التهذيب فالوجه في هذا الخبر أن تحمله على من دخل في صلوته بيمين ثم أحدث ناسياً قبل الشهادتين فإنه يتوضأ إذا كان قد وجد الماء ويتم الصلوة بالشهادتين وليس عليه أعادتها كما أن عليه إتمامها لو أحدث قبل ذلك على ما يثناه في كتاب الطهارة ، وقال : الفاضل التستري فيما علق في هذا المقام من التهذيب فيه بعدد لا أرى بأنها باقية على ظاهره ولا يلزمنا حينئذ جواز ترك التشهد اختياراً لجواز أن يكون الواجب الذي عرف وجوبه من جهة السنة مما لا يبطل الصلوة بتخلل الحدث بينه وبين ما عرف وجوبه من جهة القرآن .

والحاصل : أنا ان سلمنا أدلة الوجوب فهذه الرواية مع العمل بظاهرها لاتنافيها و سيجيء بعد عدة ورقات أنه يعيد إذا أحدث قبل التشهد .

﴿ باب ﴾

﴿ السهو في افتتاح الصلاة ﴾

- ١- عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج ، عن زرارة قال : سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الرجل ينسى تكبيرة الافتتاح ، قال : يعيد .
- ٢- الحسين بن محمد الأشعريّ ، عن عبدالله بن عامر ، عن عليّ بن مهزيار ، عن فضالة ، عن أبان ، عن الفضل بن عبدالملك أو ابن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّه قال : في الرجل يصلّي فلم يفتتح بالتكبير هل تجزئه تكبيرة الرّكوع ؟ قال : لا . بل يعيد صلاته إذا حفظ أنّه لم يكبّر .
- ٣- محمد بن يحيى رفعه عن الرضا (عليه السلام) قال : الامام يحمل أوهام من خلفه إلا تكبيرة الافتتاح .

باب السهو في افتتاح الصلوة

الحديث الاول : حسن كالصحيح .

ويدلّ على ما أطبق علمائنا (ره) على أنّ تكبيرة الافتتاح ركن في الصلوة تبطل بتركها عمداً وسهواً .

الحديث الثاني : موثق .

الحديث الثالث : مرفوع . والظاهر أنّ المراد بالوهم هنا الشكّ أي يرجع في الشكّ الى يقين الامام بل الى ظنّه كما هو المشهور ولو كان المأموم ظانّاً والامام متيقنّاً فلا يبعد شمول الرواية ايضاً لشيوع إطلاق الوهم على ما يشمل الظنّ ايضاً في الاخبار وفيه خلاف بين الأصحاب واما استثناءه التكبير فلعدم كون المأموم فيه تابعاً للامام او لعدم تحقق المأمومية قبل تحقق ايقاع التكبير ، واما الاستدلال

﴿ باب ﴾

﴿ السهو في القراة ﴾

١- عُد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن ربي ابن عبد الله ، عن عُد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : إن الله فرض الركوع والسجود والقراة سنة فمن ترك القراة متعمداً أعاد الصلاة ومن نسي القراة فقد تمت صلاته ولا شيء عليه .

٢- عُد بن يحيى . عن أحمد بن عُد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن عُد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي بهذا الخبر على سقوط موجب السهو عن المأموم كما ذهب إليه بعض الأصحاب فلا يخفى ضعفه .

باب السهو في القراة

الحديث الأول : مجهول كالصحيح .

وقال الفاضل التستري : كأنه استعمل السنة بمعنى الواجب الذي عرف وجوبه من السنة من غير القرآن ، وربما يقال إن « فاقروا ما تيسر » مصرح بوجوب القراة في الجملة فما وجه إطلاق السنة عليه ؟ وربما يدفع ذلك بأن الواجب الذي لا يشك فيه إنما هو الفاتحة ولا يستقيم تنزيل الآية المذكورة عليها انتهى وأقول ظاهر الآية القراة في صلوة الليل والقراة في الليل مطلقاً فحمله على قراة الفريضة بعيد ثم إن الخبر ينفي القول بوجوب سجود السهو لكل زيادة ونقص .

الحديث الثاني : ضيف .

وبدل على أن العدول إلى السورة ليس تجاوزاً عن محل الفعل . كذا قيل . ولا يخفى ضعفه لأن الكلام هنا في الظان والناسي يعود قبل الدخول في الرك

أمّ القرآن قال : إن كان لم ير كع فليعد أمّ القرآن .

٣- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب ، عن منصور بن حازم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني صليت المكتوبة فنسيت أن أقرأ في صلاتي كلّها ؟ فقال : أليس قد أتممت الركوع والسجود ؟ قلت : بلى ، قال : قد تمت صلاتك إذا كان نسياناً .

﴿ باب ﴾

﴿ السهو في الركوع ﴾

١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يشكّ وهو قائم لا يدري ركع أم لم ير كع ، قال : ير كع ويسجد .

٢- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير ، عن رفاعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن رجل نسي أن ير كع حتّى يسجد ويقوم قال : يستقبل .

وإن دخل في واجب آخر بخلاف الشاك ، وحمل الخبر على الشاك بعيد .

الحديث الثالث : موثق .

باب السهو في الركوع

الحديث الاول : صحيح . ولا خلاف فيه بين الاصحاب والقول بان الركوع ركن مطلق على وجه تبطل الصلوة بالاخلال به عمداً او سهواً مذهب اكثر الاصحاب وقال : الشيخ . في المبسوط هو ركن في صلاة الصبح والمغرب وصلوة السفر وفي الاولين من الرباعيات خاصة نظراً الى ان الناس في الركعتين الاخيرتين يحذف السجود ويعود اليه .

الحديث الثاني : حسن كالصحيح . وأطلاقه ينفي مذهب الشيخ .

٣- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا استيقن أنه قد زاد في الصلاة المكتوبة ركعة لم يعتد بها واستقبل الصلاة استقبالاً إذا كان قد استيقن يقيناً.

الحديث الثالث : حسن .

قوله عليه السلام : « ركعة » أي ركوعاً كما فهمه الكليني ، أو ركعة كاملة فيدل على مذهب من قال ببطان الصلوة بزيادة الركعة مطلقاً وقال في المدارك قطع الشيخ والسيد وابن بابويه ببطان صلوة من زاد فيها ركعة ولم يفرقوا بين الرباعية وغيرها ولا بين أن يكون قد جلس في آخر الصلوة أو لم يجلس .

وقال الشيخ : في الخلاف وإنما اعتبر الجلوس بقدر التشهد أبو حنيفة بناء على أن الذكر في التشهد ليس بواجب عنده ، واستدل عليه برواية زرارة وبكبير^(١) ورواية أبي بصير^(٢) ، وقال في المبسوط من زاد ركعة في صلواته أعاد ، ومن أصحابنا من قال إن كانت الصلوة رباعية وجلس في الرابعة مقدار التشهد فلا إعادة عليه والاول هو الصحيح لأن هذا قول من يقول أن الذكر في التشهد ليس بواجب وهذا الذي نقله الشيخ عن بعض الأصحاب هو مذهب ابن الجنيّد واختاره المحقق في المعتمد والعلامة في المختلف ، واستدل في المعتمد برواية زرارة^(٣) ورواية محمد بن مسلم^(٤) ويتوجه عليه أن الظاهر أن المراد من الجلوس بقدر التشهد . التشهد لشيوع مثل هذا الاطلاق وتدور محقق الجلوس بقدر التشهد من دون الاتيان به وبذلك صرح الشيخ في الاستبصار واستحسنه الشهيد في الذكرى قال : ويكون في هذا الاخبار دلالة على ندب التسليم ، وإلى هذا القول ذهب ابن ادريس في سرايره وبنى القول بالصحة على استحباب التسليم والقول بالبطان على وجوبه انتهى .

واقول على هذا القول يلزم القول به في غير الرباعية أيضاً .

﴿ باب ﴾

﴿ السهو في السجود ﴾

١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي قال :
سئل أبو عبد الله (عليه السلام) عن رجل سهى فلم يدر سجد سجدة أم ثنتين ؟ قال : يسجد أخرى
وليس عليه بعد انقضاء الصلاة سجدة السهو .

٢- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن
ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن رجل شك فلم يدر سجد
سجدة أم سجدتين قال : يسجد حتى يستيقن أنهما سجدتان .

٣- عند ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ؛ و علي بن محمد ؛ عن
سهل ابن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال : سألت عن
رجل صلى ركعة ثم ذكر وهو في الثانية وهو راكع أنه ترك سجدة من الأولى

باب السهو في السجود

الحديث الاول : حسن . وعليه الاصحاب مع الحمل على ما اذا كان الشك
قبل القيام كما هو الظاهر .

الحديث الثاني : ضعيف على المشهور . وهو مثل السابق دلالة وحمل .

الحديث الثالث : صحيح . والسند الثاني ضعيف على المشهور ، والمشهور عدم
الفرق في الشك في الافعال بين الاوليين والاخيرين ، و ذهب المفيد والشيخ الى
وجوب الاستيناف في الاوليين ، والعلامة في التذكرة استقرب البطلان إن تعلّق
الشك بركن من الاوليين وعلى المشهور يمكن حمله على ما إذا شك أنه سجد واحدة
أم ثنتين فلم يلتفت اليه مع بقاء وقته حتى ركع فإنه يجب عليه الاعادة لكن
الظاهر من المؤلف أنه يرى كل واحد من السجدين ركناً كما يظهر بعيد هذا
وفي التهذيب في آخر الخبر زيادة وهي قوله « وإذا كان في الثالثة والرابعة فتركت

فقال : كان أبو الحسن صلوات الله عليه يقول : إذا تركت السجدة في الركعة الأولى ولم تدر واحدة أم ثنتين استقبلت الصلاة حتى يصح لك أنهما اثنتان .

٤- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان الخزاز ، عن المفضل بن

سجدة بعد أن تكون قد حفظت الركوع أعدت السجود ^(١) واستدل الشيخ (ره) فيه بهذا الخبر على ما ذهب إليه من لزوم إعادة الصلوة إذا ترك سجدة واحدة من الركعتين الأوليين سهواً وأجاب العلامة في المختلف عنه بأن المراد بالاستقبال الاتيان بالسجود المشكوك فيه لاستقبال الصلوة ، فقال : ويكون قوله **يُجِبُّكَ** « و إذا كان في الثالثة أو الرابعة فترك سجدة » راجعاً الى من يثق ترك السجدة في الأوليين فإن عليه إعادة السجدة لفوات محلها ولا شيء عليه لو شك . بخلاف ما لو كان الشك في الأولى كأنه لم ينتقل عن محله انتهى

و قال الفاضل التستري : لعل الجواب لا ينطبق على السؤال إذ الجواب إنما يتضمن حال من ترك السجدة في الأوليين و يجوز أن يكون المترك هما معاً وحال من ترك سجدة في الأخيرتين ومفهوم السؤال يتضمن خلاف مفهومه .

وبالجملة في الرواية إجمال ولا يستقيم التمسك بها لاثبات البطلان في صورة الشك في ترك السجدة في الركعتين الأوليين على ما هو المدعى فيه تأمل ، وقال : بعض الأفاضل إن أريد بالواحدة والثنتين . الركعة والركعتان فلا اشكال في الحكم وإنما الاشكال حينئذ في مطابقة الجواب للسؤال ، وإن أريد السجدة والسجدتان فيشبه أن يكون «أو» مكان الواو في قوله **يُجِبُّكَ** « ولم تدر » ويكون قد سقطت الهمزة من قلم النساخ ، أو يكون المراد ولم تدر واحدة ترك أم ثنتين وعلى التقديرين ينبغي حمل الاستيناف على الأولى والاحوط دون الوجوب .

الحديث الرابع : ضعيف .

صالح، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في رجل شبهه عليه ولم يدر واحدة سجد أم ثنتين قال : فليسجد أخرى .

﴿ باب ﴾

﴿ السهو في الركعتين الاولتين ﴾

١- محمد بن الحسن وغيره، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان عن عنبسة بن مصعب قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) : إذا شككت في الركعتين الاولتين فأعد .

٢- الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن زرعة بن محمد، عن سماعة قال : قال : إذا سهى الرجل في الركعتين الاولتين من الظهر والعصر والعتمة ولم يدر واحدة صلى أم ثنتين فعليه أن يعيد الصلاة .

٣- محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أحدهما (عليه السلام) قال: قلت له : رجل

باب السهو في الركعتين الاولتين

الحديث الاول : ضعيف . و ظاهره الشك في عدد الركعات وإن احتمل الافعال ايضاً كما قيل ، وقال : في المدارك المشهور بين الاصحاب الاعادة فيمن شك في الاولين من الرباعية بل قال العلامة : في المنتهى ، والشهيد في الذكرى انه قول علمائنا اجمع الا ابا جعفر بن بابويه فانه قال لو شك بين الركعة والركعتين فله البناء على الأقل .

الحديث الثاني : موثق .

الحديث الثالث : حسن كالصحيح .

و ظاهره البناء على الأقل او المراد الثالثة : الثالثة المتيقنة المشكوكه في

لا يدرى واحدة صلى أم ثنتين؟ قال: بعيد، قال: قلت له: رجل لم يدر أثنيتين صلى أم ثلاثاً؟ فقال: إن دخله الشك بعد دخوله في الثالثة مضى في الثالثة ثم صلى الأخرى ولا شيء عليه ويسلم قلت: فإنه لم يدر في ثنتين هو أم في أربع؟ قال: يسلم ويقوم فيصلّي ركعتين ثم يسلم ولا شيء عليه.

٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء: والحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء قال: قال لي: أبو الحسن الرضا عليه السلام: الإعادة في الركعتين الأولى والسهو في الركعتين الأخيرتين.

﴿باب﴾

﴿السهو في الفجر والمغرب والجمعة﴾

١- علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا شككت في المغرب فأعد وإذا شككت في الفجر فأعد.

كونها رابعة والآ فيكون الشك بين الواحدة والاثنين وإذا مضى في الثالثة المتيقنة فصلّي ركعة أخرى فقد بنى على الأقل، أو يقال: المراد بقوله «ثم صل الأخرى بعد التسليم» وظاهر سائر أخبار زرارة في غير الشك بين الاثنين والأربع البناء على الأقل والتأويل مشترك.

الحديث الرابع: صحيح. وإطلاقه مؤيد بمذهب الشيخ.

باب السهو في الفجر والمغرب والجمعة والصلوة في السفر أيضاً

الحديث الأول: حسن كالصحيح:

وعليه مذهب أكثر الأصحاب قال: في المنتهى أنه قول علماؤنا جامع الابن بابويه فإنه جوز البناء على الأقل والإعادة وحمل الشك في المشهور على الشك في العدد، وعمم الشيخ كما عرفت.

٢- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلّي ولا يدرى واحدة صلّى أم ثنتين ، قال : يستقبل حتى يستيقن أنّه قد أتمّ وفي الجمعة وفي المغرب وفي الصلاة في السفر .

٣- الحسين بن محمد الأشعري ، عن عبد الله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي قال : صلّيت بأصحابي المغرب فلمّا أن صلّيت ركعتين سلّمت فقال بعضهم : إنّما صلّيت ركعتين فأعدت فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام فقال : لعلك أعدت؟ قلت : نعم ، قال : فضحك ثمّ قال : إنّما يجزئك أن تقوم فتر كع ركعة .

٤- علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس في المغرب والفجر سهو .

﴿باب﴾

﴿السهو في الثلاث والاربع﴾

١- محمد بن يحيى ، وغيره ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة عن الحسين بن عثمان ، عن سماعة ، عن أبي بصير قال : سألته عن رجل صلّى فلم يدر

الحديث الثاني : حسن .

الحديث الثالث : حسن . وربما يفهم من عدم إنكاره عليه السلام التخيير ، وفيه نظر لاحتمال عدم تقصيره في الاستعلام .

الحديث الرابع : مرسل . وظاهره الأعمّ من الركعات وحمله الأكثر عليها كما عرفت .

باب السهو في الثلاث والاربع

المشهور في هذا الشك البناء على الأكثر والاحتياط ، وقال : ابن بابويه ، وابن الجنيد بتخيير الشاك بين الثلث والاربع ، بين البناء على الأقل ولا احتياط ،

أفي الثالثة هو أم في الرابعة قال : فما ذهب و همه إليه إن رأى أنه في الثالثة وفي قلبه من الرابعة شيء سلم بينه وبين نفسه ثم صلى ركعتين يقرأ فيهما بفاتحة الكتاب .

٢- وعنه ، عن أحمد ، عن الحسين ، عن فضالة ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : إن استوى و همه في الثلاث والأربع سلم صلى ركعتين

والاكثر مع الاحتياط .

الحديث الاول : موثق .

قوله عليه السلام : « فلم يدرك في الثالثة » ظاهره عدم إتمام الركعة المشكوك فيها قوله عليه السلام : « إن رأى » يمكن حمله على أنه تم الكلام عند قوله فما ذهب اليه و همه ، ثم أنشأ حكم الشاك الذي لم يغلب على ظنه أحدهما بحمل التنوين في قوله « شيء » على التعظيم أي احتمال قوى يساوي احتمال الثالثة ، أو بقدر المساواة في الكلام وحمله على البناء على الأقل واستحباب الركعتين أبعد من هذا ، وربما يحمل على الرجحان الضعيف الذي لا ينتهي الى حد الظن المعتبر شرعاً بقرينة أول الخبر .

قوله عليه السلام : « بينه و بين نفسه » أي مخفياً بحيث لا يطلع عليه أحد للتقية أو يكون مستحجباً مطلقاً .

قوله عليه السلام : « بفاتحة الكتاب » يدل على عدم الاجتزاء فيهما بالتسبيحات ويحتمل ان يكون المراد عدم وجوب السورة فيهما . و المشهور تعيين الفاتحة في صلاة الاحتياط ، و ذهب : ابن ادريس الى التخيير بينهما و بين التسبيح كما يظهر من المفيد في الملقنة و ظاهر الاخبار مع المشهور .

الحديث الثاني : حسن .

قوله عليه السلام : « يقصد » أي بتوسط في التشهد ولاياتي بالزوائد المستحبة وفي

وأربع سجعات بفاتحة الكتاب وهو جالس يقصد في التشهد .

٣- علي بن إبراهيم، عن أبيه ؛ وعبد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى ، عن حربز عن زرارة ، عن أحدهما عليه السلام قال : قلت له : من لم يدر في أربع هوأم في ثنتين وقد أحرز الثنتين؟ قال: ير كع ركعتين وأربع سجعات وهو قائم بفاتحة الكتاب ويتشهد ولا شيء عليه وإذا لم يدر في ثلاث هو أدفي أربع

التهديب يقصر في التشهد .

الحديث الثالث : حسن كالصحيح .

و ظاهر الخبر البناء على الأقل . و المراد بقوله « لا ينقض اليقين بالشك » أى لا يبطل المتيقن من صلاته بسبب الشك الذى عرض له فى البقية « ولا يدخل الشك فى اليقين » أى لا يدخل الركعتين المشكوك فيهما فى الصلوة المتيقنة بان يضمهما مع الركعتين المتيقنتين وبنى على الأكثر ، ولكنه ينقض الشك باليقين أى يسقط الركعتين المشكوك فيهما باليقين وهو البناء على الأقل ، ويمكن حمله على المشهور أيضاً بان يكون المراد بقوله عليه السلام ير كع الركعتين « أى بعد السلام وكذا قوله « قام فاضاف اليها أخرى » وقوله « ولا يدخل الشك فى اليقين » أى لا يدخل الركعتين فى المتيقن بل يوقعهما بعد التسليم ، والمراد « ينقض الشك باليقين » ايقاعهما بعد التسليم ان حينئذ يتيقن ايقاع الصلوة خالية من الخلل لانه على البناء على الأقل يحتمل زيادة الركعات فى الصلوة ولا يخفى ان الاول أظهر ، والقول بالتخيير فى خصوص هذه المسئلة لا يخلو من قوة . وان كان اختيار البناء على الأكثر لمخالفته للعامة أولى ، ونقل عن الصدوق فى المفتح انه حكم بالاعادة فى هذه الصورة وقال: الفاضل التستري (رحمة الله عليه) كان المفهوم منه انه يبنى على الثنتين أى على اليقين كما يفهم من قوله « ولا ينقض الخ » فيشكل الاستدلال به على المشهور ويقرب منه رواية أبى بصير ^(١) ، وبالجمله يفهم من هذه الاخبار نظراً الى الجمع التخيير بين

وقد أحرز الثلاث قام فأضاف إليها أخرى ولا شيء عليه ولا ينقض اليقين بالشك ولا يدخل الشك في اليقين ولا يخلط أحدهما بالآخر ولكنّه ينقض الشك باليقين ويتم على اليقين فيبنى عليه ولا يعتد بالشك في حال من الحالات .

٤- علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن ابن أبي يعفور قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الرجل لا يدري ركعتين صلى أم أربعاً قال : يتمشهد ويسلم ثم يقوم فيصلي ركعتين وأربع سجعات يقرأ فيهما بفاتحة الكتاب ثم يتمشهد ويسلم وإن كان صلى أربعاً كانت هاتان نافلة وإن كان صلى ركعتين كانت هاتان تمام الأربع وإن تكلم فليسجد سجدة السهو .

٥- حماد ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم قال : إنهما السهو ما بين الثلاث والأربع وفي الاثنتين و [في] الأربع بتلك المنزلة ، ومن سهوا ولم يدرك ثلاثاً صلى أم أربعاً واعتدل شكه قال : يقوم فيتم ثم يجلس فيتمشهد ويسلم ويصلي ركعتين وأربع سجعات وهو

البناء على الأكثر والاحتياط بر كعتين قائماً . وبين البناء على الأقل من غير احتياط ، وكان المفهوم من رواية أبي بصير ^(١) أنه يسجد سجدة السهو حينئذ وهو غير بعيد لاحتمال الزيادة ، ولعل المفهوم من رواية أبي بصير ^(٢) و زرارة ^(٣) أن الشك إنما تعلق بعد إكمال السجدة حيث قال فقد أحرز إلى آخره .

الحديث الرابع : صحيح .

قوله (عليه السلام) : « وإن تكلم » حمل على النسيان . والمراد أمّا التكلم في أثناء الصلاة مطلقاً أو بين صلاة الأصل والاحتياط ، والآخر أظهر .

الحديث الخامس : حسن كالصحيح . وقال : في المنتقى الظاهر أن هذا الاسناد أيضاً مبني على السند السابق وإن بعد ذلك بما وقع بينهما من الفصل

(١) الوسائل ج ٥ ص ٣٢٢ ح ٨ .

(٢) الوسائل : ج ٥ ص ٣٢٣ ح ٣ .

جالس فان كان أكثر وهمه إلى الاربع تشهد وسلم ثم قرأ فاتحة الكتاب ورکع وسجد ثم قرأ وسجد سجدتين وتشهد وسلم وإن كان أكثر وهمه [إلى] الثنتين نهض فصلّى ركعتين وتشهد وسلم .

٤- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في رجل صلى فلم يدر أثنيتين صلى أم ثلاثاً أم أربعاً قال : يقوم فيصلّى ركعتين من قيام ويسلم ثم يصلّى ركعتين من جلوس ويسلم فان كانت أربع ركعات كانت الركعتان نافلة وإلا تمت الأربع .

بالخبر الضعيف فان احتمال الارسال في رواية الكليني بعيد جداً . قوله (عليه السلام) : « يصلّى ركعتين » ظاهر البناء على الأقل فالركعتان من جلوس لاحتمال الزيادة لتصير الركعة الزائدة مع الركعتين من جلوس ركعتين نافلة ، فيمكن حمل هاتين الركعتين على الاستحباب ، ويحتمل ان يكون المراد الشك بين الاثنتين والثلاث اي لا يدرى انه بعد فعل الركعة الاخرى يصير ثلاثاً أو أربعاً وفيه بعد ، ويحتمل أن يكون مكان ويصلي او يصلي ، وسقطت الهمة من النسخا ويكون نصاً في التخيير وفي صورة غلبة الظن على الاربع فعل الركعتين لعله على الاستحباب استدراكاً للاحتمال المرجوح .

الحديث السادس : حسن .

وهذا مذهب الاكثر وقال ابن بابويه ، و ابن الجنيد يبنى على الاربع ويصلي ركعة من قيام و ركعتين من جلوس ومستندهما صحيحة عبد الرحمن بن الحجاج^(١) والمسئلة محل إشكال و على المشهور فيجب تقديم الركعتين من قيام كما تضمنته الرواية ، وقيل : انه غير متعين وهل يجوز ان يصلّى بدل الركعتين جالساً ركعة قائماً ؟ قيل : نعم لتساويهما للبدلية ، واختاره الشهيدان ، وقيل : لالان فيه خروجاً عن النصوص ، و حكى في الذكرى عن ظاهر المفيد في المسائل الغريبة ، و سأل

٧- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب عن أبان، عن عبد الرحمن بن سيابة؛ وأبي العباس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا لم تدر ثلاثاً صليت أو أربعاً ووقع رأيك على الثلاث فابن على الثلاث وإن وقع رأيك على الأربع فسلم وانصرف وإن اعتدل وهمك فانصرف وصل ركعتين وأنت جالس.

٨- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا لم تدر ثنتين صليت أم أربعاً ولم يذهب وهمك إلى شيء فتشهد وسلم ثم صل ركعتين وأربع سجعات تقرأ فيهما بأم القرآن ثم تشهد وسلم فإن كنت أنما صليت ركعتين كانتا هاتان تمام الأربع وإن كنت صليت أربعاً كانتا هاتان ناقلة وإن كنت لا تدرى ثلاثاً صليت أم أربعاً ولم يذهب وهمك إلى شيء فسلم ثم صل ركعتين وأنت جالس تقرأ فيهما بأم الكتاب وإن ذهب وهمك إلى الثلاث فقم فصل الركعة الرابعة ولا تسجد سجدة السهو فإن ذهب وهمك إلى

تعيين الركعتين من قيام، وقال: في المدارك ولم تقف على ما خذه ولم تقف أيضاً.
الحديث السابع: موقوف. وأبو العباس هو البقباقي كما صرح به في الخلاف قوله عليه السلام: «وانصرف» ظاهره عدم وجوب سجدة السهو رداً على الصدوق (ره).

الحديث الثامن: حسن. ونسب إلى الصدوق رحمه الله أنه ذهب إلى وجوب سجدة السهو إذا شك بين الثلاث والأربع وغلب ظنه على الأربع واستدل له بما رواه الشيخ (ره) في الضعيف عن اسحق بن عمار^(١) قال: قال أبو عبد الله عليه السلام إذا ذهب وهمك إلى التمام ابدأ في كل صلاة فاسجد سجدة بغير ركوع، أفهمت قلت: نعم. ولعله استدل بهذا الخبر الذي هو في غاية القوة ولا يقصر عن الصحيح مع

الأربع فتشهد وسلم ثم اسجد سجدتي السهو .

٩- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، عن جميل ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال فيمن لا يدري أثلاثاً صلى أم أربعاً ووجهه في ذلك سواء قال: فقال: إذا اعتدل الوهم في الثلاث والأربع فهو بالخيار إن شاء صلى ركعة وهو قائم وإن شاء صلى ركعتين وأربع سجعات وهو جالس وقال: في رجل لم يدرك اثنتين صلى أم أربعاً ووجهه يذهب إلى الأربع [أ] وإلى الركعتين فقال: يصلي ركعتين وأربع سجعات، وقال: إن ذهب وهمك إلى ركعتين وأربع فهو سواء وليس الوهم في هذا الموضع مثله في الثلاث والأربع .

تأييده بعموم خبر اسحق فقول الصدوق لا يخلو من قوة وإن لم ينسب إلى غيره من الأصحاب

الحديث التاسع : ضعيف .

قوله عليه السلام : « فهو بالخيار » قال في المدارك بهذه الرواية احتج القائلون بالتخير في الاحتياط بين الركعة من قيام و الركعتين من جلوس وهي ضعيفة بالارسال و بعلي بن حديد . فالاصح تعيين الركعتين من جلوس كما هو ظاهر اختيار ابن أبي عقيل والجعفي لصحة مستنده .

قوله عليه السلام : « وليس الوهم » يدل على ذلك ان في الشك بين الاثنين والأربع يلزمه الركعتان وإن غلب ظنه على الأربع ولعله محمول على الاستحباب

﴿ باب ﴾

﴿ من سها فى الاربع والخمس ولم يدر زاد أو نقص ﴾

﴿ أو استيقن أنه زاد ﴾

١- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله ﷺ : إذا شك أحدكم في صلاته

باب من سها فى الاربع والخمس ولم يدر زاد أم نقص أو استيقن أنه زاد

الحديث الاول : حسن .

قوله عليه السلام : « فلم يدر زاد أم نقص » أقول : ظاهره الشك بين الثلاث والاربع والخمس . فالسجدةان بعد ركعتي الاحتياط أو الشك بين الاربع والخمس قبل إكمال السجدةتين ، أو النقص عن الزايد فالمراد : الشك بين الاربع والخمس ، أو لكل زيادة ونقصان وشك فيهما ولا يخفى بعده .

وقال الشهيد الثانى (ره) المرغمتان بكسر الغين لانهما يرغمان الشيطان كما ورد في الخبر إما من المراغة أى يغضبانه ، أو من الرغام وهو التراب يقال : أرغم الله أنفه انتهى .

واعلم : ان المشهور بين الاصحاب ان الشك بين الاربع والخمس بعد اكمال السجدةتين موجب لسجود السهو ، وحكى الشهيد في الدروس عن الصدوق أنه يوجب في هذه الصورة الاحتياط بر كعتين جالسا و اول كلامه بالشك قبل الركوع ولو وقع الشك بين السجدةتين فالمشهور ان حكمه كالاول ، واحتمل في الذكرى البطلان ولو شك بين الركوع والسجود فقد قطع العلامة في جملة من كتبه بالبطلان ليردّه بين محذورين الاكمال المعرض للزيادة . و الهدم المعرض للنقيصة ، ونسب الى المحقق القول : بالصحة ومع القول بالصحة تجب السجدةان ، ولو شك قبل الركوع

فلم يدر زاد أم نقص فليسجد سجدتين وهو جالس وسمّاهما رسول الله صَلَّى الله عليه وآله المرغمتين .

٢- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اذينة ، عن زرارة ؛ وبكير ابني أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا استيقن أنه زاد في صلاته المكتوبة لم يعتد بها واستقبل صلاته استقبالا إذا كان قد استيقن يقيناً .

٣- علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كنت لا تدري أربعاً صليت أو خمساً فاسجد سجدة السهو بعد تسليمك ثم سلّم بعدهما .

سواء كان قبل القراءة أو في انائها أو بعدها يجب عليه ان يرسل نفسه ويحتاط بركعتين جالساً لأنه شك بين الثلاث والأربع ويسجد للسهو على بعض الأقوال ، وقال : في الدُّرُوس قال الصدوق : تجب سجدة السهو إذا لم يدر زاد سجدة أو زاد ركوعاً وكان الشك بعد تجاوز محلّه ، وقال : المرضى والصدوق تجبان للفقود في موضع القيام وبالعكس وزاد الصدوق من لم يدر زاد أم نقص ، ونقل الشيخ إنهما تجبان في كل زيادة ونقصان ولم نظفر بقائله ولا بمأخذه إلا رواية الحلبي الصحيحة عن الصادق عليه السلام « إذا لم تدر أربعاً صليت أو خمساً زدت أو نقصت فتشهد وسلّم واسجد سجدة السهو » ^(١) وليست صريحة في ذلك لاحتمالها الشك في زيادة الركعات ونقصانها أو الشك في زيادة فعل أو نقصانه وذلك غير المدعى إلا ان يقال بأولوية المدعى على النصّوص .

الحديث الثاني : حسن .

قوله عليه السلام : « في صلواته المكتوبة » أي ركعة كما هو الظاهر أو الأعم منها ومن الأفعال إلا ما أخرجه الدليل .

الحديث الثالث : حسن .

(١) الوسائل : ج ٥ ص ٣٢٧ - ح ٤ مع اختلاف يسير في بعض الكلمات .

٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال : قال : من حفظ سهوه و أتّمه فليس عليه سجدة السهو إنّما السهو على من لم يدر زاد أم نقص منها .

٥- الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن عليّ بن مهزيار، عن فضالة بن أيّوب، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : من زاد في صلاته فعليه الاعادة .

٦- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن حمّاد بن عيسى، عن شعيب، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا لم تدر خمساً صلّيت أم أربعاً فاسجد سجدة السهو بعد تسليمك وأنت جالس ثمّ سلّم بعدهما .

﴿ باب ﴾

﴿ من تكلم في صلاته أو انصرف قبل أن يتمها أو يقوم ﴾

﴿ في موضع الجلوس ﴾

١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة

الحديث الرابع : موثق .

قوله عليه السلام : « من حفظ سهوه » أي ذكر سهوه قبل فعل المبطّل فأتّم صلّوته بأن يفعل ما سهاه من ركعة أو ركعتين فليس عليه سجدة السهو .

الحديث الخامس : موثق .

الحديث السادس : صحيح .

باب من تكلم في صلّوته أو انصرف قبل أن يتمها أو يقوم

في موضع الجلوس

الحديث الاول : موثق .

و لعلّ كلام المأمومين محمول على الإشارة دون اللفظ لأنهم كانوا عالمين و الظاهر أنّ هذا الخبر صدر عنهم عليه السلام تقيّة لوجوه شتى لا يخفى على المتأمل

ابن مهران قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من حفظ سهوه فأتته فليس عليه سجدة السهو فان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى بالناس الظهر ركعتين ثم سها فسلم فقال له ذو الشمالين: يا رسول الله أنزل في الصلاة شيء؟ فقال: وما ذاك، قال: إنهما صليت ركعتين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتقولون مثل قوله؟ قالوا: نعم، فقام صلى الله عليه وآله فأتهم بهم الصلاة وسجد بهم سجدة السهو، قال: قلت: أرايت من صلى ركعتين وظن أنهما أربع فسلم وانصرف ثم ذكر بعد ما ذهب أنه إنما صلى ركعتين؟ قال: يستقبل الصلاة

ومن العامة من قال ان كلام ذي اليمين لم يكن مبطلا لاحتمال النسخ واما كلام غيره بعد العلم بعدم النسخ فلعله كان بالايماء ومنهم من قال ان اجابة الرسول واجب وان كان في الصلوة لقوله تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ^(١) ومنهم من قال ان هذا كان قبل تحريم الكلام في الصلوة، ورد الاخير بان التحريم كان في مكة وحدث هذا الامر كان بالمدينة، وقال: في التذكرة خبر ذي الشمالين عندنا باطل لان النبي صلى الله عليه وآله لا يجوز عليه السهو مع ان جماعة من أصحاب الحديث طعنوا فيه لان رواية أبو هريرة وكان اسلامه بعد اسلام ذي اليمين بسنين فان ذي اليمين قتل يوم بدر و ذلك كان بعد الهجرة بسنتين واسلم أبو هريرة بعد الهجرة بسبع سنين، وقال المحتجون به ان المقتول يوم بدر هو ذو الشمالين واسمه عبدالله عمرو بن فضالة الخزاع و ذو اليمين عاش بعد النبي صلى الله عليه وآله و مات في أيام معوية وقبره بذي خشب واسمه الخرباق لان عمران بن حصين روى هذا الحديث فقام الخرباق فقال أقصرت الصلوة ام نسيت يا رسول الله؟ فقال: كل ذلك لم يكن و روى انه قال: إنما أسهو لايين لكم، و روى انه قال لم انس ولم تقصر الصلوة و روى من طريق الخاصة ان ذا اليمين كان يقال له ذو الشمالين عن الصادق عليه السلام وتفصيل القول في هذه المسئلة انه لو ذكر النقص بعد التسليم وقيل الايتان بغيره

من أولها ، قال قلت : فما بال رسول الله ﷺ لم يستقبل الصلاة وإنما أنتم بهم ما بقي من صلاته ؟ فقال إن رسول الله ﷺ لم يبرح من مجلسه فإن كان لم يبرح من مجلسه فليتم ما نقص من صلاته إذا كان قد حفظ الركعتين الأولى .

٢- علي بن إبراهيم : عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن الفضيل ابن يسار ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال في الركعة الجل يركع ركعتين من المكتوبة ثم ينسى فيقوم قبل أن يجلس بينهما ، قال : فليجلس ما لم يركع و قد تمت صلاته فإن لم يذكر حتى يركع فليمض في صلاته فإذا سلم سجد سجدتين وهو جالس .

٣- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن منصور بن العباس ، عن

من المنافيات يجب إتمام الصلوة لو كانت ثنائية قطعاً والظاهر عدم تحقق الخلاف فيه ، ولو ذكر بعد فعل ما يبطل الصلوة عمداً لسهولة الكلام فقد اختلف الأصحاب في حكمه فقال : الشيخ في النهاية يجب عليه الاعادة و تبعه ابن أبي عقيل و أبو الصلاح الحلبي ، و قوى في المبسوط عدم الاعادة ، وحكى عن بعض أصحابنا قولاً بوجوب الاعادة في غير الرباعية والأصح أنه لا يعيد مطلقاً ، وأما لو ذكر بعد فعل المبطل عمداً أو سهواً كاستدبار القبلة و الفعل الكثير فالمشهور أنه تجب الاعادة ، ويظهر من الصدوق في المقتنع عدم وجوب الاعادة كما هو ظاهر بعض الأخبار .

الحديث الثاني : حسن .

وظاهره الاكتفاء بالسجدتين وليس في الأخبار تعرض لقضاء التشهد المنسي و المشهور الاثبات به أيضاً ، وذهب ابن بابويه و المفيد رحمهم الله الى أجزاء تشهد سجدتي السهو عن التشهد المنسي ولا يخلو من قوة و ان كان العمل بالمشهور احوط ، واما وجوب السجدتين فلا خلاف فيه بين الأصحاب ولا خلاف أيضاً بين القائلين بوجوب قضاء التشهد المنسي أنه بعد التسليم .

الحديث الثالث : ضعيف .

عمر بن سعيد، عن الحسن بن صدقة قال: قلت لابي الحسن الاول (عليه السلام): أسلم رسول الله ﷺ في الركعتين الاولتين؟ فقال: نعم، قلت: وحاله حاله قال: إنما أراد الله عز وجل أن يفقههم.

٤- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الرجل يتكلم ناسياً في الصلاة يقول: أقيموا صفوفكم، فقال: يتمّ صلاته ثمّ يسجد سجدةً، فقلت: سجدة السهو قبل التسليم هما أو بعد؟ قال: بعد.

قوله (عليه السلام): «و حاله حاله» أي في الجلالة والرسالة ويدلّ على جواز الاسهال على الانبياء والائمة (عليهم السلام) كما ذهب اليه الصدوق وشيخه ابن الوليد، والمشهور بين الاصحاب عدم الجواز مطلقاً وحملوا تلك الاخبار على التقيّة وقد بسطنا القول في ذلك في كتابنا الكبير.

الحديث الرابع: صحيح.

قوله (عليه السلام): «ثم يسجد» نقل في المنتهى اتفاق الاصحاب على وجوب سجدة السهو على من تكلم في الصلوة ناسياً وانفقوا على بطلان الصلوة بالتكلم بالحرفين فصاعداً عمداً ونقل أيضاً الاتفاق على كون السلام في غير محلّه موجباً لسجود السهو.

قوله (عليه السلام): «بعد معظم الاصحاب» على ان موضع سجدة السهو بعد التسليم للزيادة والنقصان ونسب الى بعض علمائنا القول بانّهما قبل التسليم مطلقاً ولم يعلم قائله والقول بانّ محلّها للنقصان قبل التسليم وللزيادة بعده لابن الجنيد.

لرواية سعيد بن سعد^(١)، ثمّ انّ الخبر يدلّ على وجوب سجدة السهو على المأموم اذا اتى بما يوجبها خلافاً لبعض الاصحاب اذ الظاهر انّ القائل كان من المأمومين كما لا يخفى.

٥- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : تقول في سجدة السهو : « بسم الله وبالله اللهم صل على محمد وآل محمد » قال : الحلبي « وسمعتة مرة أخرى يقول : « بسم الله وبالله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته » .

٦- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن سعيد الاعرج قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : صلى رسول الله ﷺ ثم سلم في ركعتين فسأله من خلفه يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء ؟ قال : وما ذلك ؟ قالوا : إنما صليت ركعتين ، فقال : أكذاك يا ذا اليمين ؟ وكان يدعى ذا الشمالين فقال : نعم

الحديث الخامس : حسن .

وقال : المحقق في المعتمد والعلامة في المنتهى ان وجوب التشهد والتسليم فيهما قول علمائنا أجمع ، وقال : في المختلف الاقرب عندي ان ذلك كله للاستحباب بل الواجب فيه النيّة لا غير ، قال : في المدارك و يجب فيهما السجود على الاعضاء السبعة وضع الجبهة على ما يصح السجود عليه لانه المعهود من لفظ السجود في الشرح وفي وجوب الطهارة والستر والاستقبال قولان احوطهما الوجوب انتهى ، ثم إنه اختلف في الذكر فيهما . فقليل : بعدم وجوبه مطلقا ذهب اليه المحقق في المعتمد ، وقيل : يجب الذكر ولا يجب ذكر المخصوص ، وقيل : بوجوبه وذهب الشيخ وجماعة الى استحباب التكبير قبل السجدة مستدلين بموثقة عمّار^(١) . وفيه ان الظاهر منها اختصاصه بالامام وانه للاعلام بان سهى فلا يتابعونه فيه . ثم اعلم : ان ما يوهّم ظاهر الخبر من سهو الامام (عليه السلام) فمد فوع بانه يحتمل الخبر أن يراد به التعليم لكيفية السجود له مرة هكذا ومرة هكذا كما ذكره الاصحاب .

الحديث السادس : صحيح .

فبنى على صلاته فأتى الصلاة أربعاً . و قال : إن الله هو الذي أنساه رحمة للأمة
الانرى لو أن رجلاً صنع هذا لعيّر وقيل : ما تقبل صلاتك فمن دخل عليه اليوم
ذاك قال : قد سن رسول الله ﷺ وصارت اسوة وسجد سجدتين لمكان الكلام .

٧- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد
عن علي بن أبي حمزة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام إذا قمت في الركعتين الأولى ولم
تشهد فذكرت قبل أن تر كع فاقعد فتشهد وإن لم تذكر حتى تر كع فامض في
صلاتك كما أنت ، فإذا انصرفت سجدت سجدتين لا ركوع فيهما ثم تشهد التشهد
الذي فاتك .

٨- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن
الحلبى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا قمت في الركعتين من الظهر أو غيرهما ولم
تشهد فيهما فذكرت ذلك في الركعة الثالثة قبل أن تر كع فاجلس فتشهد و قم
فأت صلاتك ، فإن أنت لم تذكر حتى تر كع فامض في صلاتك حتى تفرغ فإذا
فرغت فاسجد سجدتي السهو بعد التسليم قبل أن تتكلم .

الحديث السابع : ضعيف . و ظاهره إجزاء تشهد السجدين عن التشهد
المنسى كما عرفت ، و قال : في المدارك الظاهر أنه لا خلاف بين القائلين بوجوب
قضاء التشهد أنه بعد التسليم .

الحديث الثامن : حسن .

و اختلف الأصحاب في فورية سجدي السهو ، و ربما يستدل بمثل هذا
الخبر على الفورية ، ولا يخفى ضعفه نعم يدل على عدم جواز الكلام قبلها والمشهور
بينهم عدم بطلان الصلوة بالتأخير وتخلل الكلام وعدم سقوطهما أيضاً . بل يصيران
قضاء و قيل : بخروج وقت الصلوة يصيران قضاء ولعل ترك نيّة الاداء والقضاء في
الصورة المشكوكة أولى .

٩- على بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن معاوية بن عمار قال : سأله عن الرجل يسهو فيقوم في حال قعود أو يقعد في حال قيام ، قال : يسجد سجدتين بعد التسليم وهما المرغمتان ترغمان الشيطان .

﴿ باب ﴾

﴿ من شك فى صلاته كلها ولم يدر زاد أو نقص ومن كثر عليه السهو ﴾
﴿ والسهو فى النافلة وسهو الامام ومن خلفه ﴾

١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد ، عن سعد بن سعد ، عن صفوان ، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال : إن كنت لاتدرى كم صليت ولم يقع

الحديث التاسع : صحيح .

ويدل على ما ذهب اليه السيد المرتضى وابن بابويه من وجوب السجود للقعود في موضع قيام وعكسه .

باب من شك فى صلاته كلها ومن لم يدر زاد أو نقص ومن كثر عليه السهو والسهو فى النافلة وسهو الامام ومن خلفه

الحديث الاول : صحيح .

قوله (عليه السلام) : « لاتدرى » أى لا يعلم الركعة ايضاً . بان شك فى القيام او كان شكّه بين افراد كثيرة ، وظاهر الاصحاب من قولهم « لم يدر كم صلى » هو المعنى الاول . وان صرح بعض المتأخرين بالثانى . ونقلوا الاجماع على ان من لم يدر كم صلى وجبت عليه الاعادة . ويدل عليه اخبار الدالة على ان الشك فى الاوليين مبطل ايضاً لانه يتضمن الشك . فيهما على الاول بل على الثانى وينافيه صحيحة على بن يقطين قال سألت ابا الحسن (عليه السلام) عن الرجل لا يدرى كم صلى واحدة ام اثنتين او ثلاثاً قال : يبني على الجزم ويسجد سجدة السهو ويتشهد تشهداً

وهمك على شيء فأعد الصلاة .

٢- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ؛ ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، و أبي بصير قالا : قلنا له الرجل يشك كثيراً في صلاته حتى لا يدري كم صلى ولا ما بقي عليه ؟ قال : بعيد ، قلنا له : فانه يكثر عليه ذلك كلما عاد شك ؟ قال : يمضي في شكّه ثم قال :

خفيفاً ^(١) و اوله الشيخ بان حمل « البناء على الجزم » على الاعادة ، و « السجود » على الاستحباب ، و اورد عليه العلامة الاردبيلي بان الاعادة لا يسمّى بناء . واستحباب السجود على تقدير البطلان بعيد . ثم اوله بوجهين .

الاول : ان المراد « بالصّلوة » النافلة . و « البناء على الجزم » البناء على الواحدة والسجود لاحتمال الزيادة .

الثاني : ان المراد « بالصّلوة الفريضة » ما ذكر بناء على حصول الظن بالواحدة .

اقول : ولا يخفى بعدهما ايضاً . على ان السجود في الوجه الاخير لا وجه له . ويمكن حمله على صورة كثرة الشك لانه موافق بمذهب أكثر العامة . روى مسلم باسناده عن أبي هريرة ان رسول الله ﷺ قال ان احدكم يصلي اذا جاءه الشيطان فليس عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد احدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس و روى مثله بسند آخر ايضاً .

الحديث الثاني : حسن كالصحيح .

وظاهره انه بكثرة احتمالات شك واحد في صلوة واحدة يحصل الكثرة ، اللهم الا ان يحمل على انه لما كان الغالب ان من شك مثل هذا الشك يشك كثيراً في صلواته اجاب بـ (يُحْتَمَلُ) بما هو الغالب ، واختلف الاصحاب فيما به يتحقق الكثرة المقتضية لعدم الالتفات الى الشك ، فقال ، الشيخ في المبسوط قيل حده ان

لا تعودوا الخبيث من أنفسكم بنقض الصلاة فتطمعوه فان الشيطان خبيث يعتاد ما عود
فليمض أحدكم في الوهم ولا يكثرون نقض الصلاة فأنه إذا فعل ذلك مرات لم يعد
إليه الشك ، قال زرارة ثم قال : إنَّما يريد الخبيث ان يطاع فاذا عصى لم يعد إلى
أحدكم .

- ٣- حماد ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : إذا شككت فلم
تدر أفي ثلاث أنت أم في اثنتين أم في واحدة أم في أربع فأعد ولا تمض على الشك .
- ٤- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام
عليه السلام قال : أني رجل النسي عليه السلام فقال : يا رسول الله أشكو اليك ما ألقى من الوسوسة
في صلاتي حتّى لا أدري ما صلّيت من زيادة او نقصان فقال إذا دخلت في صلاتك
فاطعن فخذك اليسر باصبعك اليمنى المسبّحة ثم قل : « بسم الله وبالله توكلت على الله ،
أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم » فانك تنحره وتطرده .
- ٥- علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام

يسهو ثلاث مرّات متوالية ، وبه قال : ابن حمزة ، وقال : ابن ادريس حدّث ان يسهو
في شيء واحد او فريضة واحدة ثلاث مرّات . او يسهو في اكثر الخمس أعنى
ثلاث صلوات من الخمس فيسقط حكم السهو في الفريضة الرابعة ، وذهب اكثر
المتأخّرين الى الرجوع الى العادة .

الحديث الثالث : حسن كالصحيح .

الحديث الرابع : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « إذا دخلت » قيل المراد إرادة الدخول ولا ضرورة في
الحمل عليه .

الحديث الخامس : مرسل .

ويستنبط منه احكام جمّة مهمّة .

عليه السلام قال: سألته عن الامام يصلي بأربعة أنفس أو خمسة أنفس ويسبح اثنان على أنهم صلوا ثلاثاً ويسبح ثلاثة على أنهم صلوا أربعاً ويقول هؤلاء ، قوموا ويقول هؤلاء :

الاول : حكم سهو الامام والمأموم .

قوله عليه السلام : « فيسبح اثنان » يدل على ان اعلام الامام والمأموم ما في ضميرهم بالآخر ينبغي ان يكون بالتسبيح فانه لايجوز الكلام والتسبيح لكونه ذكراً أحسن من الاشارة بالاصابع وغيرها ، وقوله ويقول هؤلاء اى بالاشارة او بالتسبيح .

واعلم ان السهو يطلق في الاخبار كثيراً على الشك وعلى ما يشمله المعنى المشهور ولا ريب في شموله في هذا الخبر للشك . ولا خلاف في رجوع كل من الامام والمأموم عند عروض الشك الى الآخر مع حفظه له في الجملة . سواء كان الشك في الركعات او في الافعال ، ويدل عليه اخبار اخر وجملة القول فيه انه مع شك الامام او المأموم او اختلافهما لا يخلو من ان يكون المأموم واحداً او متعدداً وعلى التقادير لا يخلو من ان يكون المأموم رجلاً او امرأة عادلين او فاسقين او صبياً مميزاً وعلى التقادير لا يخلو من أن يكون المأموم او الامام متيقناً او ظاناً او شاكاً ، وعلى تقدير اشتراك الشك بينهما لا يخلو من ان يكونا موافقين في الشك او مخالفين ، وعلى تقدير الاختلاف اما ان يكون بينهما ما به الاشتراك اولا وعلى تقدير تعدد المأمومين لا يخلو من ان يكونوا متفقين او مختلفين ونشير الى جميع تلك الاحكام بعون الملك العلام .

فاعلم ان المشهور بين الاصحاب ان في رجوع الامام الى المأموم لافرق بين كون المأموم ذكراً او انثى . ولا بين كونه عادلاً او فاسقاً . ولا بين كونه واحداً او متعدداً مع اتفاقهم . ولا بين حصول الظن بقولهم ام لا . لاطلاق النصوص في جميع ذلك وعدم التعرض للتفصيل في شيء منها ، واما مع كون المأموم صبياً مميزاً

أقعدوا والامام مايل مع أحدهما أو معتدل الوهم فما يجب عليه ؟ قال : ليس على

ففيه اشكال ، نعم إذا حصل الظن بقوله فلا اشكال . وأما غير المأموم فلا تعويل على قوله الا ان يفيد الظن وأما سائر الصور .

فالأول : ان يكون الامام موقناً والمأموم شاكاً فيرجع المأموم اليه سواء كانوا متفقيين في الشك او مختلفين . الا ان يكونوا مع شكهم موقنين بخلاف الامام فينفردون حينئذ .

الثاني : ان يكون المأموم موقناً والامام شاكاً مع اتفاق المأمومين فلا شك حينئذ في رجوع الامام الى يقينهم الا مع كونه مع شكّه موقناً . بخلاف يقين المأمومين فالحكم فيه الانفراد كما مر .

الثالث : ان يكون الامام موقناً والمأمومون موقنين بخلافه فلا خلاف حينئذ انه يرجع كل منهم الى يقينه سواء اتفق المأمومون في يقينهم او اختلفوا .

الرابع ان يكون الامام شاكاً والمأمومون موقنين مع اختلافهم . كما هو المفروض في هذا الخبر ، والمشهور بين الاصحاب حينئذ وجوب انفراد كل منهم والعمل بما يقتضيه يقينه او شكّه اذ لا يحتمل رجوع المأموم مع يقينه الى شك الامام ولا رجوع الامام الى احد الفريقين لعدم الترجيح نعم لو حصل له بالقرائن ظن بقول أحدهما يعمل بمقتضى ظنه فلا ينفرد منه الموقن الذي يوافقه ظن الامام وينفرد الاخر ، والاحتمال الذي يتوهم في صورة عدم حصول الظن هو تخيير الامام بين الرجوع الى كل من الفريقين لعدم قوله عليه السلام « ليس على الامام سهو » لكنه يعارضه ما يظهر من اول هذا الخبر من عدم رجوع الامام الى المأمومين الا مع اتفاقهم لاسيما على نسخة الفقيه من قوله « باتفاق منهم » مع تأييده بالشهرة وبعمومات العمل باحكام الشك لكن يبقى الكلام في الحكم مستفاد من آخر هذا الخبر لهذه القضية وفيه ايضاً في نسخ الحديث اختلاف في الفقيه هكذا « فعليه و عليهم في

الامام سهو إذا حفظ عليه من خلفه سهو بايقان منهم و ليس على من خلف الامام

الاحتياط والاعادة الاخذ بالجزم بتقديم العاطف ، وفي الكافي وغيره بتأخيرهما كما عرفت ، فعلى ما في الفقيه لا يدل على ما ينافى الحكم المذكور اذ مفاده حينئذ ان على الامام وكل من المأمومين في صورة اختلافهم ان يعمل كل منهم بما يقتضيه شكه او يقينه من الاحتياط او الاعادة حتى يحصل له الجزم ببراءة الذمة وليس كلامه حينئذ مقصوداً على الحكم المسئول عنه حتى يقال لا تلزم الاعادة في الصورة المفروضة على أحد منهم بل هو حكم عام يشمل هذه الصورة وغيرها ولذا رد (عليه السلام) دأبهم و يشمل ما اذا شك الامام او بعض المأمومين بين الواحد والاثنين فيلزمه الاعادة ، واما على ما في سائر النسخ من تأخير العاطف . فظاهره وجوب الاعادة على الجميع . وهو مخالف لما رجحنا من القول المشهور . ويمكن القول باستحباب الاعادة وتخصيص الحكم بالصورة المذكورة بان يكون المأمومون مخيرين بين العمل بيقينهم واستئناف صلواتهم و كان الاستئناف اولى لهم لمعارضة يقين بيقين آخرين مشاركين لهم من العمل والامام مخيراً بين الاستئناف والاخذ بالاكثر مع الاحتياط وكان اختيار الاول اولى كما يومى اليه قوله (عليه السلام) في الاحتياط و انما حملنا على ذلك لانه يشكل تخصيص عمومات احكام اليقين والشك بهذه الرواية مع ضعف سندها ومخالفتها للمشهور ولعل الاحوط في تلك الصورة انفراد كل منهم و العمل بمقتضى يقينه او شكه ثم الاعادة .

الخامس : يقين المأمومين واتفاقهم مع ظن الامام بخلافهم والاشهر حينئذ رجوع الامام الى علم المأمومين وقيل : يعمل الامام بظنه و ينفرد عنه المأمومون ولعل الاول اقوى ، وهذا اذا لم يرجع الامام بعد الاطلاع على يقينهم عن ظنه فلورجع الى الشك او الظن الموافق ليقينهم فلا شك في رجوعه اليهم .

السادس : يقين المأمومين واختلافهم مع ظن الامام بخلافهم والاشهر الاظهر

سهو إذا لم يسه الامام ولاسهو فى سهو وليس فى المغرب والفجر سهو ولا فى الر كعتين حينئذ الانفراد. وعمل كل بيقينه وظنه لما مر والاحتياط فى تلك الصورة أيضاً الاعادة لهذا الخبر لشمول الجواب لتلك الصورة .

السابع : اختلاف المأمومين فى اليقين وظن الامام احدهما فالظاهر انه يعمل هنا بظنه ويتبعه الموافقون له فى اليقين وينفرد المخالفون . والاحوط للجميع أيضاً الاعادة لهذا الخبر لدخولها فيه سواءً وجواباً .

الثامن : يقين الامام مع ظن المأمومين بخلافه متفقين او مختلفين والمشهور فى تلك الصورة أيضاً رجوع المأمومين الى الامام ، والاحوط حينئذ الاعادة أيضاً . التاسع : ظن الامام او المأموم مع شك الآخر فالمشهور انه يرجع الشاك الى الظان لعموم النصوص الدالة على عدم اعتبار الشك منهما ، وعموم أخبار متابعة الامام يدل على عدم العبرة بشك المأموم مع ظن الامام ولا قائل بالفرق ولا معارض فى ذلك الا ما يترآى من هذا الخبر مع اشتراط اليقين فى الرجوع اليه وليس فيه شيء يكون صريحاً فى ذلك الا بايقان كما فى اكثر النسخ واتفاق نسخ الفقيه على قوله باتفاق مكانه ومخالفة مدلوله للمشهور مع ضعف سنده يضعف الاحتجاج به والاحتياط اولى ، وقال : المحقق الاردبيلي فى تأويل الخبر كانه مجمول على ما يجب لهم ان يعملوا به من الظن واليقين .

العاشر : كون كل منهما ظاناً بخلاف الآخر . فظاهر الاصحاب عدم رجوع احدهما الى الآخر لعدم الترجيح ولا يخلو من قوة .

الحادى عشر : يقين الامام ويقين بعض المأمومين بخلافه وشك آخرين فالشاك يرجع الى الامام وينفرد الموقن بحكمه .

الثانى عشر : شك الامام وبعض المأمومين مختلفين فى الشك او متفقين مع يقين بعض المأمومين فالاشهر والاظهر فى تلك الصورة رجوع الامام الى الموقن

الاولتين من كل صلاة و لافي نافلة فاذا اختلف على الامام من خلفه فعليه و عليهم

والشاك من المأمومين الى الامام وظاهر هذا الخبر عدم رجوع الامام الى المأمومين مع اختلافهم لاسيما على نسخة الفقيه ويمكن حمله على ان المراد بقوله عليه السلام واذ حفظ عليه من خلفه بايقان « اعم من يقين الجميع بامر واحد او يقين البعض مع عدم معارضة يقين آخرين . والتأويل على نسخة الفقيه اشكل ، والاحوط العمل بما قلنا مع الاعادة .

الثالث عشر: اشتراك الشك بين الامام والمأمومين مع اتفاقهم في نوع الشك . ولاشك في انه يلزمهم جميعاً حكم ذلك الشك ولايبعد التخيير بين الايتمام والانفراد فيما يلزمهم من صلوة الاحتياط كما ذكره بعضهم .

الرابع عشر : اشتراكهما في الشك مع اختلاف نوع شك الامام مع شك المأمومين مع تحقق رابطة بين الشكّين فالمشهور حينئذ رجوعهما الى تلك الرابطة كما اذا شك الامام بين الاثنتين والثلاث و شك المأموم بين الثلاث والاربع فهما متفقان في تجويز الثلاث والامام موقن بعدم احتمال الاربع والمأموم موقن بعدم احتمال الاثنتين فاذا رجع كل منهما الى يقين الاخر تعيّن اختيار الثلاث فيمنون عليها ويتمون الصلوة من غير احتياط ، وربما قيل بانفراد كل منهما حينئذ بشكّه وربما يستأنس له بما يظهر من هذا الخبر من عدم رجوع احدهما الى الاخر مع شك الاخر ، ويمكن ان يقال : انه ليس الرجوع هنا فيما شك فيه بل فيما أيقنا به . ولعل اختيار الرابطة والاتمام والاعادة ايضاً أحوط .

الخامس عشر: الصورة المتقدمة مع عدم الرابطة كما اذا شك أحدهما بين الاثنتين والثلاث والاخر بين الاربع والخمس فالمشهور انه ينفرد كل منهما بشكّه ويعمل بحكمه وهو قوي .

السادس عشر : اشتراك الشك بين الامام والمأمومين مع تعدد المأمومين

في الاحتياط الاعادة والاخذ بالجزم .

واختلافهم ايضاً في الشك . فالمشهور في هذه الصورة ايضاً التفصيل المتقدم بانه ان كان بينهم رابطة يرجعون إليها كما اذا شك أحدهم بين الاثنين والاربع والثاني بين الثالث والاربع والثالث بين الاربعة والخمس فينبون على الاربعة بتقريب ما مر . وان لم تكن بينهم فينفرد كل منهم بحكم شكّه كما اذا شك أحدهم بين الاثنين والثلاث ، والاخر بين الثلاث والاربعة ، والاخر بين الاربعة والخمس . قلنا في ذلك تحقيق وتفصيل اوردناه في شرح الاربعة ، هذا كله في حكم شك الامام والمأموم و اما حكم سهو هما فاعلم : انه لا يخلو من ان يكون السهو مشتركاً بينهما او مختصاً بالامام او بالمأموم فاما الاولى فلا ريب في أنّهما يعملان بمقتضى سهوهما سواء اتحد حكمهما او اختلف فالاول كما اذا تركا سجدة واحدة سهواً فذكرها بعد الركوع فيمضيان في الصلوة ويقضيان السجود بعدها إتفاقاً ويسجدان للسهو على المشهور ، ولو ذكرها قبل الركوع يجلسان ويأتیان بها ثم يستأنفان الركعة وقيل بالسجود للسهو ايضاً ، الثاني كما اذا ذكر الامام السجدة المنسية بعد الركوع والمأموم قبله فياتي المأموم بها ويلحق بالامام ويقضيها الامام بعد الصلوة وفي سجودها للسهو ما مر .

واما الثانية: وهي اختصاص السهو بالامام كما اذا تكلم ناسياً ولم يتبعه المأموم فالاشهر بين المتأخرين إختصاصه بحكم السهو ، وذهب الشيخ وبعض اتباعه الى انه يجب على المأموم متابعتة في سجدة السهو وان لم يعرض له السبب لاختبار بعضها عامية وبعضها محمولة على التقية لاشتغال الحكم بينهم روده عن عمر .

واما الثالثة: وهي اختصاص عروض السهو بالمأموم فلا خلاف حينئذ في عدم وجوب شيء على الامام لذلك و اما المأموم فالاشهر انه يأتي بموجب سهوه و ذهب الشيخ: في الخلاف والمبسوط الى انه لاحكم لسهو المأموم حينئذ ولا يجب عليه

• • • • •

سجود السهو ، بل ادعى عليه الأجماع . و اختاره المرتضى (رضى الله عنه) ايضاً ، ونقله عن جميع الفقهاء الامكحولوا ومال اليه الشهيد (ره) في الذكري ، وما استدلوا به بعضها غير دالة على المطلوب وبعضها محمولاً على التقية لوجود المعارض الاقوى واشتهار الحكم بين المخالفين ومما استدلوا به قوله عليه السلام في هذا الخبر وليس على من خلف الامام سهو إذا لم يسهو الامام و ظاهر السهو هنا الشك و شموله للسهو غير معلوم .

الثاني : ما يستفاد من قوله عليه السلام «لاسهو في سهو» فعلى ما عرفت من اطلاق سهو في أخبار ما على الشك والسهو المصطلح عليه يحتمل كل من اللفظين كل من المعنيين فيحصل اربع احتمالات: الشك في الشك. والشك في السهو. والسهو في الشك. والسهو في السهو .

والثاني: من اللفظين في كل من الاحتمالات يحتمل الموجب بالكسر والموجب بالفتح الاول الشك في موجب الشك بالكسر اى شك في انه هل شك في الفعل ام لا وذهب الاصحاب الى انه لا يلتفت اليه والتحقيق: انه ان كان الشك في زمان واحد وكان محل الفعل المشكوك فيه باقياً ولا يرجح عنده في هذا الوقت الفعل والترك فهو شك في أصل الفعل ولم يتجاوز محله لمقتضى عمومات الأدلة وجوب الاثبات بالفعل ولا يمكن تخصيصها بمحض احتمال من. احتمالات هذه العبارة ولو ترجح عنده أحد طرفي الفعل والترك فهو جازم بالظن غير شك في الشك ولو كان بعد تجاوز المحل فلا عبرة به ، ولو كان الشك في زمانين ولعل هذا هو المعنى المصحح لتلك العبارة بان شك في هذا الوقت في انه هل شك سابقاً ام لا؟ فلا يخلو اما ان يكون شاكاً في هذا الوقت ايضاً ومحل التدارك باق فيأتي به او تجاوز محله فلا يلتفت اليه اولم يبق شكه بل اما جازم او ظان بالفعل او التارك

• • • • •

فیأتی بحکمہا ولو تیقّن بعد تجاوز المحلّ حصول الشکّ قبل تجاوز محلّه ولم
يعمل بمقتضاه فلو كان عمداً بطلت صلوته ولو كان سهواً فيرجع الى السہو في الشکّ
وسیأتی حکمہ، هذا : اذا استمر الشکّ ولو تیقّن الشکّ وأهمل حتى جاز محلّه
عمداً بطلت صلوته ولو كان سهواً يعمل بحکم السہو ، ولو تیقّن الفعل وكان تأخیر
الفعل المشكوك فيه الى حصول اليقين عمداً بطلت صلوته ايضاً إن جاز محلّه وان
كان سهواً فلا تبطل صلوته وكذا الكلام لو شكّ في الله هل شكّ سابقاً بين
الاثنين والثلاث او بين الثلاث والاربع فان ذهب شكّه الان وانقلب باليقين او الظن
فلا عبرة به ويأتی بما تیقّنه أو ظنّه ولو استمرّ شكّه فهو شك في هذا الوقت
بين الاثنين والثلاث والاربع ، وكذا الكلام لو شك في ان شكه كان في التشهد او في
السجدة قبل تجاوز المحلّ او بعده ، وسیأتی في الشك في السہو ما ينفعك في هذا
المقام ، وبالجمله الركون الى تلك العبارة المبحمة وترك القواعد المقررة المفصلة
مشکل .

الثانی : الشکّ في موجب الشکّ بالفتح ای ، ما او جبه الشکّ من صلوة
الاحتياط او سجود السہو وذلك يتصور على وجوه .

الاول : ان يشکّ بعد الصلوة في انه هل أنى بصلوة الاحتياط او السجود
الذي أوجبه الشکّ ام لا مع تیقّن الموجب . فالمشهور وجوب الاثنيان بهما للعلم
بحصول السبب والشکّ في الخروج من العهدة مع بقاء الوقت كما لو شكّ في
الوقت هل صلّى ام لا ؟

الثانی : أن يعلم بعد الصلوة حصول شكّ منه يوجب الاحتياط . وشكّ في
الله هل كان يوجب ركعتين قائماً اور ركعتين جالساً فالظاهر من كلام بعضهم وجوب
الاثنيان بهما وهو احوط :

الثالث : ان يشكّ في ركعات صلوة الاحتياط او في أفعالها او في عدد سجدي السهو او في أفعالهما ، فذهب الاكثر الى عدم الالتفات الى هذا الشكّ بل اكثر الاصحاب خصّوا قولهم عليه السلام « لا سهو في سهو » بهذه الصّورة وبصورة الشكّ في موجب السهو فعلى المشهور يبني على الاكثر ويتمّ ولا يلزمه احتياط ولا سجود ولو كان الاقلّ أصحّ بنى على الاقلّ وقيل يبني في الجميع على الاقلّ ويأتى بالفعل المشكوك فيه قبل تجاوز محلّه كما مال اليه المحقّق الاردبيلي (قده) ولم أربه قائلاً غيره وهو ايضاً لم يجزم به وتردد فيه بعض من تأخّر عنه ، ويمكن القول بأنّه إذا شكّ في ركعتي الاحتياط بين الواحدة والاثنين وكذا في سجدي السهو قبل الشروع في التشهد يأتى بالمشكوك فيه ، وكذا لو شكّ في شيء من أفعالهما قبل التجاوز عن المحل الاصلى يأتى به وبعده لا يلتفت اليه لكن لم أطلع على من قال به ، وايضاً يحتمل في صلوة الاحتياط القول بالبطالان لكن ما ذكره الاصحاب أقوى إذ الظاهر من سياق الاخبار شمول قولهم عليه السلام « لا سهو في سهو » ونظيره لهذه الصّورة مع تأييده بالشهرة بل كأنّه متفق عليه بين الاصحاب ولو عمل بالمشهور واعاد الصلوة ايضاً كان أحوط .

الرابع : ان يشكّ في فعل يجب تداركه كسجدة قبل القيام فاتى بها ثم شكّ في الذكر والطماء نية فيها و امثالها و المشهور انّ حكمه حكم سجدة الاصلية .

الخامس : أن يشكّ في أنّه هل أتى بعد الشك بالسجدة المشكوك فيها ام لا . فهذا الشك ان كان في موضع يعتبر الشك في الفعل فيه فيأتى بها تأييداً لانه يرجع الى الشك في أصل الفعل ، ويحتمل العدم لانه ينجر الى الترامى في الشك والجرج مع أنّه داخل في بعض الاحتمالات الظاهرة لقوله «لا سهو » ولو كان بعد تجاوز المحلّ

فالظاهر انه لا عبرة به لشمول الاخبار الدالة على عدم اعتبار الشك بعد تجاوز المحل له .

الثالث : الشك في موجب السهو بالكسراى في نفس السهو . كأن يشك في انه هل عرض له سهواً ام لا ، واطلق الاصحاب في ذلك انه لا يلتفت اليه ، والتحقيق انه لا يخلو إما أن يكون ذلك الشك بعد الصلوة او في أثناءها وعلى الثاني لا يخلو إما أن يكون محل الفعل باقياً بحيث اذا شك في الفعل يلزمه العود اليه ام لا . ففي الاول والثالث : لا شك في انه لا يلتفت اليه لانه يرجع الى الشك بعد تجاوز المحل واما الثاني فيرجع الى الشك في الفعل قبل تجاوز المحل وقد دلت الاخبار على وجوب الاتيان بالفعل المشكوك فيه حينئذ كما دلت على عدم الاعتناء به بعد تجاوز المحل و لعل كلام الاصحاب ايضاً مخصوص بغير هذه الصورة وفيه صور أخرى أوردناها في شرح الاربعين .

الرابع : الشك في موجب السهو بالفتح وله صور .

الاولى : أن يقع منه سهو يلزم تدارك ذلك بعد الصلوة كالشهد والسجدة ووجبت عليه بذلك سجدة السهو ثم شك بعد الصلوة في انه هل اتى بالفعل المنسى او بسجدة السهو بعد الصلوة ام لا فيجب الاتيان بهما للعلم ببراءة الذمة وليس معنى نفى الشك في السهو رفع حكم ثبت قبله بل انه لا يلزم عليه بسبب شيء وكأنه لا خلاف فيه .

الثانية : أن يشك في أثناء السجدة المنسية او تشهد المنسى في التسبيح او في الطمأنينة أو في بعض فقرات التشهد ، بمقتضى الاصل ان ياتى بما شك فيه في السجود قبل رفع رأسه منه سواء كان إيقاعه في الصلوة او بعدها ، وفي التشهد لو كان في الصلوة ياتى بما شك فيه اولم يتجاوز محل الشك وفي خارج الصلوة ياتى

به مطلقاً وفي كلام الاصحاب هنا اضطراب .

الثالثة : ان يتيقن السهو عن فعل ويشك في الله هل عمل بموجبه ام لا فقد صرح الشهيد الثاني (ره) وغيره بانه ياتى ثانياً بالفعل المشكوك فيه ، فلو سهى عن فعل وكان ممماً يتدارك لو ذكر في محله ولو ذكر في غير محله يجب عليه القضاء بعد الصلوة ولو شك في الاتيان به في محله فلا يخلو امّا ان يكون الشك في محل يجب فيه الاتيان بالمسهو عنه اذ في محل لا يمكن الاتيان بشيء منهما في الصلوة .
فالاوّل: كما لو كان الشك في السجدة المنسيّة والاّتيان بها ثانياً وعدمه قبل القيام .

والثاني : كما لو كان الشك فيهما قبل الركوع .

و الثالث : كما لو كان بعد الركوع وظهر اطلاق جماعة وجوب الاّتيان بها في الاولين في الصلوة وفي الثالث بعدها وفيها تأمل في الاول اذا اخبر الدالة على عدم الالتفات الى الشك بعد تجاوز محله تشمل بعمومها هذه الصورة ايضاً .

الخامس : السهو في موجب الشك بالكسراى في الشك نفسه فلو كان داخلاً في النص فلعل مفاده بانه لا تاثير في السهو في الشك بمعنى انه لو شك في فعل يجب عليه تداركه كالسجدة قبل القيام وكان يجب عليه فعلها فسهى ولم يات به ، ولو ذكر الشك والمحل باق يأتى به ولو ذكر بعد تجاوز المحل لم يلتفت اليه لانه يرجع الى الشك بعد تجاوز المحل وفيه اشكال إذ إجراء حكم الافعال الاصلية فيها محل تأمل اذا المتبادر من النصوص الافعال الاصلية ولذا قيل في ذلك بوجوب اعادة الصلوة والاحوط الامضاء في الشك وإتمام الصلوة ثم الاعادة .

السادس : السهو في موجب الشك بالفتح كأن سهو عن فعل في صلوة الاحتياط او في سجدة السهو اللتين لزمنا بسبب الشك في الصلوة فالمشهور انه

لا يجب عليه لذلك سجود السهو هذا قوياً اذ الظاهر اختصاص الأدلة باصل الصلوات اليومية واما إذا سها في فعل من أفعال صلوة الاحتياط او سجود السهو و ذكر في محله الحقيقي فلا ينبغي الشك في وجوب الاتيان به كما إذا نسي سجدة في الصلوة و ذكرها قبل القيام او قبل الشروع في التشهد ، او نسي واحدة من سجدي السهو و ذكرها قبل الشروع في التشهد ، واما اذا جاوز عن محل الفعل ولم يجز عن محل تدارك الفعل المنسى اذا كان في اصل الصلوة فظاهر الشهيد الثاني (ره) وجوب الاتيان به وفيه نظر واما وجوب سجود السهو لو قلنا به في أصل الصلوة فقد صرح المحقق المذكور بسقوطه في صلوة الاحتياط وسجود السهو واحتمل المحقق الاردبيلي (ره) وجوبه في الصلوة وسقوطه في السجود ، ولو ذكر بعد التجاوز عن محل السهو ايضاً فقال بعضهم تبطل الصلوة والسجدة لو كان المتروك ركناً ولو لم يكن ركناً يجب الاتيان به بعد الصلوة وبعد السجدة لكن لا يجب له سجود السهو ، واحتمل المحقق الاردبيلي (ره) هنا ايضاً السجود في الصلوة دون السجود والمسئلة في غاية الاشكال ، وربما يقال بوجوب إعادة صلوة الاحتياط وسجدي السهو . ولعل الاحوط في جميع تلك الصور الاتيان بالمتروك في الصلوة مع امكان العود اليه و في خارج الصلوة مع عدمه و الاتيان لسجود السهو ايضاً مع الاعادة ، وبقي وجه آخر للسهو في موجب الشك وهو أن يترك صلوة الاحتياط او سجود السهو الواجب بسبب الشك ثم ذكرهما فلا يترتب على السهو حكم اذ لو كان قبل عروض مبطل في الصلوة فلا خلاف في صحة الصلوة و وجوب الاتيان بهما ، ومع عروض المبطل خلاف و الاظهر الصحة فيه ايضاً فلا يترتب لاجل السهو حكم ولو استمر السهو الى آخر العمر يحتمل وجوب صلوة الاحتياط على الوثنى مع علمه بذلك ، ولو كان سجود السهو شرطاً لصحة الصلوة ولم يكن واحباً برأسه يحتمل وجوب قضاء الصلوة على الولي .

السابع : السهو في نفس السهو كأن يترك السجدة الواحدة أو التشهد سهواً و ذكر بعد القيام وكان الواجب عليه العود فنسى العود و السهو . فان ذكر قبل الركوع فيأتي به وان ذكر بعد الركوع فيرجع الى نسيان الفعل و الذكر بعد الركوع فيجب تداركه بعد الصلوة مع سجدة السهو على المشهور ، ولو كان السهو عن السجدين معاً و ذكرهما في القيام ولم يأت بهما سهواً و ذكرهما بعد الركوع تبطل صلواته فظهر أنه لا يترتب على السهو حكم جديد بل ليس حكمه الا حكم السهو في أصل الفعل وكذا لو نسي ما يجب تداركه بعد الصلوة أو سجود السهو يجب الاتيان بهما بعد الذكر اذ ليس لهما وقت معين ومع عروض المبطل فالأظهر أيضاً وجوب الاتيان بهما ولو قيل بالبطلان فتبطل الصلوة هنا أيضاً كما عرفت . والحاصل أنه لا يحصل بعد السهو حكم لم يكن له قبله .

الثامن : السهو في موجب السهو بالفتح أي ترك الاتيان بما اوجبه السهو من الاتيان بالفعل المتروك أو سجود السهو ثم ذكرهما فيجب الاتيان بهما كما مرّ انفاً ، أو سهى في فعل من أفعال الفعل الذي يجب عليه تداركه ، أو في فعل من أفعال سجدة السهو يجب الاتيان به في محله والقضاء من بعده ولا يجب عليه بذلك سجدة السهو كذا ذكره الأصحاب .

والتحقيق : أنه لا يخلو أمّا ان يكون السهو في اجزاء الفعل المتروك الذي يأتي به في الصلوة أو في الفعل الذي يقضيه خارج الصلوة أو في الركعة التي تركها سهواً ثم يأتي بها بعد التسليم أو في سجدة السهو فهنا اربع صور .

الاولى : ان يسهو في فعل كالسجدة ثم ذكرها قبل الركوع فعاد اليها وبعد العود سهى في ذكر تلك السجدة أو الطمأنينة فيها أو شيء من أفعالها ، فيمكن ان يقال يجري فيه جميع أحكام سجدة الصلوة من عدم وجوب التدارك بعد رفع

الرأس وجوب سجدة السهو إن قلنا بهما لكل زيادة ونقصا إذا لعود اليها والانيان بها ليس من مقتضيات السهول لأنها من أفعال الصلوة ويجب بالامر الاول الانيان بها ، ويمكن القول بأنه ليس ممّا يقتضيه الامر الاول إذ يقتضى الامر الاول الانيان بها في محلّها وقبل الشروع في امر آخر كما هو المعلوم من ترتيب اجزاء الصلوة وهياتها واما الانيان بهما بعد التلبس بفعل آخر فهو إما يظهر من احكام السهو والحق ان ذلك لا يؤثر في خروجها عن كونها من أفعال الصلوة الواقعة فيها فيجربى فيها احكام الشك والسهول الواقعين في افعال الصلوة .

الثانية : أن سهو في فعل من افعال الفعل الذى يقضية خارج الصلوة كالسجود والتشهد فيمكن القول بأنه يجربى فيه احكام الفعل الواقع في الصلوة اذ ليس الا هذا الفعل المتروك فيجربى فيه أحكامه بل لم يرد في النصوص الذكر وسائر احكام السجود المنسب بخصوصها وانما اجراها الاصحاب فيه لذلك فيجربى فيه سائر الاحكام أيضاً فلو ترك الذكر فيه سهواً وذكر بعد رفع الرأس منه فالظاهر انه لا يلتفت اليه وهل له سجود السهو ؟ يحتمل ذلك لانه من مقتضيات أصل الفعل و أحكامه بل يمكن ادعاء عدم الفرق فيما اذا وقع في أثناء الصلوة وبعدها اذ هما من أفعال الصلوة والترتيب المقررات فيهما ولا يجب شيء منهما بالامر الاول وانما وجبا بأمر جديد فمن حكم يلزوم سجود السهو لترك الذكر مثلاً فيه اذا وقع في الصلوة يلزمه ان يحكم به هنا أيضاً ، والظاهر عدم الوجوب اذ لا دليل الدالة على وجوب سجود السهو انما يدل على وجوبه للأفعال الواقعة في الصلوة ولا تشتمل الاجزاء المقتضية بعدها كما لا يخفى على من تأمل فيها ، وربما يحتمل وجوب اعادة السجود للمعلم بالبراءة فهو ضعيف ، ثم ان هذا كله في السجود واما التشهد فالظاهر وجوب الانيان بالجزء المتروك سيما للامر بقضاء التشهد وليس له وقت يفوت بتركه فيه لكن الظاهر عدم وجوب سجود السهو له كما عرفت .

الثالثة : ان يقع منه سهو في الركعات المنسيّة كما اذا سلّم في الركعتين في الركعة باعيّة ثم ذكر ذلك قبل عروض مبطل فيجب عليه الاتيان بالركعتين فاذا سهى فيهما عن سجود مثلاً فالظاهر وجوب التدارك وسجود السهو وان وجب لانهما من ركعات الصلوة وقعتا في محلّها وانما وجبت بالامر الاول وليستا من احكام الشك والسهو فيجرى فيهما جميع احكام ركعات الصلوة ، وكذا اذا سهى فيهما عن ركن او زاد ركناً تبطل الصلوة بهما ولعلّه لم يخالف في تلك الاحكام احد .
الرابعة ان يقع منه سهو في افعال سجود السهو فذهب جماعة الى انه ان زاد فيهما ركناً او ترك ركناً يجب عليه اعادتهما امّا ترك الركن فلا يأتي الا بترك السجدين معاً و تنمحي فيه صورة الفعل رأساً فالظاهر وجوب الاعادة ، واما مع الزيادة كما إذا سجد أربع سجعات ففيه اشكال وان كان الاحتياط في الاعادة ، ولو كان المتروك غير ركن كالسجدة الواحدة فذهب جماعة الى وجوب التدارك بعدها وفيه اشكال لعدم شمول النصوص الواردة لتدارك ما فات لغير افعال الصلاة وان كان الاحوط ذلك بل مع ذلك اعادة السجدين .

ثم اعلم ان قوله يُحْتَمَلُ «لا سهو في سهو» وإن كان على بعض الاحتمالات يدل على سقوط كثير ممّا مر من الاحكام لكن قد عرفت ان التعويل على مثل هذه العبارة المجعلة لاثبات تلك الاحكام مشكل والله تعالى يعلم حقايق الاحكام وبيّنه وحبسه الكرام عليهم الصلوة والسلام ونستغفر الله من القول بما لا نعلم ومنه الهداية والتوفيق .

الثالث : عدم السهو في المغرب والفجر وحمل في المشهور على الشك ، بمعنى بطلان الصلوة بالشك في عدد الركعات فيهما وذهب اليه معظم الاصحاب ؛ ونقل عن الصدوق القول بالتخيير بين البناء على الأقل والاعادة جمعاً بين الاخبار ، ولو

• • • • •

لا شهرة البناء على الأقل بين المخالفين لم يخل قوله من قوة ، لكن الظاهر حمل أخبار البناء على الأقل على التقيّة ، والشيخ عممّ الإبطال فى الشكّ والسهو فى الرّكعات والأفعال ، ولعلّ الأشهر أقوى .

الرّابع : عدم السّهو فى الأوّلين من كل صلاة أى فريضة والكلام فيه شهرة وخلافاً كالسابق .

الخامس : عدم السّهو فى النافلة . قالوا : أى لا يبطل الشكّ مطلقاً النافلة بل يبنى على الأقل كما هو ظاهر الأخبار ، والأشهر التخيير فيها بين البناء على الأقل والأكثر وإن كان الأوّل أفضل ، ويمكن تعميمه بحيث يشمل السّهو والشكّ فى الأركان وغيرها . والخبر الاتى فى ذلك أظهر ، وما ذكره السيّد فى المدارك من أنّه لا فرق فى مسايل السّهو والشكّ بين الفريضة والنافلة إلا فى الشكّ بين الأعداد فإنّ الثنائية من الفريضة تبطل بذلك بخلاف النافلة وفى لزوم سجود السّهو فإنّ النافلة لا سجود فيها يفعل ما يوجبه فى الفريضة للأصل ، وصحيحة محمد بن مسلم^(١) محل تأمّل إذ الأصحاب صرّحوا بأن زيادة الركن فى النافلة لا توجب البطلان ، وممن صرّح به العلامة فى المنتهى والشهيد فى الدروس قدّس الله روحهما ولم أر له إيراداً والظاهر أنّ نقصان الركن فى النافلة أيضاً غير مبطل إذ المشهور فى الفريضة أنّه إذا سهى عن ركن حتّى دخل فى أخرى تبطل الصلوة وحمل الشيخ وغيره أخبار التلفيق على النافلة وقد دلّ على ذلك صريحاً صحيحة الحلبي^(٢) فى النافلة مطلقاً ورواية الحسن الصيّقل فى الوتر وقال عليه السلام فى آخرها ليس النافلة مثل الفريضة .

٦- علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن السهو في النافلة فقال : ليس عليه شيء .

٧- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس على الإمام سهو ولا على من خلف الإمام سهو ولا على السهو سهو ولا على الاعادة إعادة .

الحديث السادس : صحيح . وقد مضى الكلام فيه .

الحديث السابع : حسن كالصحيح .

قوله عليه السلام : « ولا على الاعادة إعادة » في المراد بهذه العبارة اشكال ، قال : الشهيد في الذكري وفي حسنة بن البختري « وليس على الاعادة اعادة » وهذا يظهر من ان السهو يكثر بالثانية الا ان يخص بموضع وجوب الاعادة انتهى ، ومنهم من اول الخبر بحمله على كثير الشك او بانه لا يستجب الاعادة ثانياً فيما يستجب فيه الاعادة كما اذا صلى منفرداً ثم صلى جماعة استجباً فلا يستجب الاعادة بعد ذلك أيضاً كما اذا اعاد الناسى للمنجاسة خارج الوقت استجباً على القول به فلا يستجب له الاعادة مرة اخرى ومثل ذلك ولا يخفى بعده ، وقيل : المراد به النهي عن تكرار الاعادة بموجب واحد كما اذا شك بين الواحدة والاثنين فاعاد الصلوة ثم اعاد مرة اخرى من غير حدوث سبب وهذا أيضاً بعيد ، بل الظاهر ان هذا حكم آخر بينه وبين كثرة السهو عموم من وجه ان مفاده انه اذا حدث سبب للاعادة في صلوة بسبب الشك والسهو أو مطلقاً فاعاد ثم حدث في المعادة ما يوجب الاعادة لا يلتفت اليه . وحصول كثرة السهو لا ينحصر فيما يوجب الاعادة فهما سببان لعدم الاعادة وإن اجتمعا في بعض الموارد ولعل هذا هو مراد الشهيد (ره) اخيراً وان لم يتفطن به الاكثر ولا بأس بالقول به لكون الخبر في غاية القوة وان لم يقل به ظاهراً أحد : لكن لم ينقل إجماع على خلافه واحتمله الشهيد (ره) والاحوط إتمامها ثم الاعادة والله يعلم .

٨- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذاكثر عليك السهو فامض في صلاتك فإنه يوشك أن يدعك

الحديث الثامن : صحيح .

وبدل على أن "كثير الشك" لا يلتفت إلى شكّه، والمشهور أن "حكم الكثرة مخصوص بالشك" وإنّما تحصل بالكثرة فيه ويحصل حكمه فيه لا بالسهو ولا فيه . وحمل الاخبار الواردة فيه على الشك، وذهب بعض الاصحاب كالشهيد الثاني (ره) إلى شمول الحكم للسهو والشك معاً وحصول ذلك لكل منهما وظهور أثره في كل منهما، ولعلّ الاول اقوى لصراحة بعض الاخبار في ذلك وظهور بعضها فيه، وما ورد بلفظ السهو من غير قرينة فالظاهر من اطلاق الاخبار إستعماله في الشك وإن كان حقيقة في السهو المقابل للشك ولو لم يكن طاهراً فيه كان محتملاً لها وشموله للشك معلوم بقرينة الاخبار الاخر وللسهو غير معلوم، مع أن القائل بذلك لا يقول بظهور أثره الا في سجدة السهو اذ لو ترك بعض الركعات أو الافعال سهواً يجب الاتيان به في محلّه اجمعاً، ولو ترك ركناً سهواً أدفات محلّه تبطل صلواته اجمعاً ولو كان غير ركن يأتي به بعد الصلوة ولو كان ممّا يتدارك فحمل تلك التخصيصات الكثيرة ابعد من حمل السهو على خصوص الشك ولو كان بعيداً مع أن مدلول الرّوايات المضي في الصلوة وهو لا ينافي وجوب سجود السهو اذ هو خارج من الصلوة، ثم اعلم إنّهم اختلفوا في الشك الموجب للحكم هل هو شك يترتب عليه حكم أم هو اعم منه؟ فذهب الاكثر إلى التعميم والمسئلة في غاية الاشكال والاحوط مع تحقيق الكثرة بالشك الذي لاحكم له العمل بحكم الشك ثم إعادة الصلوة والحكم المترتب على كثرة الشك عدم الالتفات اليه وعدم ابطال الصلوة بما يبطلها في غير تلك الحالة والبناء على وقوع المشكوك فيه وان كان محلّه باقياً ما لم يستلزم الزيادة فيبني على المصحح، واما سقوط سجدة السهو فيشكل الاستدلال بالنصوص عليه، نعم

إنّما هو من الشيطان .

٩- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عبيد الله الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السهو فأنه يكثّر عليّ فقال: ادرج صلاتك

التعليل بقطع عمل الشيطان يدلّ على ذلك، ولم يطهر من الاصحاب ما يخالف في ذلك عدى المحقق الاردبيلي حيث تردّد فيه و لعلّ الاحوط ايقاعها و ان كان القول بسقوطها اقوى ، و امّا حد الكثرة فقليل : هو ان يسهو ، ثلاث مرّات متواليه و به قال : ابن حمزة ، وقال : ابن ادريس حدّه ان يسهو في شيء واحد أو فريضة واحدة . ثلاث مرّات فيسقط بعد ذلك حكمه او يسهو في اكثر الخمس أعنى ثلاث صلوات منها فيسقط بعد ذلك حكم السهو في الفريضة الرابعة ، و أكثر الاصحاب احواله على العرف . وفي صحيحة ابن أبي عمير ^(١) حدّه ان يسهو في كلّ ثلاث صلوات متواليات سهواً واحداً ولا تكون ثلاث صلوات متواليات منه خالية من السهو . وفيه اشكال اذ يلزم حصول الكثرة بسهو واحد ، ولو حمل على تكرّره بذلك فلا بدّ من الاحالة على العرف ، والعرف كاف في الاصل فلا يبعد حمل الخبر على بيان تجديد انقطاع الكثرة لاحصول لها ، والحوالة على العرف اظهر وقد بسطنا الكلام في ذلك في شرح الاربعين .

قوله عليه السلام : «يوشك ان يدعك» قال الفاضل التستري (ره) كان المراد ان الامضاء يوجب ان يدعك الشك اى يزول عنك لانّ ذلك من الشيطان فاذا راي الشيطان انّه غصاه ولم يطعه تركه فيكون قوله انّما هو ابتداء كلام للتعليل .

الحديث التاسع : موثق وآخره مرسل .

قوله عليه السلام : ثلاث تسبيحات ، اى ، فى كلّ واحد تسبيحة أو ثلاث صغرى .

قوله عليه السلام : «فعليه» اى على اعتبار الشكّ فى التكبير قبل الركوع و ان

إدراجاً ، قلت : فأى شيء الإدراج ؟ قال : ثلاث تسيحات فى الركوع والسجود .
وروى أنه إذا سها فى النافلة بنى على الأقل .

فجميع مواضع السهو التى قد ذكرنا فيها الاثر سبعة عشر موضعاً سبعة منها
يجب على الساهى فيها إعادة الصلاة : الذى ينسى تكبيرة الافتتاح ولا يذكرها
حتى ير كع والذى ينسى ركوعه وسجوده والذى لا يدري ركعة صلى أم ركعتين
والذى يسهو فى المغرب والفجر والذى يزيد فى صلاته والذى لا يدري زاد أو نقص
ولا يقع وهمه على شيء والذى ينصرف عن الصلاة بكليته قبل أن يتمها .

ومنها مواضع لا يجب فيها إعادة الصلاة ويجب فيها سجدة السهو : الذى يسهو
فيسلم فى الركعتين ثم يتكلم من غير أن يحول وجهه وينصرف عن القبلة فعليه
أن يتم صلاته ثم يسجد سجدة السهو ، والذى ينسى تشهدده ولا يجلس فى الركعتين
وفاته ذلك حتى ير كع فى الثالثة فعليه سجدة السهو وقضاء تشهدده إذا فرغ من
صلاته ، والذى لا يدري أربعاً صلى أو خمساً عليه سجدة السهو ، والذى يسهو فى
بعض صلاته فيتكلم بكلام لا ينبغي له مثل أمر ونهى من غير تعمّد فعليه سجدة
السهو فهذه أربعة مواضع يجب فيها سجدة السهو .

كان بعد القراءة والمشهور بين الأصحاب ما دلّت عليه صحيحة زرارة وغيرها من
أنه مع الشروع فى القراءة لا يلتفت إلى الشك فى التكبير وهو أظهر .

قوله **يُجِبُّ** : « فعليه أن يمضى » قال فى المدارك لو شك فى الركوع وقد
هوى إلى السجود فالأظهر عدم وجوب تداركه لصحيحة عبد الرحمن بن أبي عبد الله ^(١)
وقوى الفارح وجوب العود ما لم يصر إلى السجود وهو ضعيف .

قوله **يُجِبُّ** : « فعليه أن يعيد به » قال المرتضى (رضى الله عنه) والمشهور عدم
الاعادة اذا السجدة الواحدة ليست ركناً .

ومنها مواضع لا يجب فيها إعادة الصلاة ولا سجدة السهو: الذي يدرك سهوه قبل أن يفوته مثل الذي يحتاج أن يقوم فيجلس أو يحتاج أن يجلس فيقوم ثم يذكر ذلك قبل أن يدخل في حالة أخرى فيقضيه لاسهو عليه والذي يسلم في الركعتين الأولى ثم يذكر فيتم قبل أن يتكلم فلاسهو عليه ولاسهو على الإمام إذا حفظ عليه من خلفه ولاسهو على من خلف الإمام ولاسهو في سهو ولاسهو في نافلة ولا إعادة في نافلة فهذه ستة مواضع لا يجب فيها إعادة الصلاة ولا سجدة السهو وأما الذي يشك في تكبيرة الافتتاح ولا يدري كبر أم لم يكبر فعليه أن يكبر متى ما ذكر قبل أن ير كع ثم يقرأ ثم ير كع وإن شك وهو راكع فلم يدرك كبر أولم يكبر تكبيرة الافتتاح مضى في صلاته ولا شيء عليه فإن استيقن أنه لم يكبر أعاد الصلاة حينئذ فإن شك وهو قائم فلم يدرك كع أم لم ير كع فليركع حتى يكون على يقين من ركوعه فإن ركع ثم ذكر أنه قد كان ركع فليركع نفسه إلى السجود من غير أن يرفع رأسه من الركوع في الركوع ، فإن مضى ورفع رأسه من الركوع ثم ذكر أنه قد كان ركع فعليه أن يعيد الصلاة لأنه قد زاد في صلاته ركعة ، فإن سجد ثم شك فلم يدرك كع أم لم ير كع فعليه أن يمضي في صلاته ولا شيء عليه في شكه إلا أن يستيقن أنه لم يكن ركع ، فإن استيقن ذلك فعليه

قوله **عليه السلام**: «الاسجدة» القول بإعادة الصلوة في السجدة الواحدة خلاف المشهور فإن المشهور فيه قضاء السجدة بعد الصلاة . ولم اعثر على هذا القول لغيره وقد دلت على المشهور صحيحة إسماعيل بن جابر^(١) وصحيحة ابن أبي يعفور^(٢) وغيرهما وهو الأقوى ، وقال في المدارك اختلف في محلها فذهب الأكثر على أن محلها بعد التسليم ولا ينافيه صحيحة ابن أبي يعفور لما بينناه من استحباب التسليم فيكون الاتيان بالسجود بعد التشهد قضاء بعد الفراغ من الصلوة وحمله في المختلف على الذكر

(١) الوسائل : ج ٤ ص ٩٦٨ ح ١ .

(٢) الوسائل : ج ٤ - ص ٩٧٢ - ح ١ .

أن يستقبل الصلاة فإن سجد ولم يدر أسجد سجدة أم سجدة فعليه أن يسجد أخرى حتى يكون على يقين من السجدة، فإن سجد ثم ذكر أنه قد كان سجدة سجدة فعليه أن يعيد الصلاة لأنه قد زاد في صلاته سجدة ، فإن شك بعد ما قام فلم يدر أكان سجدة سجدة أو سجدة سجدة فعليه أن يمضي في صلاته ولا شيء عليه ، وإن استيقن أنه لم يسجد إلا واحدة فعليه أن ينحط فيسجد أخرى ولا شيء عليه ، وإن كان قد قرأ ثم ذكر أنه لم يكن سجدة إلا واحدة فعليه أن يسجد أخرى ثم يقوم فيقرأ ويركع ولا شيء عليه ، وإن ركع فاستيقن أنه لم يكن سجدة إلا سجدة أولها يسجد شيئاً فعليه إعادة الصلاة .

﴿ السهو في التشهد ﴾

وإن سها فقام من قبل أن يتشهد في الركعتين فعليه أن يجلس ويتشهد ما لم يركع ثم يقوم فيمضي في صلاته ولا شيء عليه وإن كان قد ركع وعلم أنه لم يكن تشهد مضى في صلاته فإذا فرغ منها سجد سجدة في السهو وليس عليه في حال الشك شيء ما لم يستيقن .

قبل الركوع وهو بعيد جداً وقال المفيد (زه) إذا ذكر بعد الركوع فليسجد ثلاث سجدة واحدة منها قضاء ، وقال على بن بابويه : إن السجدة المنسية من الركعة الأولى إذا ذكرت بعد الركوع الثانية يقضى في الركعة الثالثة و سجود الثانية إذا ذكرت بعد الركوع الثالثة يقضى في الرابعة وسجود الثالثة يقضى بعد التسليم ولم نقف لهما على مستند ، وقال : أما وجوب سجدة السهو على من ترك سجدة ولم يذكرها إلا بعد الركوع فقال في التذكرة : أنه مجمع عليه بين الأصحاب ولم أقف على نص بالخصوص ، والرواية التي استدلل بها الشيخ مع ضعف سندها معارضة برواية أبي بصير^(١) .

﴿ السهو في اثنتين وأربع ﴾

إن شك فلم يدر اثنتين صلى أو أربعاً فإن ذهب وهمه إلى الأربع سلم ولا شيء عليه وإن ذهب وهمه إلى أنه قد صلى ركعتين صلى الآخرين ولا شيء عليه فإن استوى وهمه سلم ثم صلى ركعتين قائماً بفاتحة الكتاب فإن كان صلى ركعتين كانتا هاتان الركعتان تمام الأربعة وإن كان صلى أربعاً كانتا هاتان نافلة .

﴿ السهو في اثنتين وثلاث ﴾

فإن شك فلم يدر أركعتين صلى أم ثلاثاً فذهب وهمه إلى الركعتين فعليه أن يصلي الآخرين ولا شيء عليه وإن ذهب وهمه إلى الثلاث فعليه أن يصلي ركعة واحدة ولا شيء عليه وإن استوى وهمه وهو مستيقن في الركعتين فعليه أن يصلي ركعة وهو قائم ثم يسلم ويصلي ركعتين وهو قاعد بفاتحة الكتاب وإن كان صلى ركعتين فأنتى قام فيها قبل تسليمه تمام الأربعة والركعتان اللتان صلاهما وهو قاعد مكان ركعة وقد تمت صلاته وإن كان قد صلى ثلاثاً فأنتى قام فيها تمام الأربع وكانت الركعتان اللتان صلاهما وهو جالس نافلة .

﴿ السهو في ثلاث وأربع ﴾

فإن شك فلم يدر أثلاثاً صلى أم أربعاً فإن ذهب وهمه إلى الثلاث فعليه أن

قوله **﴿يُحْتَمَرُ﴾** : « وقد تمت صلواته » هذا هو المشهور . و اعترف الشهيد في الذكري بأنه لم أقف على رواية صريحة فيه ، ويظهر من ابن بابويه في المقنع بطلان الصلوة به ، وفي الفقيه البناء على الأقل كما نقل عن السيد (ره) في المسائل الناصرية إنه جوز البناء على الأقل في جميع هذه الصور والمشهور لا يخلو من قوة لعموم رواية عماد الساباطي^(١) وتأيدها بعمل القدماء كالكليني والمؤخرين وظاهر رواية رواها في قرب الاسناد وعموم كثير من الاخبار الدالة على عدم ابطال الشك في الاخيرتين .

يصلّي اخرى ثمّ يسلم ولا شيء عليه وإن ذهب وهمه إلى الاربع سلم ولا شيء عليه وإن استوى وهمه في الثلاث والاربع سلم على حال شكه وصلّي ركعتين من جلوس بفاتحة الكتاب فان كان صلّي ثلاثاً كانت هاتان الركعتان بر كعة تمام الاربع وإن كان صلّي أربعاً كانت هاتان الركعتان نافلة له .

❦ (السهو في أربع وخمس) ❦

فان شك فلم يدر أربعاً صلّي أو خمساً فان ذهب وهمه إلى الاربع سلم ولا شيء عليه وإن ذهب وهمه إلى الخمس أعاد الصلاة وإن استوى وهمه سلم وسجد سجدتي السهو وهما المرغمتان .

❦ باب ❦

❦ (ما يقبل من صلاة الساهي) ❦

١- تجرّد بن يسبي، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام : إن عمّار الساباطي روى عنك رواية قال : وما هي ؟ قلت : روى أن السنة فريضة ، فقال : أين يذهب أين يذهب ! ليس هكذا حدثته إنما قلت له : من صلّي فأقبل على صلاته لم يحدث

ثمّ اعلم : ان ظاهر الاصحاب ان كل موضع تعلّق فيه الشك بالاثنتين يشترط فيه اكمال السجدين ، ونقل عن بعض الاصحاب الاكتفاء بالركوع وهو غير واضح ، قال في الذكري : نعم لو كان ساجداً في الثانية ولمّا يرفع رأسه وتعلّق الشك لم استبعد صحته وهو غير بعيد .

باب ما يقبل من صلوة الساهي

الحديث الاول : صحيح .

قوله عليه السلام : «ان السنة فريضة» كأن عماداً ظن انه اذا كانت النافلة لتتميم الفريضة ولم يقبل

نفسه فيها أولم يسه فيها أقبل الله عليه ما أقبل عليها ، فربما رفع نصفها أو ربعها أو ثلثها أو خمسها وإنما أمرنا بالسنة ليكمل بها ماذهب من المكتوبة .

٢- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إنَّ العبد ليرفع له من صلاته نصفها أو ثلثها أو ربعها أو خمسها فما يرفع له إلا ما أقبل عليه بقلبه ؛ وإنما أمرنا بالنافلة ليتم لهم بها ما نقصوا من الفريضة .

٣- وعنه ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قال رجل لابي عبدالله (عليه السلام) وأنا أسمع : جعلت فداك إنني كثير السهو في الصلاة ، فقال : و هل يسلم منه أحد ؟ فقلت : ما أظنَّ أحداً أكثر سهواً مني فقال له أبو عبدالله (عليه السلام) : يا أبا محمد إن العبد يرفع له ثلث صلاته ونصفها وثلاثة أرباعها وأقلّ و أكثر على قدر سهوه فيها لكنّه يتمّ له من النوافل . قال : فقال له أبو بصير : ما أرى النوافل ينبغي أن تترك على حال ، فقال أبو عبدالله (عليه السلام) : أجل ، لا .

الفريضة الأربعا فالنافلة واجبة ولم يفرّق بين القبول والاجزاء ولا يخفى على المتتبع أن أكثر أخباره لا يخلو من تشويش لاجل النقل بالمعنى وسوء فهمه .

الحديث الثاني : صحيح .

و افاد الوالد العلامة (ره) أنّه يمكن أن يكون الحكمة في ذلك ان غالب الناس في غالب أحوالهم لا يتمكّنون من ايقاع ازيد من ثلاث العباداة مع حضور القلب فلذا جعلت النافلة مثلى الفريضة ليخلص من جميعها قدر الفريضة و يتم بها .

الحديث الثالث : ضعيف ولعل عدم القبول باعتبار فقد حضور القلب والسهو يلزمه .

اذ لا يقع السهو مع التوجه اليها وحضور القلب فيها ، ويحتمل أن يكون المراد بالسهو هنا عدم حضور القلب .

٤- علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن إسماعيل . عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنهما قالا : إنَّما لك من صلاتك ما قبلت عليه منها فإن أوهمها كلَّها أو غفل عن أدائها لفتَّ فضرب بها وجه صاحبها .

٥- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة قال : في كتاب حريز أنه قال : إنَّني نسيت أنني في صلاة فريضة حتَّى ركعت وأنا أويها تطوَّعاً قال : فقال هي التي قمت فيها إن كنت قمت وأنت تنوي فريضة ثم دخلك الشك فأتت في الفريضة وإن كنت دخلت في نافلة فتويتها فريضة فأتت في النافلة وإن كنت دخلت في فريضة ثم ذكرت نافلة كانت عليك فامض في الفريضة .

الحديث الرابع : حسن كالصحيح .

قوله عليه السلام : « أوغفل عن أدائها » لعل المراد أداء بعض أفعالها والمراد بقوله « أو همها » عدم حضور القلب في جميع الصلوة و « بالغفلة عن أدائها » تأخيرها عن وقت الفضيلة أو وقت الاداء أيضاً .

الحديث الخامس : حسن .

ويحتمل أن يكون المراد أنه نوى عند التكبير ذلك ، أو أنه عند ما قام كان نوى الفريضة وإن لم يذكر ما نوى عند التكبير والاول أظهر معنى والثاني لفظاً ، وقال في الشرايع : إذا تحققت بيَّة الصلوة وشك هل نوى ظهراً أو عصرًا مثلاً أو فرضاً أو نفلاً إستأنف ، وقال في المسالك أنما يستأنف إذا لم يدر ما قام إليه وكان في أثناء الصلوة فلو علم ما قام إليه بنى عليه، ولو كان بعد الفراغ من الرباعية بنى على الظهر بناء على الظاهر في الموضعين .

﴿ باب ﴾

﴿ ما يقطع الصلاة من الضحك والحدث والاشارة ﴾

﴿ والنسيان وغير ذلك ﴾

١- جماعة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن أخيه الحسن ، عن زرعة ، عن سماعة قال : سألتهم عن الضحك هل يقطع الصلاة ، قال : أمّا التبسم فلا يقطع الصلاة وأمّا الفقههه فهي تقطع الصلاة .

رواه أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة .

٢- علي بن إبراهيم عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألتهم عن الرجل يصيبه الرعاف وهو في الصلاة ، فقال : إن

باب ما يقطع الصلوة من الضحك والحدث والاشارة

و النسيان وغير ذلك

الحديث الاول : موثق بسنده .

وبدل على ان الفقههه تقطع الصلوة ، وفي القاموس هي الترجيع في الضحك ، او شدّة الضحك و نقل في المعبر و المنتهى الاجماع على ان تعمد الفقههه مبطل و المراد بالتبسم ما لا صوت له و ظاهر المقابلة ان كل ما له صوت فهو فقههه وهو احوط .

الحديث الثاني : حسن .

وبدل على وجوب ازالة الرعاف الطارى ، وحمل على الزايد على الدرهم او الدرهم فما زاد ، وعلى ان الانصراف بالوجه مبطل وقد سبق القول فيه في باب الخشوع ، وعلى ان التكلم مبطل و نقل الاجماع على ان الكلام بحر في فصاعداً مبطل اذا كان عامداً قال : المحقق الاردبيلي (قده) المراد بالتكلم في الروايات المذكورة على الظاهر ما يقال عرفاً انه تكلم فكان مطلق التنطق يقال له عرفاً حرفاً

قدر على ماء عنده يمينا أو شمالا أو بين يديه و هو مستقبل القبلة فليفسله عنه ثم ليصل ما بقي من صلاته وإن لم يقدر على ماء حتى ينصرف بوجهه أو يتكلم فقد قطع صلاته .

٣- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن الرجل يصبه الغمز في بطنه وهو يستطيع أن يصبر عليه أيسلّي على تلك الحال أولا يصلي ؟ قال : فقال : إن احتمل الصبر ولم يخف إغجالا عن الصلاة فيصل . وليصبر .

٤- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، ومحمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن منصور بن يونس ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) أنهما كانا يقولان : لا يقطع الصلاة إلا أربعة : الخلاء والبول والريح والصوت .

أو أزيد مهملا أم لا ولذا يصح التقسيم إليها ولعلمهم أخرجوا الحرف الواحد الغير المفهم بالاجماع فيبقى الباقي ، ويحتمل ان يراد به الكلام المفهم بقرينة ان المراد في خبر الكتاب السؤال عن الماء وتحصيل العلم به فيختص البطلان به لكن ما نقل من الاجماع في البطلان بالحرفين مطلقا يدل على الاول و يؤيده ما ورد في خبر آخر من أن في صلوته فقد تكلم وحمل على التكلم بالحرفين بالاجماع ، وبالجمله ليس هنا دليل على المدغم ، وهو الابطال بالتكلم بالحرفين واستثناء الحرف الواحد الا قولهم ونقل الاجماع وهم اعرف وقد سبق الكلام في الالتفات في باب الخشوع .

الحديث الثالث : صحيح .

قوله (عليه السلام) «إعجالا» أي عن الواجبات أو الاسم منها و من المستحبات وكان الاصحاب حملوه على الاول .

الحديث الرابع : موثق او حسن .

قوله (عليه السلام) : « والصوت » أي : الريح ذى الصوت ، ويحتمل الكلام او قراقر

٥- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن العلاء، عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام في الرجل يمس أنفه في الصلاة فيرى دماً كيف يصنع أينصرف؟ فقال : إن كان يابساً فليرم به ولا بأس .

٦- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : القهقهة لا تنقض الوضوء وتنقض الصلاة .

٧- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن الرجل يريد الحاجة وهو في الصلاة فقال : يومي برأسه ويشير بيده ويسبج والمرأة إذا أرادت الحاجة وهي تصلي تصفق بيدها .

٨- علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمسون، عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم، عن مسمع أبي سيّار، عن أبي عبدالله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله

البطن . فهو أمّا محمول على خروج شيء اوعلى استحباب القطع لدفعه .

الحديث الخامس : صحيح .

الحديث السادس : حسن .

الحديث السابع : حسن .

وفي القاموس (الصفق) الضرب يسمع له صوت ، والتصفيق التقليل والضرب بباطن الراحة على الاخرى قال : العلامة في النهاية لا ينبغي ان تضرب البطن على البطن لانه لعب ولو فعلته على وجه اللعب بطلت صلواتها مع الكثرة وفي العلة اشكال ينشأ من تسويغ القليل و من منافاة اللعب الصلوة انتهى ، والتخصيص لا يظهر من الخبر وليس كل ضرب بالبطن لعباً ، و ذكر بعضهم ان وجه تخصيصه بالتصفيق كون اصواتهن عورة فيجوز لهن التسبيح والقراءة للمحارم والاولى التصفيق مطلقاً لاطلاق الخبر .

الحديث الثامن : ضعيف .

سمع خلفه فرقة فرقع رجل أصابعه في صلاته فلمّا انصرف قال : النبي ﷺ :
أما إنّه حظّه من صلاته .

٩- الحسين بن محمد ، عن عبدالله بن عامر ، عن عليّ بن مهزيار ، عن فضالة ،
عن العلاء ، عن محمد بن مسلم قال ، سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الرّجل يأخذه الرعاف
والقيء في الصلاة كيف يصنع ؟ قال : ينقّطل فيغسل أنفه ويعود في صلاته فان تكلم
فليعد صلاته وليس عليه وضوء .

١٠- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبيّ ، عن أبي
عبدالله (عليه السلام) قال : سألت عن الرّجل أيقطع صلاته شيء ممّا يمرّ بين يديه ؟ فقال :
لا يقطع صلاة المسلم شيء ولكن ادرء ما استطعت ، قال : و سألت عن رجل رفع
فلم يرق رعاfe حتّى دخل وقت الصلاة قال : يحشو أنفه بشيء ثمّ يصلي ولا يطيل
إن خشي أن يسبقه الدّم ، قال : و قال إذا التفت في صلاة مكتوبة من غير فراغ
فأعد الصلاة إذا كان الالتفات فاحشاً وإن كنت قد تشهدت فلا تعد .

١١- الحسين بن محمد الاشعريّ ، عن عبدالله بن عامر ، عن عليّ بن مهزيار ،
عن فضالة ، عن أبان ، عن سلمة بن أبي حفص ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أن عليّاً صلوات

«أما إنّه حظّه» قوله (عليه السلام) : لعل المراد حظّه من فضل الصلوة ومزيد ثوابها .
الحديث التاسع : صحيح .

قوله (عليه السلام) « بنقّطل » الحكم مخصوص بالرّعاف وعدم التعرّض للقيء يدلّ
على أنّه لا توجب شيئاً وعلى إنّه ليس بنجس كما هو المشهور .
الحديث العاشر : حسن .

قوله (عليه السلام) : « ولكن ادرأ » أي المار بالضرب والطرد او ضرر مروره بالستر
واستدلّ به على عدم وجوب التسليم او على عدم جزئيّته وفيه تأمّل .
الحديث الحادي عشر : مجهول .

الله عليه كان يقول: لا يقطع الصلاة الرعاف ولا القيء ولا الدم فمن وجد ازأفليأخذ بيد رجل من القوم من الصف فليقدمه . يعنى إذا كان إماماً .

١٢- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : سألته عن الرجل يلتفت في الصلاة ؟ قال : لا ولا ينقض أصابعه .

﴿ باب ﴾

﴿ التسليم على المصلى والعطاس فى الصلاة ﴾

١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سألته عن الرجل يسلم عليه وهو في الصلاة قال : يرد سلام عليكم ولا يقول : وعليكم السلام فان رسول الله ﷺ كان قائماً يصلى فمر به عمار بن ياسر

قوله (عليه السلام) : « فمن وجد أذى » أى شيئاً ممّا مضى أو شيئاً فى بطنه وفى بعض النسخ ازأ أى صوتاً وضرباً نأ من البطن فيؤيد الثامى .

الحديث الثامى عشر : صحيح و لعل المراد بالالتفات أعم من المكروه والحرام .

باب التسليم على المصلى والعطاس فى الصلوة

الحديث الاول : موثق .

ورد السلام واجب على الكفاية فى الصلوة وغيرها اجماعاً كما فى التذكرة ، ويدل على وجوب الرد فى الصلوة ضريحاً أخبار كثيرة وقد قطع الاصحاب بانه يجب الرد فى الصلوة بالمثل وجوز جماعة من المحققين الرد بالاحسن ايضاً لعموم الاية ، وهل يجب اسماع المسلم تحقيقاً أو تقديرأ ؟ قولان و يتحقق الامتنال برد واحد ممن يجب عليه الرد وفى الاكتفاء برد الصبى المميز وجهان ، ولو كان المسلم صبياً مميزاً فلاظهر وجوب الرد ، وهل يجوز المصلى الرد بعد قيام غيره به قولان ولو ترك الرد فهل تبطل صلواته احتمالات ثالثها البطالان ان اتى

فسلم عليه عمار فردَّ عليه النبي ﷺ هكذا .

٢- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا عطس الرجل في صلاته فليحمد الله .

٣- محمد بن يحيى ، محمد أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن معلى أبي عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : أسمع العطسة وأنا في الصلاة فأحمد الله وأصلي على النبي ﷺ ؟ قال : نعم وإذا عطس أخوك وأنت في الصلاة فقل : الحمد لله وصل على النبي ﷺ وإن كان بينك وبين صاحبك اليم صل على محمد وآله .

﴿ باب ﴾

﴿ المصلى يعرض له شيء من الهوام فيقتله ﴾

١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن حماد ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم قال :

بشيء من الأذكار وقت توجهه الخطاب بالرد ، وذكر جمع من الأصحاب أنه لا يكره السلام على المصلى ، ويمكن القول بالكراهة لما رواه الحميري في قرب الاسناد^(١) عن الصادق عليه السلام إذا قال كنت أسمع أبي يقول إذا دخلت المسجد^(٢) والقوم يصلون فلا تسلم عليهم وصل^(٣) على النبي وآله ثم اقبل على صلواتك ، ويمكن حمل أخبار المنع على التقية لكون أكثرها مشتملة على رجال العامة واجتهاده بينهم .

الحديث الثاني : حسن .

الحديث الثالث : موثق .

باب المصلى يعرض له شيء من الهوام فيقتله

الحديث الأول : صحيح .

و نقل في المنتهى وغيره إجماع علماء الاسلام على تحريم الفعل الكثير في

(١) الوسائل : ج ٢ ص ١٢٦٧ - ج ٢ .

(٢) هكذا في النسخة المخطوطة عندي وفي الوسائل : المسجد الحرام .

(٣) هكذا في النسخة المخطوطة عندي وفي الوسائل : وسلم على النبي

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل يكون في الصلاة فيرى الحيّة أو العقرب يقتلها
إن آذياه ؟ قال : نعم .

٢- على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن
الحلبى ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرّجل يقتل البقّة والبرغوث والقملة والذّباب
في الصلاة أينقض صلاته ووضوءه ؟ قال : لا .

٣- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، ومحمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى ، عن
سماعة قال : سألته عن الرّجل يكون قائماً في الصلاة الفريضة فينسى كيسه أو متاعاً

الصّلوة وبطلانها به إذا وقع عمداً واستدلّ بانه يخرج به عن كونه مصلياً ثم قال
والقليل لا يبطل الصّلوة بالاجماع ولم يحد الشارع القلّة والكثرة فالمرجع في ذلك الى
العادة وكلّما ثبت انّ النّبى صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام فعلوه في الصّلوة أو أمروا به فهو في
حيّز القليل كقتل البرغوث والحيّة والعقرب انتهى ، ولم نجد من الاخبار دليلاً
على ابطال الفعل الكثير ولا حداً له سوى ما اشتمل على الاستدبار أو الحدث أو
التكلّم عمداً وقد ورد في أخبارنا قتل الحيّة والعقرب وحمل الصبى الصغير وارضاعه
والخروج عن المسجد لازالة النّجاسة وغيرها فلذا أعتبر بعض المتأخّرين بطلان
هيئة الصّلوة والخروج عن كونه مصلياً ، ولا اعرف لهذا الكلام ايضاً معنى محصلاً
لان احالة معنى الصّلوة الشرعيّة على العرف لا وجه له ، مع انّ العرف ايضاً غير
منضبط في ذلك ، فما ثبت عن الشارع كون فعله منافياً للصّلوة فهو يخرج به عن
كونه مصلياً ويبطل هيئة الصّلوة والا فلا وجه للابطال الا أن يثبت الاجماع في
ذلك ودونه خبط القناد .

الحديث الثاني : حسن .

الحديث الثالث : موثق .

وقال في المدارك : لا يجوز قطع الصّلوة اختياراً لا اعلم فيه مخالفاً ولم أقف

يتخوَّف ضيعته أو هلاكه ؟ قال يقطع صلاته ويحرز متاعه ثمَّ يستقبل الصلاة ، قلت : فيكون في الفريضة فتفَلَّت عليه دابةٌ أو تفَلَّت دابَّته فيخاف أن تذهب أو يصيب منها عنثاً فقال : لا بأس بأن يقطع صلاته .

٣- الحسين بن محمد ، عن عبدالله بن عامر ، عن عليّ بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن أبان ، عن محمد قال : كان أبو جعفر (عليه السلام) إذا وجد قملة في المسجد دفنها في الحصى .

٥- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن حرير ، عن عثمان أخبره ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إذا كنت في صلاة الفريضة فرأيت غلاماً لك قد أبق أو غريماً لك عليه مال أو حيّة تخافها على نفسك فاقطع الصلاة واتبع الغلام أو غريماً لك واقتل الحيّة .

٦- عليّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ؛ قال : إن وجدت قملة وأنت تصلّي فادفنها في الحصى .

على رواية تدلّ بمنطوقها عليه وأما جوازها للحاجة فتدلّ عليه روايات وإطلاق النصّ وكلام الاصحاب يقتضى عدم الفرق في الحاجة بين المضرّ فونها وغيرها ، وذكر الشهيد في الذكرى : أن من أراد القطع في موضع جوازه يتحلّل بالتسليم لعموم قوله (عليه السلام) وتحليلها التسليم وفي السند والدلالة نظر .

قوله (عليه السلام) : « أو تفَلَّت » التردد من الرأوى .

الحديث الرابع : موثق . ومحمور على الاستحباب أو التخيير جميعاً .

الحديث الخامس : مرسل .

الحديث السادس صحيح .

﴿ باب ﴾

﴿ بناء المساجد وما يؤخذ منها والحدث فيها من النوم وغيره ﴾

١- على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبيدة الحذاء ؛ قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من بنى مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة ، قال : أبو عبيدة فمرّ بي أبو عبد الله عليه السلام في طريق مكة وقد سوّيت بأحجار مسجداً فقلت له : جعلت فداك لرجو أن يكون هذا من ذلك فقال : نعم

٢- على بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي الجارود قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن المسجد يكون في البيت فيريد أهل البيت أن يتوسّعوا بطائفة منه أو نحوّ لوه إلى غير مكانه قال : لا بأس بذلك قال : وسألته عن المكان يكون خبيثاً ثمّ ينظّف ويجعل مسجداً قال : يطرح عليه من التراب

باب بناء المساجد وما يؤخذ منها والحدث فيها من النوم وغيره

الحديث الاول : حسن .

الحديث الثاني : ضعيف :

و قال في القاموس « الحش » البستان و المخرج ايضاً لانهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين انتهى ، وحمله في الذكرى على ما إذا لم يتلفظ بالوقف ولا نواه ، و قال الوالد العلامة : (ره) تدلّ على ان إلقاء التراب مطهّر كما تدلّ الاخبار الصحيحة على ان الارض يطهّر بعضها بعضاً ولا استبعاد فيه ، ويمكن حمل الاخبار على ما اذا ازيلت النجاسة او لا وكان إلقاء التراب لزيادة التنظيف او يكون تحته نجساً وبعد إلقاء التراب يجعل فوقه مسجداً ولا يجب حينئذ إزالة النجاسة عنه ، أو يكون هذا الحكم مختصاً بمساجد البيوت كالتحويل والتغيير او لا يوقف

حتى يواريه فهو أطهر .

٣- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان ، عن العيص قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن البيع والكنائس هل يصلح نقضهما لبناء المساجد فقال : نعم .

٤- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن المساجد المظلمة أيكره الصلاة فيها ؟ قال : نعم ولكن لا يضركم اليوم ولو قد كان العدل لرأيتم كيف يصنع في ذلك قال : وسألته أيعلق الرجل السلاح في المسجد ؟ قال : نعم وأما في المسجد الأكبر فلا فإن جدتي

ويكون اطلاق المسجد عليه لغوياً .

الحديث الثالث : مجهول كالصحيح .

و قال في الذكري : يجوز اتخاذ المساجد في البيع والكنائس لراوية العيص ^(١) ، والمراد « بنقضها » نقض ما لا بد منه في تحقيق المسجد كالمحراب وشبهه ويحرم نقض الزايد لابتناءها للعبادة ويحرم أيضاً اتخاذها في ملك أو طريق لما فيه من تغيير الوقف المأمور بأقراره وإنما يجوز اتخاذها مساجداً إذا باد أهلها أو كانوا أهل حرب فلو كانوا أهل ذمّة حرم التعرض لها انتهى ، ويدل على أن الشرط الفاسد في الوقف باطل ولا يبطله إذ المظاهر أن غرضهم في الوقف إيقاع عبادتهم بالباطلة فيه ، ومثله المساجد التي بناها المخالفون بقصد إيقاع صلوة المخالفين فيها .

الحديث الرابع : حسن .

وقال في القاموس « برى السهم يبريه برياً وابتراه » نحته . وقال : المشقص كمنبر لصل عريض أو سهم فيه ذلك ، يرمى به الوحش انتهى و يظهر منه أن نهيه عليه السلام كان لكونه عملاً لا لكونه سلاحاً ويحتمل أن يكون كل منهما سبباً و « المسجد

نهى رجلاً يبرى مشقفاً في المسجد .

٥- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجاج عن جعفر بن إبراهيم، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال : قال رسول الله ﷺ : من سمعتموه ينشد الشعر في المساجد ؟ فقولوا فض الله فاك إنما نصبت المساجد للقرآن .

٦- الحسن بن علي العلوي ، عن سهل بن جمهور ، عن عبد العظيم بن عبد الله العلوي ، عن الحسن بن الحسين العربي ، عن عمرو بن جميع قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الصلاة في المساجد المصورة فقال : أكره ذلك ولكن لا يضركم ذلك اليوم ولو

الاعظم ، أما مسجد الحرام ، أو كل جامع للبلد .

الحديث الخامس : مجهول .

ويحتمل الصحة وقال : الفاضل التستري في هذا الخبر دلالة على جواز الامر بالمعروف على وجه يؤذى من غير اشتراط الادبى فالأشد انتهى .

و أقول يشكل القول بالكراهة مع هذا الزجر البليغ ، و يمكن حمله على الشعر الباطل المحرم فان الشعر اقسام منها ما هو حرام كالمشتمل على كذب أو فحش أو هجاء مؤمن و نحوها ، و منها ما هو مستحب كالشعر المشتمل على مدح النبى والائمة ﷺ أو على الموعظة والنصائح فقد ورد عن الائمة ﷺ مثله و كم تروى اشعاراً كثيرة على مديحهم ، و منها ما هو مكروه كساير الاشعار فالاول حرمة في المسجد اشد والثالث اشد كراهة والثانى يمكن القول بكراهته ايضا مطلقا أو بمعنى أقل ثواباً كما في سائر العبادات أو عدم الكراهة أصلاً لما روى من ان مديحهم ﷺ كحسنان وغيره ينشدونهم ذلك في المساجد وأمير المؤمنين عليه السلام كان قد يتمثل بالاشعار في الخطب والقرآن لعله ذكر على المثال أو يشمل الصلوة أيضاً لاشتغالها عليه كما قال تعالى « وقرآن الفجر » ^(١) أو الحصر

قد قام العدل رأيتهم كيف يصنع في ذلك .

٧- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمعون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن مسمع أبي سيّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نهى رسول الله ﷺ عن رطانة الاعاجم في المساجد .

٨- علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليه السلام قال : نهى رسول الله ﷺ عن سلّ السيف في المسجد وعن برء النّبل في المسجد قال : إنّما بنى لغير ذلك .

٩- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب عن رفاعه بن موسى قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوضوء في المسجد فكرهه من الغائط والبول .

١٠- علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن معاوية بن وهب

أضافى بالنسبة الى الشعر

الحديث السادس : ضعيف .

ويدلّ على المنع من تصوير المساجد .

الحديث السابع : ضعيف .

وقال في النهاية : الرطانة : بفتح الراء وكسر ها - والتراطن : كلام لا يفهمه الجمهور وإنّما هو مواضع بين اثنين أو جماعة والعرب تخصّ بها غالباً كلام العجم .

الحديث الثامن : صحيح .

ويستفاد من التعليل المنع من كلّ شيء ينافى ما هو المقصود من بناء المسجد كساير الصناعات .

الحديث التاسع : صحيح .

الحديث العاشر : صحيح .

قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النوم في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وآله، قال: نعم فأين ينام الناس .

١١- عنه ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة بن أعين قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما تقول في النوم في المساجد؟ فقال: لا بأس به إلا في المسجدين مسجد النبي صلى الله عليه وآله والمسجد الحرام، قال: وكان يأخذ بيدي في بعض الليل فينتحى ناحية ثم يجلس فيحدث في المسجد الحرام فربما نام و نمت ، فقلت له في ذلك فقال : إنما يكره أن ينام في المسجد الحرام الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فأما النوم في هذا الموضع فليس به بأس .

١٢- جماعة، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن مهران الكرخي عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له : الرجل يكون في المسجد في

و لعله محمول على غير ما كان في زمن الرسول صلى الله عليه وآله أو على الاضطراب بقرينة التعليل أو على الجواز المرجوح فلا ينافي أصل الكراهة التي تظهر من خبر زرارة ^(١) .

الحديث الحادي عشر : حسن .

وقال في المدارك كراهة النوم في المسجد مقطوع به في كلام أكثر الأصحاب واستدل عليه في المعتبر بما رواه الشيخ عن زيد الشحام ^(٢) قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل لا تقربوا الصلوة و انتم سكارى . وهي ضعيفة السند قاصرة الدلالة والأجود قصر الكراهة على النوم في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وآله .

الحديث الثاني عشر : مجهول

(١) الوسائل : ج ٣ ، ص : ٢٩٦ - ح : ٢

(٢) الكافي : ج ٣ ، ص ٣٧١ ، ح ١٥ .

(٣) سورة النساء : آية : ٤٦ .

الصلاة فيريد أن يبرز ؟ فقال: عن يساره وإن كان في غير صلاة فلا يبرز حذاء القبلة ويبرز عن يمينه ويساره .

١٣- الحسين بن محمد ، عن عبدالله بن عامر ، عن علي بن مهزيار قال : رأيت أبا جعفر الثمالي عليه السلام يتفل في المسجد الحرام فيما بين الركن اليماني والحجر الاسود ولم يدفنه .

١٤- الحسين بن محمد رفعه . عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : إنني لا كرم الصلاة في مساجدهم فقال : لا تكره فما من مسجد بنى إلا على قبر نبي أو وصي نبي قتل فأصاب تلك البقعة رشّة من دمه فأحبّ الله أن يذكر فيها فأدّ فيها الفريضة والنوافل واقتض فيها ما فاتك .

١٥- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي اسامة زيد الشحام قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : قول الله عز وجل

ويدلّ على عدم كراهة البصاق في المسجد وحمل على الجواز جمعاً .

الحديث الثالث عشر : صحيح .

قوله عليه السلام : « يتفل » ، لأنه كان بصاقه عليه السلام شرفاً للمسجد فلا يقاس ، أو كان فعله عليه السلام لبيان الجواز .

الحديث الرابع عشر : مرفوع .

ويمكن تخصيصه بالبلاد التي استشهد فيها نبي أو وصي لا مطلق البلاد لثلاث ينافي زيادة عدد المساجد على عددهم عليه السلام و كان سؤال السائل عن تلك البلاد ومساجدها ، ويدلّ على كون النوافل وقضاء الفرائض أيضاً في المساجد أفضل وبعض الاخبار يدلّ على أن النوافل في البيوت أفضل ، ويمكن حملها على ما اذا كان مظنة الرياء .

الحديث الخامس عشر : موثق .

« لا تقربوا الصلوة وأنتم سكارى » ؟ فقال : سكر النوم .

١٦- جماعة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ابن أيوب ، عن ابن سنان ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس يرخص في النوم في شيء من الصلاة .

﴿ باب ﴾

﴿ فضل الصلاة في الجماعة ﴾

١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن زرارة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما يروى الناس أن الصلاة في جماعة أفضل من صلاة الرجل وحده بخمس وعشرين صلاة ؟ فقال : صدقوا ، فقلت : الرجل جلان يكونان جماعة ؟ فقال : نعم ويقوم الرجل عن يمين الامام .

ويمكن حمله على أنه يشمل سكر النوم أيضاً .

الحديث السادس عشر : صحيح .

ويدل على ناقضية النوم في جميع الاحوال .

باب فضل الصلوة في الجماعة

الحديث الاول : حسن

وقال في الذكرى يجب ان لا يتقدم المأموم عن الامام في الابتداء والاستدامة عند علمائنا اجمع فلو تقدم بطلت ، ويجوز مساواة المأموم للامام في الموقف ، وأوجب ابن إدريس تقدم الامام بقليل ويدفعه صحيحة محمد بن مسلم ^(١) وحسنة زرارة ^(٢) وقال الفاضل : لو كان شرطاً لم يتصور اختلاف اثنين في الامامة .

٢- جماعة ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن محمد بن يوسف ، عن أبيه قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : إنَّ الجهنِّي أتى النبيَّ ﷺ فقال : يا رسول الله إنَّني أكون في البادية ومعى أهلى وولدى وغلتمتى فأؤذنَّ واقيم واصلِّ بهم أفجماعة نحن ؟ فقال : نعم فقال : يا رسول الله إنَّ الغلمة يتبعون قطر السحاب وأبقى أنا وأهلى وولدى فأؤذنَّ واقيم واصلِّ بهم فجماعة نحن ؟ فقال : نعم ، فقال : يا رسول الله فإنَّ ولدى يتفرقون في الماشية وأبقى أنا وأهلى فأؤذنَّ واقيم واصلِّ بهم أفجماعة أنا ؟ فقال : نعم ، فقال : يا رسول الله إنَّ المرأة تذهب في مصلحتها فأبقى أنا وحدى فأؤذنَّ واقيم فاصلِّ أفجماعة أنا ؟ فقال : نعم المؤمن وحده جماعة .

الحديث الثاني : مجهول .

و قال : الجوهري « الولد » قد يكون واحد او جمعاً وكذلك الولد بالضم ، جمع الولد مثل أسد و أسد والغلمة بالكسر جمع الغلام ، و في مصباح اللغة « الفطر » المطر الواحدة قطرة مثل تمر و تمر و يدلُّ على جواز امامة الاعرابي .

قوله (عليه السلام) : « المؤمن وحده جماعة » يحتمل وجوهاً .

الاول : ما ذكره الصدوق (ره) في الفقيه (١) حيث قال لانه متى اذن واقام صلى خلفه صفتان من الملائكة ومتى اقام ولم يؤذن صلى خلفه صف واحد .
الثاني : ان الله تعالى لا يضطراره تفضل عليه نواب الجماعة .

الثالث : ان المؤمن اذا صلى تكون صلواته مع حضور القلب واذا كان القلب متوجهاً اليه تبعه ساير الجوارح لقوله ﷺ لو خشع قلبه لخشعت جوارحه فيتحقق في بدنه جماعة .

٣- على بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى الخمس في جماعة فظنّوا به خيراً .

٤- جماعة، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن إسحاق ابن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أما يستحيى الرجل منكم أن تكون له الجارية فيبيعها فتقول : لم يكن يحضر الصلاة .

٥- على بن إبراهيم، عن أبيه ؛ ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة قال : كنت جالساً عند أبي جعفر عليه السلام ذات يوم إذ جاءه رجل فدخل عليه فقال له : جعلت فداك إنني رجل جار مسجد لقومي فإذا أنا لم أصل معهم وقعوا في وقالوا : هو هكذا وهكذا ، فقال : أمّا لئن قلت ذاك لقد قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : من سمع النداء فلم يجبه من غير علة فلا صلاة له ، فخرج الرجل فقال له : لاتدع الصلاة معهم وخلف كل إمام فلماً خرج قلت له : جعلت فداك كبر على قولك لهذا الرجل حين استفتاك فان

الرابع : أنه لموافقته في العقائد والأعمال مع الائمة عليهم السلام فكانه يصلي معهم وله ثواب الاقتداء بهم عليهم السلام كما خطر بالبال .

الحديث الثالث : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « خيراً » أي خيراً كثيراً عظيماً كما ورد في خبر آخر مكانه كل خير .

الحديث الرابع : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « يحضر الصلاة » أي الجماعة و ظاهره جماعة المخالفين تقيّة ويحتمل الاعم .

الحديث الخامس : حسن كالصحيح .

قوله عليه السلام : « وقعوا في » أي إغتابوني ، وقالوا هو هكذا وهكذا أي رافضي

لم يكونوا مؤمنين ؟ قال : فضحك عليه السلام ثم قال : ما أراك بعد إلا ههنا يا زرارَةَ فأيَّةَ عِلَّةٍ تريدُ أعظمَ من أنَّهُ لا يأتُمُّ به ثم قال : يا زرارَةَ أما ترائي قلت : صلّوا في مساجدكم وصلّوا مع أممّتكم .

٤- حماد ، عن حريز ، عن زرارَةَ ؛ والفضيل قالوا : قلنا له الصلّوات في جماعة فريضة هي ؟ فقال : الصلّوات فريضة وليس الاجتماع بمفروض في الصلّاة كلها ولكنها سنة ومن تركها رغبة عنها وعن جماعة المؤمنين من غير عِلَّةٍ فلا صلاة له .
٧- الحسين بن محمّد الاشعري ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : ليكن الذين يلون الامام اولى

معاند ، قوله « فان يكونوا مؤمنين » اى يصلّى مع الامام وان لم يكن مؤمناً .

قوله عليه السلام : « الا ههنا » اى لا يعلم التورية عند التقيّة .

قوله عليه السلام : « أما ترائي » قلت يمكن ان يكون عليه السلام قال ذلك ولم ينقل الرّأى في اوّل الكلام اذ قاله في مقام آخر وأشار عليه السلام الى ذلك فى قوله خلف كلّ امام وهذا محمل لما افاده عليه السلام تقيّة فيكون موافقاً للواقع .

الحديث السادس : حسن كالصحيح .

قوله عليه السلام : « فلا صلوة له » اى كاملة أو صحيحة إذا كان منكراً لفضلها .

الحديث السابع : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « الذين يلون الامام » اى يقربون منه ، وفي الصحاح « الحلم » بالكسر العقل فالجمع الاحلام والنهاية العقل لانّها تنهى عن القبح ، وقد روى مثله في طرق العامّة ، وقال المأزنى هو من عطف الشيء على نفسه مع اختلاف اللفظ للتأكيد وقيل : اولو الاحلام البالغون وهو عطف المغاير فيكون الاحلام جمع الحلم بالضم وهو ما يراه النائم فيستفاد منه كراهة تمكين الصبيّان في الصف الاول كما ان على الاول يستفاد منه كراهة قيام الجهّال فيه مع وجود العلماء .

الا حلام منكم و انتهى فان نسي الامام أو تعابا قوّموه و أفضل الصّوف أوّلها و أفضل أوّلها مادنا من الامام و فضل صلاة الجماعة على صلاة الرّجل فذا خمس وعشرون درجة في الجنّة .

٨- عليّ بن محمّد ، عن سهل بن زياد باسناده قال : قال فضل ميامن الصّوف على مياسرها كفضل الجماعة على صلاة الفرد .

٩- محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يحسب لك إذا دخلت معهم و إن لم تقتدي بهم مثل ما يحسب لك إذا كنت مع من تقتدي به .

﴿ باب ﴾

﴿ الصلاة خلف من لا يقتدى به ﴾

١- محمّد بن يحيى العطّار ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ بن فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أكون مع الامام فأفرغ

قوله عليه السلام : « أو تعابا » أي شك أو نسي آية أو الاعم فيكون المراد بالنسيان أوّلًا الشك ، و قال : في القاموس : عيى بالامر وعيى - كرضى - وتعابا واستعيا وتعابا : لم يهتمد لوجه مراده أو عجز عنه ولم يطق أحكامه و هو عيان و عياء وعي وعيى وجمعه أعياء واعيياء وعيى في المنطق - كرضى - عيّا بالكسر حصر .

الحديث الثامن : ضعيف على المشهور وإنفد الفرد .

الحديث التاسع : مجهول كالصحيح وبالباب التالي أنسب .

باب الصلوة خلف من لا يقتدى به

الحديث الاول : موثق ، وقال في المدارك العمل بهذه الرواية وبالرواية الدالة على الانتماء والتسبيح حسن ، و اطلاق النص و كلام الاصحاب يقتضى عدم الفرق في ذلك بين من تجب القراءة خلفه كالخالف أو تستحب كما في الجهرية مع

من القراءة قبل أن يفرغ قال : ابق آية ومجد الله و اثن عليه فاذا فرغ فاقرا الآية واركع .

٢- عنه ، عن أحمد ، عن عبد الله بن محمد الحجاج ، عن ثعلبة ، عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الصلاة خلف المخالفين فقال : ما هم عندي إلا بمنزلة الجدر .

٣- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان ، عن إسحاق بن عمار ، عن سأل أبا عبد الله عليه السلام قال : أصلى خلف من لا اقتدي به فاذا فرغت من قرائتي ولم يفرغ هو ؟ قال : فسبح حتى يفرغ .

٤- علي بن إبراهيم ، عن أبيه . عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا صليت خلف إمام لا تقتدي به فاقرا خلفه

عدم السماع مع احتمال إختصاص الحكم بالمخالف لأنه المتبادر من النص وقال : لا ريب في وجوب القراءة على من صلى خلف من لا يقتدى به ولا يجب الجهر بها في الجهرية قطعاً ، وتجزى الفاتحة وحدها مع تعذر قراءة السورة إجماعاً ، ولو ركع الإمام قبل إكمال الفاتحة قيل قرأ في ركوعه ، وقيل : تسقط القراءة للضرورة وبه قطع الشيخ في التهذيب واستدل به برواية إسحاق بن عمار ^(١) وهي وإن كانت واضحة المتن لكنها من حيث السند قاصرة والمسئلة محل إشكال ولا ريب أن الإعادة مع عدم التمكن من قراءة الفاتحة طريق الاحتياط .

الحديث الثاني : صحيح .

قوله عليه السلام : « بمنزلة الجدر » أي لا يعتد بصلواتهم وقراءتهم ولا يضر قربهم ، ويحتمل أن يكون المراد النهي عن الاقتداء بهم .

الحديث الثالث : مرسل .

الحديث الرابع : حسن .

ولعله مستثنى من وجوب الانصات للضرورة ، وربما يجعل مؤيداً لاختصاص

سمعت قرائته اولم تسمع .

٥- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن مهزيار ، عن ابي علي بن راشد قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : إن مواليك قد اختلفوا فاصلى خلفهم جميعاً ؟ فقال : لاتصل إلا خلف من تثق بدينه ، ثم قال : ولي موال ؟ فقلت : اصحاب ، فقال

الحكم بما اذا سمع القراءة خلف من يقتدى به كما هو المشهور ، قال : الفاضل التستري (ره) يدل على عدم وجوب الانصات اذا قرأ القرآن مطلقاً ، فلعل الآية منزلة على غير حال الصلوة أو حال الصلوة خلف من يقتدى به .

الحديث الخامس : ضيف على المشهور .

و روى الكشي عن علي بن محمد ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي علي بن راشد ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال قلت جعلت فداك قد اختلف أصحابنا فاصلى خلف أصحاب هشام بن الحكم ؟ فقال عليك بعلي بن حديد . قلت : فأخذ بقوله ؟ فقال : نعم . فلقيت علي بن حديد فقلت له : اصلى خلف أصحاب هشام بن الحكم ؟ قال لا و روى ايضاً ^(١) عن آدم بن محمد القلانسي ، عن علي بن محمد القمسي ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن يعقوب بن يزيد ، عن أبيه يزيد بن حماد عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلت له اصلى خلف من لا أعرف ؟ فقال لا تصل إلا خلف من تثق بدينه ، فقلت : له اصلى خلف يونس وأصحابه فقال يأتي ذلك عليكم علي بن حديد ، قلت : آخذ بقوله في ذلك قال : نعم ، قال : فسألت علي بن حديد عن ذلك . فقال : لاتصل خلفه ولا خلف أصحابه انتهى ، فيظهر ممّا نقلنا إن قوله عليه السلام « لا » نهى عن تسمية الاصحاب وتفصيل ذكرهم فان قوله عليه السلام « لي موال » اي لي موال صلحاء مخصوصون فلم لاتصلى خلفهم ؟ فاراد ان يقول : أصحاب هشام أو أصحاب يونس منهم فاجابه

مبادراً قبل ان استتمّ ذكرهم : لا ، يأمرك عليّ بن حديد بهذا - او هذا ممّا يأمرك به عليّ بن حديد - فقلت : نعم .

٤- عليّ بن إبراهيم ، عن ابيه ، عن حماد ، عن خريز ، عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : إنّ أناساً رَوَوْا عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنّه صَلَّى أربع ركعات بعد الجمعة لم يفصل بينهنّ بتسليم ؟ فقال : يا زرارة إنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) صَلَّى خلف فاسق فلمّا سلّم وانصرف قام أمير المؤمنين صلوات الله عليه فصلى أربع ركعات لم يفصل بينهنّ بتسليم فقال له رجل إلى جنبه : يا أبا الحسن صلّيت أربع ركعات لم تفصل بينهنّ ؟ فقال : إنّها أربع ركعات مشبّهات وسكت . فوالله ما عقل ما قال له .

٧- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عليّ بن حديد ، عن جميل بن درّاج ، عن حمران بن أعين قال : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : جعلت فداك إنّنا نصلي مع هؤلاء

(عليه السلام) قبل اتمام الكلام ونهاه عن ذكرهم مفصلاً ، ثمّ قال : يا مارك عليّ بن حديد اى سل عليّ بن حديد يأمرك بما يجب عليك العمل به ، وقوله « أو هذا » تريد من الراوى قوله « فقلت نعم » في اكثر النسخ [فقال : نعم] اى أبو على لا الامام (عليه السلام) أدسقط من البين ، قلت آخذ بقوله ؟

الحديث السادس : حسن .

قوله (عليه السلام) : « مشبّهات » بفتح الباء . اى مشبّهات لا يعرف ماهنّ ، أدبكر الباء اى يوقع الناس في الشبهة في عدالة الامام ، وفي بعض النسخ [مشبّهات] والحاصل : أنّه (عليه السلام) صَلَّى تقيّة الجمعة خلف خلفاء الجور ثمّ اعاد الصلوة ظهراً فلمّا سأله السائل عن ذلك أجاب بما يفهمه المحقق ويشبهه على المخالف وقد كان (عليه السلام) يصلي ركعتين بعد الجمعة من غير تسليم قبلهما ويقول هما ركعتان مشبّهتان وكلاهما حسن .

الحديث السابع : ضعيف .

يوم الجمعة وهم يصلّون في الوقت فكيف نصنع ؟ فقال : صلّوا معهم فخرج حمران إلى زرارة فقال له : قد أمرنا أن نصليّ معهم بصلاتهم فقال زرارة : ما يكون هذا إلا بتأويل فقال له حمران : قم حتّى تسمع منه ، قال : فدخلنا عليه فقال له زرارة : جعلت فداك إن حمران زعم أنّك أمرتنا أن نصليّ معهم فأنكرت ذلك فقال لنا : كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما يصليّ معهم الرّكعتين فإذا فرغوا قام فأضاف إليهما ركعتين .

﴿ باب ﴾

﴿ من تكره الصلاة خلفه والعبد يؤم القوم ومن أحق أن يؤم ﴾

١- جماعة ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن الحسين بن عثمان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : خمسة

باب من تكره الصلوة خلفه و العبد يؤم القوم و من احق ان يؤم
الحديث الاول : صحيح .

قوله (عليه السلام) : « والابرص » اختلف الاصحاب في جواز إمامة الابرص والاجزم في الجمعة وغيرها ، فقال الشيخ : في النّهاية والخلاف بالمنع من امامتهما مطلقا ، وقال : المرتضى في الانتصار ، وابن حمزة بالكراهة ، وقال : الشيخ في المبسوط ، وابن البراج ، وابن أبي زهرة بالمنع من امامتهما الاّ طئلهما ، وقال : ابن إدريس يكره إمامتهما فيما عدا الجمعة والعيدين ، امّا فيهما فلا يجوز والاوّل احوط .

قوله (عليه السلام) : « ولد الزنا » لاخلاف في اشتراط طهارة المولد .

قوله (عليه السلام) : « والاعرابى » الاعرابى منسوب الى الاعراب وهم سكّان البادية ، وقد ورد النهى عن إمامته في عدّة روايات ، ولظاهر النهى وهو المنع أخذ الشيخ وجماعة ، وإقتصر آخرون على الكراهة وفصل المحقق في المتعبر تفصيلا حسنا فقال : والذي نختاره إنه ان كان ممن لا يعرف محاسن الاسلام ولا وصفها فالامر كما ذكره ، وان

لا يؤمّون الناس على كل حال : المجذوم والأبرص والمجننون وولد الزنا والاعرابي .

٢- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : لا يؤمّ المقيّد المطلقين ولا يؤمّ صاحب الفالج الأصحاء ولا صاحب التيمّم المتوضّئين ولا يؤمّ الاعمى في الصحراء إلا أن يوجهه إلى القبلة .

٣- وبهذا الاسناد في رجلين اختلفا فقال أحدهما : كنت إمامك وقال الآخر :

كان وصل إليه ما يكفيه إعتماده ويدين به ولم يكن ممن يلزمه المهاجرة وجوباً جاز أن يؤمّ ، وعلى هذا فيمكن حمل النهي على من وجب عليه المهاجرة ولم يهاجر أو على غير المتصّف بشرايط الامامة .

ثمّ أعلم : أنّه اختلف في بقاء وجوب الهجرة فقليل : نسخ وجوب الهجرة بعد فتح مكّة وعلو كلمة الاسلام لقوله : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأهجرة بعد الفتح ، وقيل : بقاء الوجوب في أعصار الائمة عليهم السلام ، وأمّا في تلك الا زمان فقليل : تجب الهجرة الى بلاد يعلم فيها شرايع الاسلام ، والقول بالتفصيل المتقدّم ايضاً فيه حسن والله يعلم .

الحديث الثاني : ضعيف على المشهور .

والمشهور : في المقيّد وصاحب الفالج الكراهة أن لا يمكنها الاثيان ببعض أفعال الصلوة كالقيام مثلاً و عليه يحمل الخبر ، أو على الكراهة وكذا المشهور كراهة امامة التيمّم بالمتوضّئين ، بل قال : في المنتهى أنّه لا يعرف فيه خلافاً الا ما حكى عن عماد بن الحسن الشيناني من المنع من ذلك ، والمشهور في الإعمى الجواز بل إدّعى عليه الاجماع ، وقيل : بالمنع والتقيد بالصّحراء لأنّه يمكنه في المساجد والابنية العلم بالقبلة بل لمس المحراب وغيره .

الحديث الثالث : ضعيف على المشهور .

والحكمان مشهور ان بين الاصحاب وفي تحقيق الفرضين إشكال . لتوقف

أنا كنت إمامك فقال : صلاتهما تامّة ، قلت : فان قال كل واحد منهما : كنت أئتمّ بك ؟ قال : صلاتهما فاسدة وليستأنفا .

٤- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قلت له : الصلاة خلف العبد ؟ فقال : لا بأس به إذا كان فقيهاً ولم يكن هناك أفقه منه ، قال : قلت أصلي خلف الأعمى ؟ قال : نعم إذا كان له من يسدّه و كان أفضلهم ، قال : و قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : لا يصلّي أحدكم خلف المجذوم والابرص والمجنون والمحدود و ولد الزنا والأعرابي لا يؤمّ المهاجرين .

و ركوع كل منهما على ركوع الآخر و حملها بعض الاصحاب على ما اذا كان ظاهراً مؤتمّين خلف من لا يقتدى به .

الحديث الرابع : حسن .

واختلف الاصحاب في إمامة العبد فقال : الشيخ في الخلاف ، وابن الجنيّد ، وابن إدريس ، إنّها جائزة عملاً بمقتضى الاصل والعمومات وصحيحة عملاً بن مسلم^(١) وقال الشيخ : في النهاية ، والمبسوط لا يجوز أن يؤم الاحرار ، ويجوز ان يؤم مواليه إذا كان أقرأهم ، واطلق ابن حمزة : ان العبد لا يؤم الحر ، واختاره العلامة في النهاية لأنّه ناقص فلا يليق بهذا المنصب الجليل ، وقال : ابن بابويه في المقنع لا يؤم العبد الا أهله تعويلاً على رواية السكوني^(٢) ، وهي قاصرة من حيث السند ، والاحوط الترك الامع الضرورة ، وفي الخبر دلالة على تقديم الاعلم ، والمراد بالافضل ايضاً الاعلم او الاعمّ منه و من الاتقى و الاورع ، و قال : الشيخ بوجوب تقديم الاعلم لقبح تفضيل المفضول ، وأجاب العلامة عنه بان هذا في رئاسة الكبرى ، وقيّد منع امامة الاعرابي بما اذا كان المأموم مهاجراً فيمكن تقديم ماورد مطلقاً به او القول بالكراهة مطلقاً ويكون هذا اشدّ كراهة .

(١) الوسائل ج : ٥ - ص ٢٠٠ ح - ٢ :

(٢) الوسائل ج : ٥ - ص ٢٠١ ح - ٤ :

٥- عليّ بن محمد وغيره ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن ابن زئاب ، عن أبي عبيدة قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن القوم من اصحابنا يجتمعون فتحضر الصلاة فيقول بعضهم لبعض : تقدّم يا فلان فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يتقدّم القوم اقراهم للقرآن فان كانوا في القراءة سواء فأقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فأكبرهم سنّاً فان كانوا في السنّ سواء فليؤمّمهم اعلمهم بالسنة وافقههم في

الحديث الخامس : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : «اقراهم للقرآن» اى أجادوا قراءة والمشهور تقديمه على الافقه وحكى في التذكرة عن بعض علمائنا قولاً بتقديم الافقه على الاقرأ ، والمراد بالاسبق هجرة الاسبق من دار الحرب اويكون من اولاد من تقدمت هجرته ، وقيل : في زماننا التقدم في التعلّم ، وقيل : سكنى الامصار ، وقال في الدروس اذا تشّاح الائمة قدم مختار المؤمنين فان اختلفوا فالأقرأ فالأفقه فالهاشمى فالأقدم هجرة فالاسنّ في الاسلام فالاصبح وجهاً او ذكراً فالقرعة والرائب والامير و ذو المنزل مقدّمون على الجميع ، قيل : والهاشمى انتهى ، والمراد بالأقرأ من كان أعلم بقواعد القراءة وواجباتها ومنذ وباتها ومحسناتها ، أو من كان احسن لهجة او اكثر حفظاً للقرآن ، والخبر يدلّ على تقديم الاقرأ على الاعلم كما ذهب اليه الاكثر ، وقيل : بالعكس والاعلم . امّا بمسائل الصلوة ، أو مطلقاً وقديحمل الاقرأ على الاعلم لان في العصر السابق كانوا يتعلّمون القرآن مع معناه لكن في هذا الخبر بعد الابان يقال : الاقرأ من يعلم المسائل من القرآن والاعلم من يعلمها من السنة ، و ذهب الاكثر الى ان المراد « بالاسن » الاسنّ في الاسلام ، والمشهور تقديم الاعلم على سائر المراتب ، و مناصب الساطان . اى الامام او نايبه الخاص مقدّم على الجميع وبعده صاحب المنزل . و قد إدّعى بعضهم الاجماع عليه ، و قد جعل جماعة منهم العلامة لإمامة المسجد الراتب فيه مثل صاحب المنزل و قالوا : لا فرق بين مالك العين

الدين ولا يتقدم من أحدكم الرّجل في منزله ولا صاحب [الـ] سلطان في سلطانه.
 ٤- عليّ بن إبراهيم ، عن ابيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن غياث بن إبراهيم ،
 عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لا بأس بالغلام الذي لم يبلغ الحلم ان يؤمّ القوم وان
 يؤذن .

﴿ باب ﴾

﴿ الرجل يؤم النساء والمرأة تؤم النساء ﴾

١- محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن
 أبي العباس قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الرجل يؤم المرأة في بيته فقال : نعم
 تقوم و راءه .

٢- جماعة ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن ابن سنان ،

والمنفعة كالمُتاجر والمستعير .

الحديث السادس : حسن اوموثق .

وقال : في المدارك قال : العلامة في المنتهى انه لا خلاف في اعتبار البلوغ ،
 وذهب الشيخ في المبسوط والخلاف الى جواز إمامة الصبي المراهق المميز العاقل في
 الفرائض ، والظاهر إن مراده بالفرايض ما عدا الجمعة وكيف كان فالاصح اعتبار
 البلوغ مطلقا .

باب الرجل يؤم النساء والمرأة تؤم النساء

الحديث الاول : ضعيف على المشهور .

ولا خلاف في جواز إمامة الرجل للمرأة وإنّها تقوم خلفه وان كانت واحدة .

الحديث الثاني : صحيح على الظاهر .

ولا يجوز للمرأة ان تؤم رجلاً ، وقال : في المعتبر انه متفق عليه بين
 العلماء كافة ويجوز لها أن تؤم النساء كما قال به معظم الاصحاب ، بل قال : في

عن سليمان بن خالد قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) المرأة تؤم النساء : فقال : إذا كن جميعاً أمتهن في النافلة فأما المكتوبة فلا ولا تقدّمنهن ولكن تقوم وسطاً منهن .
 ٣- أحمد ، عن الحسين ، عن فضالة ، عن حماد بن عثمان ، عن إبراهيم بن ميمون
 عن أبي عبد الله (عليه السلام) في الرجل يؤم النساء ليس معهن رجل في الفريضة قال : نعم وإن كان معه صبي فليقم إلى جانبه .

﴿ باب ﴾

﴿ الصلاة خلف من يقتدى به والقراءة خلفه وضمانه الصلاة ﴾

١- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان
 جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام)

التذكرة أنه قول علمائنا أجمع ، وحملت النافلة الواردة في الخبر على النوافل التي يصح الاقتداء فيها ، ويمكن أن يكون المراد الصلوة التي تكون جماعتها مستحبة لا الصلوة التي يكون الاجتماع فيها مفروضاً كالجمعة ، وقال : في المدارك نقل عن ابن الجنيد والسيّد المرتضى أنهما جوازاً امامة النساء في النوافل دون الفرائض ونفى عنه في المختلف البأس ويدل عليه روايات كثيرة .
 الحديث الثالث : مجهول .

قوله (عليه السلام) : « وإن كان معه رجل » أي في الصورة المفروضة أو مطلقاً .

باب الصلوة خلف من يقتدى به والقراءة خلفه وضمانه الصلوة
 الحديث الأول صحيح .

وقال : الشهيد الثاني رحمه الله في شرح الارشاد تحرير محل الخلاف في القراءة خلف الامام وعدمها ان الصلوة إما جهريّة وإما سرّيّة ، وعلى الأول :
 أمّا أن يسمع سماعاً أولاً وعلى التقديرات فأمّا أن يكون في الأولين أو الآخرين
 فالاقسام ستة فابن إدريس ، وسائر أسقطا القراءة في الجميع ، لكن ابن إدريس

عن الصلاة خلف الامام أقرأ خلفه ؛ فقال : أمّا الصلاة التي لا يجهر فيها بالقراءة فإنّ ذلك جعل إليه فلا تقرأ خلفه وأمّا الصلاة التي يجهر فيها فإنّما أمر بالجهر لينصت

جعلها محرّمة وسلاّء جعل تركها مستحبّاً وباقي الاصحاب على إباحة القراءة في الجملة ، لكن يتوقّف تحقيق الكلام على تفصيل فنقول : ان كانت الصلوة جهريّة فان سمع في أولييهما ولو همهمة سقطت القراءة فيهما اجماعاً لكن هل السقوط على وجه الوجوب بحيث تحرم القراءة فيه ؟ قولان احدهما : التحريم ذهب جماعة اليه منهم العلامة في المختلف والشيخان ، والثاني : الكراهة وهو قول المحقق والشهيد وان لم يسمع فيهما اصلاً جازت القراءة بالمعنى الاعم ، لكن ظاهر أبي الصّلاح الوجوب وربّما اشعر به كلام المرتضى ايضاً والمشهور الاستحباب ، وعلى القولين فهل القراءة الحمد والسّورة او الحمد وحدها ؟ قولان وصرح الشيخ بالثاني : وأمّا أخيرتا الجهريّة ففيهما أقوال أحدها : وجوب القراءة مخيراً بينها وبين التسبيح . وهو قول أبي الصّلاح ، وابن زهرة ، والثاني : استحباب قراءة الحمد وحدها وهو قول الشيخ ، والثالث : التخيير بين قراءة الحمد والتسبيح استحباباً وهو ظاهر جماعة منهم العلامة في المختلف وان كانت اخفائيّة ففيها اقوال .

أحدها : إستحباب القراءة فيها مطلقاً وهو ظاهر كلام العلامة في الارشاد .

ثانيها : إستحباب قراءة الحمد وحدها وهو اختياره في القواعد والشيخ .

ثالثها : سقوط القراءة في الاوليين وجوبها في الاخيرتين مخيراً بين الحمد

والتسبيح وهو قول أبي الصّلاح وابن زهرة .

و رابعها : إستحباب التسبيح في نفسه وحمد الله ، او قراءة الحمد مطلقاً وهو

قول نجيب الدين يحيى بن سعيد ولم أقف في الفقه على خلاف في مسألة يبلغ هذا القدر

من الاقوال انتهى ، ولعلّ الاقوى حرمة القراءة في الاوليين من الجهريّة مع

السماع ورحجان القراءة مع عدم السماع فيهما مطلقاً ، ولعلّ الاكتفاء بالحمد

من خلفه فان سمعت فأنصت وإن لم تسمع فاقراً .

٢- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا صلّيت خلف إمام تأتمّ به فلا تقرأ خلفه سمعت قراءته أو لم تسمع إلا أن تكون صلاة يجهر فيها ولم تسمع فاقراً .

٣- عليّ ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أحدهما عليه السلام قال : إذا كنت خلف إمام تأتمّ به فأنصت وسبّح في نفسك .

٤- وعنه ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن قتيبة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كنت خلف إمام ترتضى به في صلاة يجهر فيها بالقراءة فلم تسمع قراءته فاقراً أنت لنفسك وإن كنت تسمع الهمهمة فلا تقرأ .

٥- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عليّ بن حديد ، عن جميل ، عن زرارة قال :

مبجوز ولا حوط عدم الترك ، وفي الاولين من الاخفائية ترك القراءة احوط ، ويستحبّ التسبيح في الاخيرتين مطلقاً ولو كان الامام مسبّحاً فالاحوط عدم ترك التسبيحات المقرّرة فيهما والله يعلم .

الحديث الثاني : حسن .

الحديث الثالث : حسن .

ويمكن ان يكون المراد بالانصات السكوت لا الاستماع ويحمل على الاخفائية فيستحبّ فيه اخطار التسبيح بالبال ، او يكون الواو بمعنى أواى أنصت واستمع إن سمعت قراءته والا فسبّح في نفسك اى اخفاتاً ولعلّ الاخير أصوب .

الحديث الرابع : حسن .

الحديث الخامس : ضعيف

ولعلّ المراد أنّه لا يضمن سوى القراءة من افعال الصلوة ولا يتحملها عن المأمومين ، او المراد بفقد شرط وجود مبطل في صلوة الامام لا يبطل صلوة

سألت أحدهما عليهما السلام عن الامام يضمن صلاة القوم ، قال : لا .

ع- محمد ، عن أحمد بن محمد ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، و محمد ابن مسلم قالوا : قال أبو جعفر عليه السلام : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : من قرأ خلف إمام يأتّم به فمات بعث على غير الفطرة .

﴿ باب ﴾

﴿ الرجل يصلى بالقوم وهو على غير طهر أو لغير القبلة ﴾

١- على بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، و محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل أمّ قوماً وهو على غير طهر فأعلمهم بعد ما صلّوا ، فقال : يعيد هو ولا يعيدون .

٢- على بن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الاعمى يؤم القوم وهو على غير القبلة قال : يعيد ولا يعيدون فانهم قد

المأمومين لانه ليس بضامن لصلواتهم كما يظهر من الخبر الآخر المتفق معه سنداً .
الحديث السادس : صحيح . و محمول على غير الصورة المتقدمة اى عدم السماع في الجهرية او على خصوص صورة سماع الجهرية ، ولعلّ الاخير بهذا الوعيد أسب ، و ربّما يحتمل شموله ما اذا وقف خلف صفوف امام يؤتم به فصلّى منفرداً وقرأ للتكبير عن الائتمام به او رغبة عن الجماعة .

باب الرجل يصلى بالقوم وهو على غير طهر أو على غير القبلة

الحديث الاول : حسن كالصحيح .

الحديث الثاني : حسن .

ويمكن حمله على ما اذا لم يتجرّ الاعمى والظاهر اختصاصه بالانحراف دونهم

تحرّثا .

٣- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن حديد، عن جميل، عن زرارة قال : سألت أحدهما عليهما السلام عن رجل صلى بقوم ركعتين فأخبرهم أنّه لم يكن على وضوء ؟ قال يتمّ القوم صلاتهم فأنّه ليس على الامام ضمان .

٤- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوم خرجوا من خراسان أو بعض الجبال و كان يؤمّهم رجل فلمّا صاروا إلى الكوفة علموا أنّه يهودي ؟ قال : لا يبعدون .

وان احتمل الاشتراك .

الحديث الثالث : ضعيف .

قوله عليه السلام : « ليس على الامام ضمان » اذ لو كان عليه ضمان كان صلاتهم تابعة لصلوته فتبطل ببطلانها ، وما قيل من انّ المراد لا يضمن اتمام صلواتهم فلا يخفى ما فيه من البعد والمشهور عدم الاعادة فيما اذا علم فسق الامام او كفره او كونه على غير طهارة بعد الصلوة وكذا في الائناء ، ونقل عن المرتضى وابن الجنيد أنّهما أوجبا الاعادة وحكى الصدوق في الفقيه عن بعض مشايخه أنّه سمعهم يقولون ليس عليهم إعادة شيء ممّا جهر فيه وعليهم إعادة ما صلى بهم ممّا لم يجهر فيه .

الحديث الرابع : حسن .

* * *

﴿ باب ﴾

﴿ الرجل يصلي وحده ثم يعيد في الجماعة أو يصلي بقوم ﴾

﴿ وقد كان صلى قبل ذلك ﴾

١- محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان؛ وعلى بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً
عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في الرجل يصلي الصلاة

باب الرجل يصلي وحده ثم يعيد في الجماعة أو يصلي بقوم

وقد كان صلى قبل ذلك

الحديث الاول : حسن كالصحيح .

و ظاهره جواز العدول و تغيير النيّة بعد الفعل و منهم من أرجع فاعل
يجعلها الى الله تعالى كما سيأتى في الخبر الاتى ، و منهم من قال : المراد فريضة
اخرى من قضاء وغيره والاطهران المراد انه ينويها من نوع الفريضة اى الظهر
مثلاً وان نوى بها الاستحباب وجوز في الذكرى والدروس ايقاع الصلوة المعادة
على وجه الوجوب لهذه الرواية ، وحملها الشيخ في النهاية على من صلى ولم يفرغ
بعد من صلواته و وجه جماعة فليجعلها نافلة ثم يصلى في جماعة بنيّة الفرض
ثم قال : ويحتمل ان يكون المراد يجعلها قضاء فريضة فائتة من الفرائض ، واما
الحكم فلا خلاف بين الاصحاب في جواز إعادة المنفرد إذا وجد جماعة سواء صار
امامهم او إئتم بهم واختلاف فيما اذا صلى جماعة ثم ادرك جماعة اخرى وحكم الشهيد
في الذكرى بالاستحباب هنا ايضاً لعموم الاعادة و اعترض عليه صاحب المدارك
بان اكثر الروايات مخصوصة بمن صلى وحده وما ليس بمقيّد بذلك فلا عموم فيه،
قال : ومن هنا يعلم ان الاظهر عدم تراسل الاستحباب ايضاً ، وجوزّه الشهيدان ،
وكذا تردّد صاحب المدارك فيما اذا صلى اثنان فرادى ثم اراد الجماعة والاحوط

وحده ثم يجعد جماعة قال : يصلي معهم ويجعلها الفريضة .

٢- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الوليد ، عن يونس بن يعقوب عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام أصلي ثم أدخل المسجد فتقام الصلاة وقد صليت ؟ فقال : صل معهم يختار الله أحبهما إليه .

٣- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل دخل المسجد وافتتح الصلاة فبينما هو قائم يصلي إذا أذن المؤذن وأقام الصلاة ، قال : فليصل ركعتين ثم ليستأنف الصلاة مع الإمام ولتكن الركعتان تطوعاً .

٤- جماعة ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن يعقوب بن يقطين قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك تحضر صلاة الظهر فلا تقدر أن تنزل في الوقت حتى ينزلوا وتنزل معهم فنصلي ثم يقومون فيسرعون فنقوم فنصلي العصر ويريهم

عدم الاعادة ما صلى جماعة مرة أخرى .

الحديث الثاني : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « فتقام الصلوة » الظاهر أنه الإمام المقتدى به .

قوله عليه السلام : « أحبهما إليه » إذ ربما كان صلواته منفرداً أفضل .

الحديث الثالث : صحيح . ويدل على جواز العدول عن الفريضة إلى النافلة لفضل الجماعة كما ذكره الأصحاب .

الحديث الرابع : صحيح . وكأن المراد أنهم لا ينزلون في وقت العصر بل يؤخرونها عن وقت الفضيلة فإذا نزلوا للظهر نصلي العصر بعد الظهر و نريهم أننا نركع أي نصلي نافلة وهذه النافلة مروية من طرق المخالفين حيث روى في المصابيح عن ابن عمر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله الظهر في السفر ركعتين وبعدها ركعتين والعصر ركعتين ولم يصل بعدها .

كأنّا نركع ثمّ ينزلون للعصر فيقدمونا فنصلي بهم ؛ فقال : صلّ بهم ، لاصلي الله عليهم .

٥- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل قال : كتبت إلى أبي الحسن (عليه السلام) أني أحضر المساجد مع جيرتي وغيرهم فيأمروني بالصلاة وقد صليت قبل أن آتيهم وربّما صلي خلفي من يقتدى بصلاتي والمستضعف والجاهل وأكره أن أنقذهم وقد صليت بحال من يصلي بصلاتي ممن سميت لك ، فمرني في ذلك بأمرك أنتهى إليه وأعمل به إن شاء الله فكتب (عليه السلام) صلّ بهم .

قوله (عليه السلام) : « فيقدمونا » في بعض النسخ على صيغة المضارع فيمكن أن يقرأ بتشديد النون وتخفيفها كما قرئ بهما في قوله تعالى « افغير الله تا مروني »^(١) . وقوله (عليه السلام) : « لا صلي الله » جملة دعائية .

واقول : روى العامة مثله في كتبهم حيث روى مسلم في صحيحه بإسناده عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله ﷺ كيف انت اذا كان عليك امرأ يؤخرون الصلوة عن وقتها اذ يمتتون قال قلت فما تأمرني قال صل الصلوة بوقتها فان ادركت معهم فصل فانها لك نافلة ، و روى خمسة أخبار بهذا المضمون وهذه الاخبار يعلم منها حال خلفاء الجور الذين كان ابو ذر في زمانهم والعامة ذكروها في كتبهم من حيث لا يشعرون .

الحديث الخامس : صحيح .

قوله (عليه السلام) : « و الجاهل » أى للحق من العامة ، أو الجاهل بحال من اذا علم اني من اهل الحق لم يصل خلفي .

قوله (عليه السلام) : « بحال من يصلي » متعلق بالكراهة أى كراهتى لاهل هؤلاء الشيعة اذ لا اعتماد بصلوة غيرهم .

٦- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الجدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من صلّى معهم في الصف الأول كان كمن صلّى خلف رسول الله ﷺ .

٧- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سألته عن رجل كان يصلّي فخرج الإمام وقد صلّى الرجل ركعة من صلاة فريضة فقال : إن كان إماماً عدلاً فليصلّ أخرى وينصرف ويجعلهما تطوعاً وليدخل مع الإمام في صلاته كما هو وإن لم يكن إمام عدل فليبين على صلاته كما هو ويصلّي ركعة أخرى معه يجلس قدر ما يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ ، ثم ليتيمّ صلاته معه على ما استطاع فإنّ التقية واسعة وليس شيء من التقية إلا وصاحبها مأجور عليها إن شاء الله .

٨- جماعة ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن الهيثم بن واقد ، عن الحسين بن عبد الله الأرجاني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من صلّى في منزله ثم أتى مسجداً من مساجدهم فصلّى معهم خرج بحسناتهم .

الحديث السادس : حسن .

الحديث السابع : موثق .

قوله عليه السلام : « وينصرف » جواز نقل نيّة الفرض الى النفل في هذه الصورة مقطوع به في كلام الاصحاب واسنده في التذكرة الى علمائنا ونقل عن ظاهر الشيخ في المبسوط أنّه جوز قطع الفريضة مع خوف الفوات من غير احتياج الى النفل وقواء في الذكرى ثم أنّ الخبر يدلّ على وجوب الشهادتين الكبيرتين في التشهد لعدم الاكتفاء بالصغيرتين مع ضيق الوقت وعلى الاكتفاء بهذه الصلوة فيه وعلى استحباب التسليم مع الصلوة وإنّ التسليم على النبي ﷺ لا يبطل الصلوة .

قوله عليه السلام : « ثم يتم صلاته » بان يجلس في ثالثهم قليلاً ويتشهد ويسلم ويقوم معهم يأتي بصورة الصلاة في الركعة الأخيرة او يكبر ويأتى بها نافلة و في رواية ان لم يمكنه التشهد جالساً تشهداً قائماً . وقال به بعض الاصحاب .

الحديث الثامن : مجهول .

قوله عليه السلام : « بحسناتهم » اي حسناتهم التقديرية .

﴿ باب ﴾

﴿ الرجل يدرك مع الامام بعض صلاته ويحدث الامام فيقدمه ﴾

١- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يدرك الركعة الثانية من الصلاة مع الامام وهي له الاولى كيف يصنع إذا جلس الامام ؟ قال : يتجافى ولا يتمكّن من القعود فإذا كانت الثالثة للامام وهي له الثانية فليلبث قليلاً إذا قام الامام بقدر ما يشهد

باب الرجل يدرك مع الامام بعض صلاته ويحدث الامام فيقدمه

الحديث الاول : صحيح .

قوله عليه السلام : « يتجافى » هذا لا ينافى ما ورد من الجلوس في التشهد لان التجافى نوع منه و التشهد غير منفى ههنا و فسر التجافى بان يرفع الركبتين و يجلس على القدمين و يمكن ان يشمل بعض معاني الافعاء فيكون مجوزاً في هذا المقام .

قوله عليه السلام : « آخرها » اى لا تقرأ فى الاخيرتين من صلواتك الحمد والسورة كما تصنعه العامة فيكون آخر صلواتك اولها ، أو اطراد الله لم تقرأ فى الاولتين من صلواتك يكون اول صلواتك بالحمد وحده أو التسبيح كآخرها ، و قال : فى المدارك مقتضى روايتى زرارة ^(١) وعبد الرحمن ^(٢) ان المأموم يقرأ خلف الامام فى الركعتين الاخيرتين ، و كلام اكثر الاصحاب خال من التعريض لذلك ، و قال : العلامة فى المنتهى الاقرب عندى ان القراءة مستحبة ، و نقل عن بعض فقهاءنا

ثم يلحق بالامام . قال : وسألته عن الذى يدرك الركعتين الاخيرتين من الصلاة كيف يصنع بالقراءة ؟ فقال : اقرأ فيهما فانهما لك الاوليان ولا تجعل أول صلاتك آخرها .
 ٢- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن محمد بن مسلم قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : إذا لم تدرك تكبيرة الركوع

الوجوب لثلاث تخلصوا الصلوة عن قراءة اذ هو مخير في التسبيح في الاخيرتين وليس بشيء ، وان احتج بحديث زرارة وعبد الرحمن حملنا الامر فيهما على الندب لما ثبت من عدم وجوب القراءة على المأموم هذا كلامه (ره) . ولا يخلو من نظر لان ما تضمن سقوط القراءة باطلاقة لا ينافي هذين الخبرين المفصلين لوجوب حمل الاطلاق عليهما وان كان ما ذكره من الحمل لا يخلو من قرب . لان النهى في رواية زرارة عن القراءة في الاخيرتين للكره قطعاً وكذا الامر بالتجافي وعدم التمكّن من القعود في رواية عبد الرحمن محمول على الاستحباب ومع احتمال الرواية على استعمال الامر في الندب أو النهى في الكراهة يضعف الاستدلال بما وقع فيها من الاوامر على الوجوب أو المناهى على التحريم مع ان مقتضى رواية زرارة كون القراءة في النفس وهو لا يدل صريحاً على وجوب التلفظ بهما وكيف كن فالروايتان قاصرتان عن اثبات الوجوب ، وأقول : خبر زرارة أو رده في المنتهى والمسئلة في غاية الاشكال والاحوط عدم ترك العمل بالخبرين وان كان القول بالاستحباب لا يخلو من قوة .

الحديث الثاني : مجهول كالصحيح .

ولا خلاف بين الاصحاب في انه يدرك الركعة يادرك تكبيرة الركوع بن يركع مع الامام ، واختلف في انه هل يدركها بان يجتمع مع الامام في حد الركوع ام لا ؟ فالمشهور الاول ، وقيل بالثاني : محتجاً برواية محمد بن مسلم ^(١) فقد اوردت في التهذيب بطرق شتى صحيحة كلها واجيب بانها وان

فلاندخل في تلك الركعة .

كانت صحيحة لكن الأصل فيها كما ذكر هو محمد بن مسلم وما يدل على المشهور مروى بعدة طرق فينبغي حمل الروايات الواردة على النهي على الكراهة .
 أقول : لكن اتفاق العامة على ما هو المشهور عندنا يؤيد كون الاخبار الدالة على الجواز محمولة على التقية وينبغي رعاية الاحتياط في ذلك وان امكن حمل هذه الرواية على الكراهة ربّما بأول الخبر بتأويلات بعيدة كالحمل على انه لو لم يدركه قائماً لم يدركه في الركوع ايضاً غالباً الا بتقصير في ملاحظة النية والتكبير ، وعلى ان المنع كان مختصاً بمحمد بن مسلم لانحصار رواية المنع فيه بان يكون له مانع من الادراك الا مع التكبير مثل تان في النية أو التكبير أو كونه مع امام مستعجل ، أو مع امام يتقضى منه و قال : الفاضل التستري ليس في ادراك التكبير أو شهادته تصريح بالانتماء قبل تكبير الامام ، بل يحتمل بمجرد السماع فيكون حاصله من لم يسمع التكبير لا يدرك الركعة فعلى هذا لا ينافى أخبار محمد بن مسلم ما دل على ادراك الركعة بادراك الامام راعياً بعد ان سمع التكبير ويكون السر في ذلك ان الغالب فيمن لم يسمع التكبير لا يتمكن من التكبير والركوع ويكون الامام بعد في الركوع ، وبالجمله الاخبار الدالة على الجواز أوضح متناً فطرحها بالمحتمل لا يخلو من اشكال ، انتهى ، ثم ان صاحب المدارك (ره) ذكر ان المعتبر على المذهب المشهور اجتماعهما في حد الركوع وهل يقدح شروع الامام في الركوع مع عدم تجاوز حده ؟ فيه وجهان اظهرهما الله كذلك لان المستفاد من الاخبار المتقدمه واعتبر العلامة في التذكرة ذكر المأموم قبل رفع الامام ولم نقف على مأخذه انتهى .

أقول : ربّما كان المستند للعلامة (قدس) ما راه الطبرسي (ره) في كتاب الاحتجاج عن الحميري ^(١) انه كتب الى الناحية المقدسة وسأل عن الرجل

٣- علي بن محمد، ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن [محمد بن] أبي نصر، عن الميثمي، عن إسحاق بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): جعلت فداك يسبقني الامام بالركعة فتكون لي واحدة وله ثنتان فأشهد كلما قعدت؟ فقال: نعم فائماً بالتشهد بركعة.

٤- محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا سبقك الامام بركعة فأدر كمت القراءة الأخيرة قرأت في الثالثة من صلاته وهي ثنتان لك وإن لم تدرك معه إلا ركعة واحدة قرأت فيها وفي التي تليها وإن سبقك بركعة جلست في الثانية لك والثالثة له حتى تعتدل الصفوف قياماً. قال: وقال: إذا وجدت الامام ساجداً فأنبت مكانك حتى يرفع رأسه وإن كان قاعداً قعدت وإن كان

يلحق الامام وهو راكع فيركع معه فيحتسب تلك الركعة فإن بعض أصحابنا قال: ان لم يسمع تكبيرة الركوع فليس له ان يعتد بتلك الركعة فاجاب (عليه السلام) اذا لحق مع الامام من تسبيح الركوع تسبيحة واحدة اعتد بتلك الركعة وان لم يسمع تكبيرة الركوع والله يعلم.

الحديث الثالث: ضعيف على المشهور.

ويدل على استحباب التشهد بمتابعة الامام كما هو المشهور، قال: الشيخ في النهاية انه في الاولى والثالثة يقعد ويحمد الله ويسبح في الثانية ويتشهد تشهداً خفيفاً.

الحديث الرابع: مجهول.

قوله (عليه السلام): «حتى تعتدل الصفوف» لعل المراد الاستعجال في التشهد وقال: في المدارك لاختلاف في التخيير بين القراءة والتسبيح في الاخيرتين فيما إذا أدرك الركعة الأخيرة من الامام وانما الخلاف فيما إذا أدرك معه الركعتين وسبح

قائماً قمت .

٥- علي بن إبراهيم، عن أبيه عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أدركت الامام قد ركع فكبرت و ركعت قبل أن يرفع رأسه فقد أدركت الركعة فإن رفع الامام رأسه قبل أن تر كع فقد فاتتك الركعة .

٦- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام في الركعة إذا أدرك الامام وهو راكع

الامام فيهما فليلبى التخيير بحاله للعموم وقيل يتعين القراءة لثلاث تخلو الصلوة من فاتحة الكتاب وهو ضعيف .

الحديث الخامس : حسن .

وقال في المدارك: اذا أدرك الامام بعد رفع رأسه من الركوع فلا خلاف في فوات الركعة لكن استحب أكثر علمائنا للمأموم التكبير ومتابعة الامام في السجدين وان لم يعتد بهما ، واختلفوا في وجوب استيناف النيّة وتكبيرة الاحرام بعد ذلك فقال الشيخ : لا يجب لأن زيادة الركعة كن مغفرة في متابعة الامام وقطع الاكثر بالوجوب لزيادة الركعة ولقوله عليه السلام في رواية الملعلي ^(١) « ولا تعتد بها » وهى غير صريحة في وجوب الاستيناف ويظهر : من العلامة في المختلف التوقف في هذا الحكم من اصله للنهي عن الدخول في الركعة عند فوات تكبيرها في رواية محمد بن مسلم وهو في محله لا لما ذكره من النهى فانه محمول على الكراهة بل لعدل التعبد بذلك ، اقول : لا يبعد كون اللحق بغير تكبير اذ ليس في خبر الملعلي ذكر التكبير فلا اشكال في استيناف الصلوة بعد السجود ويؤمى اليه الخبر السابق والله يعلم .

الحديث السادس : صحيح .

فكبر وهو مقيم صلبه ثم ركع قبل أن يرفع الامام رأسه فقد أدرك .

٧- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الرجل يأتي المسجد وهم في الصلاة وقد سبقه الامام بركة أو أكثر فيعتل الامام فيأخذ بيده فيكون أدنى القوم إليه فيقدمه فقال : يتم صلاة القوم ثم يجلس حتى إذا فرغوا من التشهد أو ما إليهم بيده عن اليمين والشمال فكان الذي أو ما إليهم بيده التسليم وانقضاء صلاتهم وأتم هو ما كان فاتمه أو بقي عليه .

٨- عنه ، عن الفضل ؛ وعلى بن إبراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن حماد بن عيسى عن حريز ، عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : رجل دخل مع قوم في صلاتهم وهو لا ينويها صلاة فحدث إمامهم فأخذ بيد ذلك الرجل فقدمه فصلى بهم أجزئهم صلاتهم بصلاته وهو لا ينويها صلاة ؟ فقال : لا ينبغي للرجل أن يدخل مع قوم في صلاتهم وهو لا ينويها صلاة بل ينبغي له أن ينويها صلاة فإن كان قد صلى فإن له صلاة أخرى وإلا فلا يدخل معهم قد يجزىء ، عن القوم صلاتهم وإن لم ينوها .

الحديث السابع : مجهول كالصحيح .

قوله (عليه السلام) : « فيقدمه » لاختلاف في جواز الاستنابة حينئذ والمشهور عدم الوجوب بل ادعى في التذكرة الاجماع على عدم الوجوب وظاهر بعض الاخبار الوجوب .

قوله (عليه السلام) : « أو ما إليهم بيده » لاختلاف فيه بين الاصحاب .

الحديث الثامن : حسن كالصحيح .

قوله (عليه السلام) : « فإن له صلاة أخرى » أى يستحب الاعادة ويمكن ان ينوى قضاء او نافلة ، ويدل على ان بطلان صلاة الامام لا يوجب الاعادة على المأمومين مع عدم علمهم كما هو المشهور .

٩- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أمّ قوماً فصلّى بهم ركعة ثمّ مات؟ قال: يقدرّون رجالاً آخر ويعتدون بالرّكعة ويطرحون الميّت خلفهم ويغتسل من مسّه.

١٠- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن مروك بن عبيد، عن أحمد بن النضر عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أيّ شيء يقول هؤلاء في الرّجل الذي

وقال: الفاضل التستري (ره) كان فيه دلالة على عدم اشتراط موافقة صلاة المأموم لصلاة الامام من باب الاولى.

الحديث: التاسع حسن.

والامر بالاغتسال مجهول على ما اذا مسّ جسده وقد ورد كما رواه في كتاب الاحتجاج^(١) عن عبد الله بن جعفر الحميري أنّه كتب الى الناحية المقدّسة روى لنا عن العالم عليه السلام أنّه سئل عن امام قوم صلّى بهم بعض صلواتهم وحدثت عليه حادثة كيف يعمل من خلفه؟ فقال يؤخّر ويتقدم بعضهم ويتمّ صلواتهم ويغتسل من مسّه فخرج التوقيع ليس على من نحاه الاغسل اليد واذا لم تحدث حادثة تقطع الصلوة تمّم صلواته مع القوم، وكتب ايضاً روى عن العالم^(٢) عليه السلام إنّ من مسّه ميتاً بحرارته غسل يده ومن مسّه وقد برد فعليه الغسل، وهذا الميت في هذه الحالة لا يكون مسّه الا بحرارته والعمل في ذلك على ما هو؟ ولعلّه ينحيه بشيابه ولا يمسه فكيف يجب عليه الغسل فخرج التوقيع اذا مسّه على هذه الحال لم يكن عليه الا غسل يده انتهى.

الحديث العاشر: مرسل.

قال: في التهذيب قال: محمد بن الحسن قول السائل يقولون يقرء في الرّكعتين

(١) الوسائل ج ٢ ص ٩٣٢ ح ٢.

(٢) الوسائل: ج ٢: ص ٩٣٢ - ح: ٥.

يفوته مع الامام ركعتان ؟ قلت : يقولون : يقرأ فيهما بالحمد و سورة فقال : هذا يقلب صلاته يجعل اولها آخرها ، قلت : كيف يصنع ؟ قال : يقرأ فاتحة الكتاب في كل ركعة .

١١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن الحسين بن أبي الملاء ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قلت : أجيء إلى الامام وقد سبقني بر كعة في الفجر فلما سلم وقع في قلبي أنني أتممت فلم أزل ذاكر الله حتى طلعت الشمس فلما طلعت نهضت فذكرت أن الامام كان سبقني بر كعة ؟ فقال : إن كنت في مقامك

بالحمد وسورة ليس فيه صريح أنهما اللتان أدر كهما بل يحتمل ان يكون قال . إنهم يقولون يقرأ بالحمد وسورة في الركعتين اللتين فاتتاه فأمره حينئذ ان يقرأ بالحمد وحدها لان ذلك مذهب كثير من العامة و اذا احتمل ذلك لم يناف ما قدمناه من الاخبار .

وأقول : روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة قال : قال : النبي (صلى الله عليه وآله) اذا ثوب بالصلوة فلا يسعى اليه احدكم و ليمش و عليه السكينة و الوقار صل ما ادر كت وإقضى ما سبقك و ذهب : جماعة منهم أبو حنيفة الى ان ما ادر كه هو آخرها لقوله فاقضوا ، وقال : بعضهم اولها لكن لا يخالف الامام فيما يفعل من قراءة أو عمل ثم يأتي بما فاتته على نحو ما فاتته ، وقال : بعضهم يقرأ لنفسه في اول صلوته ثم يأتي بما فاتته على أنه آخرها فيقرأ بالفاتحة فقط لان القضاء جاء بمعنى الفعل كقوله تعالى فاذا قضيت الصلوة ^(١) واورد بعضهم ان القضاء فعل مافات بصفته فكيف تجوز الفاتحة فقط ، وقال : بعضهم من ادرك آخر المغرب يأتي بر كعتين نسقاً جهراً .

قوله (عليه السلام) : « يفوته » قال الفاضل التستري : كأنه يريد اللتين ينفرد فيهما وسماهما بالفاتحة لانه لم يصلّيهما مع الامام .

الحديث الحادى عشر : حسن وقد سبق منا الكلام فى مثله .

فأتمَّ برَكعة وإن كنت قد انصرفت فعليك الاعادة .

١٢- جماعة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن الحسين بن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير قال سألتُه عن الرَّجُلِ صَلَّى مع قوم وهو يرى أنَّها الأولى وكانت العصر، قال : فليجعلها الأولى وليصل العصر . و في حديث آخر فإن علم أنَّهم في صلاة العصر و لم يكن صَلَّى الأولى فلا . يدخل معهم .

١٣- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد، عن جميل، عن زرارة قال: سألت أحدهما صلوات الله عليهما عن إمام أمّ قوماً فذكر أنَّه لم يكن على وضوء فانصرف وأخذ بيد رجل وأدخله فقدَّمه ولم يعلم الذي قدَّم ما صَلَّى القوم ، قال : يصلي بهم فإن أخطأ سبَّح القوم به وبني على صلاة الذي كان قبله .

١٤- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة ، عن غياث بن إبراهيم

الحديث الثاني عشر : موثق وآخره مرسل .

و الظاهر أنَّه نوى لنفسه ما يصلون و يمكن حمله على أنَّه نوى الأولى وسؤال الراوى لظنِّه لزوم التوافق بين الصلوتين بل قيل هذا هو الاظهر ، ونقل في المنتهى الاجماع على جواز اقتداء المفترض مع اختلاف الفرضين ونقل عن الصدوق (ره) أنَّه قال لا بأس ان يصلي الرَّجُلُ الظهر خلف من يصلي العصر ولا يصلي العصر خلف من يصلي الظهر الا ان يتوهم أنَّه العصر فيصلِّي معه العصر ثم يعلم أنَّها كانت الظهر فيجزى عنه .

قوله **يُجْزَى** « فلا يدخل معهم » يدلُّ على عدم جواز اتمام الظهر بالعصر ولم يقل به احد . وكان إرساله مع وجود المعارض وعدم القائل يمنع العمل به .

الحديث الثالث عشر : ضعيف .

الحديث الرابع عشر : حسن او موثق .

وقال : . في المدارك الحكم بوجوب الاستمرار مع تعمُّد رفع المأموم رأسه

قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الذي يرفع رأسه قبل الامام أيعود فيركع إذا أبطأ الامام إن يرفع رأسه ، قال : لا .

قبل الامام مذهب الاصحاب لا اعلم فيه مخالفاً ، نعم اطلاق كلام المفيد في المقنعة يقتضى عدم الفرق في ذلك بين السأهى والعامد ، إحتج على وجوب الاستمرار بموثقة غياث ابن إبراهيم^(١) . ويشكل ضعف الرواية من حيث السند وعدم دلالتها على انه وقع على العمد ، وبأن فعله وقع منهياً عنه فيحتمل اطلاق الصلوة لذلك ويحتمل وجوب الاعادة كالناسي لاطلاق الروايات المتضمنة للاعادة وان كان ناسياً . فالمشهور : ان العود على الوجوب لورود الامر بها في عدة روايات ، وحملها الشيخ ومن تأخر عنه عن الناسي جمعاً بينها وبين رواية غياث وهو مشكل لعدم تكافؤ السند ولعدم اشعار الروايات بهذا الجمع ولو صححت الرواية لكان الاولى حمل الامر على الاستحباب كما هو مختار العلامة في التذكرة و النهاية فلوترك الرجوع على القول بالوجوب ففي بطلان صلواته وجهان ، وكذا الكلام فيما اذا هوى الى ركوع او سجود لكن استوجه العلامة في المنتهى الاستمرار هنا مطلقاً . ثم قوى الرجوع الى القيام بموثقه ابن فضال^(٢) .

(١) الوسائل : ج ٥ - ص ٢٢٨ ح - ٦ .

(٢) الوسائل : ج ٥ - ص ٢٢٨ ح - ٥ .

﴿ باب ﴾

﴿ (الرجل يخطو الى الصف أو يقوم خلف الصف وحده أو يكون) ﴾
 ﴿ (بينه وبين الامام ما لا يتخطى) ﴾

١- جماعة ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن معاوية بن وهب قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام ودخل المسجد الحرام في صلاة العصر فلما كان دون الصفوف ركعوا فركع وحده وسجد سجدتين ثم قام فمضى حتى لحق الصفوف .

٢- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي ، عن محمد بن مسلم قال: قلت له: الرجل يتأخر وهو في الصلاة؟ قال: لا، قلت: فيتقدم؟ قال: نعم ما شاء إلى القبلة .

٣- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سعيد الأعرج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأتي الصلاة فلا يجد في الصف مقاماً يقوم وحده

باب الرجل يخطو الى الصف او يقوم خلف الصف وحده او

يكون بينه وبين الامام ما لا يتخطى

الحديث الاول : صحيح .

وقال : شيخنا البهائي (ره) هذه الرواية غير صريحة في انه عليه السلام لحق الصفوف لا كمال العصر او بعد اكمالها والاوّل أظهر .

الحديث الثاني : مجهول كالصحيح .

قوله عليه السلام : « لا » أي بلا ضرورة والا فيجوز للتوسعة على اهل الصف أو للاتحاق بالمنفرد خلف الصف .

الحديث الثالث : موثق .

حتى يفرغ من صلاته؟ قال : نعم لا بأس أن يقوم بحذاء الامام .

٤- على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إن صلى قوم و بينهم وبين الامام ما لا يتخطى فليس ذلك الامام لهم بامام وأى صف كان أهله يصلون بصلاة إمام و بينهم وبين الصف الذى يتقدمهم قدر ما لا يتخطى فليس تلك لهم فان كان بينهم ستره أو جدار فليست تلك

قوله (عليه السلام) : « بحذاء الامام » أى مؤخراً عن الصفوف محاذياً لخلف الامام ، ويحتمل بعيداً ان يراد التقديم على الصفوف بجانب الامام .

الحديث الرابع : حسن .

قوله (عليه السلام) : « وبين الامام » أى فى العرض لا فى الارتفاع كما فهم والظاهر امكان التخطى وعدمه من بين الموقفين كما يدل عليه قوله (عليه السلام) « قدر ذلك » الى آخره ، ويحتمل كونه معتبراً من بين مسجد المأموم وموقف الامام ، وقال : الفاضل التستري كانه يريد أن يكون بعداً زائداً لا يتخطى لا انه قريباً لا يجعل ممّا يتخطى عادة انتهى :

ثم أعلم : انه لا خلاف بين الاصحاب فى عدم صحة صلوة المأموم اذا كان بينه وبين الامام حائل يمنع المشاهدة ، وقال : الشيخ فى الخلاف من صلى وراء الشبائيك لا يصح صلوته مقتدياً بصلوة الامام الذى يصلى داخلها ، و استدل بهذا الخبر قال فى المدارك وكان موضع الدلالة فيها النهى عن الصلوة خلف المقاصير فان الغالب فيها ان يكون مشبكة و أجاب عنه فى المختلف يجوز ان يكون المقاصير المشار اليه فيها غير مخترمة .

قيل : و ربما كان وجه الدلالة اطلاق قوله (عليه السلام) « بينهم وبين الامام ما لا يتخطى » وهو بعيد جداً لان المراد عدم التخطى بواسطة التباعد لا باعتبار الحائل كما يدل عليه ذكر حكم الحائل بعد ذلك ولا ريب ان الاحتياط يقتضى

لهم بصلاة إلا من كان من حيال الباب .

قال : وقال : هذه المقاصير لم يكن في زمان أحد من الناس وإنما أحدثها الجبّارون ليست لمن صلى خلفها مقمدياً بصلاة من فيها صلاة .

قال : وقال أبو جعفر (عليه السلام) : ينبغي أن يكون الصفوف تامة متواصلة بعضها إلى بعض لا يكون بين صفين مالا يتخطى يكون قدر ذاك مسقط جسد الانسان .

٥- محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إذا دخلت المسجد والامام راكع فظننت إنك إن مشيت إليه يرفع رأسه من قبل أن تدركه فكبر واركع

المصير الى ما ذكره الشيخ ، و قال : ايضاً لو وقف المأموم خارج المسجد بحذاء الباب وهو مفتوح بحيث يشاهد الامام أو بعض المأمومين صحّت صلواته و صلوة من على يمينه و شماله و ورائه لانهم يرون عمن يرى ، ولو وقف بين يدي هذا الصف صف آخر عن يمين الباب أو يسارها لا يشاهدون من في المسجد لم تصح صلواتهم كما يدل قوله (عليه السلام) « فان كان بينهم سترة أو جدار الخ » و الظاهر ان الحصر اضافي بالنسبة الى من كان عن يمين ويسارها كما ذكرناه .

قوله (عليه السلام) « قدر ذلك مسقط جسد الانسان » أى فى حال سجوده قال : العلامة « ره » فى المنتهى قال : السيد المرتضى « رضوان الله عليه » فى المصباح ينبغي أن يكون بين كل صفين قدر مسقط الجسد فان تجاوز ذلك الى النذر الذى لا يتخطى لم يجز ، و قال : الفاضل التستري (ره) كانه راجع الى ما بين الصفين الذى ينبغي ان يكون البعد لا يزيد عنه .

الحديث الخامس : مجهول .

قوله (عليه السلام) : « فكبر واركع » هذا مقطوع به فى كلام الاصحاب ، و قالوا يجوز له السجود فى مكانه ثم الالتحاق لصحيحة عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال :

وإذا رفع رأسه فاسجد مكانك فان قام فالحق بالصّف وإن جلس فاجلس مكانك فاذا قام فالحق بالصّف .

ع- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا أرى بالصّفوف بين الاساوين بأساً .

٧- أحمد بن إدريس وغيره ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن الحسن بن علي ، عن عمرو بن سعيد ، عن مصدّق بن صدقة . عن عمار السّاباطي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن الرّجل يدرك الامام وهو قاعد يتشهد و ليس خلفه إلا رجل واحد عن يمينه قال : لا يتقدّم الامام ولا يتأخّر الرّجل ولكن يقعد الذي يدخل معه خلف الامام فاذا سلّم الامام قام الرّجل فأتّم الصلاة .

٨- محمد بن يحيى ، عن عليّ بن إبراهيم الهاشمي رفعه قال : رأيت أبا عبد الله

الصّدوق بعد ايراد الرّواية و روى ^(١) انه اذا مشى في الصّلوة يجرّ رجله ولا يتخطى .

الحديث السادس : حسن وعليه الفتوى .

الحديث السابع : موثق .

قوله عليه السلام : « ولا يتأخّر » يحتمل ان يكون هذا مخصوصاً بالحقوق حال التشهد الاخير لان هذه متابعة مستحبة لا يلزم للمأموم التأخّر لاجله ، وفي المدارك لو أدرك الامام بعد رفع رأسه من السّجدة الاخيرة فقد قطع المحقق وغيره بانه يكبّر ويجلس معه فاذا سلّم الامام قام واتمّ صلوته ولا يحتاج الى استيناف التكبير و نصّ في المعتبر انه مخير بين الاتيان بالتشهد وعدمه و استدّل عليه برواية عمار ^(٢) وهي ضعيفة السند .

الحديث الثامن : مرفوع .

(١) الوسائل ج ٥ ص ٢٢٢ ح ٢ .

(٢) الوسائل ج ٥ ص : ٢٢٩ (ح) ٣ .

يُصَلِّي بِقُومٍ وَهُوَ إِلَى زَاوِيَةٍ فِي بَيْتِهِ يَقْرُبُ الْحَائِطَ وَكُلُّهُمْ عَنْ يَمِينِهِ وَلَيْسَ عَلَى يَسَارِهِ أَحَدٌ .

٩- أحمد بن إدريس وغيره ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن الحسن بن علي ، عن عمرو بن سعيد ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمّار الساباطي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألتُه عن الرُّجُلِ يَصَلِّي بِقُومٍ وَهُمْ فِي مَوْضِعٍ أَسْفَلَ مِنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي يَصَلِّي فِيهِ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ الْإِمَامُ عَلَى شِبْهِ الدُّكَّانِ أَوْ عَلَى مَوْضِعٍ أَرْفَعَ مِنْ مَوْضِعِهِمْ لَمْ يَجْزِ صَلَاتُهُمْ وَإِنْ كَانَ أَرْفَعَ مِنْهُمْ بِقَدَرِ إصْبَعٍ أَوْ أَكْثَرَ أَوْ أَقَلَّ إِذَا كَانَ الارتفاعُ بِيْطْنٍ مَسِيلٍ فَإِنْ كَانَ أَرْضاً

وَيَدُلُّ عَلَى إِسْتِحْبَابِ كَوْنِ أَكْثَرِ الْمَأْمُومِينَ عَلَى الْيَمِينِ لَشَرْفِهِ وَعَدَمِ اسْتِحْبَابِ كَوْنِهِ فِي الْوَسْطِ وَيَحْتَمِلُ تَخْصِيصَهُ بِغَيْرِ الْمَسْجِدِ أَوْ بِغَيْرِ الْجَمَاعَاتِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي إِنْ وَقَفُوا كَذَلِكَ لَمْ يَسْمَعْ أَكْثَرُهُمْ صَوْتَ الْإِمَامِ أَوْ مَحَارِيبَ الْمُعْصُومِينَ عليهم السلام فِي الْمَسَاجِدِ الْكَبِيرَةِ كُلِّهَا فِي وَسْطِ الْمَسْجِدِ .

الحديث التاسع : موقوف .

قوله عليه السلام : « أرفع من موضعهم » أي بقدر معتد به .

قوله عليه السلام : « وإن كان أرفع منهم » الظاهر أن كلمته « إن » وصليّة لكنّه مخالف للمشهور وبشكل رعايته في أكثر المواضع ويمكن حمله على القطع ويكون محمولاً على الأرض المنحدرة ويكون « لأبأس » جواباً لهما معاً .

قوله عليه السلام : « بطن مسيل » في بعض نسخ التهذيب إذا كان الارتفاع منهم « بقدر شبر » وفي بعضها « بقدر يسير » ولعلّه على نسخته تم الكلام عند قوله « شبر أو يسير » والجزاء محذوف أي جازف قوله « فإن كان » استيناف الكلام لبيان ما إذا كان الارتفاع تدريجياً لا دفعياً ويمكن أن يكون قوله « فإن كان » معطوفاً على قوله « وإن » ، يكون قوله : « فلا بأس » كما في بعض نسخ الفقيه جزاء لهما أو قوله : « قال : لأبأس » متعلق بهما ، وفي بعض نسخ الفقيه هكذا إذا كان الارتفاع

مبسوطة أركان في موضع منها ارتفاع فقام الامام في الموضع المرتفع وقام من خلفه أسفل منه والارض مبسوطة إلا أنهم في موضع منحدر، قال : لا بأس ، قال : وسئل فان قام الامام أسفل من موضع من يصلي خلفه ، قال : لا بأس ، وقال : إن كان رجل فوق بيت أو غير ذلك دكاناً كان أو غيره وكان الامام يصلي على الارض أسفل منه جاز للرجل أن يصلي خلفه ويقمدي بصلاته وإن كان أرفع منه بشيء كثير .

بقطع سيل فالمراد اذا كان الارتفاع مما يتخطى والجزاء محذوف و «سئل» بيان سؤال آخر وقع عن الارض المنحدرة وفي بعضها بقطع سيل فيكون بيان لما اذا كان الارتفاع دفعياً لأنه هكذا يكون ما يجرفه السيل وهو قريب مما هنا يبطن مسيل ، ونقل في المعتبر والذكرى هكذا «ولو كان أرفع منهم بقدر اصبع الى شبر ، فان كان أرضاً مبسوطة ، ثم قال في الذكرى وهي تدل بمفهومها على ان الزايد على شبر ممنوع ، وأما الشبر فيبنى على دخول الغاية في المعنى أو عدمه ، وقد رده الفاضل : بما لا يتخطى ولعله اخذ من رواية زرارة^(١) ولأنه قضية العرف انتهى .

وقال : في المدارك هذه الرواية ضعيفة السند متهاقصة المتن قاصرة الدلالة فلا يسوغ التعويل عليها في حكم مخالف للاصل ومن ثم تردد المحقق ، وذهب : الشيخ في الخلاف الى الكراهة وهو متجه ، وأما علو المأموم فقد قطع الاصحاب بجوازه ، وأسند به في المنتهى الى علمائنا ، ثم انه قال في التذكرة لو كان علو الامام يسيراً جاز اجماعاً ويتقدر بشرأ بما لا يتخطى الاقرب الثاني ولعله اخذ من رواية زرارة^(٢) .

قوله **يُجِزُ** : « جاز » قال : المحقق التستري (ره) ان عملنا بهذا ينبغي ان يحمل المنع المتقدم في رواية زرارة^(٢) عن البعد بين الامام والمأموم بما لا يتخطى على البعد في الارض المستوي بين الصفوف وبين صف الامام وهذا

١٠- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد قال: ذكر الحسين أنه أمر من يسأله عن رجل صلى إلى جانب رجل فقام عن يساره وهو لا يعلم ثم علم وهو في صلاته كيف يصنع؟ قال: يحوله عن يمينه.

﴿ باب ﴾

﴿ الصلاة في الكعبة و فوقها وفي البيع والكنائس والمواضع التي ﴾

﴿ تكره الصلاة فيها ﴾

١- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبدالله بن سنان قال:

التخصيص بمثل هذه الرواية لا يخلو من إشكال اللهم إلا أن يقال إن هذه مويّدة بالاصل.

الحديث العاشر : صحيح او مرسل .

قوله **﴿تكره﴾** : « وهو لا يعلم » يحتل ارجاع الضماير كلّها الى الامام ويحتمل ارجاع ضميرى « وهو لا يعلم » الى المأموم اى كان سبب وقوفه عن يسار الامام انه لم يكن يعلم كيف يصنع ولا شك في ارجاع ضمير « ثم علم » الى الامام وعلى بعض التقادير يحتل ان يكون « كيف يصنع » ابتداء للسؤال والمشهور في وقوف المأموم عن يمين الامام الاستحباب وانه لو خالف بان وقف الواحد عن يسار الامام أو خلفه لم تبطل صلواته وادعى عليه الاجماع وخالف ابن الجنيد فقال : بالبطلان مع المخالفة وفي التهذيب هكذا، وهو لا يعلم كيف يصنع ثم علم هو وهو في الصلوة قال: يحوله عن يمينه .

باب الصلوة في الكعبة و فوقها او في البيع والكنائس

والمواضع التي تكره الصلوة فيها

الحديث الاول : صحيح .

و المعروف بين اكثر الاصحاب عدم كراهة الصلوة في البيع والكنائس

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة في البيع والكنائس، فقال: رشّ وصلّ قال: وسألتها عن بيوت المجوس، فقال: رشّها وصلّ.

٢- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة في أعطان الابل فقال: إن تخوّفت الضيعة على متاعك فاكنسها وانضحها ولا بأس بالصلاة في مرابض الغنم.

٣- عنه، عن أحمد بن محمد، ومحمد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: لا تصلّ في مرابط الخيل والبغال والحمير.

خلافاً لابن البرّاج، وابن ادريس، حيث قالوا: بالكرهة، واختلف في أن جواز الصلوة فيها هل هي مشروطة باذن اهل الذمة؟ إحتمله في الذكري، وقال: شيخ البهائي (ره) الظاهر أن الصلوة بعد الجفاف كما قاله في المبسوط والنهاية و استحسنته في الذكري.

الحديث الثاني صحيح .

والظاهر أن هذا النضح لدفع توهم النجاسة واستقذار الطبع . ويمكن أن يقال : بطهارته بمجرد النضح إذ لا شاهد من الاخبار يدلّ صريحاً على عدم طهارة الارض بالقليل وعموم مطهريّة الماء يشملها ، وقال : في المدارك قد صرح المحقق والعلامة بأن المراد «بأعطان الابل» مباركها ومقتضى كلام اهل اللغة أنّها اخصّ من ذلك فأنهم قالوا : معاطن الابل مباركها حول الماء لتشرب عللاً بعد نهل ، والعلل : الشرب الثاني والنهل الشرب الاول ، ونقل عن ابي الصّلاح أنّه منع من الصلوة في أعطان الابل وهو ظاهر اختيار المفيد في المقنع ولا ريب أنّه احوط ، ومربض الغنم كمجلس مأواها ومحلّ بروكها .

الحديث الثالث : موثق .

٤- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عمن سأل أبا عبد الله (عليه السلام) عن المسجد ينز حائط قبلته من بالوعة يبال فيها فقال : إن كان نزه من البالوعة فلا تصل فيه وإن كان نزه من غير ذلك فلا بأس به .

٥- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سألته عن الصلاة في مرايض الغنم ، فقال : صل فيها ولا تصل في أعطان الابل إلا أن تخاف على متاعك الضيعة فاكنسه ورشه بالماء وصل فيه .

وسألته عن الصلاة في ظهر الطريق ، فقال : لا بأس أن تصلي في الظواهر التي بين الجواد فأما على الجواد فلا تصل فيها ، قال ، وكره الصلاة في السبخة إلا أن يكون مكاناً ليناً تقع عليه الجبهة مستوية .

قال : وسألته عن الصلاة في البيعة ، فقال : إذا استقبلت القبلة فلا بأس به .

الحديث الرابع : ضعيف على المشهور .

الحديث الخامس . حسن .

وقال : الشيخ البهائي وما تضمنته الحديث من النهي عن الصلوة في الاعطان الابل محمول على الكراهة عند غير أبي الصلاح وعنده على التحريم كما هو ظاهر المفيد في المقنعة^(١) والمراد باعطائها مطلق مباركها التي تادى إليها لامباركها حول الماء التي هي المعاطن لغة ، ويستفاد منه عدم كراهة الصلوة في مرايض الغنم وهو قول الأكثر وخبر سماعة صريح في مساواتها لمعاطن الابل وأبو الصلاح على التحريم وهو ضعيف .

وقال : [ره] النهي بالصلاة على الجواد بالتشديد جمع جاده محمول عند الأكثر على الكراهة وعند الصدوق والمفيد على التحريم .

وقال : الجوهرى قال : الأصمعى والظواهر أشرف الأرض .

(١) هكذا في الأصل : والصحيح « في المقنعة » بقرينة ما تقدم في صفحة ٢٨٥ .

قال : ورأيت في المنازل التي في طريق مكة يرش أحياناً موضع جبهته ثم يسجد عليه رطباً كما هو وربما لم يرش الذي يرى أنه طيب .

قال : وسألته عن الرجل يخوض في الماء فتدركه الصلاة ، فقال : إن كان في حرب فانه يجزئه الايماء وإن كان تاجراً فليقم ولا يدخله حتى يصلي .

٤- محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن أبي جميلة ، عن أبي اسامة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : لا تصل في بيت فيه مجوسى ولا بأس بأن تصلي وفيه يهودى أو نصرانى .

٥- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال : قلت لابي الحسن (عليه السلام) : إننا كنا في البيداء في آخر الليل فتوضأت واستكت وأناهم بالصلاة ثم كأنه دخل في قلبى شيء فهل يصلى في البيداء في الماحمل ؟ فقال : لا تصل في البيداء قلت : وأين حدث البيداء فقال : كان [أبو] جعفر (عليه السلام) إذا بلغ ذات الجيش

قوله « ثم يسجد عليه رطباً » قال : في الذكرى لعله لدفع الغبار والشين .
 أقول : ويظهر من الخبر ان كراهة الصلوة في السبخة لاجل عدم الاستواء .
 قوله (عليه السلام) « يخوض في الماء » . أى ير كب السفينة .
 قوله (عليه السلام) « ولا يدخله » . أى يقيم خارج الماء ولا يدخل السفينة حتى يصلى وخبر اسمعيل بن جابر (١) اوضح منه في هذا المعنى .
 الحديث السادس : ضعيف ..

ويدل على كراهة الصلوة في بيت فيه مجوسى كما ذكره الاصحاب .
 الحديث السابع : صحيح .

قوله (عليه السلام) « إذا بلغ ذات الجيش » . قال : في الجبل المتين بالجيم والشين المعجمة روى ان جيش السفينى يأتى إليها قاصداً مدينة رسول الله صلى الله عليه واله فيخسف

جَدَّ فِي السَّيْرِ ثُمَّ لَا يَصْلِي حَتَّى يَأْتِيَ مَعْرُوسَ النَّبِيِّ ﷺ ، قُلْتُ : وَأَيْنَ ذَاتُ الْجَيْشِ ؟
فَقَالَ : دُونَ الْحَفِيرَةِ بِثَلَاثَةِ أُمِّيَالٍ .

٨- عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْدَلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ : قَالَ الرَّضَا ﷺ : كُلُّ طَرِيقٍ يَوْطَأُ
وَيَتَطَرَّقُ كَانَتْ فِيهِ جَادَّةٌ أَوْ لَمْ تَكُنْ لَا يَنْبَغِي الصَّلَاةُ فِيهِ ، قُلْتُ : فَأَيْنَ أَصْلِي ؟ قَالَ :
يَمْنَةً وَيَسْرَةً .

٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَغَيْرُهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ
الْأَخِيرِ ﷺ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : تَحْضُرُ الصَّلَاةَ وَالرَّجُلَ بِالْبِيدَاءِ ؟ فَقَالَ : يَتَمَنَحُنِي عَنْ
الْجَوَادِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً وَيَصَلِّي .

١٠- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، عَنْ فَضَالَةَ
ابْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : الصَّلَاةُ تَكْرَهُ فِي
ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ مِنَ الطَّرِيقِ : الْبِيدَاءِ وَهِيَ ذَاتُ الْجَيْشِ وَذَاتُ الصَّلَاصِلِ وَضُجْنَانَ ،
قَالَ : وَقَالَ : لِأَبَاسٍ أَنْ يَصَلِّيَ بَيْنَ الطَّوَاهِرِ وَهِيَ الْجَوَادُ ، جَوَادُ الطَّرِيقِ وَيَكْرَهُ

اللَّهُ تَعَالَى بِمَلِكِ الْأَرْضِ^(١) وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ ذِي الْحَلِيفَةِ مِيقَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِيلٌ وَاحِدٌ .
قَوْلُهُ ﷺ « دُونَ الْحَفِيرَةِ » . أَيِ الْحَفِيرَةِ الَّتِي فِيهَا مَسْجِدُ الشَّجَرَةِ .
الْحَدِيثُ الثَّامِنُ : مَجْهُولٌ .

وَيُدَلُّ عَلَى أَنَّ الطَّرِيقَ الَّذِي تَرُكُ اسْتِطْرَاقُهُ لِأَبَاسٍ بِالصَّلَاةِ فِيهِ .
الْحَدِيثُ التَّاسِعُ : صَحِيحٌ .

• قَالَ : فِي الذِّكْرِ هَذَا بَيَانٌ لِلْجَوَازِ ، وَمَا تَقَدَّمَ لِلْكَرَاهَةِ ، وَيُمْكِنُ حَمْلُهَا عَلَى
غَيْرِ الْبِيدَاءِ الْمَعْهُودَةِ .

الْحَدِيثُ الْعَاشِرُ : صَحِيحٌ .

وَذَاتُ الصَّلَاصِلِ غَيْرُ مَذْكُورٍ فِي كِتَابِ اللَّغَةِ وَلَا مَعْرُوفٍ إِلَّا فِي الصَّلَاصِلِ الطِّينِ
الْحَرِّ الْمَخْلُوطِ بِالرَّمْلِ إِذَا جَفَّ فَصَارَ يَتَصَلَصِلُ ، وَالصَّلَاصِلَةُ : صَوْتُ الْحَدِيدِ وَكَانَتْهَا
(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ : وَ الصَّحِيحُ أَنَّ هُنَا سَقَطَ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ « السَّفْيَانِي وَجَيْشِهِ » .

أن يصلى في الجواد .

١١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا يصلى في وادي الشقرة .

١٢- علي بن محمد بن عبدالله ، عن ابن البرقي ، عن أبيه ، عن عبدالله بن الفضل عمّن حدثه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : عشرة مواضع لا يصلى فيها : الطين والماء

إنما سميت بذلك لأنها تصوت إذا هشى عليها .

قوله عليه السلام « بين الظواهر » ليس المراد من الظاهر هنا المرتفع بل البين الذي انخفض بالسلوك فيها لظهور التطرق فيه و لهذا فسر عليه السلام الظاهر بالجواد وهي الطرق الواسعة وليس تفسير البين كما فهمه الأكثر

وقال : الجوهرى الظهر طريق البر

الحديث الحادى عشر : مرسل .

وقال : في الذكرى من المواضع المكروهة وادى الشقرة بضم الشين واسكان القاف لمرسلة بن فضال ^(١) ، وقيل : بفتح الشين وكسر القاف وأنه موضع مخصوص وقيل : ما فيه شقايق النعمان ، وقيل : أنها والبيداء وضجنان و ذات الصلاصل مواضع خسف ، وقال : في التذكرة وكذا كل موضع خسف به .

الحديث الثانى عشر : مرسل .

قوله عليه السلام « لا يصلى فيها » كآله اعم من الحرمة والكرهية واما الطين والماء والظاهر حرمة الصلوة فيهما اختياراً مع عدم تمكن السجود و كراهتهما مع تمكنه واما الحمام فنقل عن ابى الصلاح أنه منع من الصلوة فيه وتردد في الفساد وهو ضعيف جداً ، وهل المسلخ منه ؟ احتمله في التذكرة . والظاهر العدم ، واما سطح

والحمام والقبور و مسان الطريق و قرى التّمل و معاطن الابل و مجرى الماء والسبخ والتلج .

١٣- محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن بن علي، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار السّاباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن حدّ الطّين الذي لا يسجد فيه ما هو؟ قال: إذا غرق الجبهة ولم تثبت على الأرض و عن الرّجل يصلّي بين القبور؟ قال: لا يجوز ذلك إلا أن يجعل بينه و بين القبور إذا صلّى عشرة أذرع من بين يديه و عشرة أذرع من خلفه و عشرة أذرع عن يمينه

الحمام فلا تكره الصلوة فيه قطعاً و أمّا مسان الطّرق فقد مرّ الكلام فيها و في القاموس سنّ الطريق سارها كاستسنها، و سنن الطريق مثلثة و بضمّتين نهجه وجهته و المسان من الابل الكبار .

وقال: الجوهري قرى جمع قرية دهى مجتمع ترابها حول حجرها و قال: العطن محرّكة وطن الابل و مبركها حول الحوض، و مجرى الماء المكان المعدة لجريانه فيه، و قيل: تكره الصلوة في بطون الاودية التي يخاف فيها هجوم السيّل و أمّا السبخ والتلج فقال الوالد العلامة (ره) المنع منهما من عدم الاستقرار ولهذا روى عدم البأس من التسوية .

الحديث الثالث عشر: موقوف .

وظاهره عدم جواز الصلوة بين القبور، و حمل على الكراهة والظاهر استثناء قبور الائمة عليهم السلام منها للتوقيع الذي خرج عن القائم عليهم السلام حيث قال أمّا السجود على القبر فلا يجوز في نافلة ولا فريضة ولا زيادة بل يضع خدّه الايمن على القبر و أمّا الصلوة فانّها خلفه و قد اوردنا اخبارا كثيرة في ذلك في ابواب زيارة الحسين وغيرهافي كتابنا الكبير والشهيد (ره) في الذكرى قال: بعد ايراد الاخبار الدالة على المنع من البناء والصلوة الامامية مطبقة على جوازهما بالنسبة الى قبورهم عليهم السلام .

وعشرة أذرع عن يساره ثم يصلي إن شاء .

١٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن داود الصرمي قال : سألت أبا الحسن عليه السلام قلت : إنني أخرج في هذا الوجه وربما لم يكن موضع أصلي فيه من الثلج ؟ فقال : إن أمكنك أن لا تسجد على الثلج فلا تسجد وإن لم تكن فسوّه واسجد عليه وفي حديث آخر اسجد على ثوبك .

١٥- محمد بن يحيى ، عن عمران بن موسى ؛ ومحمد بن أحمد ، عن أحمد بن الحسن بن علي ، عن عمرو بن سعيد ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمارة الساباطي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في الرجل يصلي وبين يديه مصحف مفتوح في قبلته ، قال : لا ، قلت : فإن كان في غلاف ؟ قال : نعم ، وقال : لا يصلي الرجل في قبلته نار أو حديد ، وعن الرجل يصلي وبين يديه قنديل معلق وفيه نار إلا أنه بحياله ، قال : إذا ارتفع كان

وقال : العلامة (ره) الاحتياط في عدم إيقاع الفريضة فيها .

وأقول : الاظهر الجواز من غير كراهة .

الحديث الرابع عشر : مجهول وآخره مرسل .

قوله عليه السلام « ان لا تسجد » لعدم الاستقرار والمراد بالسجود أمّا الصلوة أو

معناه الحقيقي والسجود على الثوب لعلّه محمول على الضرورة .

الحديث الخامس عشر : موثق .

قوله عليه السلام « او حديد » . كان المراد منه السلاح .

وقال : في المدارك قال : ابو الصلاح^(١) ويجوز التوجه الى النار اخذاً بظاهر

الروايتين والاولى حملهما على الكراهة . لضعف الاولى . وعدم صراحة الثانية في التحريم ، وقال : في الحبل المتين المذكور في كثير من كتب الفروع كراهة الصلوة وبين يديه ، نار المستفاد من الاحاديث المنع من استقبال النار لامطلق كونها بين يديه وكون الشيء بين يدي الشخص يشمل ما اذا كان مقابلاً لمقابلة حقيقية و ما اذا كان منحرفاً عن مقابله ، و ابو الصلاح انما حرّم التوجه الى النار ثم النار

(١) هكذا في الاصل ، و الصحيح ان هنا سقط وهو « لا » اي لا يجوز .

شرّاً لا يصلّي بحياه .

١٦- محمد ، عن العمر كني ، عن علي بن جعفر ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن الرجل يصلّي والسراج موضوع بين يديه في القبلة ؟ فقال : لا يصلح له أن يستقبل النار . وروى أيضاً أنه لا بأس به لأنّ الذي يصلّي له أقرب إليه من ذلك .

١٧- محمد بن الحسن ؛ وعلي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن جميل بن صالح ، عن الفضيل بن يسار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام أقوم في الصلاة فأرى قدامي في القبلة العذرة ؟ فقال : تنح عنها ما استطعت ولا تصل علي الجواد .

١٨- جماعة ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : لا تصلّي المكتوبة في الكعبة . وروى في حديث آخر يصلّي في أربع جوانبها إذا اضطرّ إلى ذلك .

١٩- جماعة ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن الحسين

في كتب الفروع مقيّدة بما اذا كانت مضرمة ولم أظفر بمستنده .

الحديث السادس عشر : صحيح آخره مرسل

الحديث السابع عشر : ضعيف . علي المشهور . وكان المراد ان العذرة تكون غالباً في اطراف الطريق فان تنحيت عنها فصلّ على الطريق .

الحديث الثامن عشر : صحيح ، وآخره مرسل .

قوله عليه السلام « في أربع جوانبها » لم يقل بظاهره احد و يمكن حمله على ان المراد . الصلوة على اى جوانبها شاء ، وقال : الشيخ البهائي ما تضمنته الحديث من المنع من الصلوة المكتوبة في الكعبة محمول عند اكثر الاصحاب على الكراهة ولان كل جزء من أجزاء الكعبة قبله فانّ الفاضل ممّا يحاذى بدن المصلّي خارج عن مقابله وقد حصل التوجّه الى الجزء ، وقال : ابن البرّاج والشيخ في الخلاف بالتحريم .

الحديث التاسع عشر : مجهول .

ابن عثمان، عن ابن مسكان عن خالد [عن] أبي إسماعيل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرُّجُلُ يصلي على أبي قبيس مستقبل القبلة؛ فقال: لا بأس.

٢٠- جماعة، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى عن العلاء، عن محمد بن مسلم قال: سألت أحدهما عليه السلام عن التَّمَاثِيلِ في البيت، فقال: لا بأس إذا كانت عن يمينك وعن شمالك وعن خلفك أو تحت رجلك وإن كانت في القبلة فآلق عليها ثوباً.

٢١- علي بن محمد، عن إسحاق بن محمد، عن عبد السلام بن صالح، عن الرضا عليه السلام في الذي تدركه الصلاة وهو فوق الكعبة قال: إن قام لم يكن له قبلة ولكنّه يستلقى على قفاه ويفتح عينيه إلى السماء ويعقد بقلبه القبلة التي في السماء البيت المعمور ويقرأ فإذا أراد أن يركع غمض عينيه فإذا أراد أن يرفع رأسه من الركوع فتح عينيه والسجود على نحو ذلك.

٢٢- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام في التمثال يكون في البساط فتقع عينك عليه وأنت تصلي قال: إن كان بعين واحدة فلا بأس وإن كان له عينان فلا.

ويدلّ على أنّ الهواء المحاذية لبناء الكعبة قبلة إلى السماء كما هو المذهب.
الحديث العشرون: صحيح.

والظاهر من الاخبار أنّه تكره الصلوة في بيت فيه صورة وتؤكد الكراهة إذا كانت في جهة القبلة منكشفاً فيكون السُّتُرُ لرفع تأكيد الكراهة لا أصلها فتأمل.

الحديث الحادي والعشرون: ضعيف.

وبه قال: الشيخ في الخلاف مدعيّاً عليه الإجماع.

الحديث الثاني والعشرون: حسن.

٢٣- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، وحديد
قالا: قلنا لابي عبدالله عليه السلام: السطح يصيبه البول أو يبال عليه أيصلى في ذلك المكان؟
فقال: إن كان تصيبه الشمس والرياح و كان جافاً فلا بأس به إلا أن يكون يتخذ
مبالاً.

٢٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن الحسن بن على، عن عمرو بن
سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار الساباطي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يصلى
في بيت فيه خمر أو مسكر.

الحديث الثالث والعشرون: صحيح.

وكانه سقط ما بين أحمد وحماد واسطة، والظاهر أن ذلك للجفاف لا للتطهير
لان الشمس مع الرياح والرياح وحدها لا تطهر على المشهور، والاستثناء باعتبار
أنه يصير حينئذ كتيافاً فيكره الصلوة فيه فتأمل.

وقال: شيخنا البهائي (ره) يستنبط منه كراهة الصلوة في المواضع المعدة
للبول ويمكن إلحاق المعدة للغايظ أيضاً من باب الاولوية.

الحديث الرابع والعشرون: موثق.

وعمل بظاهر الصدوق، والمشهور الكراهة. وقال: في الحبل المتين ما تضمنه
من النهى عن الصلوة في بيت فيه خمر محمول عند جمهور الاصحاب على الكراهة
وعند الصدوق على التحريم.

قال: لا يجوز الصلوة في بيت فيه خمر محصور في آنية.

وقال: المفيد لا يجوز الصلوة في بيوت الخمر مطلقاً، وقد دل هذا الحديث
على أن غير الخمر من المسكرات حكمه في ذلك حكم الخمر و ان كان طاهراً
كالخشيشة مثلاً ولا يحضر في الان أحد آمن الاصحاب قال: بذلك ولا بعد فيه بعد ورود
النص.

٢٥- علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن حماد ، عن عامر بن نعيم قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن هذه المنازل التي ينزلها الناس فيها أبواب الدواب والسرجين و يدخلها اليهود والنصارى كيف يصلى فيها ؟ قال : صل على ثوبك .

٢٦- الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبان عن عمرو بن خالد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال جبرئيل عليه السلام : يا رسول الله إنا لا ندخل بيتاً فيه صورة إنسان ولا بيتاً يبأل فيه ولا بيتاً فيه كلب .

٢٧- أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن ابن حسان عن محمد بن مردان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن جبرئيل عليه السلام أتاني فقال : إنا معشر الملائكة لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا تمثال جسد ولا إناء يبأل فيه .

الحديث الخامس والعشرون : مجهول .

الحديث السادس والعشرون : ضعيف على المشهور .

الحديث السابع والعشرون : مجهول .

قوله عليه السلام « إنا معشر الملائكة » لعل المراد غير الملكين الحافظين وقال : في الجبل المتين والظاهر أن المراد بتمثال الجسد تمثال الإنسان كما في بعض الأخبار ، وإطلاق الكلب يشمل كلب الصيد وغيره ، كما أن إطلاق إناء الذي يبأل فيه يشمل ما يبأل فيه وما كان معدةً لذلك وإن لم يكن فيه بول بالفعل انتهى .

ثم إن المراد بالصورة أعم من أن تكون ذات ظلي أو لا ، و ظاهر بعض الأصحاب التعميم بحيث يشمل صور غير ذوات الأرواح نظراً إلى إطلاق اللفظين ، و ظاهر هذين الخبرين وغيرهما التخصيص بذوات الأرواح لكن صور الإنسان أشد كراهة .

﴿ باب ﴾

﴿ الصلاة في ثوب واحد والمرأة في كم تصلى وصلاة العراة والتوشح ﴾
 ١- على بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً
 عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألت عن
 الرجل يصلي في قميص واحد أو في قباء طاق أو في قباء محشو وليس عليه أزار فقال:
 إذا كان عليه قميص سفيق أو قباء ليس بطويل الفرج فلا بأس به والثوب الواحد

باب الصلوة في ثوب واحد والمرأة في كم تصلى وصلوة العراة والتوشح

الحديث الاول : حسن كالصحيح .

وقال : في المغرب « ثوب صفيق » خلاف سخيّف ، و « ثوب سخيّف » إذا كان
 قليل الغزل ، وفي القاموس : « السفيق » لغة في الصفيق ، ولعل المراد بالطاق ما
 لم تكن له بطانه ، أو لم يكن محشواً بالقطن أو قباء فرد والظاهر ان المراد بالأزار
 هنا المطزر .

وقوله « ليس بطويل الفرج » صفة للبقاء . ويعلم منه حكم القميص أيضاً
 والمراد بالفرج الجيب ومفهوم الشرط دل على ثبوت البأس مع الرقيق فإذا كان
 حاكياً للون فعلى الحرمة وإذا كان حاكياً للحجم فعلى الكراهة على قول ، وعلى
 الحرمة على الأخرى ، والاول أظهر وكذا طويل الفرج إذا لم تكن ظهور العورة في
 شيء من أحوال الصلوة معلوماً أو مظنوناً على الكراهة ومنعه على الحرمة وتبطل
 الصلوة حينئذ عند الظهور .

وقيل : قبله أيضاً وفسر التوشح بعض اللغويين وشرّح كتب العامة بأن
 يأخذ طرف الثوب الذي ألقاه على منكبه الأيمن عن تحت يده اليسرى ويأخذ طرفه
 الذي ألقاه على الأيسر من تحت يده اليمنى ثم يعقد هما على صدره و ظاهر اللفظ

يتوشح به وسراويل كل ذلك لا بأس به وقال : إذا لبس السراويل فليجعل على عاتقه شيئاً ولو جبلاً .

٢- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال : رأيت أبا جعفر (عليه السلام) صلى في إزار واحد ليس بواسع قد عقدته على عنقه ، فقلت له : ما ترى للرجل يصلي في قميص واحد ، فقال : إذا كان كشيئاً فلا بأس به والمرأة تصلي في الدرع والمقنعة إذا كان الدرع كشيئاً يعنى إذا كان ستيراً قلت : رحمك الله الاممة تغطي رأسها إذا صلت ؟ فقال : ليس على الاممة قناع .

٣- الحسين بن محمد ، عن عبدالله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن النضر بن سويد ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن رجل أمّ قوماً في قميص ليس عليه رداء فقال : لا ينبغي إلا أن يكون عليه رداء أو عمامة يرتدي بها .

جعل احد الكتفين مكشوفاً والاخرى مستوراً .

الحديث الثاني : صحيح . ولا خلاف في أنه يجوز للصبيّة والامّة ان تصليا بغير خمار وإطلاق النصّ وكلام الاصحاب يقتضى انه لا فرق بين الامّة بين القن والمدبرة وأمّ الولد ومكاتبه المشروطة والمطلقة التي لم يؤد شيئاً ، وفي المدارك يحتمل الحاق أمّ الولد مع حيوة ولدها بالحرّة لصحيحة محمد بن مسلم ^(١) ويمكن حمله على الاستحباب الا انه يتوقف على وجود المعارض .

الحديث الثالث : صحيح .

والظاهر كراهة الامامة بغير رداء اذا كان في القميص فقط لامطلقا كما ذكره الاصحاب .

- ٤- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : إِيَّاكَ وَالتَّحَافَ الصَّمَاءُ قَلْتُ : و ما التحاف الصماء ؟ قال : أن تدخل الثوب من تحت جناحك فتجعله على منكب واحد .
- ٥- علي بن محمد رفعه ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل يصلي في سراويل ليس معه غيره قال : يجعل التكة على عاتقه .

الحديث الرابع : حسن .

وقال: في الجبل المتين: قد اختلف الأصحاب في تفسير اشتغال الصماء والنهي عنه مشهور بين العامة والخاصة ، و ذكر : الشيخ في المبسوط والنهاية هو ان يلتحف بالازار و يدخل طرفيه تحت يديه و يجمعهما على منكب واحد واستدل عليه في المنتهى بخبر زرارة ^(١) وهو يعطى أنه فهم من الجناح في الحديث: اليدين معاً، وفي الصحاح اشتغال الصماء ان تجلجل جسدك بثوبك نحو شملت الاعراب باكسيتهما وهو ان يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى و عاتقه اليسرى ثم يرد ثانيته من خلفه على يده اليمنى و عاتقه الايمن فيغطيها جميعاً وعن ابي عبيدة : ان يشتمل الرجل بثوب يجلل به جسده كله ولا يرفع منه جانباً يخرج منه يده .

قال: بعض اللغويين وإنما قيل صماء لأنه اذا شتمل به سد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء وقال: أبو عبيدة ان الفقهاء يقولون : اشتغال الصماء هو ان يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبيه فيبدو فرجه والمعبّر مادّل عليه الخبر .

الحديث الخامس : مرفوع .

ويدل على تأكيد استحباب الرداء و على الاكتفاء في الضرورة بمثل التكة ايضاً لكن الظاهر ان هذا مع كونه في ثوب واحد كالسراويل او المئزر لافيهما إذا لبس أثواباً متعدّة ايضاً والخبر الاتي كذلك .

٦- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، عن جميل قال : سألت مرارم أبا عبد الله عليه السلام وأنا معه حاضر عن الرجل جل الحاضر يصلي في إزار مرتدياً به قال : يجعل على رقبته منديلاً أو عمامة يتردى به .

٧- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا ينبغي أن تتوشح بإزار فوق القميص وأنت تصلي . ولا تنزر بإزار فوق القميص إذا أنت صليت فائه من زي الجاهلية .

٨- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن زياد بن سوقة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا بأس أن يصلي أحدكم في الثوب الواحد

الحديث السادس : ضعيف .

الحديث السابع : صحيح .

وقال في النهاية : في حديث علي عليه السلام أنه كان يتوشح بثوبه أن يتغشى به والاصل فيه من الوشاح وهو شيء ينسج عريضاً من اديم وربما رصع بالجوهر والخرز وشدة المرأة بين عاتقها وكشحتها يقال : فيه وشاح واشاح ، ومنه حديث عائشة كان رسول الله ﷺ يتوشحنى وينال من رأسى أى يعانقنى ويقبلنى ، وقال في المغرب توشح الرجل بالثوب واتشح وهو أن يدخل يده اليمنى ما يلقيه على منكبه اليسرى كما يفعل المحرم وكذا الرجل يتوشح بحمايل سيفه فيقع الحمايل على عاتقه اليسرى ويكون اليمنى مكشوفة انتهى ، وقد اورد الشيخ في التهذيب هذه الرواية من هذا الكتاب للاستدلال على ما ذكره المفيد من كراهة الائتزار فوق قميص وكأنه سقط من قلمه (ره) او قلم الناسخين من قوله وانت الى قوله القميص فصار ذلك منشاء للاعتراض صاحب المدارك وحكم بعدم الكراهة فلا تغفل .

الحديث الثامن : صحيح .

ويدل على أن شد الإزار أولى وحمل على عدم كشف العورة في حال من احوال

وإزاره محللة، إن دين محمد ﷺ حنيف.

٩- أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن رفاعة قال: حدثني من سمع أبا عبد الله ﷺ عن الرّجل يصلي في ثوب واحد متزراً به قال: لا بأس به إذا رفعه إلى التندوتين.

١٠- وعنه، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن بن عليّ، عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة، عن عمار الساباطي، عن أبي عبد الله ﷺ في الرّجل يصلي فيدخل يديه تحت ثوبه قال: إذا كان عليه ثوب آخر إزار أو سراويل فلا بأس وإن لم يكن فلا يجوز له ذلك وإن أدخل يداً واحدة ولم يدخل الأخرى فلا بأس.

١١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان، عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله ﷺ تصلي المرأة في ثلاثة أثواب: إزار ودرع وخمار ولا يضرّها بأن تقنع بالخمار فإن لم تجد فتوئين

الصلوة.

الحديث التاسع: مرسل

«والتندوة» كترقوة غير مهموز وهي للرّجال كالثدي للمرأة فإذا ضمت أوّلها همزتها.

الحديث العاشر: موثق.

و قال: في الدّروس يستحبّ جعل اليدين بارزتين أو في الكمين لا تحت الثياب.

الحديث الحادي عشر: موثق.

قوله ﷺ ولا يضرّها، يمكن أن يراد به الصلوة في الثلاثة الأثواب لكن مشروطاً بأن تقنع بالخمار فالمستتر في تضرّها أراجع إلى الثلاثة الأثواب والبارز إلى المرأة أو يكون المراد «بالتقنع» اسدال القناع على الرأس من غير لف لكنّه بعيد، وكذا

تتَزَرُّ بأحدهما وتَقْنَعُ بالآخر، قلت: فإن كان درع وملحفة ليس عليها مقنعة؟ فقال: لا بأس إذا تقنعت بالملحفة فإن لم تكفها فلتلبسها طولا .

١٢- الحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: لا بأس بأن يصلى الرجل وثوبه على ظهره ومنكبیه فيسبله إلى الارض ولا يلتحف به وأخبرني من رآه يفعل ذلك .

١٣- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال:

لو قرأ تقنع بالتخفيف من القنعة أى تقنع به من دون ازار بعيد ايضاً والاول اظهر وقال في القاموس الملحفة والملحف بكسرهما اللباس فوق سائر اللباس من دنار البرد ونحوه .

وقال: المقنع والمقنعة بالكسر ما تقنع به المرأة رأسها انتهى، واختلف الاصحاب فيما يجب ستره من المرأة في الصلوة. فذهب الاكثر ومنهم الشيخ في النهاية والمبسوط الى إن الواجب ستر جسدها كله عدا الوجه والكفين وظاهر القدمين .

و قال : في الاقتصار : واما المرأة الحرة فان جميعها عودة يجب عليها ستره في الصلوة ولا تكشف غير الوجه فقط وهذا يقتضى منع كشف اليدين والقدمين ، وقال : ابن الجنيد الذى يجب ستره من البدن: العورتان وهما القبل والدبر من الرجل والمرأة ولا بأس ان تصلى المرأة الحرة وغيرها وهى مكشوفة الرأس حيث لا يراها غير ذى محرم لها ومختار الاكثر اظهر .

الحديث الثاني عشر : صحيح « فيسبله » على بناء الافعال أى يرسله ويدل على عدم كراهة اسدال الرداء فيحمل ما ورد من انه زى اليهود على ما اذا ألقاه على رأسه .

الحديث الثالث عشر : موثق .

سألته عن الرجل يشتمل في صلاة بثوب واحد قال : لا يشتمل بثوب واحد فأمّا إن يتوشح فيغطى منكبيه فلا بأس .

١٤- على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يصلح للمرأة المسلمة أن تلبس من الخمر والدروع ما لا يوارى شيئاً .

١٥- جماعة ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن أخيه الحسن ، عن زرعة ، عن سماعة قال : سألته عن رجل يكون في فلاة من الأرض ليس عليه إلا ثوب واحد وأجنب فيه و ليس عنده ماء كيف يصنع ؟ قال : يتيمم و يصلي عرياناً قاعداً يؤمى إيماء .

والمراد بالاشتمال أمّا التلفف فيه فالتلفف لمنافاته لبعض أفعال الصلوة أو مطلق اللبس فلكراهة الصلوة في ثوب واحد لا يستر المنكبين .

الحديث الرابع عشر : حسن .

قوله عليه السلام : « ما لا يوارى شيئاً » ظاهره حكاية اللون ايضاً وهو اجماعى وانما الخلاف فيما اذا حكى الحجم و ستر اللون والاحوط التترك الامع الضرورة فتصلّى فيها .

الحديث الخامس عشر : موثق .

قوله عليه السلام « يصلّى عرياناً » هذا هو المشهور وظاهر ابن الجنيّد التخيير مع افضلية الصلوة في ثوب النجس ، وقال : المحقق في المعتبر والعلامة في المنتهى بالتخيير بين الامرين من غير ترجيح ، وقول : ابن الجنيّد أوفق للجمع بين الاخبار كما لا يخفى ثم المشهور بين الاصحاب انه ان لم يمكنه إلقاء الثوب النجس يصلّى فيه ولا إعادة عليه ، وذهب الشيخ في جملة من كتبه و جماعة الى وجوب الاعادة . لروايه عمار وهي مع ضعف سندها انما تدل على الاعادة اذا كان المصلّي في الثوب النجس متممّاً .

١٦- على بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) رجل خرج من سفينة عرياناً أو سلب ثيابه ولم يجد شيئاً يصلى فيه فقال: يصلى إيماءً فإن كانت امرأة جعلت يدها على فرجها وإن كان رجلاً وضع يده على سؤته ثم يجلسان فيؤميان إيماءً ولا يسجدان ولا يركعان فيبدو ما خلفهما تكون صلاتهما إيماءً برؤوسهما قال: وإن كانا في ماء أو بحر لجى لم يسجداً عليه وهو موضوع عنهما التوجه فيه يؤميان في ذلك إيماءً رافعهما توجهه ووضعهما.

الحديث السادس عشر: حسن.

وقال ابن ادریس: يصلى الفاقد للسان قائماً مومياً سواء أمن من المطلق أم لا، وقال المرتضى: يصلى جالساً مطلقاً وأكثر الأصحاب على أنه إن أمن من المطلق صلى قائماً والا جالساً مومياً في الحالين.

قال: في المدارك اطلاق النص وكلام الأصحاب يقتضى تعيين الجلوس على العراة الذين يصلون جماعة مع أمن المطلق وبدونه وقيل: بوجوب القيام مع أمن المطلق وهو ضعيف والأصح أنه يجب على الجميع الإيماء للركوع والسجود كما اختاره الأكثر، وادعى عليه ابن ادریس الاجماع.

وقال: في النهاية يومئ الإمام ويركع من خلفه ويسجد، ويشهد له موثقة عمار^(١) ويظهر من المحقق في المعتبر الميل الى العمل بهذه الرواية لوضوح السند. قوله (عليه السلام) «لم يسجداً عليه» كأنه حكم الساجد في الماء ولا يلزم إيصال الجبهة الى الماء.

﴿ باب ﴾

﴿ (اللباس الذى تكره الصلاة فيه وما لا تكره) ﴾

١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن بكير قال : سألت زرارة أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة في الثعالب والفنك والسنجاب وغيره من الوبير فأخرج كتاباً زعم أنه إمام رسول الله عليه السلام أن الصلاة في وبر كل شيء حرام أكله فالصلاة في وبره وشعره وجلده وبوله وروثه وألبانه وكل شيء منه فاسدة لا تقبل تلك الصلاة حتى تصلى في غيره مما أحل الله أكله .

ثم قال : يا زرارة هذا عن رسول الله عليه السلام فاحفظ ذلك يا زرارة فان كان ممماً يؤكل لحمه فالصلاة في وبره وبوله وشعره وروثه وألبانه وكل شيء منه جائزة إذا

باب اللباس الذى تكره الصلوة فيه وما لا تكره

الحديث الاول : حسن .

قوله عليه السلام : « في وبر كل شيء حرام » يمكن ان يخص هذا بشيء من شأنه ان يؤكل ليخرج الانسان لانه لا يطلق المأكول وغيره عليه ، وقال : في الجبل المتين هذا الخبر يعطى بعمومه المنع من الصلوة في جلود الارانب والثعالب وأوبارها ، بل في الشعرات العالقة بالثوب منها وسائر ما لا يؤكل سواء كانت له نفس سائلة اولاً وسواء كان قابلاً للتذكية ام لا الا ما أخرجه الدليل كالخز وشعر الانسان نفسه والحريير غير المحض ، ويدل أيضاً على عدم جواز الصلوة في ثوب اصابه شيء من فضلات غير مأكول اللحم كعرقه ولعابه ولبنه وكذلك اذا اصاب البدن فيستفاد منه عدم صحة الصلاة المتلطح ثوبه او بدنه بالزباد مثلاً ، ولا يخفى ان ما يتراعى من التكرار في عبارات الحديث من قوله « ان الصلوة في وبر كل شيء حرام اكله فالصلوة في وبره وشعره وكذلك ما يلوح من الحزاة في قوله « لا تقبل تلك الصلاة

علمت أنه ذكيّ قد ذكّاه الذبيح فان كان غير ذلك ممّا قد نهيت عن أكله وحرم عليك أكله فالصلاة في كل شيء منه فاسدة ذكّاه الذبيح أولم يذكّاه .

٢- علي بن محمد ، عن عبدالله بن إسحاق العلوي ، عن الحسن بن علي ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن عيثم بن أسلم النجاشي ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن الصلاة في الفراء قال : كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما رجلاً صرداً لا تدفئه فراء الحجاز لأنّ دباغتها بالقرظ فكان يبعث إلى العراق فيؤتى ممّا قبلهم بالفرو فيلبسه فاذا حضرت الصلاة ألقاه وألقى القميص الذي تحته الذي يليه ، فكان يسأل عن ذلك فقال : إنّ أهل العراق يستحلّون لباس الجلود الميتة ويزعمون أنّ دباغه ذكاته .

حتى تصلّى في غيره ممّا أحلّ الله أكله » يعطى ان لفظ الحديث لابن بكير انه نقل ما في ذلك الكتاب بالمعنى ويمكن ان يكون من غيره .

الحديث الثاني : ضعيف .

و قال : في الذكري الصرد : البرد . فارسي معرب والصرد - بفتح الصاد وكسر الراء : من يجد البرد سريعاً وقال : الفيروز آبادي الدفء بالكسر ويحرك نقيض شدة البرد ، وقال الجوهرى : القرظ ورق السلم يدبغ به ويمكن جملة على الاستحباب اذ لو كان في حكم الميتة لم يكن يلبسه (عليه السلام) ولا خلاف في عدم جواز الصلوة في جلد الميتة ولو دبغ . حتّى إنّ ابن الجنيد مع قوله بطهارته بالدباغ منع من الصلوة فيه و لكن خصّه الاصحاب اكثر بميتة ذى النفس واختلف فيما يؤخذ ممن يستحيل الميتة بالدباغ من المخالفين ، فذهب : المحقق في المعتمد الى الجواز مطلقاً ، و منع العلامة : في التذكرة والمنتهى من تناول ما يوجد في يد مستحل لميتة بالدباغ وان أخبر بالتذكية ، واستقرّب الشهيد في الذكري والبيان القبول ان أخبر بالتذكية ، ولا خلاف في عدم الجواز اذا أخبر بعدم التذكية .

٣- وبهذا الاسناد، عن محمد بن سليمان، عن علي بن أبي حمزة قال: سألت أبا عبدالله وأبا الحسن عليهما السلام عن لباس الفراء والصلاة فيها فقال: لا تصل فيها إلا فيما كان منه ذكياً، قال: قلت: أو ليس الذكي ممّا ذكى بالحديد؟ فقال: بلى إذا كان ممّا يؤكل لحمه قلت: وما يؤكل لحمه من غير الغنم؟ قال: لا بأس بالسنجاب فإنه دابة لا تأكل اللحم وليس هو ممّا نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله إذ نهى عن كل ذي ناب ومخلب.

٤- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نكره الصلاة في الفراء إلا ما صنع في أرض الحجاز أو [م] ما علمت منه ذكاة.

٥- علي بن محمد، عن عبدالله بن إسحاق العلوي، عن الحسن بن علي، عن محمد بن عبدالله بن هلال، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنني أدخل سوق المسلمين أعني هذا الخلق الذين يدعون الاسلام فأشترى منهم الفراء للتجارة فأقول لصاحبها: أليس هي ذكينة؟ فيقول: بلى، فهل يصلح لي أن أبيعها على أنها

الحديث الثالث: سعي على المشهور.

قوله عليه السلام: «وما يؤكل لحمه» في بعض نسخ التهذيب وما لا يأكل لحمه وهو اظهر، وقال: في القاموس المخلب المنجل وظفر كل سبع من الماشي والطيّار وهو لا يصيد انتهى، والقول بجواز الصلوة في فرو السنجاب للشيخ في الخلاف والمبسوط وظاهره في المبسوط دعوى الاجماع عليه فانه قال: فامّا السنجاب والحوامل فلا بأس بالصلوة فيهما بالاخلاف والقول بالمنع للشيخ في كتاب الاطعمة من النهاية والسيّد المرتضى والعلامة في المختلف.

الحديث الرابع: حسن. ولعل الكراهة بمنعاه.

الحديث الخامس: مجهول.

قوله عليه السلام: «ولكن لا بأس» هذا لا يدل على عدم جواز الصلوة فيما يؤخذ

ذِكْيَةٍ فَقَالَ : لَا وَلَكِنْ لَا بَأْسَ أَنْ تَبِيعَهَا وَتَقُولَ : قَدْ شَرَطَ لِي الَّذِي اشْتَرَيْتَهَا مِنْهُ أَنَّهَا ذِكْيَةٌ قُلْتُ : وَمَا أَفْسَدَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : اسْتَحْلَالَ أَهْلُ الْعِرَاقِ لِلْمَيْتَةِ وَزَعَمُوا أَنَّ دَبَاغَ جِلْدِ الْمَيْتَةِ ذَكَاتُهُ ثُمَّ لَمْ يَرْضُوا أَنْ يَكْذِبُوا فِي ذَلِكَ إِلَّا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٦- محمد بن يحيى وغيره ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن عاصم بن حميد عن علي بن المغيرة قال . قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك الميئة ينتفع بشيء منها قال : لا ، قلت : بلغنا أن رسول الله ﷺ مر بشاة ميئة ، فقال : مَا كَانَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الشَّيْءِ إِذْ لَمْ يَنْتَفِعُوا بِلَحْمِهَا أَنْ يَنْتَفِعُوا بِأَهَابِهَا قَالَ : تِلْكَ شَاةٌ لِسُودَةِ بِنْتِ زَمْعَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَتْ شَاةً مَهْزُولَةً لَا يَنْتَفِعُ بِلَحْمِهَا فَتَرَ كَوَّاهَا حَتَّى مَاتَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا كَانَ عَلَى أَهْلِهَا إِذْ لَمْ يَنْتَفِعُوا بِلَحْمِهَا أَنْ يَنْتَفِعُوا بِأَهَابِهَا أَنْ تَذَكَّى .

٧- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن مهزيار ، عن محمد بن الحسين الاشعري قال : كَتَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : مَا تَقُولُ فِي الْفَرْدِ يَشْتَرَى مِنَ السَّوْقِ ، فَقَالَ : إِذَا كَانَ مَضْمُونًا فَلَا بَأْسَ .

٨- أحمد بن إدريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن علي بن مهزيار عن رجل

مِنْهُمْ كَمَا لَا يَخْفَى بَلْ عَلَى أَنَّهُ لَا يَخْبِرُ بِالْعِلْمِ بِالتَّذَكِّيَةِ حِينَئِذٍ .

الْحَدِيثُ السَّادِسُ : صَحِيحٌ . عَلَى الظَّاهِرِ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ التَّفْسِيرُ مِنْ كَلَامِ الصَّادِقِ عليه السلام وَمَنْ الرَّاوِي أَيْضاً .

الْحَدِيثُ السَّابِعُ : ضَعِيفٌ عَلَى الْمَشْهُورِ .

قَوْلُهُ عليه السلام « إِذَا كَانَ مَضْمُونًا » أَيْ مَأْخُوضًا مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ مِمَّنْ لَا يَسْتَحِيلُ الْمَيْتَةَ بِالْذَّبَاغِ أَوْ مِمَّنْ يَخْبِرُ بِتَذَكِّيَتِهِ .

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ : صَحِيحٌ .

وَأَعْلَمُ أَنَّ عِبَارَاتِ هَذَا الْخَبَرِ لَا يَخْلُو مِنْ تَشْوِيشٍ وَالَّذِي يُمْكِنُ تَوْجِيهِهِ بِهِ

سأل الماضي عليه السلام عن الصلاة في الثعالب فنهى عن الصلاة فيها و في الثوب الذي يليها ؟ فلم أدرأى الثوبين الذي يلمص بالوبر أو الذي يلمص بالجلد فوقع عليه السلام بخطه الذي يلمص بالجلد، قال: وذكر أبو الحسن عليه السلام أنه سأل عن هذه المسألة فقال: لا تصل في الثوب الذي فوقه ولا في الذي تحته .

٩- علي بن مهزيار : قال كتب إليه إبراهيم بن عقبة عندنا جوارب ونكك تعمل من وبر الارانب فهل تجوز الصلاة في وبر الارانب من غير ضرورة ولا تقيّة؟ فكتب عليه السلام لا تجوز الصلاة فيها .

١٠- أحمد بن إدريس ، عن محمد بن عبد الجبار قال : كتبت إلى أبي عبد الله عليه السلام

هو ان علي بن مهزيار كتب الى ابي الحسن الثالث والى العسكري عليه السلام وسأل عن تفسير الخبر بالذى ورد عن ابي الحسن الثالث او الثانى فاجاب عليه السلام بالتفسير تقيّة حيث خصّ النهى بالذى يلمص به الجلد لأنّ جواز الصلوة في الوبر عندهم مشهور واما الجلد فيمكن التخلص باعتبار كونه ميتة غالباً فتكون التقيّة فيه أخفّ ويقول محمد بن عبد الجبار: انّ ابا الحسن اى علي بن مهزيار بعد ما لقيه عليه السلام سأل عنه مشافهة فاجاب عليه السلام بغير تقيّة ولم يخصّه بالجلد هذا على نسخة لم يوجد فيها عليه السلام واما على تقديره كما في بعض النسخ فيمكن توجيهه على نسخة الماضي بان يكون المكتوب اليه و الذى سأل عنه الرجل واحداً وهو ابو الحسن الثالث عليه السلام ويكون المعنى ان علي بن مهزيار يقول: اننى لما لقيت ابا الحسن عليه السلام ذكر لى ان السائل الذى سألت عنه عليه السلام عن تفسير مسئلته اجابه عليه السلام بالتفصيل حين سألها عنها فلم ينقله وجواب المكتوبة صدر عنه عليه السلام تقيّة هذا غاية توجيه الكلام والله اعلم بالمرام .

الحديث التاسع : صحيح .

الحديث العاشر : ضعيف .

و قال : في النهاية الديباج هو الثياب المتخذة من الابرسم فارسمى معرب

انتهى، وهو من قبيل عطف الخاص على العام .

أَسْأَلُهُ هَلْ يَصَلِّي فِي قُلَنْسُوءَةٍ حَرِيرٍ مَحْضٍ أَوْ قُلَنْسُوءَةٍ دِيْبَاجٍ؟ فَكُتِبَ عَلَيْهِ : لَا تَحِلُّ الصَّلَاةُ فِي حَرِيرٍ مَحْضٍ .

١١- عليّ بن محمد ، عن عبد الله بن أسحاق العلويّ ، عن الحسن بن عليّ ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن فريت ، عن ابن أبي يعفور قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من الخزّازين فقال له : جعلت فداك ما تقول في الصلّاة في الخزّ؟ فقال : لا بأس بالصلّاة فيه ، فقال له الرّجل : جعلت فداك إنّه ميت وهو علاجيّ وأنا أعرفه؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : أنا أعرف به منك ، فقال له الرّجل : إنّه علاجيّ وليس أحد أعرف به منّي ، فتبسّم أبو عبد الله عليه السلام : ثم قال له أنقول

وقال : في المدارك لاختلاف بين علماء الاسلام في تحريم لبس الحرير المحض على الرّجال ، وأمّا بطلان الصلّوة فيه فهو مذهب علمائنا ووافقنا بعض العامة إذا كان ساتراً وقد قطع الاصحاب بجواز لبسه في حال الضرورة والحرب ، وقال : في المعتبر أنّه اتفاق علمائنا وقد اجمع الاصحاب على أنّ المحرّم إنّما هو الحرير المحض وأمّا الممتزج بغيره فالصلّوة فيه جائزة سواء كان الخليط اقلّ أو أكثر ولو كان عشراً كما نصّ عليه في المعتبر ما لم يكن مستهلكاً بحيث يصدق على الثوب أنّه ابريسم محض ، والمشهور جواز لبسه للنساء مطلقاً ، وذهب الصدوق الى منع الصلّوة فيه للنساء ، واختلف فيما لا يتمّ الصلّوة فيه منفرداً كالتكّة والقُلَنْسُوءَةُ فذهب الشيخ في النهاية والمبسوط وأبو الصّلاح : الى الجواز ، ونقل عن المفيد ، وابن الجنيّد وابن بابويه : أنّهم لا يستثنوا شيئاً ، وبالحق الصدوق في الفقيه فقال : لا يجوز الصلّوة في تكّة رأسها ابريسم .

الحديث الحادى عشر : ضعف .

وقال في الجبل المتين : لاختلاف بين الاصحاب في جواز الصلّوة في وبر الخزّ والمشهور في جلده ايضاً ذلك ، ونسب الى ابن ادريس المنع منه وكذا العلامة في المنتهى ، وقد اختلف في حقيقته ، فقيل : هو دابة . بحريّة ذات أربع اذا فارقت

انه دابة تخرج من الماء او تصاد من الماء فتخرج فاذا فقد الماء مات فقال الرجل : صدقت جعلت فداك هكذا هو فقال له ابو عبدالله عليه السلام فانك تقول : انه دابة تمشي على أربع وليس هو على حدّ الحيتان فيكون ذكاته خروجه من الماء؟ فقال الرجل : إي والله هكذا أقول ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام : فان الله تبارك وتعالى أحله وجعل ذكاته موته كما أحلّ الحيتان وجعل ذكاتها موتها .

١٢- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن إسماعيل بن سعد الاحوص قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الصلوة في جلود السباع ، فقال : لاتصل فيها ، قال : وسألته هل يصلي الرجل في ثوب أبريسم ؟ فقال : لا .

١٣- محمد بن يحيى ، عن بعض أصحابنا ، عن علي بن عتبة ، عن موسى بن اكيل النميري عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الرجل يكون في السفر ومعه السكين

الماء مات ، وقال : في المعتبر حدثني جماعة من التجار أنه القندس ولم اتحققه ، وقال : في الذكرى لعلمه ما يسمّى في زماننا بمصر و براسمك وهو مشهور هناك ، والمحقق في المعتبر توقف في رواية ابن ابي يعفور عن حيث السند والتمن امّا السند فلان في طريقها محمد بن سليمان و امّا الطن فلتضمنها حل الخز و هو مخالف لما اتفق الاصحاب عليه من انه لا يحل من حيوان البحر الا السمك ولا من السمك الا ذوالفلس ، والشهيد (ره) ذب عنه في الذكرى بأن مضمونها مشهور بين الاصحاب فلا يضر ضعف طريقها والحكم بحله جاز ان يستند الى حل استعماله في الصلوة وان لم يذكّر كما أحلّ الحيتان بخروجها من الماء حيّة فهو تشبيه للحل بالحل لا في جنس الحلال .

الحديث الثاني عشر : صحيح .

الحديث الثالث عشر : مرسل .

والمشهور كراهة استصحاب الحديد البارز في الصلوة ، وقال : الشيخ في النهاية ولا يجوز الصلوة اذا كان مع الانسان من شيء من حديد مشتهر مثل السكين والسيوف

في خفته لا يستغني عنها أوفي سراويله مشدوداً والمفتاح يخاف عليه الضيعة أوفي وسطه المنطقة فيها حديد؟ قال: لا بأس بالسكّين والمنطقة للمسافر في وقت ضرورة وكذلك المفتاح يخاف عليه أوفي النسيان ولا بأس بالسيف وكذلك آلة السلاح في الحرب وفي غير ذلك لا تجوز الصلّاة في شيء من الحديد فأنه نجس ممسوخ.

١٤- عليّ بن محمد، ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن مهزيار، عن أبي عليّ بن راشد قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في الفراء أي شيء يصلّي فيه؟ فقال: أيّ الفراء؟ قلت: الفنك والسّنجاب والسمّور، قال: فصلّ في الفنك والسّنجاب فأما السمّور فلا تصلّ فيه، قلت: فالثعالب تصلّي فيها؟ قال: لا ولكن تلبس بعد الصلّاة، قلت: أصلي في الثوب الذي يليه؟ قال: لا.

و ان كان في غمد او قراب فلا بأس بذلك، والمعتمد الكراهة. لنا على الجواز الاصل واطلاق الامر بالصّلوة فلا يتقيّد الا بدليل، وعلى الكراهة رواية السّكّوني ورواية موسى بن اكيل والمراد بالنجاسة هنا الاستخبات و كراهة استصحابه في الصّلوة كما ذكره في المعتبر لانه ليس بنجس باجماع الطوائف، قال: المحقق (ره) ويسقط الكراهة مع ستره وقوفاً بالكراهة على موضع الاتفاق ممن كرهه وهو حسن، وقال: في المدارك بل ويمكن القول بانتفاء الكراهة لضعف المستند.

الحديث الرابع عشر: ضعف على المشهور.

وقال في القاموس «الفنك» بالتحريك دابة فروها طيب انواع الفراء و اشرحها واعدلها صالح لجميع الامزجة المعتدلة، والمشهور عدم جواز الصّلوة في السمّور والفنك ويظهر من المحقق في المعتبر الميل الى الجواز وايضاً المشهور بالمنع من الصّلوة في وبر الارانب والثعالب والقول: بالجواز نادروا الاخبار الواردة به حملت على التقية والله يعلم.

١٥- علي بن إبراهيم ، عن أحمد بن عبدل ، عن ابن سنان ، عن عبد الله بن جندب ، عن سفيان بن سميت ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الرَّجُلُ إِذَا انْتَزَرَ بِثُوبٍ وَاحِدٍ إِلَى تَنْدُوتِهِ صَلَّى فِيهِ ؛ قَالَ : وَقُرَأَتْ فِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام يَسْأَلُهُ عَنِ الْفَنكِ يَصَلِّي فِيهِ ، فَكُتِبَ : لَا بَأْسَ بِهِ ؛ وَكُتِبَ يَسْأَلُهُ عَنْ جُلُودِ الْأَرَانِبِ فَكُتِبَ عليه السلام : مَكْرُوهٌ ؛ وَكُتِبَ يَسْأَلُهُ عَنْ ثُوبٍ حَشَوْهُ قَرْزٌ يَصَلِّي فِيهِ ، فَكُتِبَ : لَا بَأْسَ بِهِ .

١٦- علي بن محمد ، عن عبد الله بن إسحاق ، عمن ذكره ، عن مقاتل بن مقاتل قال : سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنِ الصَّلَاةِ فِي السَّمُورِ وَالسَّنَجَابِ وَالثَّعْلَبِ فَقَالَ : لِأَخِيرٍ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مَا خَلَا السَّنَجَابَ فَإِنَّهُ دَابَّةٌ لَا تَأْكُلُ اللَّحْمَ .

الحديث الخامس عشر : ضعيف .

قوله « قَالَ وَقُرَأَتْ » . الظاهر ان القائل علي بن إبراهيم ، قال : الشيخ البهائي (ره) صحيح و ضعفه المحقق في الاعتبار باسناد الراوى الى ما وجدته في كتاب ولم يسمعه من محدث ، وقال الوالد العلامة (ره) لا يظهر له مرجع ظاهراً لكن روى الشيخ : في التهذيب^(١) عن الحسين بن سعيد انه قال قرأت كتاب محمد بن إبراهيم الى ابي الحسن الرضا عليه السلام و ذكر اخر الحديث .
قوله عليه السلام : « حشوه قَرْزٌ » قال الصدوق : في الفقيه ان المعنى في هذا الخبر قَرْزٌ الماعز دون قَرْزِ الْإِبْرِيْسم .

و قال : في المدارك اما الحشو بالابريسم فقد قطع المحقق بتحريمه لعموم المنع ، و استقرب الشهيد في الذكرى الجواز لرواية الحسين بن سعيد^(٢) ، وحمل الصدوق بعيد ، والجواز محتمل لصحة الرواية ومطابقتها لمقتضى الاصل ، وتعلق انتهى في اكثر الروايات بالثوب الابريسم وهو لا يصدق على الابريسم المحشوق قطعاً .

الحديث السادس عشر : مرسل وضعيف .

١٧- عليّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كره أن يصلي وعليه ثوب فيه تماثيل .

١٨- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، ومحمد بن الحسين ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : الطيلسان يعمل له الممجوس أصلي فيه؟ قال : أليس يغسل بالماء ! قلت : بلى ، قال : لا بأس ، قلت : الثوب الجديد يعمل له الحائك أصلي فيه ؟ قال : نعم .

١٩- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن العيص ابن القاسم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلي في ثوب المرأة و في إزارها ويعتم بخمارها ، قال : نعم إذا كانت مأمونة .

٢٠- الحسين بن محمد ، عن عبد الله بن عامر ، عن عليّ بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن حماد بن عثمان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الدّراهم السوداء التي

ويدلّ على عدم جواز الصلاة في اجزاء السّبع مطلقاً .

الحديث السابع عشر : صحيح .

والمراد « بالتماثيل » صور الحيوانات كما هو ظاهر الاخبار ، او كل ماله مثل في الخارج كما ذكره جماعة .

الحديث الثامن عشر : موثق .

والغسل أمّا على الاستحباب ، او مع العلم بالملاقاة ، فأخر الخبر أمّا محمول على عدم العلم ، او المسلم ، او الجواز .

التاسع عشر : صحيح .

قوله عليه السلام « نعم » لعله محمول على ما اذا لم يكن من الثياب المختصة بهنّ ويدلّ على كراهة الصلوة في ثوب غير المأمونه وربما يعدّ الحكم الى الرجال ايضاً وهو مشكل .

الحديث العشرون : موثق .

فيها التَّمَاثِيلُ ايضلي الرَّجُلُ وهي معه ؟ فقال : لا بأس إذا كانت موارد .

٢١- وفي رواية عبدالرحمن بن الحجاج عنه قال : قال لا بدَّ للنَّاسِ من حفظ بضائعهم فان صَلَّى وهي معه فلتكن من خلفه ولا يجعل شيئاً منها بينه وبين القبلة .

٢٢- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تكره الصلاة في الثوب المصبوغ المشبَّع المقدم .

٢٣- محمد بن يحيى رفعه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : صلَّ في منديلك الذي تتمنل به ولا تصل في منديل يتمنل به غيرك .

الحديث الحادي والعشرون : مرسل وحمل على الاستحباب .

الحديث الثاني والعشرون : موثق .

و قال : في القاموس « المقدم » الثوب المشبع حمرة او ما حرته غير شديدة ، و قال : في الجبل المتين « المقدم » بالفاء الساكنة والبناء للمفعول اي الشديدة الحمرة كذا فسرّه في المعتمِر والمنتهى ، و ربّما يقال : انه مطلق الثوب الشديد اللون سواء كان حمرة او غيرها واليه ينظر كلام المبسوط فيكره الصلوة في مطلق الثوب الشديد اللون و هو مختار أبي الصلاح و ابن الجنيد و ابن ادريس ، و مال اليه شيخنا في الذكرى و قال : ان كثيراً من الاصحاب اقتصروا على السواد في الكراهة ، ونقل عن العلامة القول بعدم كراهة شيء من الالوان سوى السواد والمعصفر والمزعفر والمشبَّع بالحمرة ، و اما الالوان الضعيفة فالمستفاد من كلام الاصحاب عدم كراهتها مطلقا ولا يبعد استثناء السواد منها فيحكم بكراهته و ان كان ضعيفاً لاطلاق الاخبار الواردة فيه و قد استثنوا من السواد الخف والعمامة والكساء .

الحديث الثالث والعشرون : مرفوع .

٢٤- محمد بن يحيى رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تصل فيمأشف أو سف. يعني الثوب المصقول.

وروي لا تصل في ثوب أسود فأما الخف أو الكساء أو العمامة فلا بأس.

الحديث الرابع والعشرون : مرفوع.

قوله عليه السلام «أوسف» كذا في أكثر النسخ والظاهر أنه بالصّاد كما في التهذيب^(١) وبالسين ليس له معنى يناسب المقام ولا التفسير، وربما يقال: أنه من «السّف» بالكسر والضم وهو الارقم من الحيّات تشبيهاً لصقلته بجلد الحيّة ولا يخفى بعده. ومع قطع النظر عن التفسير يمكن أن يكون المراد به الثوب الوسخ، قال في النهاية فيه فكانما أسف وجه رسول الله صلى الله عليه وآله أي تغيّر واكمد كأنما ذرّ عليه شيء غيره من قولهم أسفقت الوشم وهو أن يغرز الجلد بآبرة ثم نحشى المعارز كحلا وهو أيضاً بعيد. وقال: في المدارك ولو كان الثوب رقيقاً يحكى لون البشرة من سواد وبياض لم تجز الصلوة فيه، وهل يعتبر فيه كونه ساتراً للحجم؟ قيل: لا وهو الاظهر، واختاره في المطعبر والعلامة في التذكرة للأصل وحصول الستر، وقيل: يعتبر لمرفوعة أحمد بن حمّاد^(٢) لا تصل فيمأشف أو صف كذا فيما وجدناه من نسخ التهذيب، وذكر الشهيد في الذكري أنه وجده كذلك بخط الشيخ أبي جعفر، وإن المعروف أو وصف بواوين، وقال: ومعنى «شف لاحت منه البشرة ووصف»: حكى الحجم، وهذه الرواية مع ضعف سندها لا تدل على المطلوب صريحاً فيبقى الأصل سالماً عن المعارض.

قوله عليه السلام: «يعني الثوب المصقول» قال الجوهري: صقل السيف وصقله أيضاً صقلاً وصقلاً أي جلده إلى أن قال المصقلة، ما يصقل به السيف ونحوه انتهى، وكان المراد ما يصقل من الثياب بحيث يكون له جلاء وصوت لذلك.

٢٥- أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن السياري، عن أبي يزيد القسبي - وقسم حي - من اليمن بالبصرة - ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سأله عن جلود الدارث التي يتخذ منها الخفاف قال: فقال: لاتصل فيها فانها تدبغ بخرء الكلاب.

٢٦- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد رفعه ، عن أبي عبدالله عليه السلام في الخنزير الخالص أنه لا بأس به فأما الذي يخلط فيه وبر الارانب أو غير ذلك مما يشبه هذا فلا تصل فيه .

٢٧- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان ، عن جرّاح المدائني ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه كان يكره

الحديث الخامس والعشرون : ضعيف .

و قال : في القاموس « الدارث ، جلد معروف اسود كانه فارسي » ، ولعلمهم لم يكونوا يغسلونها بعد الدباغ اولا لان بعد الغسل ايضاً كان يبقى فيها جزء صغار ، او استحباباً للاحتياط لعلمه يبقى فيها شيء ولعل عدم امره بالغسل لاجل اللون او لما ذكرنا فتأمل .

الحديث السادس والعشرون : مرفوع .

وظاهره الخلط في النسج و يمكن ان يراد الخلط في الفراء ايضاً .

الحديث السابع والعشرون : مجهول كالصحيح .

قوله عليه السلام « يكره ان يلبس » الحكم بجواز الصلوة في الثوب المكفوف بالحريز مقطوع به في كلام الاصحاح المتأخرين ، وربما ظهر من عبادة ابن البراج المنع من ذلك و استدلوا . بهذا الخبر على الكراهة ، ولا يخفى ما فيه فان الكراهة في هذا الحديث ايضاً استعملت بالحرمة ، و قال : في القاموس « الوشي » نقش الثوب معروف ويكون من كل لون .

وقال : في النهاية فيه « انه انتهى عن ميثرة الارجوان » هي بالكسر مفعلة من الوثارة ، يقال وثر وثارة فهو وثير اي وطىء لين و اصلها مؤنثة فقلبت الواو ياء

أن يلبس القميص المكفوف بالديباج و يكره لباس الحرير و لباس الوشي و يكره الميثرة الحمراء فانها ميثرة إبليس .

٢٨- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن الحلبي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الخفاف عندنا في السوق تشتريها فماترى في الصلاة فيها ؟ فقال : صل فيها حتى يقال لك : إنها ميتة بعينها .

٢٩- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد رفعه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يكره الصلاة إلا في ثلاثة : الخف والعمامة والكساء .

٣٠- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محسن بن أحمد ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : أصلي في الفلنسوة السوداء فقال : لاتصل فيها فانها لباس أهل النار .

٣١- علي ، عن سهل ، عن بعض أصحابه ، عن الحسن بن الجهم قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : أعترض السوق فأشتري خفماً لأدرى أذكي هو أم لا ؟ قال : صل فيه ، قلت فالتعل ؟ قال : مثل ذلك ، قلت : إنني أضيق من هذا ، قال : أترغب عما كان أبو الحسن عليه السلام يفعله ! .

لكسرة الميم و هى من مراكب العجم تعمل من حرير او ديباج ، والارجوان صبغ احمر ، ويتمخذ كالفراش الصغير ويحشى بقطن او صوف يجعلها الراكب تحته على الرحل حال فوق الجمال ، و يدخل فيه مياثر السروج لان النهمى يشمل كل ميثرة حمراء سواء كانت على رحل او سرج .

الحديث الثامن والعشرون : صحيح .

ويشمل باطلاقه ما اذا كان البايع مستحاضاً للميثة بالدباغ .

الحديث التاسع والعشرون : مرفوع .

الحديث الثلاثون : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام « فأنه لباس أهل النار » أى بنى العباس لعنهم الله .

٣٢- محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن إبراهيم بن مهزيار قال : سأله عن الصلاة في جرموق وأتيت به جرموق فبعثت به إليه ، فقال : يصلي فيه .

٣٣- محمد بن يحيى ، عن العمركي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه أبي الحسن قال : سأله عن رجل صلى وفي كمه طير ، قال : ان خاف الذهاب عليه فلا بأس ، قال : وسأله عن الخلاخل هل يصلح للنساء والصبيان لبسها ، فقال : إذا كانت صماء فلا بأس وإن كانت لها صوت فلا .

٣٤- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن أبي الفضل المدائني ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يصلح الرجل وفي تكبته مفتاح حديد .

٣٥- علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لا يصلح الرجل وفي يده خاتم حديد . و روي إذا كان المفتاح في غلاف فلا بأس .

الحديث الحادي والثلاثون : ضعيف ومرسل .

الحديث الثاني والثلاثون : صحيح .

و ظاهره جواز الصلاة فيما لا ساق له و يستر ظهر القدم فان الجرموق كعنفور الذي يلبس فوق الخف و كأنه معرب سرموزه ، ويمكن ان يقال : لعل التجويز لانهم كانوا يلبسونه فوق الخف و هو ساتر او يحمل على ما اذا كان متصلا بثوب ساتر للساق .

الحديث الثالث والثلاثون : صحيح .

ويمكن ان يستدل به على جواز الصلاة حاملا للحيوان غير ما كول اللحم عملا بالاطلاق ، ويدل على كراهة الخلخال المصوت كما ذكره الاصحاب .

الحديث الرابع والثلاثون : مجهول مرسل .

الحديث الخامس والثلاثون : ضعيف على المشهور واخره مرسل و مقتضى

الجمع كون البارز اشد كراهة .

﴿ باب ﴾

﴿ الرجل يصلي في الثوب وهو غير طاهر عالماً أو جاهلاً ﴾

- ١- الحسين بن محمد ، عن عبدالله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن صفوان عن العيص بن القاسم قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل صلى في ثوب رجل أياً ما ثم إن صاحب الثوب أخبره أنه لا يصلي فيه قال : لا يعيد شيئاً من صلاته .
- ٢- و بهذا الاسناد ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن عبدالله بن سنان قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يصلي و في ثوبه عذرة من إنسان أو سنور أو كلب أيعيد صلاته ؟ فقال : إن كان لم يعلم فلا يعيد .
- ٣- أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن النضر بن سويد عن أبي سعيد المكلبي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله أو أبي جعفر صلوات الله عليهما قال: لاتعاد الصلاة من دم لم تبصره غير دم الحيض فإن قليله وكثيره في الثوب إن

باب الرجل يصلي في الثوب وهو غير طاهر عالماً أو جاهلاً

الحديث الاول : صحيح .

ويدل على جواز الصلاة في عرق الغير وعلى كون قول صاحب الثوب معتبراً في النجاسة وعلى عدم إعادة الجاهل مطلقاً كما هو المشهور ويمكن ان يقرأ على المعلوم والمجهول .

الحديث الثاني : صحيح .

وظاهره ايضاً عدم إعادة الجاهل مطلقاً .

الحديث الثالث : ضعيف .

قوله عليه السلام : « لم تبصره » اي لقلته او المراد انه كان جاهلاً ثم علم انه كان جاهلاً . والاخير اظهر فيظهر فرق آخر بين دم الحيض وغيره من النجاسات باعادة

رآه أولم يره سواء .

٤- على بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن بعض من رواه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا أصاب ثوبك خمر أو نبيذ مسكر فاغسله إن عرفت موضعه فإن لم تعرف موضعه فاغسله كله وإن صلّيت فيه فأعد صلاتك .

٥- على بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن خيران الخادم قال : كتبت إلى الرجل صلوات عليه أسأله عن الثوب يصيبه الخمر ولحم الخنزير أ يصلّي فيه أم لا ؟ فإن أصحابنا قد اختلفوا فيه ، فقال بعضهم : صلّ فيه فإن الله إنمّا حرّم شربها وقال بعضهم : لا تصلّ فيه ، فكتب عليه السلام : لا تصلّ فيه فأنّ رجس . قال : وسألت أبا عبدالله عليه السلام عن الذي يعبر ثوبه لمن يعلم أنّه يأكل الجرّي أو يشرب الخمر فيردّه أ يصلّي

الجاهل فيه دونها ولم ار هذا الفرق في كلام الاصحاب .

الحديث الرابع : مرسل .

ويدلّ على نجاسة الخمر والنبيذ كما عليه الاكثر .

الحديث الخامس : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « لا تصلّ فيه » الظاهر ان الضمير راجع الى الثوب الممتنّس بالخمر وضمير فأنّه ايضاً راجع الى الثوب باعتبار نجاسته بالخمر والقول بارجاعه الى لحم الخنزير باعتبار تذكير الضمير وتأنيث الخمر بعيد عن سوق الكلام فتدبّر . قوله عليه السلام « رجس » اي نجس وفيه ايماء الى ان الرّجس في الآية ايضاً في الخمر بمعنى النجس ، ويحتمل ان يكون المراد لما كان رجساً اي حراماً يجب او يستحب ترك استعماله في الصلوة لكنّه بعيد .

قوله « لمن يعلم أنّه يأكل الجرّي » كأن ذكر اكل الجرّي لبيان عدم تقيّده بالشرع لعدم النجاسة ، قال الشيخ (ره) في مثل هذا الخبر أنّه محمول على الاستحباب لان الاصل في الاشياء كلّها الطّهارة ولا يجب غسل شيء من الشيا

فيه قبل أن يغسله؟ قال : لا يصل فيه حتى يغسله .

٦- علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله في رجل صلى في ثوب فيه جنابة ركعتين ثم علم به قال : عليه أن يبتدىء الصلاة . قال : وسألته عن رجل صلى وفي ثوبه جنابة أودم حتى فرغ من صلاته ثم علم ، قال : قدمضت صلاته ولا شيء عليه .

٧- محمد بن يحيى ، عن الحسن بن علي بن عبد الله ، عن عبد الله بن جبلة ، عن سيف ، عن منصور الصيقل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : رجل أصابته جنابة بالليل فاغتسل فلمّا أصبح نظر فإذا في ثوبه جنابة ، فقال : الحمد لله الذي لم يدع

الآن بعد العلم بأن فيها نجاسة ، ثم روى رواية صحيحة فيها الأمر بالصلاة في مثل هذا الثوب والنهي عن الغسل من أجل ذلك ولا يخفى أنه لا يفهم من هذا الخبر نجاسة الخمر بتقديره عليه السلام لاحتمال أن يكون المراد ما أشرنا إليه من بيان عدم التقيد فتدبر .

الحديث السادس : صحيح .

والظاهر من آخر الخبر وعدم الاعادة أنه جاهل ومع الجهل يشك الاستيناف الصلاة إلا أن يقال بالفرق بين أثناء الصلاة وبعدها ، أو يحمل هذا على النافلة ، أو يحمل الأول على الناسي والثاني على الجاهل ، ويمكن حملهما على الجاهل والحكم بالاعادة في الأول لاستلزام خلع الثوب الفعل الكثير أو كونه عارياً بغير ساتر ، وعلى تقدير حمل آخر الخبر على الناسي يدل على عدم اعادة الناسي في الوقت أيضاً كما ذهب إليه الشيخ في بعض كتبه ، وقيل : بالاعادة مطلقاً ، والمشهور التفصيل بالاعادة في الوقت .

الحديث السابع : مجهول . ولم يقل بهذا التفصيل أحد إلا أن ظاهر كلام المفيد في المقنعة القول به وكذا مال إليه الشهيد في الذكرى بعض الميول ويمكن حمل الاعادة

شيئاً إلا وله حدٌّ إن كان حين قام نظر فلم ير شيئاً فلا إعادة عليه وإن كان حين قام لم ينظر فعليه الاعادة .

٨- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : سألت عن الرجل يرى في ثوب أخيه دماً وهو يصلي ، قال : لا يؤذنه حتى ينصرف .

٩- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عبد الله بن سنان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أصاب ثوبه جنابة أو دم قال : إن كان علم أنه أصاب ثوبه جنابة قبل أن يصلي ثم صلى فيه ولم يغسله فعليه أن يعيد ما صلى وإن كان لم يعلم به فليس عليه إعادة ؛ وإن كان يرى أنه أصابه شيء فنظر فلم ير شيئاً أجزأه أن ينضجه بالماء .

١٠- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان قال : بعثت بمسألة إلى أبي عبد الله عليه السلام مع إبراهيم بن ميمون قالت : سله عن الرجل يبول فيصيب فخذه قدر نكتة من بوله فيصلّي ويذكر بعد ذلك أنه لم يغسلها ، قال : يغسلها

في صورة عدم النظر على الاستحباب .

الحديث الثامن : صحيح .

ويدلّ على أنه لا يجب اعلام المصلّي بنجاسة ثوبه بل على كونه مرجوحاً .

الحديث التاسع : حسن .

قوله عليه السلام : « فعليه ان يعيد » يحتمل العمد كما لا يخفى .

قوله عليه السلام : « وان كان يرى » او يظنّ ثم بعد التجسّس وعدم الوجدان زال ظنّه فالنضح على سبيل الاستحباب .

الحديث العاشر : ضعيف على المشهور .

و يدلّ على عدم اعادة الناسي وحمل على بقاء الوقت على المشهور وكذا

ويعيد صلاته .

١١- الحسين بن محمد ، عن عبدالله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة ، عن أبان ، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يصلي وفي ثوبه عذرة من إسان أو سنور أو كلب أيعيد صلاته ؟ فقال : إن كان لم يعلم فلا يعيد .

١٢- علي بن محمد ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اغسل ثوبك من بول كلِّ ما لا يؤكل لحمه .

١٣- أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن الحسن بن علي ، عن عمرو ابن سعيد ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمار قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يتقيأ في ثوبه يجوز أن يصلي فيه ولا يغسله ؟ قال : لا بأس به .

١٤- الحسين بن محمد ، عن عبدالله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ؛ ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ، عن علي ؛ وعلي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن مهزيار قال : قرأت في كتاب عبدالله بن محمد إلى أبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك روى زرارة . عن أبي جعفر وأبي عبدالله صلوات الله عليهما في الخمر يصيب ثوب الرجل أنهما قالوا : لا بأس بأن يصلي فيه إنما حرّم شربها . وروى غير زرارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : إذا أصاب ثوبك خمر أو بئذ - يعني المسكر - فاغسله إن عرفت موضعه وإن لم تعرف

الخبز الاتي .

الحديث الحادي عشر : موثق .

الحديث الثاني عشر : مرسل ويشمل بول الطير ايضاً .

الحديث الثالث عشر : موثق .

ويدل على طهارة القيء كما هو المشهور والقول بالنجاسة ضعيف .

الحديث الرابع عشر : السندان الاولان صحيحان ، والثالث ضعيف على

المشهور .

موضعه فاغسله كله وإن صليت فيه فأعد صلاتك. فأعلمني ما آخذ به؟ وقع بخطه
عليه: خذ بقول أبي عبدالله عليه.

١٥- محمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن أبي جميل البصري قال؟ كنت مع
يونس ببغداد وأنا أمشي معه في السوق ففتح صاحب الفقاع فقأه فقفز فأصاب
نوب يونس فرأيته قد اغتمّ بذلك حتى زالت الشمس فقلت له: يا أبا محمد ألا تصلي؟
قال: فقال: ليس أريد أن أصلي حتى أرجع إلى البيت وأغسل هذا الخمر من نوبي
فقلت له: هذا رأى رأيته أو شيء ترويه: فقال: أخبرني هشام بن الحكم أنه سأل
أبا عبدالله عليه عن الفقاع فقال: لا تشربه فإنه خمر مجهول فإذا أصاب ثوبك
فاغسله.

١٦- الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن عبدالله الواسطي، عن قاسم
الصيقل قال: كتبت إلى الرضا عليه: أنني أعمل أعماد السيوف من جلود الحمر الميتة

قوله عليه: «بقول أبي عبدالله عليه السّلم» أي وحده، أو أي القولين شئت
والاجمال في الجواب لتقيّة.

الحديث الخامس عشر: ضعيف.

وقال: في القاموس قفز يقفز قفزاً وثب.

وقال العلامة في المنتهى: أجمع علماؤنا على أن حكم الفقاع حكم الخمر.

قوله عليه: «فإذا أصاب» الظاهر أنه من تتمّة خبر الهشام ويحتمل أن
يكون من كلام يونس استنباطاً لكنّه بعيد.

الحديث السادس عشر: ضعيف على المشهور.

قوله عليه: «كل». بالكسر أمر من كال يكيل أو من و كل يكل ولكن

الشايع فيه تعديته بالي أو بالضم مشدداً وعلى التقادير المعنى أنه لا يتم أعمال
الخير إلا بالصبر على مشاقّة فإن كان جليداً لميتة فاصبر على مشقة تبديل الثوب، وإن شئت
فاسع في تحصيل الجلود الذكيّة فاصبر على مشقته و كان فيه جواز الارتفاع

فيصيب ثيابه فاصلى فيها فكتب عليه السلام الى : اتخذ ثوباً لصلاتك ، فكتبت الى ابي جعفر الثاني عليه السلام كنت كتبت الى ابيك عليه السلام بكذا وكذا فصعب على ذلك فصرت أعملها من جلود الحمر الوحشية الذكيرة فكتب عليه السلام الى : كل أعمال البس بالصبر يرحمك الله فان كان ما تعمل وحشياً ذكياً فلا بأس .

﴿ باب ﴾

﴿ الرجل يصلى وهو متلثم أو محتضب أولاً يخرج يديه ﴾

﴿ من تحت الثوب فى صلاته ﴾

١- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن ربيع ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له : أصلى الرّجل و هو متلثم ؟ فقال أمّا على الارض فلا وأمّا على الدابة فلا بأس .

بالمية فى الجملة والا لمنعه من صنعه ويمكن ان يكون ترك عليه السلام ذلك تقيّة ممن يقول بجواز استعمالها فى الجملة ، ولا يبعد ان يكون المراد جلود الحمر التى يظن انها من المية وقد أخذت من مسلم فالامر بتبديل الثوب على الاستحباب .

باب الرجل يصلى وهو متلثم او محتضب او لا

يخرج يديه من تحت الثوب فى صلوة

الحديث الاول : مجهول كالصحيح .

قوله عليه السلام « وأمّا على الدابة » كانه من خوف العدو لان فائدة اللثام دفعه بان لا يعرفه ، وأمّا على الارض فضرره نادر ، وقال الفاضل التستري : (رحمه الله) لا يظهر للتفرقة ان اريد باللثام ما شيد على الفم وجه واضح ان كان مانعاً من القراءة وان حمل على اللثام الغير المانع فربما يظهر الفارق الا ان الظاهر ان الحكم حينئذ الكراهة .

۲- محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن سعید، عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان، عن ابن مسکان، عن أبي بکر الحضرمي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلي عليه خضابه قال لا يصلي وهو عليه ولكن ينزعه اذا اود أن يصلي ، قلت : إن حنّاه وخرقته نظيفة ؟ فقال : لا يصلي وهو عليه والمرأة أيضاً لا تصلي وعليها خضابها .

۳- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه عبد الملك القمي فقال : أصلحك الله أسجد ويدي في ثوبي ؟ فقال : إن شئت ، قال : ثم قال : إنني والله ما من هذا وشبهه أخاف عليكم .

۴- محمد بن یحیی ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عمّن رواه ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يصلي وهو يؤمّي على دابّته قال : يكشف موضع السجود .

الحديث الثاني : حسن .

و يمكن حمله على ما اذا كانت مانعة عن القراءة او السجود ، او اذا لم يكن متوضّياً ، والحمل على الكراهة كما صنعه الشيخ (ره) في التهذيب واورد روايات معتبرة دالة على الجواز أظهر .

وقال : في الدّروس يكره الصلوة في خرقة الخضاب .

الحديث الثالث : حسن .

ويؤمّي اليه مرجوحيته كما لا يخفى ، وقال : في الدّروس يستحب جعل اليدين بارزتين او في الكمين لانحت الثياب .

الحديث الرابع : مرسل .

قوله عليه السلام : « يكشف » بان يسجد على قربوس سرجه او بان يرفع شيئاً ويسجد عليه كما يدلّ عليه اخبار الاخر .

٥- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن مصادف، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في رجل صلى فريضة وهو معقّص الشعر، قال: يعيد صلاته.

﴿ باب ﴾

﴿ صلاة الصبيان ومتى يؤخذون بها ﴾

- ١- عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبيّ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) عن أبيه (عليه السلام) قال: إنّنا نأمر صبياننا بالصلاة إذا كانوا بني خمس سنين فمروا صبيانكم بالصلاة إذا كانوا بني سبع سنين ونحن نأمر صبياننا بالصوم إذا كانوا بني سبع سنين بما أطاقوا من صيام اليوم إن كان إلى نصف النهار أو أكثر من ذلك أو أقلّ فإذا غلبهم العطش والغث أفطروا حتّى يتعوّدوا الصوم ويطيقوه فمروا صبيانكم إذا كانوا بني تسع سنين بالصوم ما استطاعوا من صيام اليوم فإذا غلبهم العطش أفطروا.
- ٢- محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن رباعيّ بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار قال: كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما يأمر الصبيان يجمعون بين المغرب والعشاء ويقول: هو خير من أن يناموا عنها.

الحديث الخامس: ضعيف.

وقال في «المدارك عقص الشعر» هو جمعه في وسط الرأس و ظفّره وليّته، والقول بتحريمه في الصلوة وبطلانها به للشيخ (ره) وجمع من الاصحاب واستدلّ عليه باجماع الفرقة وبرواية مصادف والاجماع ممنوع، و الرواية ضعيفة ومن ثمّ ذهب الاكثر الى الكراهة والحكم مختصّ بالرجال اجماعاً.

باب صلوة الصبيان و متى يؤخذون بها

الحديث الاول: حسن. وفي الصحاح « الغث » الجوع.

الحديث الثاني: مجهول كالصحيح.

٣- الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن الصبيان إذا صفّوا في الصلاة المكتوبة قال : لا تؤخّرهم عن الصلاة المكتوبة وفرّقوا بينهم .

﴿ باب ﴾

﴿ صلاة الشيخ الكبير والمريض ﴾

١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : أنصلي النوافل وأنت قاعد ؟ فقال : ما أصليها إلا وأنا قاعد منذ حملت هذا اللحم وبلغت هذا السن .

٢- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : إننا نتحدث

الحديث الثالث : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « لا تؤخّرهم » أى لا تدعوهم ويتركونها ، أولا تجعلوهم فى الصف الأخير لئلا يفرّوا من الصلوة ، او لئلا يلعبوا ، و الاول أظهر والتفريق لترك اللعب .

باب صلوة الشيخ الكبير والمريض

الحديث الاول حسن او موثق .

قيل : يدل على جواز الصلوة قاعداً في النافلة مع القدرة وان القيام أفضل والا لما احتياج في تركه الى التعليل ، ويرد على الاول انه انما يدل على الجواز مع المشقة لا مطلقاً ، وابن إدريس منع من القعود اختياراً الا فى الوتيرة ، وادعى بعضهم الاجماع على الجواز وهو أقوى .

الحديث الثانى : ضعيف .

قوله عليه السلام : « هى تأمة لكم » يحتمل ان يكون المراد انها تأمة لامثالكم

نقول: من صَلَّى وهو جالس من غير علة كانت صلاته ركعتين بركة وسجدتين بسجدة فقال: ليس هو هكذا هي تامة لكم.

٣- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج أنه سأل أبا عبدالله (عليه السلام) ما حدث المريض الذي يصلي قاعداً؟ فقال: إن الرجل ليوعك ويخرج ولكنه هو أعلم بنفسه ولكن إذا قوي فليقم.

٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن الرجل والمرأة يذهب بصره فيأتيه الأطباء فيقولون: نداويك شهراً أو أربعين ليلة مستلقياً كذلك يصلي فرخص في ذلك وقال: «فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه».

٥- علي بن إبراهيم، عن أبيه: عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن

من الشيوخ والضعفاء، ويحتمل أن يكون الراوى فهم الله لا يثاب إلا على التضعيف فقال (عليه السلام) هي تامة للبيعة وإن كان التضعيف أفضل.

الحديث الثالث: حسن.

وقال في القاموس «الوعك» شدة الحر وادنى الحمى ووجعها والم من شدة التعب، ورجل وعك ووعك ووعوك ووعكه كوعده دكة وفي التراب معكه كادعه.

قوله (عليه السلام): «ويخرج» أي يضيق به ويصعب عليه.

الحديث الرابع: صحيح.

ويدل على جواز أحداث حالة توجب العمل بالاحكام الاضطرارية للضرورة والاستشهاد بالاية اما على سبيل التشبيه والتنظير ورفع الاستبعاد وهي عامة وإن وردت في سياق أكل الميتة وهو كلامه (عليه السلام) مقتبساً من الآية.

الحديث الخامس: حسن.

أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن المريض إذا لم يستطع القيام والسجود قال : يؤمى برأسه إيماء وإن يضع جبهته على الأرض أحب إليّ .

٦- الحسين بن محمد ، عن عبد الله بن عامر رفعه ، عن جميل بن درّاج ، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : المريض يؤمى إيماء .

٧- عليّ بن محمد ، سهل بن زياد ، عن ابن أبي نصر ، عن ابن بكير ، عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن المبطون ، فقال : يبني على صلاته .

٨- الحسين بن محمد ، عن عبد الله بن عامر ، عن عليّ بن مهزيار ، عن فضالة ، عن أبان ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : الرجل يصلي وهو قاعد فيقرأ السورة فإذا أراد أن يختمها قام فركع بآخرها ؟ قال : صلاته صلاة القائم .

قوله عليه السلام : « وان يضع » بان يرفع ما يصح السجود عليه و ظاهره الاستحباب فلا ينافي الخبر الآتي .

الحديث السادس : مرفوع .

الحديث السابع : ضعيف على المشهور .

والمشهور : ان المبطون اذا تجدد حدثه في الصلوة يتطهر ويبني ، و ذهب العلامة في المختلف الى وجوب استيناف الطهارة والصلوة مع امكان التحفظ بقدر زمانهما والاّ بنى بغير طهارة و موضع الخلاف ما اذا شرع في الصلوة متطهراً ثم طرأ الحدث ، امّا لو كان مستمرّاً فقد صرح المحقق في المعتمد و العلامة في المنتهى بانه كالسلس في وجوب تجديد الوضوء لكل صلوة و العفو عما يقع من ذلك في الاثناء .

الحديث الثامن : موثق كالصحيح .

ويدلّ على جواز الصلوة جالساً في النافلة واته اذا ركع عن قيام كان له نواب صلوة القائم وقد روى العامة ايضاً عن النبي صلى الله عليه وآله مثله .

٩- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن معاوية بن ميسرة أن سناناً سأل أبا عبدالله عليه السلام عن الرّجل يمد [في الصلاة] إحدى رجله بين يديه وهو جالس ، قال : لا بأس ولا أراه إلا قال في المعتلّ والمريض .

وفي حديث آخر يصلي متربّعاً وماداً رجله كل ذلك واسع .

١٠- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة : عن سماعة قال : سئل عن الأسير يأسره المشركون فتحضر الصلاة ويمنعه الذي أسره منها قال : يؤمى إيماءً

١١- عليّ ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : «الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم» قال : الصحيح

الحديث التاسع : مجهول :

واخره مرسل وقيل المراد بالمتربّع الهيئة المستحبة بان يرفع ركبتيه من الارض ومن المدهيّة المتشهد ، ويمكن ان يراد بالتربّع المعنى المشهور وبمدّ الرجلين بسطهما .

الحديث العاشر : حسن او موثق ولا خلاف فيه .

الحديث الحادي عشر : حسن . وقال في المدارك اطلاق الرواية يقتضى التخيير بين الجانب الايمن واليسر وهو ظاهر المحقق في الشرايع والنافع .
وقال : في المعتبر ومن عجز عن القعود صلى مضطجعا على جانبه الايمن مؤمياً وهو مذهب علمائنا .

ثم قال : وكذا لو عجز عن الصلوة على جانبه صلى مستليقاً ولم يذكر اليسر و نحوه .

قال : في المنتهى وقال : في التذكرة ولو اضطجع على شقه اليسر مستقبلاً فالوجه الجواز وظاهره التخيير وبه قطع في النهاية لكنه قال : ان الايمن أفضل وجزم

يُصلي قائماً وقعوداً ، المريض يصلي جالساً « وعلى جنوبهم » الذي يكون أضعف من المريض الذي يصلي جالساً .

١٢- على ، عن أبيه ، عن محمد إبراهيم ، عمن حدّثه ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : يصلي المريض قاعداً فإن لم يقدر صلى مستلقياً يكبر ثم يقرأ فإذا أراد الركوع غمض عينيه ثم سبّح ثم يفتح عينيه فيكون فتح عينيه رفع رأسه من الركوع فإذا أراد أن يسجد غمض عينيه ثم سبّح فإذا سبّح فتح عينيه فيكون فتح عينيه رفع رأسه من السجود ثم يتشهد وينصرف .

١٣- أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن الحسن ، عن عمرو بن سعيد ، عن مصدّق بن صدقة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سألته ، عن المريض أيجلّ له أن يقوم على فراشه و يسجد على الأرض ؟ قال : فقال : إذا كان الفراش غليظاً قدر آجرة أو أقلّ استقام له أن يقوم عليه ويسجد على الأرض وإن كان أكثر من ذلك فلا .

الشهيد ومن تأخر عنه بوجوب تقديم اليمين على اليسر انتهى والتقديم احوط .

الحديث الثاني عشر : مرسل .

وقال : في المدارك ربما وجد في بعض الاخبار انه ينتقل الى الاستلقاء بالعجز .

عن الجلوس وهو متروك .

الحديث الثالث عشر : موثق .

وكأنه سقط عمّار من النساخ ، ويدل على عدم جواز ارتفاع الموقوف عن المسجد

أزيد من ثخن الآجرة وهو قريب من أربع أصابع كما هو المشهور .

﴿ باب ﴾

﴿ صلاة المغمى عليه والمريض الذى تفوته الصلاة ﴾

١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن مرزم قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن المريض لا يقدر على الصلاة، قال: فقال: كل ما غلب الله عليه فله أولى بالعدر.

٢- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحجّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن معمر ابن عمر قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن المريض يقضى الصلاة إذا أغمى عليه فقال: لا.

٣- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن إبراهيم الخزّاز، عن أبي أيوب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألت عن رجل أغمى عليه أياماً لم يصل ثم أفأق أيصلي ما فاتته؟ قال: لا شيء عليه.

باب صلاة المغمى عليه و المريض الذى تفوته الصلوة

الحديث الاول : ضعف :

قوله (عليه السلام): « لا يقدر على الصلوة » أى قائماً او مطلقاً وعلى الاخير ظاهره سقوط القضاء وان امكن ان يكون المراد عدم الائم على الترك،

الحديث الثانى : مجهول واختلف الاصحاب فى المغمى عليه فذهب الاكثر الى انه لا يجب عليه القضاء اذا استوعب الاغماء الوقت للاخبار الكثيرة الدالة عليه و فى مقابلها روايات اخر وردت بالامر بالقضاء مطلقاً و بمضمونها افتى ابن بابويه فى المقتنع ، و ورد فى بعض آخر الامر بقضاء ثلاثة ايام و فى بعض الامر بقضاء صلوة يوم لكن حملها على الاستحباب كما ذكره الشيخ فى كتابى الاخبار وابن بابويه فى الفقيه توفيقاً بين الادلة .

الحديث الثالث : صحيح .

٤- علي بن محمد ؛ ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن المريض يغمى عليه ثم يفيق كيف يقضي صلاته ؟ قال : يقضي الصلاة التي أدرك وقتها .

٥- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم قال : قلت له : رجل مرض فترك النافلة ؟ فقال : يا محمد ليست بفريضة إن قضاها فهو خير يفعلها وإن لم يفعل فلا شيء عليه .

٦- جماعة ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن العيص بن القاسم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل اجتمع عليه صلاة السنة من مرض قال : لا يقضي .

٧- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً : عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول في المغمى عليه قال : ما غلب الله عليه فله أولى بالعدر .

الحديث الرابع : ضعيف على المشهور .

الحديث الخامس : حسن .

ويدل على استحباب قضاء النافلة وإن فات بالمرض فما دل على العدم محمول على نفي التأكد .

الحديث السادس : صحيح .

وقال الشيخ (ره) في التهذيب هذا محمول على النوافل ثم أو رد دليلاً عليه الخبر المتقدم .

اقول : ويمكن أن يقرأ السنة بالضم والتشديد فيكون صريحاً في ذلك لكن لا يخلو من بعد .

الحديث السابع : حسن كالصحيح . « ما غلب الله عليه » على بناء التفعيل أو بحذف العائد أي ما غلب الله به عليه .

﴿باب﴾

﴿فضل يوم الجمعة و ليلته﴾

١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: ما طلعت الشمس يوم أفضل من يوم الجمعة .

٢- عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبد الله بن سنان ، عن حفص بن البختري ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إذا كان يوم الجمعة نزل الملائكة المقرَّبون معهم قراطيس من فضة و أقلام من ذهب فيجلسون على أبواب المسجد على كراسي من نور فيكتبون الناس على منازلهم الأوَّل والثَّاني حتَّى يخرج الامام فاذا خرج الامام طودوا صحفهم ولا يهبطون

باب فضل يوم الجمعة و ليلته

الحديث الاول : موثق .

قوله (عليه السلام) «يوم» أى فيه و الباء للملابسة لا ينافى ما ورد من ان يوم الغدير أفضل الايام اذ يمكن حمل هذا على انه افضل من ايام الاسبوع والتقدير أفضل من ايام السنة، والحاصل انه من جهة هذه الخصوصية افضل، ويمكن حمل احدهما على الاضافى والاخر على الحقيقى .

الحديث الثانى : صحيح .

قوله (عليه السلام) : « حتى يخرج » أى من البيت الى الصلوة ، او من المسجد والاوَّل اظهر كما سيأتى و روى العامة عن ابي هريرة قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الأوَّل فالاوَّل فاذا جلس الامام طودوا الصَّحف و جاؤا يستمعون الذكر ، ثمَّ الظاهر ان المراد بمنازلهم منازلهم بحسب السبِّق، ويحتمل ان يراد به منازلهم بحسب النِّيَّات والشرائط

في شيء من الايام إلا في يوم الجمعة . يعنى الملائكة المقرئين .

٣- احمد ، عن الحسين ، عن النضر بن سويد ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخل وإذا خرج في الشتاء أن يكون ذلك في ليلة الجمعة ، وقال أبو عبدالله عليه السلام : إن الله اختار من كل شيء شيئاً فاختار من الايام يوم الجمعة .

٤- وعنه ، عن النضر ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة ما بين فراغ الامام من الخطبة إلى أن يستوي الناس في الصفوف وساعة أخرى من آخر النهار إلى غروب الشمس .

٥- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن ابن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن يوم الجمعة سيد الايام يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات ويستجيب فيه الدعوات ويكشف فيه الكربات ويقضي فيه الحوائج العظام وهو يوم المزيدي لله فيه عتقاء و طلقاء من النار مادعا به احد من الناس وقد عرف حقه و حرمة إلا كان حقاً على الله عز وجل أن يجعله من عتقائه و طلقاءه من النار فان مات في يومه وليلته مات شهيداً و بعث آمناً و ما استخف أحد بحرمة وضيع حقه إلا كان حقاً على الله عز وجل أن يصليه نار جهنم إلا أن يتوب .

وبعد المسافات وغير ذلك ايضاً .

الحديث الثالث : صحيح .

قوله عليه السلام : « في الشتاء » كانه سقط لفظة والصيف من النسخ كما في بعض نسخ الحديث ، ويحتمل ان يكون المراد الدخول في اوله والخروج في آخره .

الحديث الرابع : صحيح .

الحديث الخامس : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام « بجرمته » اي صلوة الجمعة او الاعم لانه على وجه الاستخفاف .

٦- محمد بن يحيى ، عن عبدالله بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنَّ للجمعة حقاً وحرمة فإياك أن تضيع أو تقصر في شيء من عبادة الله والتقرب إليه بالعمل الصالح وترك المحارم كلها فإنَّ الله يضاعف فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات ، قال : و ذكر أنَّ يومه مثل ليلته فإن استطعت أن تحييها بالصلاة والدُّعاء فافعل فإنَّ ربك ينزل في أوَّل ليلة الجمعة إلى سماء الدنيا فيضاعف فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات وإنَّ الله واسع كريم .

الحديث السادس : مجهول .

قوله عليه السلام « و ذكر » كأنه سهو من النسخ أو الرِّواية ، وعلى تقديره فهو على سبيل القلب .

قوله عليه السلام : « ينزل » يحتمل أن يكون من باب التفعيل فيكون المراد نزول ملائكة الرحمة ، أو المراد « بنزوله تعالى » نزول ملكوته ورحمته مجازاً ، ويمكن أن يكون المراد نزوله من عرش العظمة والجلال إلى مقام التعطف على العباد ويؤيد الأوَّل ما روى الصدوق (ره) في الفقيه^(١) عن إبراهيم بن أبي محمود قال قلت للمرضاء عليه السلام يا بن رسول الله ما تقول في الحديث الذي ترويه الناس عن رسول الله ﷺ أنه قال إن الله تبارك و تعالى ينزل في كل ليلة جمعة إلى السماء الدنيا فقال عليه السلام لعن الله المحرِّفين للكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله ﷺ ذلك وإنما قال عليه السلام إن الله تبارك و تعالى ينزل ملكاً إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثالث الأخير وليلة الجمعة في أوَّل الليل فيأمره فينادي هل من سائل فأعطيه ؟ هل من تائب فاتوب عليه ؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟ يا طالب الخير أقبل ويا طالب الشر أقصر فلا يزال ينادي بهذا حتَّى يطالع الفجر فإذا طلع الفجر عاد إلى محلِّه من ملكوت السماء حدَّثني بذلك أبي عن جدِّي عن آباءه عن رسول الله ﷺ .

٧- محمد بن يحيى ، عن محمد بن موسى ، عن العباس بن معروف ، عن ابن أبي نجران ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي حمزة . عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال له رجل : كيف سميت الجمعة ؟ قال : إن الله عز وجل جمع فيها خلقه لولاية محمد ووصيته في الميثاق / فسمي يوم الجمعة لجمعه فيه خلقه .

٨- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن علي بن النعمان ، عن عمر بن يزيد عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : سئل عن يوم الجمعة وليتها فقال : ليلتها غرباء ويومها يوم زاهر وليس على الأرض يوم تغرب فيه الشمس أكثر معافاً من النار ، من مات يوم الجمعة عارفاً بحق أهل هذا البيت كتب الله له براءة من النار وبرائة من العذاب ومن مات ليلة الجمعة اعتق من النار .

٩- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن النضر بن سويد ، عن عبدالله بن سنان قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : فضل الله الجمعة على غيرها من الأيام وإن الجنان لتزخرف وتزيّن يوم الجمعة لمن أتاها وإنكم تتسابقون إلى الجنة على قدر سبقكم إلى الجمعة وإن أبواب السماء لتفتح لصعود أعمال العباد .

١٠- علي بن محمد ، ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد ، عن

الحديث السابع : مجهول .

الحديث الثامن : صحيح .

قوله (عليه السلام) : « أكثر معافاً » أى من يوم الجمعة .

الحديث التاسع : صحيح .

قوله (عليه السلام) : « لمن أتاها » فيه استخدام ، أو الإضافة في يوم الجمعة لأميته .

قوله (عليه السلام) : « على قدر سبقكم » يدل على استحباب البكور إلى المسجد ويمكن

ان يكون المراد السبق في اللحق بالاهام في الخطبة والصلاة .

الحديث العاشر : ضعيف .

المفضل بن صالح ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : قول الله عز وجل : « فاسعوا إلى ذكر الله » قال : اعملوا وعجلوا فانه يوم مضيق على المسلمين فيه و ثواب أعمال المسلمين فيه على قدر ما ضيق عليهم والحسنة والسيئة تضاعف فيه . قال : و قال أبو جعفر عليه السلام . والله لقد بلغني أن أصحاب النبي صلى الله عليه وآله كانوا يتجهزون للجمعة يوم الخميس لانه يوم مضيق على المسلمين .

١١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن بعض أصحابه ، عن أبي جعفر أو أبي عبدالله عليه السلام قال : ما طلعت الشمس بيوم أفضل من يوم الجمعة وإن كلام الطير فيه إذ التقى بعضها بعضاً سلام سلام يوم صالح .

١٢- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نصر ، عن معاوية بن عمّار قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : الساعة التي في يوم الجمعة التي لا يدعو فيها مؤمن إلا استجيب له ؟ قال : نعم إذا خرج الامام ، قلت ، إن الامام يعجل ويؤخر ، قال : إذا زاغت الشمس .

١٣- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن عذافر

و لعل المراد انه ليس مراد الله تعالى من السعي السرعة في السير لانه يستحب السكينة بالاهتمام بالمستحبات المقدمة عليها والتعجيل فيها لثلاث فوات الصلوة .

الحديث الحادى عشر : مرسل .

الحديث الثانى عشر : صحيح .

قوله عليه السلام « وزاغت الشمس » أى مالت وزالت والظاهر ان نهايتها صعود الامام على المنبر ويحتمل ان يكون نهايتها استواء الصفوف لتدخل فيه الساعة المتقدمة .

الحديث الثالث عشر : ضعيف . على المشهور و« الذر » صغار النمل .

الحديث الرابع عشر : مجهول .

عن عمر بن يزيد قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا عمر إنه إذا كان ليلة الجمعة نزل من السماء ملائكة بعدد الذّرّ في أيديهم أقلام الذّهب وقراطيس الفضّة لانكتبون إلى ليلة السبت إلا الصّلاة على محمّد وآل محمّد صلى الله عليه وعليهم فأكثر منها. وقال : يا عمر إن من السنّة أن تصلي على محمّد وعلى أهل بيته في كلّ يوم جمعة ألف مرّة وفي سائر الايام مائة مرّة .

١٤- على بن إبراهيم، عن أخيه إسحاق بن إبراهيم، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن الرضا عليه السلام قال : قلت له : بلغني أن يوم الجمعة أقصر الايام؟ قال : كذلك هو، قلت : جعلت فداك كيف ذاك؟ قال : إن الله تبارك وتعالى يجمع أرواح المشركين تحت عين الشمس فاذا ركبت الشمس عذب الله أرواح المشركين بركود الشمس ساعة فاذا كان يوم الجمعة لا يكون للشمس ركود رفع الله عنهم العذاب لفضل يوم الجمعة فلا يكون للشمس ركود .

وهذا من الاحاديث الغامضة التي يشكل فهمها وامرنا في مثلها ان نردّها ونرد علمها اليهم عليهم السلام وان امكن ان يكون مقداراً قليلاً لا يظهر للحس . وما يقال : من انه يلزم وقوف الشمس دائماً اذ كلّ درجة من درجات مدار الشمس على دائرة نصف النهار لقطر من الاقطار فيمكن دفعه بتخصيصه ببعض البلاد والاقطار او المدينة ، وربما يؤوّل بانّه يكون قصيراً على الكفّار لخفة عذابهم، فان يوم الرّاحة قصير ويوم الشدّة طويل ويظنّه المؤمنون ايضاً قصيراً لكثرة اشغالهم فيه وقصوره عنها .

﴿ باب ﴾

﴿ التزين يوم الجمعة ﴾

١- عليّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن هشام بن الحكم ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ليتزين أحدكم يوم الجمعة يغتسل ويتطيب ويسرح لحيته ويلبس أنظف ثيابه وليتهيأ للمجمعة وليكن عليه في ذلك اليوم السكينة والوقار وليحسن عبادة ربه وليفعل الخير ما استطاع فإن الله يطلع على [أهل] الارض ليضاعف الحسنات .

٢- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن الحصين ، عن عمر الجرجاني ، عن محمد بن علاء ، عن أبي عبد الله ، قال سمعت يقول : من أخذ من شاربته وقلم [من] أظفاره يوم الجمعة ، ثم قال : « بسم الله على سنة محمد وآل

باب التزين يوم الجمعة

الحديث الاول : صحيح .

وقوله عليه السلام « يغتسل » وما عطف عليه بيان وتفسير لقوله يتزين ، او مجزوم بتقدير حرف الشرط . بعد الامر والاول أظهر .

قوله عليه السلام : « وليتهيأ » أى بما ذكر اومع غيرها من السواك او تقليم الاظفار واخذ الشارب وغيرها .

قوله عليه السلام : « والسكينة والوقار » صفتان متقاربتان بحسب اللغة وخص الشهيد الثانى (ره) الاول بالاعضاء والثانى بالنفس .

قوله عليه السلام « وليحسن » أى يوقعها حسنة بان يسعى في الاخلاص وسائر الشرايط والاداب .

الحديث الثانى : مجهول .

قوله عليه السلام : « ثم قال » وفي بعض الاخبار وقال حين يأخذه .

تجدد كتب الله له بكل شجرة وكل قلامة عتق رقبة ولم يمرض مرضاً يصيبه إلا مرض الموت .

٣- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الغسل يوم الجمعة على الرأس واليدين والنساء في الحضر وعلى الرأس في السفر .

٤- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام لا تدع الغسل يوم الجمعة فإنه سنة وشم الطيب وألبس صالح ثيابك وليكن فراغك من الغسل قبل الزوال فإذا زالت فقم عليك السكينة والوقار

قوله عليه السلام « من شارب » فيه دلالة على استحباب إبقاء شيء منه لا كما تفعله العامة من الحلق أو ما يشبهه .

وفي القاموس : « القلامة » ما سقط من الظفر .

قوله عليه السلام « ولم يمرض » لعل التخلف في بعض الموارد للاخلال بالشرائط والقصور في النية ، أو المراد أن هذا الفعل في نفسه هذه ثمرته فلا ينافي أن ينفك هذا الأثر عنه بسبب ما يرتكبه العبد من المعاصي مما يوجب العقوبة كما أن الطبيب يقول : الفل فلان يسخن فإذا أكله أحد وداواه بصدء فلم يظهر فيه أثر التسخين لا . يوجب تكذيب الطبيب .

الحديث الثالث : صحيح .

ويدل على عدم تأكيد استحباب الغسل للنساء في السفر .

الحديث الرابع : حسن .

قوله عليه السلام : « وليكن فراغك » ربما يستدل به على ما ذكره الأصحاب من أنه كلما قرب من الزوال كان أفضل لعدم مستند له ظاهراً .

وفيه نظر إذ لا يدل على هذا الاطلاق مع أنه يحتمل أن يكون الغرض

وقال : الغسل واجب يوم الجمعة .

٥- عليّ ، عن أخيه ، عن إسماعيل بن عبد الخالق ، عن محمد بن طلحة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أخذ الشارب والاذفار وغسل الرأس بالخطمي يوم الجمعة ينفي الفقر ويزيد في الرزق .

٦- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أخذ من شاربهِ وقلم من أظفاره وغسل رأسه بالخطمي يوم الجمعة كان كمن أعتق نسمة .

٧- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أخذ الشارب والاذفار من الجمعة إلى الجمعة أمان من الجذام .

٨- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة والفضيل قالا : قلنا له : أيجزىء إذا اغتسلت بعد الفجر للجمعة ؟ قال : نعم .

بيان ان وقته ينتهى الى الزوال لانه يستحب اتصاله به ، مع انه ينافى المباحرة .

الحديث الخامس : مجهول .

الحديث السادس : ضعيف .

الحديث السابع : مجهول كالصحيح .

قوله عليه السلام : « الى الجمعة » . اى في كل جمعة ، او متعلق بقوله امان ويظهر منه كناية كون الاخذ في الجمعة ايضاً وكونه اماناً من الجذام ، لعل النكتة فيه ان المواد السوداء التى هى مادة الجذام تندفع بالشعر والظفر و مع قصتهما يكون خروجهما اكثر كما هو المجرب وفي توحيد المفضل اشار اليه .

الحديث الثامن : حسن كالصحيح .

قوله عليه السلام « اذا اغتسلت » اى الجمعة او الاعم فيدل على التدخل .

٩- حماد ، عن حريز ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا بدّ من غسل يوم الجمعة في الحضر والسفر فمن نسي فليعد من الغد ، و روي فيه رخصة للليل .

١٠- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : غسل الرأس بالخطميّ في كلّ جمعة أمان من البرص والجنون .

﴿ باب ﴾

﴿ وجوب الجمعة وعلى كم تجب ﴾

١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير ؛ ومحمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ فرض في كلّ سبعة أيّام خمساً وثلاثين صلاة منها صلاة واجبة على كلّ مسلم أن يشهدها إلا خمسة : المريض والمملوك والمسافر والمرأة والصبي .

٢- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج ، عن

الحديث التاسع : مرسل .

ويدلّ على استحباب القضاء في السبت كما ذكره الأصحاب ، واختلف الأصحاب في وجوب أصله والمشهور الاستحباب وقدره الكلام فيه ، ثم المشهور أن آخر وقته أداء الزوال وبعده قضاء وظاهر بعض الأخبار امتداد وقته إلى آخر اليوم ومال إليه المحقق الأردبيلي وبعض المتأخرين ولا يخلو من قوة والاحوط عدم التأخير عن الزوال و معه عدم نيّة الاداء والقضاء .

الحديث العاشر : موثق .

باب وجوب الجمعة وعلى كم تجب

الحديث الاول : صحيح .

ويدلّ على الوجوب العيني لأنّ الوجوب على بعض من إستثنى تخييري .

الحديث الثاني : حسن ويدلّ كالخبر السابق على عدم اختصاص الوجوب

تجد بن مسلم ؛ زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : تجب الجمعة على من كان منها على فرسخين .

٣- على ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن ابن مسلم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجمعة فقال : تجب على من كان منها على رأس فرسخين فإذا زاد على ذلك فليس عليه شيء .

٤- على ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اذينة ، عن زرارة قال : كان أبو

بزمان دون زمان .

الحديث الثالث : حسن .

ويبدل كالتابع على الوجوب على من كان على رأس فرسخين ، ويمكن حمله على الاستحباب المؤكد جمعاً ، و اختلف الاصحاب في تحديد البعد المقتضى لعدم وجوب السعي الى الجمعة فقليل : حده أن يكون أزيد من فرسخين و هو اختيار الشيخ في المبسوط والخلاف ، والمرضى ، وابن ادریس ، وقيل : فرسخان فيجب على من نقص عنهما دون من بعد عنهما وهو اختيار ابن بابويه ، وابن حمزة ، وقال ابن ابي عقيل يجب على كل من غدا من منزله بعد ما صلى الغداة وأدرك الجمعة ، وقال ابن الجنيد : بوجوب السعي اليها على من سمع النداء بها اذا كان يصل الى منزله اذا راح منها قبل خروج نهار يومه ، ولعل مستندها صحيحة زرارة ^(١) عن ابي جعفر عليه السلام قال الجمعة واجبة على من ان صلى الغداة في أهله ادرك الجمعة وكان النبي صلى الله عليه وآله انما يصلي العصر يوم الجمعة في وقت الظهر في سائر الايام كي اذا قضا الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وآله رجعوا الى رحالهم قبل الليل وذلك سنة الى يوم القيمة، واجاب عنها في الذكري بالحمل على الفرسخين والاولى حملها على الاستحباب كما فعل في المدارك .

الحديث الرابع : حسن . ولا خلاف بين علماء الاسلام في اشتراط العدد في صحة

جعفر عليه السلام يقول: لا تكون الخطبة والجمعة وصلاة ركعتين على أقل من خمسة رهط الامام وأربعة .

٥- الحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن أبان بن عثمان، عن أبي العباس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أدنى ما يجزيء في الجمعة سبعة أو خمسة أدناه .

٦- محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، و علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

الجمعة وإنما الخلاف في أقله و للأصحاب فيه قولان أحدهما: وهو اختيار المفيد ، والمطري ، و ابن الجنيد ، وابن ادريس ، واكثر الاصحاب انه خمسة نفر أحدهم الامام، وثانيهما: انه سبعة في الوجوب العيني وخمسة في التخييري ذهب اليه الشيخ في جملة من كتبه ، وابن البراءج ، وابن زهرة جمعاً ، بين الاخبار ولا يخلو من قوة .
الحديث الخامس : موثق .

الحديث السادس : حسن كالصحيح .

قوله عليه السلام « عن الصغير والكبير » لا خلاف بين الاصحاب في عدم الوجوب على غير المكلفين من هؤلاء المذكورين واما الكبير فاطلقه بعض الاصحاب وقيده بعضهم بالمرض وبعضهم بالبالغ حد العجز او المشقة الشديدة ، والنصوص خالية عن التقييد ولا خلاف في عدم الوجوب على المسافر وكذا العبد و اختلف في المبعوض اذا هابه مولاه واتفق في نوبته وكذا لا خلاف في اشتراط الذكورة و اما المريض والاعمى فبعض الاصحاب عموماً الحكم فيهما ومنهم من خصصوا بمن يشق عليه معهما الحضور والاول اقوى ومن كان على رأس فرسخين فقد مر حكمه واما اذا حضر هؤلاء فهل يجب عليهم او ينعقد بهم .

قال: في الشرايع كل هؤلاء اذا تكلفوا الحضور وجبت عليهم الجمعة وانهقدت بهم سوى من خرج عن التكليف و في المرأة والعبد تردد .

فرض الله على الناس من الجمعة إلى الجمعة خمساً وثلاثين صلاة منها صلاة واحدة فرضها الله في جماعة وهي الجمعة و وضعها عن تسعة : عن الصغير والكبير والمجنون والمسافر والعبد والمرأة والمريض والاعمى ومن كان على رأس فرسخين .

٧- على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن جميل ، عن محمد بن

وقال : في المدارك الكلام في هذه المسئلة يقع في مواضع .

الاول : من لا تلزمه الجمعة اذا حضرها جازله فعلها تبعاً واجزأته عن الظهر وهذا الحكم مقطوع به في كلام الاصحاب وان امكن المناقشة في مستندهم .

الثاني : المشهور بين الاصحاب انه يجب عليهم مع الحضور و ممن صرح بذلك المفيد في المقنعة ونحوه ، قال : الشيخ في النهاية وقال : في المبسوط من لا يجب عليه ولا ينقذ به هو الصبئي والمجنون والعبد والمسافر والمرأة لكن يجوز لهم فعلها و من ينقذ به ولا يجب عليه هو المريض والاعمى والاعرج و من كان على اكثر من فرسخين ولعل مراده نفى الوجوب العيني ، وقطع المحقق بعدم الوجوب على المرأة بل ادعى عليه الاجماع والحق ان الوجوب العيني منتف قطعاً بالنسبة الى كل من سقط عنه الحضور واما الوجوب التخييري فهو تابع لجواز الفعل .

الثالث : اتفق الاصحاب على انعقاد الجمعة بالعبيد والمريض والاعمى والمجنون بعذر المطر ونحوه مع حضوره واطبقوا ايضاً على عدم انعقادها بالمرأة بمعنى احتسابها من العدد وانما الخلاف في الانعقاد بالمسافر والعبد لوحضرا فقال : الشيخ والمحقق في المعتمد ينقذ بهما ، وقال : الشيخ في المبسوط وجمع من الاصحاب لا ينقذ بهما ، وحكى عن الشهيد في الذكري ان الظاهر وقوع الاتفاق على صحة الجمعة بجماعة المسافرين واجزائهما عن الظهر وهو مشكل جداً .

الحديث السابع : حسن .

وقال : في الصحاح : « جمع القوم جميعاً » اي شهدوا الجمعة وقضوا الصلوة .

مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يكون بين الجماعتين ثلاثة أميال يعنى لا يكون جمعة إلا فيما بينه وبين ثلاثة أميال وليس تكون جمعة إلا بخطبة، قال: فإذا كان بين الجماعتين في الجمعة ثلاثة أميال فلا بأس بأن يجمع هؤلاء ويجمع هؤلاء .

﴿ باب ﴾

﴿ وقت صلاة الجمعة ووقت صلاة العصر في يوم الجمعة ﴾

١- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن ربيع ؛
ومحمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة جميعاً ، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال : وقت الظهر يوم الجمعة حين تزول الشمس .

٢- علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن
عبدالله بن سنان قال : قال أبو عبدالله عليه السلام إذا زالت الشمس يوم الجمعة فابدأ
بالمكتوبة .

٣- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد
عن محمد بن أبي حمزة ، عن سفيان بن السمط قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن وقت
صلاة العصر يوم الجمعة فقال : في مثل وقت الظهر في غير يوم الجمعة .

وقال : في المدارك أجمع علماً أننا على إعتبار وحدة الجمعة بمعنى أنه لا يجوز
إقامة جمعيتين بينهما أقل من فرسخ .

باب صلاة الجمعة ووقت صلاة العصر في يوم الجمعة

الحديث الأول : وسنده الأول مجهول كالصحيح والمسنَد الثاني موثق .

قوله عليه السلام : « حين تزول الشمس » . أى ليس قبله نافلة ينبغى أن يتأخر

بقدارها اوجب الشروع بدخول الوقت بناء على التضييق .

الحديث الثاني : صحيح .

الحديث الثالث : مجهول .

٤- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن القاسم بن عروة ، عن محمد بن أبي عمير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة يوم الجمعة فقال : نزل بها جبرئيل عليه السلام مضيقاً إذا زالت الشمس فصلّها ، قال : قلت : إذا زالت الشمس صليت ركعتين ثم صليت ، فقال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أمّا أنا إذا زالت الشمس لم أبدأ بشيء قبل المكتوبة ، قال القاسم : و كان ابن بكير يصلى الركعتين وهو شاكّ في الزّوال فإذا استيقن الزّوال بدأ بالمكتوبة في يوم الجمعة .

الحديث الرابع : مجهول :

وقال الفاضل الاسترآبادى : عن محمد بن أبي عمير كأنه سهو من قلم نساخ والاصل عن القاسم بن عروة ، عن ابن بكير ، والمشهور بين الاصحاب انّ أوّل وقت صلوة الجمعة زوال الشمس .

وقال الشيخ : في الخلاف وفي اصحابنا من اجاز الفرض عند قيام الشمس قال واختاره علم الهدى ، والمشهور : انه يخرج وقتها بصيرورة ظلّ كل شيء مثله ، بل قال : في المنتهى انه مذهب علمائنا اجمع .

وقال : ابو الصّلاح اذا مضى مقدار الاذان والخطبة وركعتي الجمعة فقد فاتت ولزم اداؤها ظهراً .

وقال : ابن ادریس يمتدّ وقتها بامتداد وقت الظهر ، واختاره الشهيد في الدروس والبيان ، وقال : الجعفی وقتها ساعة من النهار .

و افاد الوالد العلامة (قدس الله روحه) انّ الظاهر من الاخبار انّ وقتها قدما ن وقت النافلة ساير الايام ووقت العصر فيها وقت الظهر في ساير الايام ونعم ما افاده كما لا يخفى على من تأمل في الاخبار .

﴿ باب ﴾

﴿ تهئية الامام للجمعة وخطبته والانصات ﴾

١- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ؛ و أحمد بن محمد جميعاً ، عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ينبغي للامام الذي يخطب الناس يوم الجمعة أن يلبس عمامة في الشتاء والصيف ويتردى ويرد يمنى " أو عدنى " و يخطب وهو قائم يحمد الله ويثنى عليه ثم يوصى بتقوى الله و يقرأ سورة من القرآن صغيرة ثم يجلس ثم يقوم فيحمد الله ويثنى عليه و يصلى على محمد عليه السلام وعلى أئمة المسلمين ويستغفر للمؤمنين والمؤمنات فإذا فرغ من هذا أقام المؤذن فصلّى بالناس ركعتين يقرأ في الاولى بسورة الجمعة وفي الثانية بسورة المنافقين .

٢- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد . عن صفوان بن يحيى ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا خطب الامام يوم الجمعة فلا ينبغي لاحد أن يتكلم حتى يفرغ الامام من خطبته وإذا فرغ الامام من

باب تهئية الامام للجمعة وخطبته والانصات

الحديث الاول : موقن .

« اليمنى » بالضم البردة من برود اليمن .

الحديث الثانى : صحيح .

واختلف الاصحاب في وجوب الانصات فذهب الاكثر الى الوجوب .

وقال : الشيخ في المبسوط انه مستحب و اختاره في المعبر وكذا في تحريم

الكلام في خلال الخطبة للخطيب والمستمع فلا كثر على التحريم .

وذهب الشيخ : في المبسوط وموضع من الخلاف والمحقق في المعبر الى الكراهة

وكيف كان فلا تبطل الصلوة ولا الخطبة بالكلام وان كان منهياً عنه .

الخطبتين تكلم ما بينه وبين أن تقام الصلاة فان سمع القراءة أولم يسمع أجزاءه .
 ٣- الحسين بن محمد ، عن عبدالله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي مريم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله أقبل الصلاة أو بعد ؟ فقال : قبل الصلاة يخطب ثم يصلي .

٤- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الصلاة يوم الجمعة ، فقال : أمّا مع الإمام فركعتان وأمّا من يصلي وحده فهي أربع ركعات بمنزلة الظّهر . يعني إذا كان إمام يخطب فأمّا إذا لم يكن إمام يخطب فهي أربع ركعات وإن صلّوا جماعة .

٥- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن يحيى الخزّاز ، عن حفص

و قال في المدارك والظاهر انّ كراهة الكلام او تحريره متناول لمن يمكن في حقّه الاستماع وغيره ، وانّ حالة الحلوس بين الخطبتين كحالة الخطبتين .

الحديث الثالث : موثق .

الحديث الرابع : موثق .

الحديث الخامس : موثق .

وكان المراد اذ ان العصر باعتبار الإقامة تغليباً او تكريراً أذ ان الجمعة كما ابتدعه عثمان ، او مع اذ ان الفجر و ان لم يكن اللام كان المراد بالثالث ثالث الاشقياء عثمان عليه اللعنة .

و قال في المدارك اختلف الاصحاب في الاذان الثاني يوم الجمعة .

فقال : الشيخ في المبسوط والمحقق في المعتمد انّه مكروه .

و قال ابن إدريس انّه محرّم و به قال : عامّة المتأخّرين و استدلوا عليه برواية حفص وانّما سمى ثالثاً لانّ النّبي صلى الله عليه وآله شرع للصّلاة اذاناً واقامة فالزيادة ثالث .

والظاهر انّ المراد بالاذان الثاني : ما يقع ثانياً بالزمان والقصد لانّ الواقع

بن غياث ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام قال : الاذان الثالث يوم الجمعة بدعة .

٦- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن بريد بن معاوية ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام في خطبة يوم الجمعة الخطبة الاولى :

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه و نعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له .
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
انتجبه لولايته واختصه برسالته وأكرمه بالنبوة ، أميناً على غيبه ورحمة للعالمين
وصلّى الله على محمد وآله وعليهم السلام .

أوصيكم عباد الله بتقوى الله و اخوتكم من عقابه فإن الله ينجي من اتقاه
بمفازتهم لايمسّهم السوء ولاهم يحزنون و يكرم من خافه يقيهم شرّ ما خافوا

اولاً هو المأمورية .

وقيل : أنّه ما لم يكن بين يدي الخطيب لانه الثاني باعتبار الاحداث سواء
وقع اولاً او ثانياً بالزمان وقال : ابن إدريس الاذان الثاني مايفعل بعد نزول الامام
مضافاً إلى الاذان الاول الذي عند الزوال وهو غريب .

الحديث السادس : صحيح .

قوله عليه السلام : « لولايته » اي محبته او كونه والياً على الخلق من قبله .
قوله عليه السلام « بمفازتهم » اي بفلاحهم مفعلة من الفوز والباء للسببية و هو
متعلق بنجس .

وقوله عليه السلام : « لايمسّهم » امّا حال او استيناف لبيان المفازة .

قوله : « ذلك » اشارة الى يوم القيمة وعذاب الآخرة .

قوله : « يوم مجموع له الناس » اي لما فيه من المحاسبة والمجازات .

و يلقيهم نضرة وسروراً و ارغبكم في كرامة الله الدائمة و اخوفكم عقابه الذي لا انقطاع له ولا نجاة لمن استوجبه فلا تغرّ نكم الدنيا ولا تركنوا إليها فانّها :ار غرور ، كتب الله عليها وعلى أهلها الفناء فتزودوا منها الذي أكرمكم الله به من التقوى والعمل الصالح فانه لا يصل إلى الله من أعمال العباد إلا ما خلاص منها ولا يتقبل الله إلا من المتّقين وقد أخبركم الله عن منازل من آمن وعمل صالحاً وعن منازل من كفر وعمل في غير سبيله وقال : « ذلك يوم مجموع له الناس و ذلك يوم مشهود * و ما تؤخّره إلا لاجل معدود * يوم يأتي لا تكلم نفس إلا بأذنه فمنهم شقي وسعيد * فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير و شهيق * خالدين فيها

قوله : « و ذلك يوم مشهود » اى مشهود فيه اهل السموات والارضين .

قوله : « و ما تؤخّره » اى اليوم .

قوله : « الا لاجل معدود » اى لانتهاء مدّة معدودة متناهية .

قوله : « يوم يات » اى الجزاء او اليوم وقرأ ابن عامر و عاصم و حمزة يأت بحذف الياء اجتزاء عنها بالكسرة .

قوله : « لا تكلم نفس » اى تتكلم بما ينفع وينجى من جواب او شفاعة .

قوله : « الا بأذنه » اى باذن الله وهذا في موقف .

وقوله : « هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون » في موقف آخر او المأذون فيه هى الجوابات الحقّة و المنوعة عنه هى الا عذار الباطلة و الاول هو المروى .

قوله : « فمنهم شقي » وجبت له النار بمقتضى الوعيد .

قوله : « وسعيد » وجبت له الجنّة بموجب الوعد و الضمير لاهل الموقف ، و الزفير اوّل صوت الحمار ، و الشهيق آخره استعمالها للدلالة على شدة كربهم و غمّهم .

مادامت السموات والارض إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد * وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها مادامت السموات والارض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ « نأى الله الذي جمعنا لهذا الجمع أن يبارك لنا في يومنا هذا و أن يرحمنا جميعاً إنه على كل شيء قدير إن كتاب الله أصدق الحديث وأحسن القصص وقال الله عز وجل : « و إذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون » فاسمعوا طاعة [١] لله وأنصتوا ابتغاء رحمته .

ثم أقرء سورة من القرآن وادع ربك وصل على النبي ﷺ وادع للمؤمنين والمؤمنات . ثم تجلس قدر ما تمكن هنيهة ثم تقوم فتقول : الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونؤمن به ونوكل عليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له .

قوله : « مادامت السموات والارض » قيل لما كانت العرب يعبرون عن الدوام بهذه العبارة عبر هكذا وليس الغرض انقطاع دوامهم في النار بعد انقطاع دوامهما ، وقيل : المراد سموات الآخرة وارضها واهل الآخرة لا بد لهم من مظل ومقل ، وفي بعض الاخبار ان المراد به عذاب البرزخ فلا ينافي دوام عذاب القيمة .

قوله « الا ما شاء ربك » قيل استثناء من الجلود في النار لان بعضهم وهم فساق الموحدين يخرجون منها وذلك كاف في صحة الاستثناء لان زوال الحكم عن الكل يكفيه زوال الحكم عن البعض وهم المراد بالاستثناء الثاني فانهم مفارقون عن الجنة أيام عذابهم فان التأييد من مبدأ معين ينتقض باعتبار الابتداء كما ينتقض باعتبار الانتهاء هؤلاء وان شقوا بعضيائهم فقد سعدوا بإيمانهم ، او لان النار ينقلون منها الى الزمهرير وغيره من العذاب أحياناً وكذلك اهل الجنة

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَجَعَلَهُ
رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا مَنْ يَطْعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
فَقَدْ رَشِدَ وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ غَوَى .

أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي يَنْفَعُ بِطَاعَتِهِ مَنْ أَطَاعَهُ وَالَّذِي يَضُرُّ بِمَعْصِيَتِهِ
مَنْ عَصَاهُ ، الَّذِي إِلَيْهِ مَعَادُكُمْ وَ عَلَيْهِ حِسَابُكُمْ فَإِنَّ التَّقْوَى وَصِيَّةُ اللَّهِ فِيكُمْ وَفِي
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ
وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَأَنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ
غَنِيًّا حَمِيدًا » اَنْتَفَعُوا بِمَوْعِظَةِ اللَّهِ وَأَلْزَمُوا كِتَابَهُ فَإِنَّهُ أَبْلَغُ الْمَوْعِظَةِ وَخَيْرُ الْأُمُورِ فِي
الْمَعَادِ عَاقِبَةٌ وَلَقَدْ اتَّخَذَ اللَّهُ الْحِجَّةَ فَلَا يَهْلِكُ مِنْ هَلِكٍ إِلَّا عَنِ بَيْتِهِ وَلَا يَحْيَى مِنْ
حَيٍّ إِلَّا عَنِ بَيْتِهِ وَقَدْ بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِي أَرْسَلَ بِهِ فَأَلْزَمُوا وَصِيَّتَهُ وَمَاتَرَكْ
فِيكُمْ مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الثَّقَلَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ الَّذِينَ لَا يَضِلُّ مَنْ تَمَسَّكَ بِهِمَا
وَلَا يَهْتَدَى مَنْ تَرَكَهُمَا ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ

يَنْعَمُونَ بِمَا هُوَ أَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ كَالْإِتِّصَالِ بِجَنَابِ الْقُدُّوسِ وَالْفَوْزِ بِرِضْوَانِ اللَّهِ أَوْ مِنْ
أَصْلِ الْحَكَمِ ، وَالْمُسْتَنْتَى زَمَانٌ تَوْقَفُهُمْ فِي الْمَوْقِفِ لِلْحِسَابِ لِأَنَّ ظَاهِرَهُ يَقْتَضِي أَنْ
يَكُونُوا فِي النَّارِ حِينَ يَأْتِي الْيَوْمُ ..

أَقُولُ : وَعَلَى مَا فِي الْأَخْبَارِ مِنَ التَّخْصِصِ الْبَرَزِيِّ يُمْكِنُ حَمْلُ الْأِسْتِثْنَاءِ عَلَى
زَمَانِ الرَّجْعَةِ ، أَوْ يَكُونُ « مَا » بِمَعْنَى مَنْ وَالْمُرَادُ بِهِمُ الْمُسْتَضْعِفِينَ .

قَوْلُهُ : « أَنْ رَبَّكَ فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ » أَيُّ مِنْ غَيْرِ اعْتِرَاضٍ غَيْرِ مُجْدُوذٍ أَيْ

مَقْطُوعٍ

قَوْلُهُ ﷺ : « فَاسْمَعُوا طَاعَةَ اللَّهِ » الطَّاعَةُ مَنْصُوبٌ مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ كَالْإِتِّفَاعِ ،

وَيَدُلُّ عَلَى عَدَمِ اخْتِصَاصِ الْأَسْتِمَاعِ بِقِرَاءَةِ الْإِمَامِ .

المتقين ورسول رب العالمين - ثم تقول - : اللهم صل على أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين - ثم تسمى الأئمة حتى تنتهي إلى صاحبك ، ثم تقول - : افتح له فتحاً يسيراً وانصره نصراً عزيزاً ، اللهم أظهر به دينك وسنة نبيك حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تغز بها الاسلام وأهله وتذل بها التفاق وأهله و نجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك والقادة في سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا والاخرة اللهم ما حملتنا من الحق فعرّفناه وما قصرنا عنه فعلمناه .

ثم يدعو الله على عدوه ويسأل لنفسه وأصحابه ثم يرفعون أيديهم فيسألون الله حوائجهم كلها حتى إذا فرغ من ذلك قال : اللهم استجب لنا - ويكون آخر كلامه أن يقول - : إن الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون - ثم يقول - : اللهم اجعلنا ممن تذكّر فتنتفعه الذكرى . ثم ينزل .

٧- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم قال : سأله عن الجمعة فقال : بأذان وإقامة يخرج الامام بعد الاذان فيصعد

قوله « **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** » يدل على ان ما روى عن النبي « **صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ** » قال لمن قال ذلك بس الخطيب انت لا اصل له .

قوله « **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** » كذا في النسخ والظاهر الذين و لعله باعتبار لفظة ما في قوله « ما ترك » والتثنية فيهما باعتبار التفسير حتى لا يستخفى على المعلوم او المجهول ، ويدل على جواز الاكتفاء في الخطبة الثانية بالاية و عدم الحاجة الى السورة الكاملة .

الحديث السابع : حسن .

ومخالف للمشهور من استحباب كون الاذان بين يدي الامام وقواه صاحب

المنبر ويخطب ، لا يصلّي النَّاسُ مادام الامام على المنبر ثمَّ يقعد الامام على المنبر قدر ما يقرأ قد هو الله أحد ثمَّ يقوم فيفتتح خطبته ثمَّ ينزل فيصلّي بالنَّاس ثمَّ يقرأ بهم في الرَّكعة الاولى بالجمعة وفي الثانية بالمنافقين .

٨- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ابن أيوب ، عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ وجلَّ : خذوا زينتكم عند كلِّ مسجد « قال : في العيدين والجمعة .

٩- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النُّوفلي ، عن السَّكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كلُّ واعظ قبله . يعنى إذا خطب الامام النَّاس يوم الجمعة ينبغي للنَّاس أن يستقبلوه .

﴿ باب ﴾

﴿ القراءة يوم الجمعة وليلتها في الصلوات ﴾

١- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور بن

المدارك .

الحديث الثامن : صحيح .

ويدلُّ على استحباب الزينة في العيدين والجمعة ويمكن ان يكون التخصيص لكون التزيين فيها اكد فلا ينافي تفسيرها في بعض الاخبار بما يشمل جميع الصلوات .

الحديث التاسع : ضعيف على المشهور .

والتفسير عن الصادق عليه السلام ، او من بعض الرواة ، او من الكليني ، ولولم يكن من المعصوم . التعميم اولى .

باب القراءة يوم الجمعة وليلتها في الصلوات

الحديث الاول : صحيح و قال المحقق في الشرايع : وفي الظهرين بها

حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس في القراءة شيء موقت إلا الجمعة تقرأ بالجمعة والمنافقين .

٢- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ؛ ومحمد بن الحسين ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اقرء في ليلة الجمعة بالجمعة

وبالمنافقين ، ومنهم من يرى وجوب السورتين في الظهرين وليس بمعتمد .
وقال : في المدارك القائل بذلك ابن بابويه (ره) في كتابه الكبير لا صريح كلامه فيه اختصاص الوجوب بالظهر ، وذهب المرتضى (ره) الى وجوب قرائتهما في الجمعة والمعتمد استحباب قرائتهما في الجمعة خاصة واما الاستحباب في صلوة الظهر فلم اقف على رواية تدل بمنطوقها عليه ، نعم يفهم من رواية عمر بن يزيد ^(١) لان الثابت في السفر انما هو الظهر لا الجمعة ، واما استحباب قرائتهما في العصر فيدل عليه مرفوعة حريز و ربيع ^(٢) ويكفي فيه مثل ذلك انتهى .

واقول : لعله (ره) لم يطلع على ما رواه الصدوق ^(٣) في كتاب ثواب الاعمال عن ابيه ، عن احمد بن إدريس ، عن محمد بن احمد ، عن محمد بن حسان ، عن اسمعيل بن مهران ، عن الحسن بن علي ، عن سيف بن عميرة ، عن منصور بن حازم ؛ عن أبي عبد الله عليه السلام قال الواجب على كل مؤمن ان كان لنا شيعة ان يقرأ في لية الجمعة بالجمعة وسبّح اسم ربك الاعلى وفي سنة الظهر بالجمعة والمنافقين فاذا فعل ذلك فكأنما يعمل بعمل رسول الله صلوات الله عليه وآله وكان جزاؤه وثوابه على الله الجنة .

الحديث الثاني : موثق .

وقال : في المدارك ذهب الشيخ : في النهاية والمبسوط ، و المرتضى ، و ابن

(١) الوسائل : ج ٤ ص ٨١٨ ح ١ .

(٢) الوسائل : ج ٤ ص ٧٨٩ ح ٣ .

(٣) الوسائل : ج ٤ ص ٧٩٠ ح ٨ .

وسبّح اسم ربك الأعلى و في الفجر بسورة الجمعة و قل هو الله أحد و في الجمعة بالجمعة والمنافقين .

٣- الحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن الحسين بن أبي حمزة قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : بما أقرأ في صلاة الفجر في يوم الجمعة ؟ فقال : أقرأ في الاولى بسورة الجمعة وفي الثانية بقل هو الله أحد ثم أقنت حتى تكونا سواء .

بابويه ، وأكثر الاصحاب إلى استحباب قراءة الجمعة و الأعلى في العشائين ليلة الجمعة ، و قال : الشيخ في المصباح والاقتصاد يقرأ في ثانية المغرب قل هو الله أحد لرواية أبي الصباح ^(١) و قال : ابن أبي عقيل يقرأ في ثانية العشاء الاخرة سورة المنافقين وهذا المقام مقام استحباب فلا مشاحة في اختلاف الروايات فيه .

وقال : قال : الشيخان واتباعهما يقرأ في غداة الجمعة سورة الجمعة والتوحيد.

وقال : الصدوق والمرضى في الانتصار يقرأ المنافقين في الثانية والاصح الاول

لصحته مستنده انتهى .

و اقول : روى الحميري ^(٢) في كتاب قرب الاسناد عن عبدالله بن الحسن عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال : قال : يا علي بما تصلي في ليلة الجمعة قلت بسورة الجمعة واذا جاءك المنافقون فقال رأيت ابي يصلي ليلة الجمعة بسورة الجمعة و قل هو الله أحد و في الفجر بسورة الجمعة و سبّح اسم ربك الأعلى وفي الجمعة بسورة الجمعة واذا جاءك المنافقون .

الحديث الثالث : صحيح . ويدل على استحباب التطويل في القنوت الفجر

يوم الجمعة بقدر الفضل بين السورتين .

(١) الوسائل ج ٤ ص ٧٨٩ ح ٤

(٢) الوسائل ج ٤ ص ٧٩٠ ح ٩

٤- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن جميل ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله أكرم بالجمعة المؤمنين فسنّها رسول الله صلى الله عليه وآله بشاره لهم والمنافقين توبيخاً للمنافقين ولا ينبغي تركها فمن تركها متعمداً فلا صلاة له .

٥- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير . عن حماد، عن الحلبيّ قال؟ سألت أبا عبدالله عليه السلام عن القراءة في الجمعة إذا صليت وحدي أربعاً أجهراً بالقراءة؟ فقال : نعم وقال : اقرأ سورة الجمعة والمنافقين في يوم الجمعة .

٦- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عليّ بن الحكم ، عن العلاء . عن محمد ابن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام في الرجل يريد أن يقرأ سورة الجمعة في الجمعة

الحديث الرابع : حسن .

قوله عليه السلام « فسنّها » قيل فيه استخدام ولا حاجة اليه اذا الظاهر إنّ المراد بالجمعة السّورة لا اليوم ولا الصلوة .

قوله عليه السلام : « والمنافقين » عطف على الضمير البارز في سنّها ، وقيل : هو معطوف على المؤمنين والاكرام فيهم على التهكم ولا يخفى ما فيه .

الحديث الخامس : حسن .

وقال : في المدارك المشهور بين الاصحاب استحباب الجهر بالظهر يوم الجمعة ونقل المحقق في المعتبر عن بعض الاصحاب المنع من الجهر بالظهر مطلقاً . وقال : إنّ ذلك أشبه بالمذهب .

وقال : ابن إدريس يستحب الجهر بالظهر انّ صليت جماعة لا انفراداً ويدفعه صريحاً رواية الحلبي انتهى والظاهر استحباب الجهر مطلقاً .

الحديث السادس : صحيح واخره مرسل .

وقال : في الشرايع اذا سبق الامام الى قراءة سورة فليعدل إلى الجمعة

فيقرأ قل هو الله أحد قال : يرجع إلى سورة الجمعة .
وروي أيضاً يتمها ركعتين ثم يستأنف .

٧- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار عن عمر
ابن يزيد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام . من صلى الجمعة بغير الجمعة والمنافقين أعاد
الصلاة في سفر أو حضر . و روي لا بأس في السفر أن يقرأ بقل هو الله أحد .

والمنافقين ما لم يتجاوز نصف السورة الاسورة الجحد والتوحيد .

و قال : في المدا رك اما استجباب العدول مع عدم تجاوز النصف في غير هاتين
السورتين فلا خلاف فيه بين الاصحاب .

وبدل على ذلك صحيحة الحلبي^(١) ، وصحيحة محمد بن مسلم^(٢) واما تقييد
الجواز بعدم تجاوز النصف فلم اقف له على مستند واما المنع من العدول في سورتى
الجحد و التوحيد بمجرد الشروع فاستدل عليه بصحيحة عمرو بن ابي نصر^(٣) عن
الصّادق عليه السلام انه قال يرجع من كل سورة الا من قل هو الله احد وقل ايها الكافرون
ويتوجه عليه ان هذه الرواية مطلقة و روايتا الحلبي ومحمد بن مسلم مفصلتان فكان
العمل بمقتضاهما اولى .

الحديث السابع : حسن وآخره مرسل .

وأطلق وفيه الجمعة على الظهر تغليباً وحملت الاعادة على الاستجباب ،

(١) الوسائل ج ٤ ص ٨١٤ ح ٢ .

(٢) الوسائل ج ٤ ص ٨١٤ - ح ١

(٣) الوسائل ج ٤ ص ٧٧٥ ح ١ .

﴿ باب ﴾

﴿ القنوت في صلاة الجمعة والدعاء فيه ﴾

١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن بعض أصحابنا ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : القنوت - قنوت يوم الجمعة - في الركعة الأولى بعد القراءة تقول في القنوت لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله رب السماوات السبع و [رب] الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين ، اللهم صل على محمد كما هديتنا به ، اللهم صل على محمد كما أكرمتنا به ، اللهم اجعلنا ممن اخترته لدينك وخلفته لجنّتك ، اللهم لاترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب .

٢- الحسين بن محمد ، عن عبد الله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن معاوية بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قنوت الجمعة إذا كان إماماً قنّت في الركعة الأولى وإن كان يصلي أربعاً ففي الركعة الثانية قبل الركوع .

٣- علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبان ، عن إسماعيل

باب القنوت في صلاة الجمعة والدعاء فيه

الحديث الأول : مرسل المشهور أن في الجمعة قنوتين في الركعة الأولى قبل الركوع وفي الثانية بعده ، وذهب الصّدوق إلى أنها كساير الصلوات القنوت فيها في الركعة الثانية قبل الركوع ، وقال : المفيد وجماعة فيها قنوت واحد في الأولى قبل الركوع كما هو ظاهر أخبار هذا الباب .

الحديث الثاني : صحيح .

الحديث الثالث : موثق ويدل على حجية خبر الواحد .

الجعفيّ، عن عمر بن حنظلة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: القنوت يوم الجمعة؟ فقال: أنت رسول إليهم في هذا إذا صليتم في جماعة ففي الركعة الاولى فإذا صليتم وحداً ففي الركعة الثانية [قبل الركوع] .

﴿ باب ﴾

﴿ من فاتته الجمعة مع الامام ﴾

١- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام لم يدرك الخطبة يوم الجمعة، قال: يصلي ركعتين فان فاتته الصلاة فلم يدركها فليصل أربعاً، وقال: إذا أردت الامام قبل أن يركع الركعة الأخيرة فقد أدركت الصلاة وإن كنت أدركته بعد ما ركع فهي الظهر أربع .

﴿ باب ﴾

﴿ التطوع يوم الجمعة ﴾

١- علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال:

باب من فاتته الجمعة مع الامام

الحديث الاول: حسن .

قوله عليه السلام: « قبل ان يركع » . اي يدخل في الركوع ، و حمله علي اتمام الركوع بعيد .

باب التطوع يوم الجمعة

الحديث الاول: ضعيف على المشهور ومروى بسند صحيح في قرب الاسناد

قوله عليه السلام: « اذا زالت الشمس » اي قبل تحقق الزوال كما يدل عليه خبر الاتي ، وبهذه الرواية وما في معناها اخذ السيّد المرتضى ، وابن أبي عقيل ، وجماعة ،

قال أبو الحسن عليه السلام : الصلاة النافلة يوم الجمعة ست ركعات بكرة وست ركعات صدر النهار وركعتان إذا زالت الشمس ثم صلّ الفريضة وصلّ بعدها ست ركعات .

٢- جماعة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار ، عن علي بن عبد العزيز ، عن مراد بن خارجه قال : قال : أبو عبد الله عليه السلام : أمّا أنا فإذا كان يوم الجمعة وكانت الشمس من المشرق بمقدارها من المغرب في وقت صلاة العصر صلّيت ست ركعات فإذا انتفخ النهار صلّيت ستاً فإذا زاعت الشمس أو زالت صلّيت ركعتين ، ثم صلّيت الظهر ، ثم صلّيت بعدها ستاً .

٣- جماعة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة أو عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن عبد الله بن عجلان قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إذا كنت شاكاً في الزوال فصلّ ركعتين فإذا استيقنت فأبدأ بالفريضة .

وقال : الفاضل التستري (ره) في الخلاف بعد ما اختار إستحباب تقديم نوافل الظهر قال : ولم أعرف من الفقهاء وفاقاً في ذلك فالعمل بما يدلّ على التقديم أولى لما فيه من المخالفة للعامة .

الحديث الثاني : مجهول .

قوله عليه السلام : « في وقت صلوة العصر » لعلّ المراد آخره .

الحديث الثالث : حسن أو ضعيف على المشهور والعمل به احوط .

﴿باب﴾

﴿نوادر الجمعة﴾

١- الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر؛ عن علي بن مهزيار، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تقول في آخر سجدة من النوافل بعد المغرب ليلة الجمعة: «اللهم إني أسألك بوجهك الكريم واسمك العظيم أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تغفر لي ذنبي العظيم» سبعاً.

٢- علي بن محمد؛ و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري عن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أكثرُوا من الصلاة علي في الليلة الغراء واليوم الأزهري ليلة الجمعة ويوم الجمعة، فسئل إلى كم الكثير؟ قال: إلى مائة وما زادت فهو أفضل.

٣- محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن حسان، عن الحسن بن الحسين، عن علي بن ابن عبد الله، عن يزيد بن إسحاق، عن هارون بن خازجة، عن المفضل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من شيء يعبد الله به يوم الجمعة أحب إلي من الصلاة على محمد وآل محمد.

٤- علي بن محمد، عن سهل بن زياد رفعه قال: قال: إذا صليت يوم الجمعة فقل: «اللهم صل على محمد وآل محمد الأوصياء المرصيين بأفضل صلواتك وبارك عليهم بأفضل بركاتك والسلام عليهم وعليهم ورحمة الله وبركاته» فإنه من قالها في دبر

باب نوادر الجمعة

الحديث الاول: صحيح.

قوله عليه السلام: «بوجهك» أي ذاتك.

الحديث الثاني: ضعيف.

الحديث الثالث: ضعيف.

الحديث الرابع: ضعيف على المشهور ولكنه مروي بأسانيد كثيرة أو رداها

العصر كتب الله له مائة ألف حسنة و محى عنه مائة ألف سيئة و قضى له بها مائة ألف حاجة و رفع له بها مائة ألف درجة .

٥- و روي أن من قالها سبع مرات ردَّ الله عليه من كلَّ عبد حسنة وكان عمله في ذلك اليوم مقبولا و جاء يوم القيامة وبين عينيه نور .

٦- الحسين بن محمد ، عن عبدالله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن محمد بن يحيى ، عن حماد بن عثمان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : يستحب أن تقرأ في دبر الغداة يوم الجمعة : الرحمن كلها ثم تقول كلما قلت : « فباي آلاء ربكما تكذبان » : لا بشيء من آلائك رب أكذب .

٧- وبهذا الاسناد ، عن علي بن مهزيار ، عن أيوب بن نوح ، عن محمد بن أبي حمزة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام من قرأ الكهف في كل ليلة جمعة كانت كفارة ما بين الجمعة إلى الجمعة .

قال و روى غيره أيضاً فيمن قرأها يوم الجمعة بعد الظهر والعصر مثل ذلك .

٨- أبو علي الأشعري عن محمد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر

في كتابنا الكبير .

الحديث الخامس : موقوف .

الحديث السادس : ضعيف

وقوله عليه السلام : « قلت » نائياً تأكيداً لقوله تقول واحتمال قول كلما قلت الى آخره بعد السجدة على صيغة التكلم في الموضعين بعيد .

الحديث السابع : صحيح و آخره مرسل .

الحديث الثامن : ضعيف .

الحديث التاسع : صحيح .

قوله عليه السلام : « ولا الثانية » وفي التهذيب بعد ذلك « وعليه ان يسجد سجدين وينوي اتھما للركعة الاولى وعليه بعد ذلك بر كعة الثانية يسجد فيها و عمل به

عن جابر قال : كان أبو جعفر عليه السلام يكثر إلى المسجد يوم الجمعة حين تكون الشمس قدر رمح فإذا كان شهر رمضان يكون قبل ذلك وكان يقول : إن لجمع شهر رمضان على جمع سائر الشهور فضلاً كفضل شهر رمضان على سائر الشهور .

٩- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ وعلي بن محمد القاسمي ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث قال ؛ سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في رجل أدرك الجمعة وقد ازدحم الناس فكبر مع الإمام وركع ولم يقدر على السجود وقام الإمام والناس في الركعة الثانية وقام هذا معهم فركع الإمام ولم يقدر هذا على الركوع في الركعة الثانية من الزحام وقدر على السجود كيف يصنع ؟ فقال : أبو عبد الله عليه السلام : أمّا الركعة الأولى فهي إلى عند الركوع تامة فلما لم يسجد لها حتى دخل في الثانية لم يكن له ذلك فلما سجد في الثانية إن كان نوى هذه السجدة التي هي الركعة الأولى فقد تمت له الأولى وإذا سلم الإمام قام فصلّى ركعة ثم يسجد فيها ثم يتشهد ويسلم وإن كان لم ينو أن تكون تلك السجدة للركعة الأولى لم تجز عنه الأولى ولا الثانية .

١٠- علي بن إبراهيم ، عن أحمد بن أبي عبد الله رفعه قال : قيل لأبي عبد الله عليه السلام : يزعم بعض الناس أن النوبة يوم الجمعة مكروهة فقال : ليس حيث ذهب أي ظهور أظهر من النوبة يوم الجمعة .

الشيخ في المبسوط ، والمرضى في المصباح ، والمشهور بطلان الصلوة حينئذ وقال : بعض الأفاضل قوله « وإن كان لم ينو الخ » كلام تام لا يدل على خلاف ما قلناه بل يوافقه وقوله « وعليه أن يسجد الخ »^(١) كلام مستأنف موكد لما تقدم ويصير التقدير أنه ليس له أن ينو أنها للركعة الثانية فإن نواها لها لم يسلم له الأولى والثانية بل عليه أن يسجد سجدتين ينو بهما الأولى لا بعد السجود للثانية .

الحديث العاشر : مرفوع .

ويدل على أن المنع الوارد فيه محمول على التقيّة .

(١) بناء على نسخة التهذيب من الزيادة .

﴿ أبواب السفر ﴾

﴿ باب ﴾

﴿ وقت الصلاة في السفر والجمع بين الصلاتين ﴾

١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نصر ، عن صفوان الجمال ، قال : صليت خلف أبي عبد الله عليه السلام عند الزوال فقلت : بأبي و أمي وقت العصر ؟ فقال : وقت ما تستقيل إليك ، فقلت : إذا كنت في غير سفر ؟ فقال : على أقل من قدم ثلثي قدم وقت العصر .

ابواب السفر

باب وقت الصلوة في السفر والجمع بين الصلوتين

الحديث الاول : صحيح .

قوله عليه السلام : « صليت » اي في السفر عند الزوال اي اول الوقت .
قوله عليه السلام : « وقت العصر » اي بنيته او متى هو ، قوله « وقت » و في بعض النسخ ريث في القاموس يقال لم يثبت الا ريث ما قلت اي الا قدر ذلك .
قوله عليه السلام : « على اقل من قدم » اي بعد الفراغ من الظهر وثلثا القدم مقدار نافلة العصر لمن يأتي بها وسطاً او من اول الوقت للمستعجل فانه يمكن الاثنيان بفريضة الظهر ونافلتها ونافلة العصر على الاستعجال في تلك المدة ، و الاول اظهر ويؤيده ما رواه الشيخ عن صفوان عن أبي عبد الله عليه السلام ^(١) قال قلت العصر متى أصليها اذا كنت في غير سفر ؟ قال على قدر ثلثي قدم بعد الظهر ، وبالجمله هذا الخبر موافق لما مر من الاخبار الدالة على ان الضابط في وقتي الفريضتين الفراغ من نوافلتهما .

٢- عليُّ بنُ حمَّادٍ، عن سهل بن زياد، عن حمَّاد بن الحسن بن شمعون، عن عبد الله بن القاسم، عن مسمع أبي سيار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن وقت الظهر في يوم الجمعة في السفر، فقال: عند زوال الشمس وذلك وقتها يوم الجمعة في غير السفر.

٣- عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير؛ عن حمَّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان في سفر أو عجلت به حاجة يجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء، قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: لا بأس بأن تعجل عشاء الآخرة في السفر قبل أن يغيب الشفق.

٤- حمَّاد بن يحيى، عن أحمد بن حمَّاد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عبيد ابن زرار قال: كنت أنا ونفر من أصحابنا مترافقين - فيهم ميسر - فيما بين مكة والمدينة فارتحلنا ونحن نشك في الزوال فقال بعضهم لبعض: فامشوا بنا قليلاً حتى نتيقن الزوال ثم نصلّى ففعلنا فما مشينا إلا قليلاً حتى عرض لنا قطار أبي عبد الله عليه السلام فقلت: أتى القطار فرأيت حمَّاد بن إسماعيل فقلت له: صليتُم؟ فقال لي: أمرنا جدّي فصلينا الظهر والعصر جميعاً ثم ارتحلنا فذهبت إلى أصحابي فأعلمتهم ذلك.

٥- الحسين بن حمَّاد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن

الحديث الثاني : ضعيف .

قوله عليه السلام: « عند زوال الشمس » أي أوّل له لسقوط النافلة وفي غير السفر لتقديمها كما مرّ .

الحديث الثالث : حسن .

الحديث الرابع : موثق كالصحيح .

قوله عليه السلام: « جدنا » أي الصادق عليه السلام لأن حمَّاداً كان سبطه عليه السلام ويدل على جواز الجمع بين الصلوة وإيقاعهما معاً أوّل الوقت في السفر بل رجحان ذلك.

الحديث الخامس : موثق كالصحيح .

أَيُّوبُ ، عَنْ أَبَانَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : وَقْتُ الْمَغْرِبِ فِي الْمَسْجِدِ إِلَى ثَلَاثِ اللَّيْلِ ، وَرَوَى أَيْضاً إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ .

﴿ بَاب ﴾

﴿ حَدِّ الْمَسِيرِ الَّذِي تَقْصُرُ فِيهِ الصَّلَاةُ ﴾

١- عَلَىُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ جَمِيلٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ ،

باب حد المسير الذي تقصر فيه الصلوة

الحديث الاول : حسن .

وذهب علماءنا أجمع ، الى انَّ القصر يجب في مسير يوم تامٍّ بريدان . أربعة وعشرون ميلاً ويعلم المسافة بأمرين ، الاعتبار بالاذرع ومسير اليوم ، واعتبر المحقق في المعبر والعلامة في جملة من كتبه مسير الابل السَّير العام ، وقال : في المدارك لا ريب بالاكْتفاء بالسَّير عن التقدير ولو اعتبرت المسافة بهما واختلفا فالأظهر الاكْتفاء في لزوم القصر ببلوغ المسافة باحدهما ، واحتمل جدِّي قدس سره في بعض كتبه تقديم السَّير لانه اضبط ، وربما لاح من كلام الشهيد في الذكرى تقديم التقدير ولعله اصوب لانه تحقيق والآخر تقريب به و مبتداء التقدير من آخر خطّة البلد المعتدل وآخر محلّته في المتسّع عرفاً واختلف الاصحاب في حكم المسافة في الاربعة فراسخ فذهب المرّضى و ابن إدريس والمحقق وجمع من الاصحاب إلى وجوب التقصير عليه اذا اراد الرّجوع ليومه والمنع من التقصير اذا لم يرد ذلك ،

وقال : الصدوق في الفقيه والمفيد والشيخ في النهاية بالتخيير بين القصر والاتمام في أربعة فراسخ الى ثمانية فراسخ اذا لم يرد الرّجوع من يومه واذا أراد الرّجوع من يومه فالتقصير عليه واجب ، وقال : الشيخ في الاستبصار والتّهذيب جمعاً بين الاخبار . إنَّ المسافر اذا اراد الرّجوع من يومه فقد وجب عليه التقصير

عن أبي جعفر عليه السلام قال : التقصير فى بريد والبريد أربعة فراسخ .

٢- وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي ايوب قال : قلت : لابي عبدالله

عليه السلام : ادنى ما يقصر فيه المسافر ؟ فقال : بريد .

٣- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن يحيى الخزّاز ، عن بعض

أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : بينا نحن جلوس وأبي عند وال لبني امية على المدينة إذ جاء أبي فجلس فقال : كنت عند هذا قبيل فسألهم عن التقصير فقال قائل منهم : فى ثلاث وقال قائل منهم : يوم وليلة وقال قائل منهم : روحه فسألنى فقلت له : إن

فى أربعة فراسخ ثم قال على أن الذى نقوله فى ذلك أنه يجب التقصير اذا كان مقدار السفر ثمانية فراسخ وإذا كان أربعة فراسخ كان بالخيار فى ذلك ان شاء اتمّ و ان شاء قصر ، وقال : ابن ابي عقيل كل سفر كان مبلغه بريدين و هو ثمانية فراسخ أو بريد ذاهباً و بريد جائياً و هو أربعة فراسخ فى يوم واحد ، أو مادون عشرة أيام ، فعلى من سافره عند آل الرسول أن يصلّى صلاة السفر ركعتين ، ولعلّ مراده إرادة الرجوع قبل قطع السفر بمقام عشرة أيام أو الوصول إلى بلده و هذا هو الظاهر من الاخبار ومقتضى الجمع بينهما كما لا يخفى على المتأمل فيها و ظاهر الكليني إختيار الاربعة مطلقاً .

الحديث الثانى : حسن وهو أيضاً يدل على الاربعة

الحديث الثالث : مرسل .

قوله عليه السلام : « وأبي عند وال » أى كان أبى فى ذلك الوقت عند وال .

قوله عليه السلام : « قبيل » أى قبل هذا بقليل .

قوله عليه السلام : « فسألهم » أى علماء المخالفين .

قوله عليه السلام : « فى ثلاث » أى فى ثلاث ليال .

قوله عليه السلام : « الروححة » أى مقدار روحه وهى المرة من الروح و هو السير

بعد الزوال إلى الليل .

رسول الله ﷺ لما نزل عليه جبرئيل عليه السلام بالتقصير قال له النبي ﷺ : في كم ذاك؟ فقال : في بريد ، قال : وأي شيء البريد؟ قال : ما بين ظلِّ عير إلى فيء وعير قال : ثمَّ عبرنا زماناً ثمَّ رأى بنو أمية يعملون أعلاماً على الطريق وانتهم ذكروا ماتكلم به أبو جعفر عليه السلام فذرعوا ما بين ظلِّ عير إلى فيء وعير ثمَّ جزؤهُ إلى اثني عشر ميلاً فكان ثلاثة آلاف وخمسمائة ذراع كلِّ ميل ، فوضعوا الاعلام فلما ظهر

قوله عليه السلام « عير » اسم جبل في شرقي المدينة .

قوله عليه السلام : « وعير » اسم جبل في غربها ، وانما قال : ظلِّ عير وفيء وعير لأن الظلَّ يطلق غالباً على ما يحدث قبل النهار والفيء على ما يحدث بعده ، فالمراد اصل الجبلين وانما عبر عن الاول بالظلَّ إشعاراً بأنه في المشرق و يحدث منه الظلَّ اول النهار ، وكذا عن الثاني بالفيء إشعاراً بأنه في جانب المغرب و يحدث منه الظلَّ الغربي في المدينة ، او يقال : انه لما لم يكن مسقط حجر الجبلين معلومين عبر كذلك ليعلم ابتداء التقدير فيهما فالمراد بالظلَّ غاية قصره قبل الزوال وبالفيء ابتداء حدوثه بعد الزوال وهذا وجه قريب خطر بالبال .

قوله عليه السلام « ثمَّ عبرنا » اي مضينا - يعني به انه مرَّ على ذلك زمان .

قوله : عليه السلام « ثمَّ رأى » من رأى و يجوز ان يكون من الرؤية على بناء المجهول والاول اظهر ، والمراد ببني هاشم بنو العباس وغيره مفعول له اي حملتهم غير بني أمية على ذلك ، او مفعول مطلق اي تغييراً ما لانهم لم يغيروا المقدار وانما غيروا الاعلام لان الحديث هاشمي اي صدر عن ابي جعفر عليه السلام .

وقال : الفاضل الاسترابادي من المعلوم المشاهد انه ليس بين عير وعير اربعة فراسخ وكأنه لذلك قالوا عليه السلام ما بين ظلِّ عير وفيء وعير والمراد : ما بين ظلَّيهما وعبروا عن ظلِّ وعير بلفظ فيء لانها واقعة في الجانب الشرقي من المدينة والمراد ظلُّها الشرقي كما ان عيراً واقع في الجانب الغربي والمراد ظلُّه الغربي .

وقوله عليه السلام : « فاذا طلعت الشمس وقع ظلُّ عير » بمعنى تحقق و وضع ظلُّ

بنو هاشم غيروا أمر بني أمية غير لان الحديث هاشمي فوضعوا إلى جنب كل علم علماً .

٤- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سئل عن حد الأميال التي يجب فيها التقصير فقال أبو عبدالله عليه السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله جعل حد الأميال من ضلّ غير إلى ظلّ و غير و هما جبلان بالمدينة فإذا طلعت الشمس وقع ظلّ غير إلى ظلّ و غير و هو الميل الذي وضع رسول الله صلى الله عليه وآله عليه التقصير .

٥- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن محمد بن أسلم الجبلي ، عن صباح الحذاء ، عن إسحاق بن عمار قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوم خرجوا في سفر فلما انتهوا إلى الموضع الذي يجب عليهم فيه التقصير قصرّوا من الصلاة فلما صاروا على فرسخين أو على ثلاثة فراسخ أو أربعة تخلّف عنهم رجل لا يستقيم

غير يدلّ على ان المراد اطول ظليهما وان فيء و غير مسا و لظلّ غير انتهى ، ولا يخفى ما فيه ثم اعلم : ان هذا الخبر يدلّ على ان الميل ثلاثة آلاف وخمسة مائة ذراع والمشهور ان كل فرسخ ثلاثة اميال وكل ميل أربعة الاف ذراع وكل ذراع اربعة وعشرون اصبعاً وكل اصبع سبع شعيرات و قيل ست عراً وكل شعيرة سبع شعيرات من شعر البرذون ، وقد اهل اللغة الميل بمدّ البصر من الارض المستوية و روى في الفقيه تقديره بالف وخمسمائة ذراع و لعله من سهو الرواة او النسخ واختلاف هذه الرواية والمشهور يمكن ان يكون مبنياً على اختلاف الاذرع في الازمنة او في اصناف الناس

الحديث الرابع : حسن .

الحديث الخامس : ضعيف او مجهول .

واورده البرقي في المحاسن^(١) وفيه زيادة هكذا - ثم قال : هل تدري كيف

لهم سفرهم إلا به فأقاموا ينتظرون مجيئه إليهم وهم لا يستقيم لهم السفر إلا بمجيئه إليهم فأقاموا على ذلك أياماً لا يدرون هل يمضون في سفرهم أو ينصرفون هل ينبغي لهم أن يتموا الصلاة أو يقيموا على تقصيرهم؟ قال: إن كانوا بلغوا مسيرة أربعة فراسخ فليقيموا على تقصيرهم أقاموا أم انصرفوا وإن كانوا ساروا أقل من أربعة فراسخ فليتموا الصلاة أقاموا أو انصرفوا فإذا مضوا فليقصروا.

﴿باب﴾

﴿من يريد السفر أو يقدم من سفر متى يجب عليه التقصير أو التمام﴾

١- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء بن

صارهكذا؟ قلت لا قال لأن التقصير في بريدين ولا يكون التقصير في أقل من ذلك فإذا كانوا قد ساروا بريداً وادادوا ان ينصرفوا وبدأوا كانوا قد ساروا سفر التقصير، وإن كانوا قد ساروا أقل من ذلك لم يكن لهم الا اتمام الصلاة، قلت: اليس قد بلغوا الموضع الذي لا يسمعون فيه اذان مصرهم الذي خرجوا منه؟ قال: بلى إنما قصرُوا في ذلك الموضع لأنهم لم يشكوا في سيرهم وإن السير يجد بهم فلمّا جاءت العلة في مقامهم دون البريد صاروا هكذا، ويدل على ما ذكره الاصحاب من ان منتظر الرفقة ان كان على رأس المسافة يجب عليه التقصير ما لم ينو المقام عشرة او يمضى عليه ثلاثون متردداً وإن كان على ما دون المسافة وهو في محل الترخّص وقطع بمجيئ الرفقة قبل العشرة، او جزم بالسفر من دونها فكلاؤلا والا وجب عليه الاتمام ويدل على ما ذكرنا من ان العود معتبر مع الذهاب.

باب من يريد السفر أو يقدم من سفر متى يجب عليه

التقصير أو التمام

الحديث الاول: صحيح بسنديه، وذهب الاكثر إلى انه يشترط في التقصير

تواري جدران البلد او خفاء أذانه، وإعتبر الشيخ في الخلاف، والمرضى، واكثر

رزين ، عن محمد بن مسلم قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : الرجل يريد السفر متى يقصر ؟ قال : إذا توارى من البيوت ، قال : قلت : الرجل يريد السفر فيخرج حين نزول الشمس قال : إذا خرجت فصلّ ركعتين .

و روى الحسين بن سعيد ، عن صفوان وفضالة ، عن العلاء مثله .

٢- الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : إذا زالت الشمس وأنت في المصر وأنت تريد السفر فأتّم فإنما

المتأخّر بن خفاؤه معاً وقال : ابن إدريس الاعتماد عندي على الاذان المتوسط دون الجدران ، وقال : عليّ بن بابويه إذا خرجت من منزلك فقصر إلى ان تعود إليه ، و ذكر شهيد الثاني (ره) إنّ المعتبر في رؤية الجدار صورته لاشبهه ، وقال : في المدارك مقتضى الرواية التوارى من البيوت والظاهر ان معناه وجود الحائل بينه وبينها وان كان قليلاً وإنه لا يضر رؤيتها بعد ذلك ، و ذكر الشهيد ان البلد لو كان في علو مفرط او وهدّة اعتبر فيها الاستواء تقديرأ ، ويحتمل قوياً الاكتفاء بالتوارى في المنخفضة كيف كان لاطلاق الخبر والمعتبر في الاذان المتوسط ويكفي سماع الاذان من آخر البلد وكذا رؤية آخر جدرانها أمّا لو اتسعت خطّة البلد بحيث يخرج عن العادة فالظاهر اعتباره محلّه ، وقال : الفاضل التستري (ره) ربّما يقال : انّ التوارى من البيوت غير توارى البيوت عنه ، وكان الاول يتحقّق إذا لم يره الناظر من البيوت وان رأى هو البيوت وعلى هذا ربّما يقال : با مكان مساواة علامة الترخّص هذه لعدم سماع الاذان بخلاف توارى البيوت لانّ الظاهر انّ البيوت في الارض المستوية لا يتوارى عنه في موضع يخفى عليه الاذان لاسيّما إذا اشترط في توارى البيوت توارى المنارة والسور .

الحديث الثاني : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « فأتّم » أي في البلد وأخرج ، ويحتمل بعد الخروج و قال :

خرجت بعد الزوال قصر العصر .

٣- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن داود بن فرقد ، عن بشير النبال قال: خرجت مع أبي عبد الله عليه السلام حتى أتينا الشجرة ، فقال لى أبو عبد الله عليه السلام : يا نبال : قلت : لبيك ، قال: إنه لم يجب على أحد من أهل هذا العسكر أن يصلي أربعاً غيري وغيرك وذلك أنه دخل وقت الصلاة قبل أن نخرج .

٤- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يدخل من سفره وقد دخل وقت الصلاة قال: يصلي ركعتين فإذا خرج إلى سفر وقد دخل وقت الصلاة فليصل أربعاً .

٥- أحمد بن إدريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل

في الشرايع لو دخل الوقت وهو حاضر ثم سافر والوقت باق قيل : يتم بناء على وقت الوجوب ، وقيل : يقصر اعتباراً بحال الاداء ، وقيل : يتخير ، وقيل : يتم مع السعة ويقصر مع الضيق . والتقصير أشبه وكذا الخلاف لو دخل الوقت وهو مسافر فحضر والوقت باق والاتمام هنا أشبه .

وقال : في المدارك حكم الشهيد إن في المسئلة قولاً بالتقصير مطلقاً ولم نعرف قائله .

الحديث الثالث : حسن .

و ربما يحمل على أنه عليه السلام كان صلى قبل ان يخرج او ان المراد وجب علينا التمام وبعد السفر انقلب الحكم ولا يخفى ما فيهما من البعد .

الحديث الرابع : حسن . وقال: في المدارك يمكن الجواب عن هذه الرواية بعدم الصراحة في ان الاربع يفعل في السفر ، والركعتين في الحضر لاحتمال ان يكون المراد الاثنيان بالركعتين في السفر قبل الدخول والاثنيان بالاربع قبل الخروج .

الحديث الخامس : موثق .

ابن شاذان جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن عمار، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : سألته عن الرجل يكون مسافراً ثمَّ يقدم فيدخل بيوت الكوفة أيتَّم الصلاة أم يكون مقصراً حتَّى يدخل أهله ؟ قال : بل يكون مقصراً حتَّى يدخل أهله .

٦- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن العيص بن القاسم قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل صلَّى وهو مسافر فأتمَّ الصلاة ، قال : إن كان

والمشهور . انَّ المسافر يقصر حتَّى يبلغ سماع الاذان ، و ذهب : المرتضى ، وعلى بن بابويه ، وابن الجنيد ، رحمهم الله إلى انَّ المسافر يجب عليه التقصير فى العود حتَّى يبلغ منزله . واستدلوا بهذا الخبر و بما رواه فى الصحيح ^(١) عن ابي عبدالله عليه السلام « قال لا يزال المسافر مقصراً حتى يدخل بيته » ، وأجاب العلامة فى المختلف بانَّ المراد الوصول إلى موضع يسمع الاذان او يرى الجدران فان من وصل إلى هذا الموضع يخرج عن حكم المسافر فيكون بمنزلة من دخل منزله . قال : صاحب المدارك لوقيل : بالتخير بعد الوصول إلى موضع يسمع الاذان بين القصر والتمام إلى ان يدخل البلد كان وجهاً حسناً انتهى ولا يخفى حسنه .

الحديث السادس : صحيح .

و قال فى الذكرى لو اتَّمتَّ الصلوة ناسياً ففيه ثلثة اقوال أشهرها انه يعيد مادام الوقت باقياً وان خرج فلا إعادة .

القول الثانى : للصدوق فى المقنع انه ان ذكر فى يومه أعاد ، و ان مضى اليوم فلا إعادة و هذا يوافق الاول فى الظهرين ، و اما العشاء الآخرة فان حملنا اليوم على بياض النهار فيكون حكم العشاء مهملاً . وان حملنا على ذلك بناء على الليلة المستقبلية و جعلنا آخر وقت العشاء آخر الليل وافق القول الاول أيضاً والا فلا .

في وقت فليعد وإن كان الوقت قد مضى فلا .

٧- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة قال : قلت له : رجل فاتته صلاة من صلاة السفر فذكرها في الحضر ؟ قال : يقضي ما فاتته كما فاتته إن كانت صلاة السفر أدّاها في الحضر مثلها وإن كانت صلاة الحضر فليقض في السفر صلاة الحضر كما فاتته .

٨- عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عليّ بن يقطين ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن رجل خرج في سفر ثمّ تبدّله الإقامة وهو في صلاته ، قال : يتمّ إذا بدت له الإقامة .

﴿ باب ﴾

﴿ المسافر يقدم البلدة في كم يقصر الصلاة ﴾

١- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، ومحمد ابن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : أ رأيت من قدم بلدة إلى متى ينبغي له أن يكون مقصراً ومتى ينبغي له أن يتمّ ؟ قال : إذا دخلت أرضاً فايقنت أنّ لك بها مقاماً عشرة أيام فأتمّ الصلاة وإن لم تدر ما مقامك بها تقول غداً أخرج

الثالث : الاعادة مطلقاً وهو قول علي بن بابويه والشيخ في المبسوط .

الحديث السابع : حسن ولا خلاف في مضمونه .

الحديث الثامن : حسن ولا خلاف في مضمونه بين الاصحاب .

باب المسافر يقدم البلدة في كم يقصر الصلاة

الحديث الاول : صحيح ولا خلاف في وجوب الاتمام بمقام عشرة أيام ولا في أنّ المتردّد يقصر ما بينه وبين شهر ، ثمّ يتمّ ولو صلوة واحدة واطلاق بعض

أو بعد غد فقصّر ما بينك وبين أن يمضي شهر فاذ تمّ لك شهر فأتمّ الصلاة وإن أردت أن تخرج من ساعتك .

٢- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن عبد الله بن بكير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يخلو بالبصرة وهو من أهل الكوفة له بها دار ومنزل فيمرّ بالكوفة وإنّما هو مجتاز لا يريد المقام إلا بقدر ما يتجهّز يوماً أو يومين ، قال : يقيم في جانب المصر و يقصّر ، قلت : فإن دخل أهله ؟ قال : عليه التمام .

الروايات وكلام الأكثر يقتضي الاكتفاء بالشهر الهلالى إذا حصل التردد في أوّله وإن كان ناقصاً واعتبر العلامة في التذكر : الثلاثين ولم يعتبر الشهر الهلالى ولا بأس به .

الحديث الثانى : موثق كالصحيح .

وظاهره يدلّ على ما ذهب إليه المترضى من أن المعتبر في الرجوع دخول المنزل لا بلوغ حدّ الترخّص و دائرة التأويل واسعة مع المعارض ، ويمكن أن مبنياً على أن المعتبر في البلاد الواسعة : المحلّة والله يعلم .

وقال : الفاضل الاسترأبى هذا الحديث و ما سيجيىء من رواية إسحق بن عمار ^(١) ، و رواية العيص ^(٢) ، و ما رواه في آخر كتاب الحج عن معاوية بن عمار عن أبى عبد الله عليه السلام ^(٣) قال اهل مكة إذا زاروا البيت و دخلوا منازلهم ثم رجعوا إلى منى اتموا الصلوة وإن لم يدخلوا منازلهم قصرّوا ، صريحة في أنه لا ينقطع تقصير المسافر إذا تجاوز حدّ الترخّص ففرب إلى بلده فالعمل بها متعيّن اذ لم نقف على معارض .

٣- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ؛ عن أبي أيوب قال : سأل
 محمد بن مسلم أبا عبد الله عليه السلام وأنا أسمع عن المسافر إن حدث نفسه بأقامة عشرة أيّام ،
 قال : فليتمّ الصلاة وإن لم يدر ما يقيم يوماً أو أكثر فليعدّ ثلاثين يوماً ثمّ ليتمّ وإن
 كان أقام يوماً أو صلاة واحدة . فقال له محمد بن مسلم : بلغني أنّك قلت : خمساً ؟
 فقال : قد قلت ذاك ، قال أبو أيوب : فقلت أنا ، جعلت فداك يكون أقلّ من خمس ؟
 فقال : لا .

﴿ باب ﴾

﴿ صلاة الملاحين و المكاريين و اصحاب الصيد و الرجل ﴾

﴿ يخرج الى ضيعته ﴾

١- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن

الحديث الثالث : حسن .

و قال : الشيخ في التهذيب ما يتضمنّ هذا الخبر من الامر بالانتمام اذا اراد
 مقام خمسة أيّام محمول على انه اذا كان بمكة او بالمدينة ، و قال : في المدارك
 وجوب إلقص في اقامة ما دون العشرة قول معظم الاصحاب ، بل قال : في
 المنتهى انه قول علمائنا اجمع ، و نقل : عن ابن الجنيد انه اكتفى في وجوب
 الاتمام بنية مقام خمسة أيّام ومستنده حسنة أبي أيوب وهي غير دالة على الاكتفاء
 بنية اقامة الخمسة صريحاً لاحتمال عود الاشارة إلى الكلام السابق و هو الاتمام
 مع اقامة العشرة وما حمّله عليه الشيخ بعيد .

باب صلوة الملاحين و المكاريين و اصحاب الصيد و الرجل

يخرج الى ضيعته

الحديث الاول : صحيح .

وقال : في القاموس « الكرى » كفى - المكارى ، و قال : الوالد العلامة (ره)

تجد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : أربعة قديجب عليهم التمام في السفر كانوا أو الحضر : المكاري والكري والرّاعي والاشتقان لانه عملهم .

٢- تجد بن يحيى ، عن تجد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن العلاء ، عن تجد بن مسلم ، عن أحدهما عليه السلام قال : ليس على الملاح حين في سفينتهم تقصير ولا على

« المكاري » هو من يكرى دابته ، و الكرى من يكرى نفسه او المراد بالمكاري الجمال .

وقال : في الذكرى المراد بالكرى في الرواية : المكترى .

وقال : بعض اهل اللغة قد يقال : الكرى على المكاري والحمل على المغايرة اولى بالرواية فتكثر الفائدة لاصالة عدم الترادف .

قوله عليه السلام « والاشتقان » قال : الفاضل التستري فسره في المنتهى ^(١) بأمين البيدر ، ونسبه إلى تفسير اهل اللغة ، ونقل قولاً بانه البريد .

الحديث الثاني : صحيح وآخره مرسل و اورد الشيخ في التهذيب روايتين تدلان على هذا ثم قال الوجه في هذين الخبرين ما ذكره تجد بن يعقوب الكليني (ره) ^(٢) قال هذا محمول على من يجعل المنزلين منزلاً فيقصّر في الطريق ويتم في المنزل ، والذي يكشف عن ذلك ما رواه ^(٣) سعد : عن حميد بن تجد ، عن عمران بن تجد الاشعري ، عن بعض اصحابنا يرفعه إلى ابي عبدالله عليه السلام قال : الجمال والمكاري اذا جد بهما السير فليقصرا فيما بين المنزلين ويتما في المنزل .

و قال : في المدارك هذه الرواية مع ضعف سندها غير دالة على ما اعتبره الكليني ، والشيخ ، و حملها الشهيد في الذكرى على ما اذا أنشأ المكاري والجمال

(١) المنتهى ج ١ ص ٣٩٣ .

(٢) الوسائل ج ٥ ص ٥٢٠ ح ٤ .

(٣) الوسائل ج ٥ ص ١٩٥ ح ٣ .

المكاري والجمال .

وفي رواية اخرى المكاري إذا جدَّ به السير فليقصِّر ؛ قال : ومعنى جدَّ به

سقراً غير صنعتهما قال : ويكون المراد يجدُّ السير ان يكون سيرهما متصلاً كالحج !
والاسفار التي لا يصدق عليها صنعة و هو قريب ، بل ولا يبعد استفادة الحكم من
تعلييل الانتماء في صحيحة زرارة ^(١) « بانه عملهم » واحتمل في الذكرى ان يكون
المراد ان المكارين يتممون ما داموا يترددون في أقل من المسافة او في مسافة غير
مقصودة فاذا قصدوا مسافه قصرُوا وقالوا ولكن هذا لا يخصُّ المكاري والجمال به
بل كل مسافر ، ولعلَّ هذا مستند ابن أبي عقيل على ما نقل عنه حيث عمم وجوب
القصر على كل مسافر ولم يستثن احداً ويردُّه قوله ^(٢) « إنَّه في صحيحة زرارة ^(٢)
« أربعة يجب عليهم التمام في سفر كانوا او حضر » فان المتبادر من السفر المقابل
للحضر المقتضى للتقصير .

و قال : العلامة في المختلف الاقرب حمل الحدين على انهما اذا اقاما عشرة
ايام قصرأ ولا يخفى بعد ما قرَّ به ، وحملهما جدُّى على ما اذا قصد المكاري والجمال
المسافة قبل تحقق الكثرة وهو بعيد ايضاً ويحتمل قوياً الرجوع في حدَّ السير
إلى العرف . و القول : بوجوب التقصير عليهما في هذه الحالة للمشقة الشديدة
بذلك .

و قال : في الدُّروس الشرط السابع - ان لا يكثر السفر فيتمَّ المكاري
والملاح والبريد والراعى والتاجر اذا صدق الاسم وهو بالثالثة على الاقرب .

وقال : ابن إدريس اصحاب الصنعة كالمكاري والملاح والتاجر يتممون في
الاولى ومن لا صنعة له في الثالثة ، وفي المختلف الانتماء في الثانية مطلقا ولو اقام احدهم
عشرة ايام بنيتة الاقامة في غير بلده او في بلده وان لم ينو قصر ، وكذا يكفى عشرة
بعد مضي ثلاثين في غير بلده وان لم ينو ، وقال : شهيد الثانی في المسالك الضابط

السير يجعل منزلين منزلاً .

٣- محمد بن الحسن وغيره ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يخرج إلى ضيعته و يقيم اليوم و اليومين و الثلاثة أيقصر أم يتم ؟ قال : يتم الصلاة كلما أتى ضيعة من ضياعه .

٤- محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط : عن ابن بكير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتصيد اليوم و اليومين و الثلاثة أيقصر الصلاة ؟ قال : لا ، إلا أن يشيع الرجل أخاه في الدين وإن التصيد مسير باطل لا تقصر الصلاة فيه وقال : يقصر إذا شيع أخاه .

عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن بعض أصحابه ، عن علي بن أسباط مثله .

٥- عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن سليمان بن

ان يسافر إلى مسافة ثلاثة مرّات لا يتخلل بينها حكم الاتمام بعد الاولى والثانية ولا يقيم بينها عشرة أيّام في بلده مطلقاً او في غيره بنيتة الإقامة او عشرة بعد تردّد الثلاثين وحينئذٍ تحصل الكثرة في الثالثة فيلزم الاتمام فيها .

الحديث الثالث : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « يتم الصلوة » أي مع نيّة إقامة العشرة ، او مع الاستيطان الشرعي ، او يكون محمولاً على ما اذا لم يكن بينها مسافة التقصير ، كما قاله الشيخ في التهذيب : ولا يبعد حمله على التقيّة لذهاب كثير من العامة إلى أنّه يتم إذا ورد منزله سواء استوطنه ام لا ، وفي بعض الاخبار ايماء إلى التخيير بين القصر والاتمام وهو ايضاً وجه جمع بين الاخبار .

الحديث الرابع : ضعيف على المشهور . والسند الآخر مرسل .

الحديث الخامس : مرسل .

جعفر الجعفرى ، عمن ذكره ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : الاعراب لا يقصرون وذلك أن منازلهم معهم .

٦- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عبد الرحمن ابن الحجاج قال : قلت لأبى عبد الله عليه السلام : الرجل يكون له الضياع بعضها قريب من بعض يخرج فيقيم فيها يتم ، أو يقصر ؟ قال : يتم .

الحديث السادس : مجهول كالصحيح ، وقال : في المدارك اطلاق عبارة الاصحاب يقتضى عدم الفرق في الملك بين المنزل وغيره و به جزم العلامة و من تأخر عنه حتى صرحوا بالاكتفاء فى ذلك بالشجرة الواحدة واستدلوا بذلك برواية عمار ^(١) وهى ضعيفة و الاصح اعتبار المنزل خاصة كما هو ظاهر الشيخ فى النهاية ، وابن بابويه ، و ابن البراج ، و ابى الصلاح و المحقق فى النافع لا ناطة الحكم به فى الاخبار الصحيحة ، ويدل عليه صريحاً صحيحة ابن بزيع ^(٢) وبها احتج الاصحاب على انه يعتبر فى الملك ان يكون قد استوطنه سنة أشهر فصاعداً وهى غير دالة على ما ذكره بل المتبادر منها اقامة سنة أشهر فى كل سنة وبهذا المعنى صرح ابن بابويه فى الفقيه والمسئلة قوية الاشكال ، وكيف كان فالظاهر اعتبار دوام الاستيطان كما يعتبر دوام الملك كما يدل عليه كلام الشيخ فى النهاية ، وابن البراج فى الكامل وألحق العلامة ومن تأخر عنه بذلك اتخاذ البلد دار اقامة على الدوام ولا بأس به قال : فى الذكرى وهل يشترط هنا استيطان سنة أشهر ؟ الاقرب ذلك ليتحقق الاستيطان الشرعى مضافاً إلى العرفى وهو غير بعيد .

(١) الوسائل ج ٥ ص ٥٢١ ح ٥ .

(٢) الوسائل ج ٥ ص ٥٢٢ ح ١١ .

٧- الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « فمن اضطرّ غير باغ ولا عاد » قال : الباغى باغى الصيد والعادي : السارق ليس لهما أن يأكلا الطيعة إذا اضطرّ إليها ، هي حرام عليهما ليس هي عليهما كما هي على المسلمين وليس لهما أن يقصّرا في الصلاة .

٨- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن عبيد بن زرارة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل يخرج إلى الصيد أيقصّر أم يتم ؟ قال : يتمّ لأنّه ليس بمسير حقّ .

٩- علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن إسحاق بن عمار قال : سألت عن الملاحين والاعراب هل عليهم تقصير ؟ قال : لا ، يموتهم معهم .

١٠- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد . عن عمران بن محمد ، عن عمران القميّ عن بعض أصحابنا . عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : الرّجل يخرج إلى الصيد مسيرة يوم أو يومين يقصّر أو يتمّ ؟ فقال : إن خرج لقوته وقوت عياله فليفطر وليقصّر وإن خرج لطلب الفضول فلا ولا كرامة .

الحديث السابع : ضعيف على المشهور .

الحديث الثامن : موثق ولا خلاف ظاهراً في أن الصيد إذا كان للقوت يقصّر له وفي أنّه إذا كان للهول لا يقصّر له ولو كان للتجارة فذهب الشيخ وجماعة إلى أنّه يقصّر الصوم دون الصلوة ونسبه في الدروس إلى الشهرة ، والمرضى واكثر المتأخّرين إلى إلحاقه بصيد القوت .

الحديث التاسع : موثق .

الحديث العاشر : مرسل وظاهره يشمل صيد التجارة ولعلّ الاصحاب حملوه على اللغو الذي لا فائدة فيه .

وقال : في القاموس الفضولي بالضمّ هو المشتغل بما لا يعنيه .

١١- محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن جعفر ، عن محمد بن جرك قال : كتبت إليه : جعلت فداك إن لي جملاً ولي قوام عليها وقد أخرج فيها إلى طريق مكة لرغبة في الحج أو في الندرة إلى بعض المواضع فهل يجب علي التقصير في الصلاة والصيام؟ فوقع عليه السلام : إن كنت لاتلزمها ولا تخرج معها في كل سفر إلا إلى مكة فعليك تقصير وفطور .

﴿ باب ﴾

﴿ المسافر يدخل في صلاة المقيم ﴾

علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في المسافر يصلّي خلف المقيم قال : يصلّي ركعتين ويمضي حيث شاء .
٢- الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبان بن عثمان ، عن عمر بن يزيد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المسافر يصلّي مع الإمام فيدرك من الصلاة ركعتين أيجزىء ذلك عنه ؟ فقال : نعم .

الحديث الحادى عشر : صحيح وعليه العمل ،

باب المسافر يدخل في صلاة المقيم

الحديث الاول : حسن .

وقال في المدارك كراهة إتمام الحاضر بالمسافر هو المعروف من مذهب الاصحاب بل ظاهر المحقق في المعتبر ، والعلامة في جملة من كتبه انه موضع وفاق ، ونقل عن على بن بابويه انه قال : لا يجوز امامة المتمم للمقصر ولا بالعكس والمعتمد الكراهة وقد حكم بعض الاصحاب بكراهة العكس اي إتمام المسافر بالحاضر وقد ورد بجوازه روايات كثيرة وانما يكرهان مع اختلاف الفرضين وانما مع تساويهما فلا كراهة كما صرح به في المعتبر .

الحديث الثانى : ضعيف على المشهور .

﴿ باب ﴾

﴿ التطوع فى السفر ﴾

١- الحسين بن محمد ، عن عبدالله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن زرعة بن محمد ، عن سماعة قال : سألته عن الصلاة فى السفر ، قال : ركعتين ليس قبلهما ولا بعدهما شيء إلا أنه ينبغي للمسافر أن يصلي بعد المغرب أربع ركعات وليتطوع بالليل ما شاء إن كان نازلاً وإن كان راكباً فليصل على دابته وهو راكب ولتكن صلاته إيماء وليكن رأسه حيث يريد السجود أخفض من ركوعه .

٢- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، على النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن الحارث بن المغيرة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : أربع ركعات بعد المغرب لا تدعهن في حضر ولا سفر .

٣ علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الصلاة فى السفر ركعتان

باب التطوع فى السفر

الحديث الاول : موثق .

الحديث الثانى : صحيح .

الحديث الثالث : صحيح .

قوله عليه السلام : « صلاة النهار » أى ما تركته من نافلة النهار وصل صلاة الليل أى نوافلها وأقضاها إن تركتها ، وتذكير الضمير بتأويل الفعل ، وإلهاء للسكت ، وفيه دلالة على عدم سقوط الوتيرة فى السفر ولا يخلو من قوة :

وقال : فى المدارك لا خلاف فى سقوط نافلة الظهرين فى السفر ، والمشهور

فى الوتيرة السقوط ، ونقل فيه ابن إدريس : الاجماع ، وقال : الشيخ فى النهاية

ليس قبلهما ولا بعدهما شيء إلا المغرب فإنَّ بعدها أربع ركعات لاتدعهنَّ في حضر ولا سفر وليس عليك قضاء صلاة النهار وصلَّ صلاة الليل واقضه .

٤- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن ذريح قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : فاتمني صلاة الليل في السفر فأقضيها في النهار ؟ فقال : نعم إن أطقت ذلك .

٥- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الحلبي أنه سأل أبا عبدالله عليه السلام عن صلاة النافلة على البعير والدابة ، فقال : نعم حيثما كنت متوجّها ، قال : فقلت : على البعير والدابة ؟ قال : نعم حيثما كنت متوجّها قلت : أستقبل القبلة إذا أردت التكبير ؟ قال : لا ولكن تكبّر حيثما كنت متوجّها وكذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وآله .

٦- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور

يجوز فعلها ولعل مستنده ماورد في العمل ^(١) عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام أنه قال انما صارت العشاء مقصورة وليس تترك ركعتها لانها زيادة في الخمسين تطوعاً ليتم بها بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين من التطوع انتهى ، والجواز لا يخلو من قوة .

قوله عليه السلام : « ليس قبلهما ولا بعدهما شيء » أى من النافلة المتعلقة بتلك الفريضة اذ قبل العشاء اربع ركعات نافلة المغرب فلا يدل على سقوط الوتيرة اذ كونها نافلة العشاء اول الكلام اذ هي يحتمل ان تكون تقديماً للوتر احتياطاً او زيادة في الخمسين كما مر .

الحديث الرابع : صحيح .

الحديث الخامس : ضعيف على المشهور ويشتمل باطلاقه السفر والحضر .

الحديث السادس : مجهول كالصحيح .

(١) ما عثرته في العمل ولكن في الوسائل ج ٣ ص ٧٠ ح ٣ مع اختلاف يسير في بعض كلماته .

ابن حازم ، عن أبان بن تغلب قال : خرجت مع أبي عبدالله عليه السلام فيما بين مكة والمدينة فكان يقول : أمّا أنتم فشباب تؤخّرون وأمّا أنا فشيخ اعجل ، فكان يصلي صلاة الليل أوّل الليل .

٧- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن يعقوب بن شعيب قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يصلي على راحلته ، قال : يؤمّي إيماء يجعل السجود أخفض من الرّكوع ، قلت : يصلي وهو يمشي ؟ قال : نعم يؤمّي إيماءً و ليجعل السجود أخفض من الرّكوع .

٨- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالرحمن بن الحجاج عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يصلي النوافل في الامصار وهو على دابته حيث توجهت به ؟ فقال : نعم لا بأس .

٩- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن ذكره ، عن أبي

ويدلّ على أنّه يجوز لمن يشقّ عليه القيام في آخر الليل إيقاع صلاة الليل في أوّلّه .

الحديث السابع : صحيح .

و قال : في الذكرى أمّا النوافل فتجوز على الراحلة اختياراً باتفاقنا اذا كان مسافراً طال سفره ام قصر ، ولو صلى على الراحلة حاضراً جاز ايضاً ، قاله : الشيخ لقول الكاظم عليه السلام ^(١) في صلاة النافلة على الدابة في الامصار فقال : لا بأس ، ومنعه ابن أبي عقيل .

الحديث الثامن : حسن .

الحديث التاسع : مرسل .

(١) الوسل ج ٣ ص ٢٤٠ ح ١٠ . و اليك نص الحديث عن ابي الحسن الاول

عليه السلام في الرجل يصلي النافلة وهو على دابته في الامصار فقال : لا بأس .

جعفر عليه السلام أنه لم يكن يرى بأساً أن يصلي الماشي و هو يمشي و لكن لا يسوق الابل .

١٠- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صلاة الليل والوتر في أوّل الليل في السفر إذا تخوّفت البرد وكانت علّة ، فقال : لا بأس ، أنا أفعل ذلك .

١١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن سليمان ، عن سعد بن سعد ، عن مقاتل بن مقاتل عن أبي الحارث قال : سألته - يعني الرضا عليه السلام - عن الأربع ركعات بعد المغرب في السفر يعجلني الجمال ولا يمكنني الصلاة على الأرض هل أصليها في المحمل؟ فقال : نعم صلّها في المحمل .

٢- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي بجران ، عن صفوان ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : صلّ ركعتي الفجر في المحمل .

﴿باب﴾

﴿الصلاة في السفينة﴾

١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى قال سمعت أبا عبد الله

قوله عليه السلام : « لا يسوق الابل » أي لا يتكلم .

الحديث العاشر : ضعيف على المشهور .

الحديث الحادي عشر : ضعيف على المشهور وفي بعض النسخ مكان أحمد بن سليمان ، حماد ، وفي بعضها حمدان ، وقال : الفاضل التستري لعلّ صوابه حمدان إذ الراوى عن حمدان هو محمد بن يحيى كما في « جش » وليس كذلك حماد بن سليمان .
الحديث الثاني عشر : صحيح .

باب الصلوة في السفينة

الحديث الاول : حسن .

وقال في القاموس « الجدّ » شاطئ النهر كالجدّ والجدّة بكسرهما .

عليه السلام يسئل عن الصلاة في السفينة فيقول: إن استطعتم أن تخرجوا إلى الجدد فاخرجوا فان لم تقدروا فصلوا قياماً فان لم تستطيعوا فصلوا قعوداً وتحركوا القبلة .

٢- علي ، عن أبيه ؛ ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعاً ، عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الصلاة في السفينة فقال : يستقبل القبلة فإذا دارت واستطاع أن يتوجه إلى القبلة- فليفعل وإلا فليصل حيث توجهت به قال : فان أمكنه القيام فليصل قائماً وإلا فليقعد ثم ليصل .

٣- علي عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يكون في السفينة فلا يدري أين القبلة قال : يتمحري فان لم يدر صلى نحو رأسها .

٤- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن يزيد بن إسحاق ، عن هارون بن حمزة الغنوي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الصلاة في السفينة فقال : إذا

وقال : في الصحاح « الجدد » الارض الصلبة .

وقال : في المدارك اختلف الاصحاب في حكم الصلوة في السفينة فذهب : ابن بابويه ، وابن حمزة على ما نقل عنهما الى جواز الصلوة فيها فرضاً ونظراً ومختاراً وهو ظاهر اختيار العلامة في اكثر كتبه ، ونقل عن أبي الصلاح ، وابن إدريس إنهما منعان الصلوة فيها الا لضرورة واستقر به الشهيد في الذكرى وحكى عن كثير من الاصحاب انهم نصوا على الجواز الا انهم لم يصرحوا بكونه على وجه الاختيار والمعتمد الاول .

الحديث الثاني : صحيح .

الحديث الثالث : مرسل « والتحرى » الاجتهاد وطلب الاخرى ، ويدل على

عدم وجوب الصلوة الى أربع جهات حينئذ .

الحديث الرابع : صحيح على الظاهر .

كانت محملة ثقيلة إذا قمت فيها لم تحرك فصل، قائماً وإن كانت خفيفة تكفىء فصلاً قاعداً .

٥- علي بن محمد : عن سهل بن زياد، عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت مع أبي الحسن (عليه السلام) في السفينة في دجلة فحضرت الصلاة فقلت: جعلت فداك نصلي في جماعة؟ قال : فقال : لا تصل في بطن واد جماعة .

﴿ باب ﴾

﴿ صلوة النوافل ﴾

١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة قال : دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) وأنا شاب فوصف لي التطوع والصوم، فرأى ثقل ذلك في وجهي فقال لي إن هذا ليس كالفرصة من تركها هلك. إنما هو التطوع إن شغلت عنه أو تركته قضية، إنهم كانوا يكرهون أن ترفع أعمالهم يوماً تاماً ويوماً ناقصاً إن الله عز وجل يقول: «الذين هم على صلاتهم دائمون» وكانوا يكرهون أن يصلوا حتى يزول النهار، إن أبواب السماء تفتح إذا زال النهار .

٢- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اذينة ، عن فضيل ابن يسار ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : الفرصة والنافلة أحد وخمسون ركعة منها

قوله **النافلة** « تكفىء » قال : السيد الداماد (ره) على صيغة المجهول أما من كفأت الاناء : أى كبيبته وقلبته فهو مكفوء أى مقلوب ، او من أكفاته من باب الافعال فهو مكفاء بمعناه .

الحديث الخامس : ضعيف على المشهور ولعله محمول على عدم امكان رعاية الجماعة والمشهور جوازها في السفينة .

باب صلوة النوافل

الحديث الاول : موثق .

ركعتان بعد العتمة جالساً تعدّ أن بر كعة وهو قائم، الفريضة منها سبعة عشر ركعة والنافلة أربع وثلاثون ركعة .

٣- على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اذينة ، عن الفضيل ابن يسار ؛ والفضل بن عبد الملك ؛ و بكير قالوا : سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي من التطوُّع مثلي الفريضة ويصوم من التطوُّع مثلي الفريضة .

٤- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن محمد بن أبي عمير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أفضل ما جرت به السنّة من الصلاة فقال : تمام الخمسين .

وروى الحسين بن سعيد ، عن محمد بن سنان مثله .

الحديث الثاني : حسن :

وقال: الشيخ البهائي (ره) كون النوافل اليومية أربعاً وثلاثين ممّا لاخلاف فيه بين الاصحاب ، ونقل الشيخ عليه الاجماع ، والاخبار الموهمة كونها أقل من ذلك محمول على تاكّد ذلك الاقل .

الحديث الثالث : حسن .

ولعلّ في قوله « مثلي الفريضة في الصلوة » مسامحة لما سيأتى إن النبي صلى الله عليه وآله كان لا يصلي بعد العشاء شيئاً حتى يتمّ نصف الليل ، الا أن يأول ذلك و يقال ، المراد بالعشاء هي مع نوافلتها .

قوله عليه السلام : « ويصوم » اى : الثلاثة من كلّ شهر وشهر شعبان كلّهُ .

الحديث الرابع : ضعيف على المشهور بسندين .

قوله عليه السلام : « تمام الخمسين » و ذلك لما قلنا ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقتصر على ذلك ولا يأتي بالركعتين اللتين بعد العشاء اللتين تعدّ أن ركعة والركعتان ، انما زيدتا على الخمسين تطوعاً ليتمّ بها بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين من التطوع كما هو المذكور في علل ابن شاذان .

٥- محمد ، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن حنان قال: سألت عمرو بن حريث أبا عبد الله عليه السلام وأنا جالس فقال له : جعلت فداك أخبرني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : كان النبي صلى الله عليه وآله يصلي ثمانين ركعة الزوال وأربعاً الأولى وثمانين بعدها وأربعاً العصر وثلاثاً المغرب وأربعاً بعد المغرب والعشاء الآخرة أربعاً وثمانين صلاة الليل و ثلاثاً الوتر و ركعتي الفجر و صلاة الغداة ركعتين قلت: جعلت فداك وإن كنت أقوى على أكثر من هذا يعتدّ بنبي الله على كثرة الصلاة؟ فقال : لا ولكن يعتدّ على ترك السنة .

٦- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال:

الحديث الخامس : موثق .

قوله عليه السلام « وثمانياً بعدها » .

قال: في الحبل المتين هذا بظاهره يعطى ان هذه النافلة للزوال للصلاة الظهر و ليس فيما اطلعنا عليه من الروايات دلالة على ان الثمان التي قبل العصر نافلة صلاة العصر ، ونقل القطب الراوندي ان بعض اصحابنا جعل «الست عشرة» للظهر، والظاهر ان المراد بالظهر وقته كما يلوح من الروايات لاصلاته .

قوله عليه السلام : « ولكن يعتدّ » قال الوالد العلامة (ره) يمكن ان يكون المراد ان الله تبارك وتعالى يعتدّ على ترك السنة التي وضعها رسول الله صلى الله عليه وآله بان يزيد عليها او ينقص عنها معتقداً انه موقت في هذه الاوقات مطلوب فيها بخصوصه وان كانت الصلاة في نفسها خيراً موضوعاً وقربان كل تقى فمن شاء استقل ومن شاء استكثر وهكذا في سائر العبادات ، والقول بان ترك السنن باجمعها محرّم لا يخلو من اشكال .

الحديث السادس : حسن .

قوله عليه السلام « وبعدها شيء » قال الشيخ البهائي (ره) اى شيء موظف يكون

من روايتها .

سألت أبا عبد الله عليه السلام هل قبل العشاء الآخرة وبعدها شيء ؟ قال : لا غير أنِّي أصلي بعدها ركعتين ولست أحسبهما من صلاة الليل .

٧- محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطّاب ، عن الحسين بن سيف ، عن محمد بن يحيى ، عن حجاج الخشاب ، عن أبي الفوارس قال : نهاني أبو عبد الله عليه السلام أن أتكلم بين الأربع ركعات التي بعد المغرب .

٨- محمد بن الحسن ، عن سهل ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إن أصحابنا يختلفون في صلاة التطوّع بعضهم يصلي أربعاً و أربعين وبعضهم يصلي خمسين فأخبرني بالذي تعمل به أنت كيف هو حتّى أعمل بمثله ، فقال : أصلي واحدة وخمسين ثمّ قال : امسك - وعقد بيده - الزّوال ثمانية واربعاً بعد الظهر واربعاً قبل العصر وركعتين بعد المغرب وركعتين قبل عشاء الآخرة وركعتين بعد العشاء ، من قعود تعدّ أن بر كعة من قيام و ثمانين صلاة الليل والوتر ثلاثاً وركعتي الفجر والفرائض سبع عشرة فذلك احد وخمسون .

وقوله عليه السلام « غير أنِّي أصلي » استثناء من نفى شيء بعدها فكانه عليه السلام يقول لاشيء موظف بعدها إلا الركعتين المذكورتين ، ويجوز أن لا يكون فعله عليه السلام الركعتين من جهة كونهما موظفتين بل لكون الصلوة خيراً موضوعاً

الحديث السابع : ضعيف .

الحديث الثامن : ضعيف على المشهور .

وقال : في المدارك المشهور أن نافلة الظهر ثمان ركعات قبلها وكذا نافلة العصر .

وقال : ابن الجنيد يصلي قبل الظهر ثمان ركعات وثمان ركعات بعدها . منها

ركعتان نافلة العصر ومقتضاه أن الزايد ليس لها . وربما كان مستنده رواية سليمان بن خالد ^(١) وهي لا تعطى كون الستة للظهر مع أن في رواية البرنطي ^(٢) أنه يصلي أربعاً

(١) الوسائل ج ٣ ص ٣٥ ح ١٦ .

(٢) الوسائل ج ٣ ص ٣٣ ح ٧ .

٩- الحسين بن محمد الأشعري ، عن عبدالله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن حماد بن عثمان قال: سألته عن التطوُّع بالنَّهَار ، فذكر أنَّه يصلي ثمان ركعات قبل الظهر وثمان بعدها .

١٠- عنه ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن ابان بن عثمان عن يحيى بن أبي العلاء عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : صلاة الزوال صلاة الاَوَّابِينَ .

١١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قلت له : « اناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو

بعد الظهر واربعاً قبل العصر ، وبالجمله فليس في الروايات دلالة على التعيين بوجه وانما المستفاد منها استحباب صلوة ثمان ركعات قبل الظهر و ثمان بعدها و اربع بعد المغرب من غير اضافة الى الفريضة فينبغي الاقتصار في نسبتها على ملاحظة الامتنال بها خاصة .

الحديث التاسع : صحيح .

الحديث العاشر : ضعيف على المشهور .

قوله (عليه السلام) : « صلوة الاَوَّابِينَ » اي التوابين الذين يرجعون الى الله تعالى كثيراً .

الحديث الحادي عشر : حسن « اناء الليل » اوّل الاية « ام من هو قانت »^(١) قيل اي : قائم بوظائف الطاعات اناء الليل اي ساعاته وام متصلة بمحذوف تقديره الكافر خير ام من هو قانت او منقطعة والمعنى بل ام من هو قانت كمن هو بضدّه « ساجداً او قائماً » حالان من ضمير قانت « يحذر الآخرة » اي عقابها .

قوله (عليه السلام) : « يعني صلوة الليل » اي المراد بالقنوت اناء الليل الصلوة بالليل ، او المراد صلوة الليل المخصوصة بتخصيصاً لافضل افرادها بالذكر ولو كان المراد خصوصاً

رحمة ربّه » قال : يعنى صلاة الليل قال : قلت له : « و اطراف النهار لعلك ترضى »
قال : يعنى تطوّع بالنهار ، قال : قلت له : « و إدبار النجوم » قال : ركعتان قبل
الصّبح قلت : « و إدبار السجود » قال : ركعتان بعد المغرب .

١٢- علي: بن إبراهيم ، عن ابيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن ابي
جعفر (عليه السلام) قال: إذا قمت بالليل من منامك فقل: « الحمد لله الذي ردّ على رّوحي

يدل على جواز تقديم الصلوة اللّيل على نصفه فى الجملة و الاية الثانية هكذا
« وسبح بحمد ربك » ^(١) قال : البيضاوى اى وصل وأنت حامد لربك على هدايته
وتوفيقه ، او نزّهه عن الشرك وساير ما يضيفون إليه من النقايس حمداً له قبل طلوع
الشمس ، يعنى : الفجر و قبل غروبها يعنى الظهر و العصر ، « و من آتاء اللّيل
فسبّح » ^(٢) يعنى المغرب والعشاء الاخرة « و اطراف النهار » ^(٣) تكرير لصلوتي
الصبح والمغرب ارادة الاختصاص ، و امار بصلوة الظهر فانه نهاية النصف الاول من
النهار وبداية النصف الثانى ، او بالتطوع فى اجزاء النهار ، وقال : فى الاية الثالثة
« و من اللّيل فسبّحه ، و ادبار النجوم » ^(٤) اى اذا أدبرت النجوم من اخر اللّيل ،
وفى الرابعة « سبّح بحمد ربك قبل طلوع الشمس و قبل الغروب و من اللّيل فسبّحه
و ادبار السجود » ^(٥) اى و اعقاب الصلوة ، و قرأ الحجازيان و حمزة « و خلف » بالكسر
و قيل : المراد بالتسبيح الصلوة فالصلوة قبل الطلوع الصبح و قبل الغروب : الظهر
والعصر و من اللّيل : العشاء ان ، و التهجّد و إدبار السجود : النوافل بعد المكتوبات ،
و قيل الوتر بعد العشاء .

الحديث الثانى عشر : حسن . وقال : فى النهاية فى اسماء الله تعالى « القدوس »

(١) سورة : ق . آية : ٣٩ .

(٢) و (٣) سورة : طه . آية ١٣٠ .

(٤) سورة : طور . آية ٤٩ .

(٥) سورة : ق . آية : ٣٩ و ٤٠ .

لاحمده و اعبدہ » فاذا سمعت صوت الدُّيُوكِ فقل : « سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ
وَالرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبُكَ لِإِلَهِ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ عَمِلْتَ سُوءاً وَظَلَمْتَ
نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ » فاذا قمت فانظر في آفاق
السماء وقل : «اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُوَارِي عَنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ
مِهَادٍ وَلَا ظِلْمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَلَا بَحْرٌ لَجِّي تَدْلِيحٌ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمَدْلِيحُ مِنْ خَلْقِكَ :
تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ غَارَتِ النُّجُومُ وَنَامَتِ الْعْيُونُ وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
لَا تَأْخُذُكَ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ، سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِلَهُ الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ »

هو الطاهر المنزّه عن العيوب والنقائص ، وفعل بالضم من ابنية المبالغة وقد تفتح
القاف ، وليس في الكثير ولم يجيء منه الا قدّوس وسُبُّوح وذروج .

قوله ﷺ : « لَا يُوَارِي عَنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ » قال : الفاضل التستري (ره) كأنه
بمعنى التغطية والستر ، قال : الجوهري « وسجّ الحائط » أي طيئنه ، وربما يجوز أخذه
من سجي بمعنى السكون على ما في التنزيل من قوله « وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى » ^(١) ولعل
الاول أوجه ، وقال : الشيخ البهائي (ره) أي لا يستر عنك من الموارد وهي الستر
وساج بالسين المهملة وآخره جيم اسم فاعل من سجي بمعنى ركذ واستقر والمراد
« ليل راكد » ظلامه وقد بلغ غايته ، « والمهاد » بكسر الميم أي ذات أمكنة مستوية
ممهّدة « و الادلاج » السير بالليل وربما يختص بالسير في أوله ، وربما يطلق
الادلاج على العبادة في الليل مجازاً . لان العبادة سير إلى الله تعالى وقد فسر بذلك
قول النبي ﷺ « مَنْ خَافَ ادْلَجَ وَمَنْ ادْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزَلَ » ومعني يبالغ بين يدي المدلج
ان رحمتك و توفيقك واعانتك لمن توجه إليك أو عبدك صادرة عنك قبل توجهه
وعبادته لك اذ لولا توفيقك ورحمتك وإيقاعك ذلك في قلبه لم يخطر ذلك بباله فكانك
سررت إليه قبل ان يسرى هو إليك و قال : الوالد العلامة (ره) اقول : في اكثر

ثم اقرء الخمس الايات من آخر آل عمران : « إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ - إِلَى قَوْلِهِ : - إِنَّكَ لَا تَخْلُقُ الْمِيعَادَ » ثُمَّ اسْتَكْ وَ تَوْضُأً فَاذَا وَضَعْتَ يَدَكَ فِي الْمَاءِ فَقُلْ : « بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ » فَاذَا فَرَّغْتَ فَقُلْ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » فَاذَا قُمْتَ إِلَى صَلَاتِكَ فَقُلْ : « بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ زُورِ بَيْتِكَ وَ عِمَارِ مَسَاجِدِكَ وَ افْتَحْ لِي بَابَ تَوْبَتِكَ وَ اغْلُقْ عَنِّي بَابَ مَعْصِيَتِكَ وَ كُلَّ مَعْصِيَةٍ ،

النسخ يتدلج بالياء المنقطة من تحت وعلى هذا يحتمل ان يكون صفة للبحر اذا السائر في البحر يظن ان البحر يتوجه إليه ويتحرك نحوه و يمكن ايضاً ان يكون التفاتاً فيرجع إلى ما ذكره الشيخ (ره) انتهى .

واقول الظاهر من كلام أهل اللغة ان الانسب أن يقرأ « تدلج » بتشديد الدال ، قال : الفيروز آبادي « الدلج » محركة « والدلجة » بالضم و الفتح السير من ادلّ الليل ، وقد أدلجوا فان ساروا في آخر الليل فادلجوا بالتشديد .

وقال: في الصحاح «لجة» الماء معظمه ومنه بجر لجي ، وقال: الشيخ البهائي (ره) غارت النجوم أى تسفلت واخذت في الهبوط والانخفاض بعد ما كانت اخذة في في الصعود والارتفاع ، و اللام للعهد ، ويجوز أن يكون بمعنى غابت « و السنة » بالكسر مبادي النوم « فاذا قمت اى اردت القيام ، و ذكر بعضى الاصحاب هذا الدعاء عند دخول المسجد ويناسبه بعض فقراته « بسم الله » اى أدخل أو أصلي أو أتوجه إلى الصلوة مستعيناً بأسماء المقدسة « وبالله » اى بذاته الاقدس ومن الله اى والحال ان جودى و قوتى و توفيقى من الله « وما شاء الله » اى كان ولا حول عن المعاصى ولا قوة على الطاعات الا بالله من زوار بيتك « اى الذين يأتون المساجد كثيراً فايها بيوت الله ومن يأتيه زايده سبحانه وعمار مساجدك بالعبادة كما قال تعالى انما يعمر مساجد الله^(١) الآية أو الاعم منها ومن بنائها ومن متها وكنسها والاسراج فيها « وكل مَعْصِيَةٍ »

الحمد لله الذي جعلني ممن يناجيهِ ، اللهمَّ أقبلْ عليَّ بوجهك جلَّ ثناؤك » ثمَّ افتح الصلاة بالتكبير .

١٣- عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبيِّ ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إنَّ رسول الله ﷺ كان إذا صلَّى العشاء الآخرة أمر بوضوئه وسواكه يوضع عند رأسه مخمراً فيرقد ما شاء الله ثمَّ يقوم فيستاك ويتوضأ ويصلِّي أربع ركعات ثمَّ يرقد ثمَّ يقوم فيستاك ويتوضأ ويصلِّي أربع ركعات ثمَّ يرقد حتَّى إذا كان في وجه الصبح قام فأوتر ثمَّ صلَّى الرّكعتين ثمَّ قال : « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة » قلت : متى كان يقوم؟ قال : بعد ثلث الليل وقال : في حديث آخر بعد نصف الليل .

وفي رواية أخرى يكون قيامه وركوعه وسجوده سواء ويستاك في كل مرّة قام من نومه ويقراء الايات من آل عمران : « إنَّ في خلق السمّوان والارض - إلى قوله : إنَّك لا تخلف الميعاد » .

أي معصية من أمرتني بطاعتهم كالنبي والامام والوالدين والعلماء « بوجهك » أي برحمتك « جل ثناؤك » أي هو أجل من ان اقدر عليه انت كما أثنيت على نفسك .

الحديث الثالث عشر : حسن واخره مرسل . وبدل على إستحباب اعداد أسباب العبادة في أوّل الليل « والوضوء » بالفتح : الماء الذي يتوضأ به ، و على إستحباب تخمير الماء الوضوء أي تغطيته لئلا يقع فيه شيء من النجاسات والمؤذيات ، « والرقود » النوم وبدل ايضاً على إستحباب تفريق صلوة الليل كما ذكره جماعة « في وجه الصبح » أي جهته ، والمراد القرب منه او ظهور الفجر الاوّل ، والرّكعتان « نافلة الصبح » ثمَّ قال : « أي الصّادق (عليه السلام) « والاسوة » التأسى والاقتداء ، أو من يقتدى به على التجريد سواء أي في اصل الطول أو في الزمان .

١٤- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر في السفر والحضر .

١٥- عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد عن علي بن النعمان ، عن الحارث بن المغيرة النصري قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : صلاة النهار ست عشرة ركعة ثمان إذا زالت الشمس وثمان بعد الظهر وأربع ركعات بعد المغرب يا حارث لا تدعهن في سفر ولا حضر وركعتان بعد العشاء الآخرة كان أبي يصليهما وهو قاعد وأنا أصليهما وأنا قائم و كان رسول الله ﷺ يصلي ثلاث عشرة ركعة من الليل .

الحديث الرابع عشر : موثق كالصحيح .

الحديث الخامس عشر : ضعيف :

وقال: في الحبل المتين ما تضمنه من ان الباقر (عليه السلام) كان يصلي الوتيرة جالساً و انه (عليه السلام) يصليها قائماً^(١) ربما يستنبط منه أفضلية القيام فيها إذ عدوله (عليه السلام) إلى القيام نص على رجحانه ، وفي بعض الاخبار تصريح بأفضلية القيام ويؤيده ما اشتهر من قوله (عليه السلام) «افضل الاعمال احزها» وأما جلوس الباقر (عليه السلام) ثم فيها فالظاهر انه انما كان ليكون القيام شاقاً عليه ، ففي بعض الروايات « انه (عليه السلام) كان رجلاً جسيماً يشق عليه القيام في النافلة »^(٢) لكن ذكر جماعة من الاصحاب ان الجلوس فيها أفضل من القيام للتصريح بالجلوس فيها من بين سائر الروايات وللتوقف فيه مجال انتهى ، وأفضلية القيام لعله اقوى ، ويؤيده ما ورد ان من قرأ القرآن في الصلوة قائماً مائة حسنة ومن قرأ في صلواته جالساً يكتب له بكل حرف خمسون

(١) الوسائل : ج ٣ ص ٧٠ ح ٦ .

(٢) الوسائل : ج ٤ ص ٦٩٦ ح ١ .

١٦- على بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس قال : حدثني إسماعيل بن سعد الاخوص قال : قلت للرُّضا عليه السلام : كم الصلاة من ركعة ؟ فقال : إحدى وخمسون ركعة .

محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن عيسى مثله .

١٧- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « إن ناشئة الليل هي أشد وطاء وأقوم قيلاً » قال : يعنى بقوله : « وأقوم قيلاً » قيام الرجل عن فراشه يريد به الله لا يريد به غيره .

حسنة ^(١) وغير ذلك .

الحديث السادس عشر : صحيح .

الحديث السابع عشر : صحيح .

قوله عليه السلام : « إن ناشئة الليل » أى النفس الناشئة أى التى تنشأ من مضجعها إلى العبادة ، أو العبادة الناشئة بالليل ، أو الطاعات التى تنشأ بالليل واحدة بعد واحدة أشد وطأ أى كلفة أى مشقة وقرئ وطأ أى موافقة للقلب مع اللسان باعتبار فراغ القلب « وأقوم قيلاً » أى أشد مقالا و اثبت قراءة لحضور القلب و هدوا الاصوات . قال : الوالد العلامة (ره) كلامه عليه السلام يمكن ان يكون تفسيراً للناشئة بالعبادة أو للمشقة فى قوله تعالى « اشد وطأ » ^(٢) « أى المشقة باعتبار حضور القلب » وأقوم قيلاً ^(٣) أى القول الذى فى الليل أقوم هو : الاخلاص هذا على نسخ الفقيه والتهذيب حيث ليس فيها قوله قال يعنى بقوله و أقوم قيلاً وما هنا يؤيد الاخير .

(١) لا يخفى بان ما ذكره قدس سره هو مضمون الرواية واليك نص الرواية فى الوسائل ج ٤ ص ٨٤٠ ح ٤ عن ابي جعفر عليه السلام : قال من قرأ القرآن قائماً فى صلاته كتب الله له بكل حرف مائة حسنة ، ومن قرأ فى صلاته جالساً كتب الله له بكل حرف خمسين حسنة ، ومن قرأ فى غير صلاته كتب الله له بكل حرف عشر حسنة .

(٢ و ٣) سورة : المزمل آية ٦ .

١٨- علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إن العبد يوقظ ثلاث مرات من الليل فان لم يقم أناه الشيطان فبال في أذنه ؛ قال : و سألته عن قول الله عز و جل : « كانوا قليلا من الليل ما يهجون » قال ، كانوا أقل الليالي تفوتهم لا يقومون فيها .

١٩- عنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن عمر بن يزيد أنه سمع أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إن في الليل لساعة ما يوافقها عبد مسلم يصلي ويدعو

الحديث الثامن عشر : حسن .

قوله (عليه السلام) : « فبال في أذنه » هذا الخبر مروي في طرق العامة أيضاً وأولوه بوجوه فقيل : معناه افسده تقول : العرب بال في كذا اذا فسده ، وقيل : استحققه واستعلى عليه يقال : لمن استخف بانسان بال في أذنه ، واصل ذلك ان النمرتھاون في بعض البلاد بالاسد فيفعل ذلك به ، أو كناية عن وسوسته وتزيينه النوم له وأخذه باذنه لئلا يسمع نداء الملك في ثلث الليل هل من داع وتحديثه به - كالبول فيها لأنه نجس خبيث ، وقيل : يسخر به ويستهزئ كناية عن استغراقه في النوم و خص الاذن كقوله تعالى فضرنا على اذانهم في الكهف ^(١) لان النائم اكثر ما ينبه بالسماع ، وقيل : كناية عن التحكم به وإنقياده له ، أو عن ان الشيطان يتخذ اذنه مخبأ له و هو خبيث فكانه بال فيه ، ولا يبعد حمله على ظاهره قوله تعالى « ما يهجعون » ^(٢) الهجوع : الفرار من النوم و « ما » زائدة ، أو مصدرية ، أو موصولة ، والمشهور بين المفسرين ان معناه إنهم لا ينامون في أجزاء الليل الا قليلاً ، وفسره (عليه السلام) بان المعنى لا ينامون في الليالي بحيث لا يقومون إلى الصلوة إلا في قليل من الليالي لعذر أو غلبة نوم .

الحديث التاسع عشر : حسن (في كل ليلة) بدل من قوله « او في الليل » او خبر

(١) سورة : الكهف - آية ١١ .

(٢) سورة : الذاريات - آية ١٧ .

الله فيها إلا استجيب له في كل ليلة ، قلت : أصلحك الله فأني ساعة هي من الليل قال : إذا ضى نصف الليل في السدس الاول من النصف الباقي .

٢٠- عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قلت له ، إن رجلاً من مواليك من صلحائهم شكى إليّ ما يلقى من النوم و قال : إنني أريد القيام إلى الصلاة بالليل فيغلبني النوم حتى أصبح و ربّما قضيت صلاتي الشهر متتابعاً والشهرين أصبر على ثقله ، فقال : قرّة عين له والله ، قال : ولم يرخص له في الصلاة في أوّل الليل ، وقال : القضاء بالنهار أفضل . قلت : فإن من ناسنا أبقاراً الجارية تحبّ الخير و أهلها و تحرص على الصلاة فيغلبها النوم حتى ربّما قضت و ربّما ضعفت عن قضاؤه وهي تقوي عليه أوّل الليل فرخص لهنّ في الصلاة أوّل الليل إذا ضعفن وضيعن القضاء .

مبتداء محذوف أي هي في كل ليلة والمراد «بالساعة» نصف سدس الليل سواء كان طويلاً أو قصيراً وهو أحد معني الساعة عند المنجمين أعني المستوية والمعوجة .

الحديث العشرون : صحيح .

قوله (عليه السلام) : « القضاء بالنهار أفضل » فيه رخصة ما و إن لم يرخص صريحاً ويومئ آخر الخبر إلى أن التقديم مجوز لمن علم أنّه لا يقضيها وهذا وجه جمع بين الاخبار .

قال : في المدارك ^(١) عدم جواز تقديمها على انتصاف الليل الا في السفر أو الخوف من غلبة النوم مذهب أكثر الأصحاب ، ونقل : عن زرارة بن أعين ^(٢) المنع من تقديمها على الانتصاف مطلقاً ، واختاره ابن إدريس على ما نقل عنه و العلامة في المختلف والمعتمد الاول ، و ربّما ظهر من بعض الاخبار جواز تقديمها على الانتصاف مطلقاً وقد نص الأصحاب على أن قضاء النافلة من الغد أفضل من التقديم .

٢١- أحمد بن إدريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن ابن بكير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما كان يحمد الرجل أن يقوم من آخر الليل فيصلّي صلاته ضربة واحدة ثم ينام ويذهب .

٢٢- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن ابن مسكان ، عن الحسن الصيقل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : الرجل يصلّي الركعتين من الوتر ثم يقوم فينسى التشهد حتى يركع ويذكر وهو راكع ، قال : يجلس من ركوعه فيتشهد ثم يقوم فيتم ، قال : قلت : أليس قلت في الفريضة إذا ذكره بعد

الحديث الحادي والعشرون : موثق كالصحيح .

قوله عليه السلام : « ما كان يحمد » أي يستحب التفريق كما مر ، وترك النوم بعدهما و يحتمل ان يكون استفهاماً انكارياً و في بعض النسخ « يجهد » أي لا يشق عليه فيكون تجويزاً ، و يؤيده ما رواه الشيخ ^(١) عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : انما على احدكم اذا إنتصف الليل أن يقوم فيصلّي صلوته جملة واحدة ثلاث عشر ركعة ثم ان شاء جلس فدعا وان شاء نام وان شاء ذهب حيث شاء .

الحديث الثاني والعشرون : مجهول .

ويفهم منه ان زيادة الركعة سهواً لا تفسد النافلة ، و لعدم الاتمام هنا علة اخرى وهو كون الوتر صلوة اخرى فلا بد من اتمام الشفع والشروع فيها . وقال : في المدارك لا فرق في مسايل السهو والشك بين الفريضة الا في الشك بين الاعداد ، فان الثنائية من الفريضة تبطل بذلك بخلاف النافلة ، وفي لزوم سجود السهو . فان النافلة لا سجود فيها يفعل بفعل ما يوجبه في الفريضة للاصل . وصحيفة محمد بن مسلم ^(٢) انتهى ، ولا يخفى ما في هذا الكلام ان الشيخ واكثر

(١) الاستبصار : ج ١ - ص ٣٤٩

(٢) الوسائل . ج ٥ ص ٣٣١ ح ١ .

ماركع : مضى ثم سجد سجدة السهو بعد ما ينصرف ويتشهد فيهما ؛ قال : ليس النافلة مثل الفريضة .

٢٣- الحسين بن محمد الاشعري ، عن عبدالله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب وحماد بن عيسى ، عن معاوية بن وهب قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن أفضل ساعات الوتر ، فقال : الفجر أول ذلك .

٢٤- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن أبي عمير : عن إسماعيل بن أبي سارة قال : أخبرني أبان بن تغلب قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : أيّة ساعة كان

الاصحاب حملوا الاخبار المشتملة على زيادة الاركان وغيرها على النافلة و الحصر الذى ادّعاه ممنوع .

الحديث الثالث والعشرون : صحيح .

قوله (عليه السلام) : « اول ذلك » اى اول الفجر ، او ابتداء الفضل اول الفجر : فعلى الاول « ذلك » اشارة الى الفجر وعلى الثانى الى افضل الساعات ، ويحتمل ان يكون « اول ذلك » تفسيراً للفجر بالاول لرفع الالتباس والله يعلم .

الحديث الرابع والعشرون : مجهول .

و قال : فى المدارك آخر وقت صلوة الليل طلوع الفجر الثانى عند اكثر الاصحاب ، و نقل عن المرتضى (ره) فوات وقتها بطلوع الفجر الاول محتجاً بان ذلك وقت ركعتي الفجر وهما آخر الصلوة الليل وقد قطع المحقق وغيره بان الفجر اذا طلع و لم يكن المكلف قد تلبس من صلوة الليل باربع أخرها وبدأ بركعتي الفجر وهى رواية اسمعيل بن جابر ^(١) وبازائها روايات كثيرة متضمنة للامر بفعل الليلية بعد الفجر وان تلبس منها باربع ، قال : المصنّف فى المعتبر واختلاف الفتوى دليل التخيير يعنى بين فعلها بعد الفجر قبل الفرض وبعده وهو حسن انتهى .

رسول الله ﷺ يوتر؟ فقال: على مثل مغيب الشمس إلى صلاة المغرب.

٢٥- علي بن إبراهيم، عن أبيه عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: الركنان اللذان قبل الغداة أين موضعهما؟ فقال:

قوله عليه السلام «على مثل مغيب الشمس» أي كان ﷺ يوقع الوتر في زمان متصل بالفجر يكون مقداره مقدار ما بين مغيب الشمس إلى ابتداء الغروب أي ذهاب الحمرة المشرقية فيؤيد المشهور في وقت المغرب، أو إلى الفراغ من صلاة المغرب وعلى التقديرين هو قريب مما بين الفجرين فيؤيد الخبر الأول أن جعلنا غايته الفجر الثاني ويحتمل الأول.

الحديث الخامس والعشرون: حسن.

و قال: في المدارك اختلف الأصحاب في أول وقت ركعتي الفجر، فقال: الشيخ في النهاية وقتها عند الفراغ من صلاة الليل وإن كان ذلك قبل طلوع الفجر الأول. وهو اختيار ابن أديس والمصنف وعامة المتأخرين لكن قال: في الاعتبار تأخيرها إلى أن يطلع الفجر الأول أفضل.

وقال: المترضى (ره) وقتها طلوع فجر الأول ونحوه.

قال: في المبسوط، والمعتمد جواز تقديمها بعدها من صلاة الليل وإن كان تأخيرها إلى أن يطلع الفجر الأول أفضل، والمشهور أنه يمتد وقتها حتى تطلع الحمرة ثم تصير الفريضة أولى.

و قال: ابن الجنيد وقت صلاة الليل والوتر والركعتين: من حين انتصاف الليل إلى طلوع الفجر على الترتيب وظاهره انتهاء الوقت بطلوع الفجر الثاني وهو ظاهر اختيار الشيخ في كتاب الأخبار ويمكن التوفيق بين الروايات إذا حمل لفظ الفجر في الروايات السابقة على الأول ويراد بما بعد الفجر ما بعد الأول وقبل الثاني، أو بحمل الأمر في رواية زرارة^(١) المشتملة على المقايضة على الاستحباب، ولعل

قبل طلوع الفجر فإذا طلع الفجر فقد دخل وقت الغداة .

٢٦- علي بن محمد ؛ عن سهل بن زياد ، عن ابن أسباط ، عن إبراهيم بن أبي البلاد قال : صَلَّيْتُ خَلْفَ الرَّضَا عليه السلام فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ صَلَاةَ اللَّيْلِ فَلَمَّا فَرَغَ جَعَلَ مَكَانَ الضُّجْعَةِ سَجْدَةً .

٢٧- وعنه ، عن محمد بن الحسين ، عن الحجَّال ، عن عبد الله بن الوليد الكندي عن إسماعيل بن جابر أو عبد الله بن سنان قال : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِنِّي أَقُومُ آخِرَ اللَّيْلِ وَأَخَافُ الصُّبْحَ ، قَالَ : اقْرَأِ الْحَمْدَ وَاعْجِلْ وَاعْجِلْ .

٢٨- الحسين بن محمد ، عن عبد الله بن عامر . عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن القاسم بن يزيد ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سَأَلْتُهُ عَنْ الرَّجُلِ يَقُومُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَهُوَ يَخْشَى أَنْ يَفْجَأَهُ الصُّبْحُ أَبْيَدُ بِالْوَتْرِ أَوْ يَصَلِّي الصَّلَاةَ

الثَّانِي أَرْجَحُ .

الحديث السادس والعشرون : ضعيف على المشهور .

و يدل على اجزاء السجدة مكان الضجعة ، والمشهور بين الاصحاب استحباب الاضطجاع على الجانب الايمن مستقبل القبلة ووضع الخد الايمن على اليد اليمنى بعد ركعتي الفجر قبل طلوع الفجر الثاني ويجوز التبديل بسجدة .

الحديث السابع والعشرون : مجهول .

وقال: الشيخ (ره) في التهذيب هذا الخبر محمول على من يغلب على ظنه انه يمكنه الفراغ من صلوة الليل قبل ان يطلع الفجر فامّا مع الخوف من ذلك فالاولى ان يقدم الوتر ثم يقضى الثماني ركعات بعد ذلك ثم اورد دليل الخبر الاثني . قوله عليه السلام : « اقرا الحمد » أى فقط « واعجل واعجل » مبالغة في تخفيف الركوع والسجود وترك المستحبات .

الحديث الثامن والعشرون : صحيح

والمراد بالوتر الثلاث ركعات كما هو الاغلب في اطلاق الاخبار ، وعلى المشهور

على وجهها حتى يكون الوتر آخر ذلك ؟ قال : بل يبدأ بالوتر ؛ وقال : أنا كنت فاعلاً ذلك .

٢٩- أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن أبي ولاّد حفص ابن سالم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التسليم في ركعتي الوتر فقال : نعم وإن كانت لك حاجة فاخرج واقضها ثم عد واركع ركعة .

٣٠- عليّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن سنان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوتر ما يقرأ فيهنّ جميعاً ؟ قال : بقل هو الله أحد ، قلت : في ثلاثهنّ ؟ قال : نعم .

٣١- عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبيّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام انه سئل عن القنوت في الوتر هل فيه شيء موقت يتّبع ويقال ؟ فقال : لا اثن على الله عزّ وجلّ وصلّى على النّبىّ صلى الله عليه وآله واستغفر لذنبك العظيم ، ثم قال : كلا ، ذنب عظيم .

٣٢ الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن أبان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله

محمول على ما اذا خاف عدم ادراك اربع ركعات قبل الفجر ، ويحتمل الاعم على الافضلية .

الحديث التاسع والعشرون : صحيح .

ويدلّ على الفصل بين الشفع ومفردة الوتر بالتسليم كما هو مذهب الاصحاب ردّاً على بعض المخالفين القائلين بكونهما صلوّة واحده كالمغرب ، ويدلّ على جواز الفصل باكثر من التسليم ايضاً .

الحديث الثلاثون : صحيح .

الحديث الحادى والثلاثون : حسن .

الحديث الثانى والثلاثون : ضعيف على المشهور .

ويحمل على ان الاستغفار في قنوت الوتر آكد منه في قنوت سائر الصلوات

قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : القنوت في الوتر الاستغفار وفي الفريضة الدعاء .

٣٣- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور ابن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : استغفر الله في الوتر سبعين مرة .

٣٤- محمد بن يحيى ، عن عمران بن موسى ، عن الحسن بن علي بن النعمان ، عن أبيه ، عن بعض رجاله قال : جاء رجل إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فقال : يا أمير المؤمنين إنني قد حرمت الصلاة بالليل ! فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أنت رجل قد قيدتك ذنوبك .

٣٥- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن مهزيار قال : قرأت في كتاب رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام : الر كعتان اللتان قبل صلاة الفجر من صلاة الليل هي أم من صلاة النهار وفي أي وقت أصليها ؟ فكتب بخطه أحشها في صلاة الليل حشواً ،

و الدعاء بسائر المطالب في سائر الصلوات أكد من الاستغفار في قنوت الوتر ، ويمكن تعميم الدعاء بحيث يشمل الاستغفار ، فالمراد نفى الخصوصية فيها ولا ريب في استحباب القنوت قبل الر كوع في مفردة الوتر وقال الشهيد (ره) باستحباب القنوت بعده أيضاً فقيه قنوتان لورود الدعاء بعده في الخبر ، وربما يناقش في تسميته قنوتاً و ظاهر القدماء و اطلاق الاخبار و خصوص رواية ^(١) رجاء بن أبي الضحاك إستحباب القنوت في الشفع ، وقال : بعض من قارب عصرنا بعده لما ورد أن قنوت الوتر في الثالثة ولا يخفى ضعف الدلالة وعدم صلاحيته لتخصيص العمومات مع تأييدها بما ورد في خصوصها وإن كان ضعيفاً على المشهور والله يعلم .

الحديث الثالث والثلاثون : مجهول كالصحيح .

الحديث الرابع والثلاثون : مرسل

الحديث الخامس والثلاثون : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « إحشها » أي أدخلها فيها وصلّاها معها .

﴿ باب ﴾

﴿ تقديم النوافل وتأخيرها وقضائها وصلاة الضحى ﴾

١- الحسين بن محمد ، عن عبدالله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن بريد بن ضمرة الليثي ، عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يشتغل عن الزوال أيعجل من أول النهار ؟ فقال : نعم إذا علم أنه يشتغل فيعجلها في صدر النهار كلها .

٢- علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن معاوية بن وهب قال : لما كان يوم فتح مكة ضربت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيمة سوداء من شعر بالابطح ثم أفاض عليه الماء من جفنة يرى فيها أثر العجين ثم

باب تقديم النوافل وتأخيرها وقضائها وصلاة الضحى

الحديث الاول : مجهول .

و المشهور عدم جواز التقديم ، و ذهب الشيخ في التهذيب إلى جوازه مع العذر مستدلاً بهذه الرواية .

الحديث الثاني : صحيح :

والفرض نفى مشروعية صلاة الضحى وإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنما فعل ذلك بسبب خاص في وقت مخصوص ، وجعلها سنة مفردة بدعة ، ولا خلاف عندنا في كونها بدعة محرمة ، و روى مسلم في صحيحه مثل هذا الخبر بسنده عن عبد الله بن الحرث ^(١) قال سألت و حرصت على أن أحداً من الناس يخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبّح سبحة الضحى فلم أجد أحداً يخبرني بذلك غير أن أم هاني بنت أبي طالب أخبرتني أنه أتى بعد ما ارتفع النهار يوم الفتح فأتى بثوب فستر عليه فاغتسل ثم قام فركع ثمان ركعات لا أدرى أقيامه فيها أطول أم سجوده ؟ كل ذلك

تحرّى القبلة ضحى فركع ثماني ركعات لم يركعها رسول الله ﷺ قبل ذلك ولا بعد .

٣- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اقض ما فاتك من صلاة النهار وما فاتك من صلاة الليل بالليل قلت : أقضي وترين في ليلة ؟ فقال : نعم اقض وتراً أبداً .

٤- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن مرزم قال : سأل إسماعيل ابن جابر أبا عبد الله عليه السلام فقال : أصلحك الله إن عليّ بن وائل كثيرة فكيف أصنع ؟ فقال : اقضها ، فقال له : إنَّها أكثر من ذلك ، قال : اقضها ، قلت : لا احصيها قال : توخ ، قال مرزم : و كنت مرضت أربعة أشهر لم أتنفّل فيها ، قلت : أصلحك الله وجعلت فداك مرضت أربعة أشهر لم اصل نافلة ، فقال : ليس عليك قضاء إن المريض ليس كالصحيح كلّما غلب الله عليه فالله أولى بالعدر فيه .

منه متقارب قالت : فلم أده سبّحها قبل ولا بعد واخبارهم في النفي و الاثبات متعارضة . واجاب الابي من علمائهم عن رواية أم هانئ بانّه يحتمل ان تكون هذه الصلوة شكراً لفتح مكة أو قضاء لما شغل عنه من الرّواتب للفتح . ومع ذلك اتفقوا على بدعة عمر لكن اختلفوا في عددها والمشهور عندهم اربع .
وقال : أبو حنيفة ان شاء صلّى ، اثنتين وان شاء اربعاً او ستّاً او ثمانياً واختلفوا ايضاً في ان كلّ ركعتين بتسليمة او كلّها بتسليمة .

الحديث الثالث : حسن .

وقال : في المدارك ذهب الاكثر الى استحباب تعجيل فاتية النهار بالليل وفاتية الليل بالنهار وقال : ابن الجنيّد و المفيد يستحبّ قضاء صلوة النهار بالنهار و صلوة الليل بالليل .

الحديث الرابع : حسن . وفي القاموس « توخّى رضاه » تحرّاه .

٥- محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن إسماعيل الجعفي قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): أفضل قضاء النوافل قضاء صلاة الليل بالليل وصلاة النهار بالنهار. قلت: فيكون وتران في ليلة؟ قال: لا، قلت: ولم تأمرني أن أوتر وترين في ليلة؟ فقال (عليه السلام): أحدهما قضاء.

٦- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سئل أبو عبد الله (عليه السلام) عن رجل فاتته صلاة النهار متى يقضيها؟ قال: متى ما شاء إن شاء بعد المغرب وإن شاء بعد العشاء.

٧- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء، عن محمد بن مسلم قال: سألته عن الرجل تجل تفوته صلاة النهار قال: يصلّيها إن شاء بعد المغرب وإن شاء بعد العشاء.

٨- محمد بن يحيى، عن محمد بن إسماعيل القمي، عن علي بن الحكم، عن سيف ابن عميرة رفعه قال: مر أمير المؤمنين صلوات الله عليه برجل يصلي الضحى في مسجد

الحديث الخامس: مجهول.

الحديث السادس: حسن وحمله المصنف على النافلة، ويحتمل التعميم.

الحديث السابع: صحيح.

الحديث الثامن: مرفوع.

قوله (عليه السلام): «نحرت صلوة الاوابين» أي ضيّعت نافلة الزوال فقدّمتها على وقتها فكانت نحرّها وقتلتها، فإن العامة نقصوا نافلة الزوال وأبدعوا صلوة الضحى نحرّهم الله دعاء عليهم بالهلاك «فقال:» أي أمير المؤمنين (عليه السلام) قال ذلك تقيّة، أو المعنى إن نهيتك تقول هذا ولا تعلم أن الله تعالى أراد بالصلوة ما لم تكن بدعة، أو المعنى إنى صليت لا بقصد التوظيف لم تكن بدعة.

قوله (عليه السلام): «و كفى بانكار على» أي لم يكن للسائل أن يسأل بعد هذا

الكوفة فغمز جنبه بالدرة وقال : نحررت صلاة الاوايين نحرك الله ، قال : فأتركها؟ قال : فقال : « أرايت الذي ينهى عبداً إذا صلى » فقال أبو عبد الله عليه السلام : وكفى بانكار علي عليه السلام نهياً .

٩- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، والفضيل ، عن أبي جعفر ، وأبي عبد الله صلوات الله عليهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : صلاة الضحى بدعة .

١٠- الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبان ، عن سليمان بن خالد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قضاء الوتر بعد الظهر ، فقال : افضه و تراً أبداً كما فاتك . قلت : وتران في ليلة ؟ قال : نعم ، أليس إنما أحدهما قضاء .

الانكار البليغ منه عليه السلام حتى يلزمه التقيّة فيجيب بما اجاب ، وهذا الخبر مروي في طرق المخالفين وغيره لفظاً وحرّفوه معنى .

قال : في النهاية ^(١) في حديث علي عليه السلام انه خرج وقد بكروا بصلوة الضحى فقال : نحرّوها نحرّهم الله أى صلّوها في اول وقتها من نحر الشهر وهو اوله وقوله « نحرهم الله » امّا دعاء لهم اى بكّرهم الله بالخير كما بكّروا بالصلوة في اول وقتها اودعاء عليهم بالنحر والذبح لانهم غيروا وقتها انتهى و التاويل الذى ذكره اوّلاً ممّا تضحك منه التكلّى .

الحديث التاسع : حسن .

الحديث العاشر : ضعيف على المشهور .

واعلم : انّ التأكيدات التى وردت في تلك الاخبار . الظاهر انها ردّ على العامة فانهم يقضون بعد الزوال شفعاً والاخبار التى وردت به في طرقنا محمولة على التقيّة .

١١- عليّ ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن أبي جرير القميّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أبو جعفر عليه السلام يقضي عشرين وترّاً في ليلة .

١٢- عنه ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا جتمع عليك وتران أو ثلاثة أو أكثر من ذلك فاقض ذلك كما فاتك تفصل بين كلّ وترين بصلاة لأنّ الوتر الآخر ، لا تقدّم شيئاً قبل أوّل ، الاوّل فالأوّل ، تبدء إذا أنت قضيت صلاة ليلتك ثمّ الوتر ، قال : وقال أبو جعفر عليه السلام : لا يكون وتران في ليلة إلا واحدهما قضاء . وقال إن أوترت من أوّل الليل وقمت في آخر الليل فوترك الأوّل قضاء وما صلّيت من صلاة في ليلتك كلّها فليكن قضاء إلى آخر صلاتك فإنّها ليلتك وليكن آخر صلاتك الوتر وتر ليلتك .

الحديث الحادى عشر : حسن .

و يدلّ على استحباب القضاء اذا ترك للعذر ايضاً اذ ظاهر انه عليه السلام لم يكن يترك الا لعذر .

الحديث الثانى عشر : حسن .

قوله عليه السلام : « بصلوة » اى الثمان ركعات « قبل أوّل » اى سابقه .
قوله عليه السلام : « صلوة ليلتك » وفي التهذيب صلوة الليل لعلّ المراد منه النهى عن أن يفصل بين صلوة الليل اى الثمانى ركعات و وترها بصلوة اخرى بان يؤخّر الاوتار جميعاً .

وقوله عليه السلام : « تبداء » على نسخة الليل مؤكّداً ونهى من تقديم الوتر على الثمانى ركعات و على نسخة ليلتك لعلّ المراد ما ذكر ايضاً ، او المعنى انك بعد ما فرغت من القضاء تبداء بصلوة الحاضرة ثمّ تأتى بوترها لكن يأبى عنه آخر الخبر .
و قال : الفاضل التستري (ره) كان المعنى اذا قضيت تبداء بالقضاء في صلوة ليلتك ثم اجعل وتر ليلتك آخر القضاء على ما سيجىء آخره فيكون صلوة ليلتك منصوباً بنزع الخافض .

١٣- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن علي بن عبد الله ، عن عبد الله بن سنان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجل عليه من صلاة النوافل ما لا يدري ما هو من كثرته كيف يصنع ؟ قال : فليصل حتى لا يدري كم صلى من كثرته فيكون قد قضى بقدر علمه ، قلت : فانه لا يقدر على القضاء من كثرة شغله ؟ فقال : إن كان شغله في طلب معيشة لا بد منها أو حاجة لاخ مؤمن فلا شيء عليه وإن كان شغله لدنيا تشاغل بها عن الصلاة فعليه القضاء وإلا لقي الله مستخفأ متهاوناً مضيقاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله قلت : فانه لا يقدر على القضاء فهل يصلح له أن يتصدق ؟ فسكت ملياً ثم قال : نعم فليتصدق بصدقة ، قلت : وما يتصدق ؟ فقال : بقدر طوله وأدنى ذلك مد لكل مسكين مكان كل صلاة ، قلت : وكم الصلاة التي تجب عليه فيها مد لكل مسكين ؟ فقال : لكل ركعتين من صلاة الليل وكل ركعتين من صلاة النهار . فقلت : لا يقدر ، فقال : مد لكل أربع ركعات ، فقلت : لا يقدر ، فقال : مد لكل صلاة الليل ومد لصلاة النهار والصلاة أفضل .

١٤- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن عذافر ، عن عمرو بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قل : اعلم ان النافلة بمنزلة الهدية متى ما اتى بها قبلت .

الحديث الثالث عشر : مجهول ولعل سكوته عليه السلام لعدم جرأة السائل على ترك الصلوة من غير عذر ويعلم ان هذا امر يشكل المبادرة على تجويزه .
قوله عليه السلام : « ملياً » اي طويلاً وفي القاموس « الطول » الفضل والقدرة والغناء والسعة .

الحديث الرابع عشر : ضعيف على المشهور .
ويدل على جواز تقديم النوافل على اوقاتها وتأخيرها عنها وحمل في المشهور على العذر .

١٥- الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن أسباط، عن عدة من أصحابنا أن أبا الحسن الأول (عليه السلام) كان إذا اهتم ترك النافلة.

١٦- وعنه، عن علي بن معبد أو غيره، عن أحدهما (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): «إن للقلوب إقبالا وإدباراً فإذا أقبلت فتنتفلوا وإذا أدبرت فعليكم بالفريضة».

١٧- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن يحيى بن حبيب قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا (عليه السلام) يكون علي الصلاة النافلة متى أفضيها؛ فكتب (عليه السلام): أية ساعة شئت من ليل أو نهار.

١٨- وبهذا الاسناد؛ عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن عبد الله بن علي السريّ قال: سألت أبو كهمس أبا عبد الله (عليه السلام) فقال: يصلي الرجل نوافله في موضع أو يفرقها؟ فقال: لا بل يفرقها ههنا وههنا فإنها تشهد له يوم القيامة.

١٩- علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الرزيان قال: كتبت إلى أبي جعفر (عليه السلام) رجل يقضي شيئاً من صلاته الخمسين في المسجد الحرام أو في مسجد

الحديث الخامس عشر: ضعيف على المشهور.

قوله (عليه السلام): «إذا اهتم» أي عرض له هم وحزن، أو اهتم بشغل ضروري

الحديث السادس عشر: مرسل «إقبالا» أي إلى العبادة وشوقاً إليها

«وإدباراً» عن العبادة للهموم والاحزان والاشغال.

الحديث السابع عشر: مجهول.

الحديث الثامن عشر: مجهول ويدل على استحباب تفريق النوافل على الامكنة كما ذكره بعض الاصحاب.

الحديث التاسع عشر: ضعيف على المشهور.

قوله (عليه السلام): «بحالها» أي بفعلها في تلك المساجد هو أي المصلي إلى الزيادة

الرسول ﷺ أو في مسجد الكوفة أتُحسب له الركعة على تضايف ما جاء عن آبائك ﷺ في هذه المساجد حتى يجزئه إذا كانت عليه عشرة آلاف ركعة أن يصلي مائة ركعة أو أقل أو أكثر وكيف يكون حاله؟ فوقع ﷺ: يحسب له بالضعف فأما إن يكون تقصيراً من الصلاة بحالها فلا يفعل، هو إلى الزيادة أقرب منه إلى النقصان.

٢٠- أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل النوفلي، عن علي بن أبي حمزة قال: سألت أبا الحسن ﷺ عن الرجل المستعجل ما الذي يجزئه في النافلة؟ قال: ثلاث تسبيحات في القراءة وتسبيحة في الركوع وتسبيحة في السجود.

في العبادة بعد تشرّفه بتلك المساجد أقرب منه إلى النقصان أي ينبغي للمصلي أن يزيد في عباداته بعد ورود تلك إلا ما كن الشريعة لا أن ينقص منها، ويحتمل أن يكون الضمير راجعاً إلى تضايف الثواب أي الشّارع إنما ضاعف ثواب الأعمال في تلك المساجد ليزيد الناس في العبادة لا أن يقصروا عنها.

الحديث العشرون: مجهول. و ظاهره جواز ترك الفاتحة في الثانية عند الاستعجال وهو خلاف المشهور، ويمكن حمله على حال المناوشة والقتال، قال: في الذكرى و هل الفاتحة متعيّنة في النافلة الأقرب ذلك لعموم الأدلة، وقال: الفاضل لا تجب فيها للأصل فإن أراد الوجوب بالمعنى المصطلح عليه فهو حق لأن الأصل إذا لم يكن واجباً لا يجب اجزأه وإن أراد به الوجوب المطلق ليدخل فيه الوجوب بمعنى الشرط بحيث تنعقد النافلة من دون الحمد ممنوع.

﴿ باب ﴾

﴿ صلاة الخوف ﴾

١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صلاة الخوف ، قال : يقوم الامام وتجيئ طائفة من أصحابه فيقومون خلفه وطائفة بازاء العدو فيصلي بهم الامام ركعة ثم يقوم ويقومون معه فيمثل قائماً ويصلون هم الركعة الثانية ثم يسلم بعضهم على بعض ثم ينصرفون فيقومون في مقام أصحابهم و يجيئ الآخرون فيقومون خلف الامام فيصلي بهم الركعة الثانية ثم يجلس الامام فيقومون هم فيصلون ركعة أخرى ، ثم يسلم عليهم فينصرفون بتسليمه ، قال : وفي المغرب مثل ذلك يقوم الامام وتجيئ طائفة فيقومون خلفه ثم يصلي بهم ركعة ثم يقوم ويقومون فيمثل الامام قائماً ويصلون الركعتين

باب صلاة الخوف

الحديث الاول : حسن .

وقال : في الذكرى صلاة الخوف مقصورة سفرأ اجماعاً اذا كانت رباعية سواء صليت جماعة او فرادى وان صليت حضراً ففيه اقوال ثلاثة .

احدها : و هو الاصح انها تقصر المخوف المجرد عن السفر و عليه معظم

الاصحاب .

وثانيها : انها لا تقصر الا في السفر على الاطلاق .

وثالثها : انها تقصر في الحضر بشرط الجماعة ائماً لو صليت فرادى اتممت وهو

قول الشيخ وبه صرح ابن إدريس .

قوله عليه السلام « فيمثل » بالتخفيف من قولهم مثل مثولاً اذا انتصبت بين يديه قائماً فقه له عليه السلام « قائماً » امّا على التجريد و التأكيد والامام يسكت او يطول القراءة او يسبح وقد صرح العلامة بالثاني وفي الذكرى خير بينه وبين الثالث

فیتشهدون ویسلم بعضهم علی بعض ثم ینصرفون فیتقومون فی موقف أصحابهم ویجیئ
الآخرون ویقومون خلف الامام فیصلی بهم رکعة یقرء فیها ثم یجلس فیتشهد ثم
یقوم ویقومون معه ویصلی بهم رکعة أخرى ثم یجلس ویقومون هم فیتمّون رکعة
أخری ثم یسلم علیهم .

٢- محمد بن یحیی ، عن عبد الله بن محمد بن عیسی ، عن علی بن الحکم ، عن
أبان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : صلّی رسول الله ﷺ
بأصحابه فی غزوة ذات الرقاع صلاة الخوف ففرّق أصحابه فرقتین أقام فرقة بازاء
العدوّ وفرقة خلفه فکبّر وکبّروا فقرء وأنصتوا و رکع فرکعوا وسجد فسجدوا
ثم استتمّ رسول الله ﷺ قائماً وصلّوا لانفسهم رکعة ثم سلّم بعضهم علی بعض ثم

مع ترجیح الثانی وصرّح بعض العامة بالاولی وهو الظاهر من هذا الخبر .
قوله (عليه السلام) « ویصلّون الرکعتین » المشهور انه یتخیّر الامام فی الثلاثیة بین
ان یصلّی بالاولی رکعة وبالثنائیة رکعتین ، او بالعکس لورود الخبر بهما واختلف
فی أنه ایهما أفضل

الحديث الثاني : مجهول « وغزوة ذات الرقاع » غزوة معروفة كانت سنة
خمس من الهجرة بارض غطفان ^(١) من نجد واختلف الاصحاب فی سبب تسمية ذات
الرقاع . فقيل : لان القتال کان فی سفح جبل فيه جدد ^(٢) حمر وصفر وسود كالرقاع ،
وقيل : كانت الصحابة حفاة فلفوا علی ارجلهم الجلود الخرق لئلا تحترق ، وقيل :
سميت برقاع لان الرقاع كانت فی ألویتهم ، وقيل : الرقاع اسم شجرة كانت فی
موضع الغزوة ، وقيل : مرّ بذلك الموضع ثمانية حفاة فنقبت ارجلهم وتساقطت

(١) وهو غطفان بن سعد بن قيس وهو ابو قبيلة .

(٢) جدد كفرق جمع جدة بضم الجيم ايضاً بمعنى العلامة والطريقة والمناسب هنا

خرجوا إلى أصحابهم فقاموا بازاء العدو وجاء أصحابهم فقاموا خلف رسول الله ﷺ فصلّى بهم ركعة ثم تشهد وسلم عليهم فقاموا فصلّوا لانفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض .

٣- الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن عليّ الوشاء ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن كنت في أرض مخافة فخشيت لصاً أو سبعاً فصلّ على دابّتك .

٤- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن زرعة ، عن سماعة قال : سألت عن الأسير بأسره المشركون فتحضره الصلّاة فيمنعه الذي أسره منها ، قال : يؤمّي إيماء .

٥- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل قال : سألت قلت : أكون في طريق مكة فننزّل للصلاة في مواضع فيها الأعراب أنصلي المكتوبة على الأرض فنقرء أم الكتاب وحدها أم أنصلي على الراحلة فنقرء فاتحة الكتاب والسورة فقال : إذا خفت فصلّ على الراحلة المكتوبة وغيرها وإذا قرأت الحمد وسورة

اظفارهم فكانوا يلقون عليه الخرق .

ثم أنّه يدلّ على عدم لزوم انتظار الامام للتسليم عليهم كما ذهب إليه جماعة من الأصحاب ومادّل عيله الخبر الأوّل محمود على الاستحباب

الحديث الثالث : ضعيف على المشهور وظاهره عدم التقصير في العدد .

الحديث الرابع : موثق ولعلّه فيه إيماء إلى عدم سقوط الصلوة عن فاقده الطهورين .

الحديث الخامس : صحيح

قوله عليه السلام : «ولا أرى بالذى فعلت» أي بأى شيء فعلت بعد أن تصلي راكباً بالحمد فقط أو بها وبالسورة بناء على استحبابها والصلوة على الأرض مع فاتحة الكتاب وهو مشكل إذ مع عدم الخوف لا بدّ من الفعل على الأرض ومعه على الراحلة

أحب إلي ولا ارى بالذي فعلت بأساً .

٦- أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « فان خفتم فرجالاً أو ربكباناً » كيف يصلي وما يقول إذا خاف من سبع أولص ؟ كيف يصلي ؟ قال : يكبر ويؤمى إيماء برأسه .

﴿ باب ﴾

﴿ صلاة المطاردة والمواقفة والمسايفة ﴾

١- علي بن إبراهيم بن هاشم القمي ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن عذافر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا جالت الخيل تضرب السيوف أجزاء تكبيرتان فهذا تقصير آخر .

فلا وجه الا ان يقال : بالتخيير مع الخوف القليل وفيه اشكال .

الحديث السادس : موثق والمراد بالتكبير اما تكبير الافتتاح ، أو التسبيحات الاربع بدل القراءة ، أو التكبير بدل كل ركعة عند شدة الخوف وعدم امكان التسبيحات كما ذكره المحقق الاردبيلي (زه) . وقال : العلامة في جملة من كتبه والشهيد في الذكرى لافرق في اسباب الخوف من عدد أولص أو سبع فيجوز قصر الكيفية والكمية عند وجود سببه كأنما ما كان .

قوله « اذا خاف » في كلام السائل جملة مستأنفة وكيف يصلي جزاء الشرط .

باب صلوة المطاردة والمواقفة والمسايفة

الحديث الاول : حسن .

قوله عليه السلام : « تكبيرتان » حمل على التسبيحات الاربع ولا يخفى بعده .

قوله عليه السلام : « تقصير آخر » اي تقصير في الكيفية بعد التقصير في العدد .

٢- علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن زرارة ؛ وفضل ؛ و
 محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : في صلاة الخوف عند المطاردة و المناوشة
 يصلي كل إنسان منهم بالإيماء حيث كان وجهه وإن كانت المسايقة و المعانقة و تلاحم
 القتال فإن أمير المؤمنين صلوات الله عليه صلى ليلة صفين وهي ليلة الهرير لم تكن

الحديث الثاني : حسنة الفضلاء .

قوله عليه السلام : « و المناوشة » تداني الفريقين و اخذ بعضهم بعضاً في القتال و في
 القاموس « النّوش » التناول ، و قال في الشرايع و امّا صلوة المطاردة و يسمى صلاة
 شدة الخوف مثل ان ينتهي الحال إلى المعانقة و المسايقة فيصلّي على حسب إمكانه
 واقفاً او ما شيئاً او راكباً و يستقبل القبلة بتكبيره الاحرام ثمّ يستمرّ ان امكنه
 و الاستقبال ما امكن و صلى مع العذر إلى أيّ الجهات امكن و إذا لم يتمكن
 من النزول صلى راكباً و سجد على قربوس سرجه فان لم يتمكن أو ما إيماء و ان
 خشي صلى بالتسبيح و يسقط الركوع و السجود و يقول بدل كلّ ركعة سبحان الله
 و الحمد لله و لا اله الا الله والله اكبر .

و قال في المدارك : و نعم ما قال هذا الحكم مجمع عليه بين الاصحاب و ليس
 فيما وقفت عليه من الروايات دلالة على ما اعتبره الاصحاب في كيفية التسبيح بل
 مقتضى رواية زرارة و ابن مسلم ^(١) انه يتمخّر بالترتيب كيف شاء ، و صرح العلامة
 و من تأخّر عنه بانه لا بدّ مع هذا التسبيح من النية و تكبيرة الاحرام و التشهد
 و التسليم و عندي في وجوب ماعدى النية اشكال انتهى ، و انما سميت الليلة بليلة
 الهرير لكثرة اصوات الناس فيها للقتال ؟ و قيل : لاضطرار معوية و فزعه عند
 شدة الحرب و استيلاء اهل العراق كالكلب فانّ الهرير أنين الكلب عند شدة البرد .
 و قوله « صلواتهم » امّا مصدر ف قوله « الظهر » و ما عطف عليه مفعول او اسم

صلاتهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء عند وقت كل صلاة إلا التكبير والتهليل والتسبيح والتحميد والدعاء فكانت تلك صلاتهم لم يأمرهم بأعادة الصلاة .

٣- عنه ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة قال : سمعت بعض أصحابنا يذكر أن أقول ما يجرىء في حد المسابقة من التكبير تكبيرتان لكل صلاة إلا المغرب فإن لها ثلاثاً .

٤- علي بن إبراهيم : عن أبيه ؛ وأحمد بن إدريس ؛ ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل :

فالظهر وما عطف عليه بدل أو عطف بيان ، ويحتمل فيه النصب بالظرفية أى وقت الظهر إلا التكبير والتهليل أى على الاجتماع أو على البدلية والمراد بالدعاء أما الاستغفار أو الصلوات على محمد وآله أو الأعم .

الحديث الثالث : حسن موقوف .

الحديث الرابع : صحيح .

وقال : في المدارك ^(١) قال ابن بابويه في كتابه سمعت شيخنا محمد بن الحسن يقول رويت أنه سئل الصادق عليه السلام ^(٢) عن قول الله عز وجل " وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلوة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا " ^(٣) فقال هذا تقصير ثان وهو أن يرد الرجل إلى الركنين إلى الركنة ، وروى ذلك الشيخ عن حريز ^(٤) ونقل عن ابن الجنيد أنه قال بهذا المذهب .

وما وردت من الرواية وإن كانت صحيحة لكنها معارضة بأشهر منها ويمكن حملها على التقيّة أو على أن كل طائفة إنما تصلّى مع الإمام ركعة فكان صلواتها ردت إليها انتهى .

(١) المدارك ص ٢٤١ .

(٢) الوسائل ج ٥ - ص ٤٧٨ - ح ٢

(٣) سورة : النساء آية ١٠١ .

« فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا »
قال : في الرّكعتين تنقص منهما واحدة .

٥- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال :
سألته عن صلاة القتال ، فقال : إذا التقوا فاقتلوا فإن الصلاة حينئذ التكبير وإن
كانوا وقوفاً لا يقدرّون على الجماعة فالصلاة إيماء .

٦- محمد بن أحمد ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :
قلت له . أ رأيت إن لم يكن المواقف على وضوء كيف يصنع ولا يقدر على النزول
قال : يتيمّم من لبدته أو سرجه أو معرفة دابته فإن فيها غباراً ويصلي ويجعل السجود
أخفض من الرّكوع ولا يدور إلى القبلة ولكن أينما دارت دابته غير أنه يستقبل
القبلة بأول تكبيرة حين يتوجه .

٧- محمد بن يحيى ، عن العمركي بن عليّ ، عن عليّ بن جعفر ، عن أخيه
أبي الحسن (عليه السلام) قال : سألت عن الرّجل يلقي السبع وقد حضرت الصلاة ولا يستطيع
المشي مخافة السبع فإن قام يصلي خاف في ركوعه وسجود السبع والسبع أمامه
على غير قبلة فإن توجه إلى القبلة خاف أن يشب عليه الاسد كيف يصنع ؟ قال فقال
يستقبل الاسد ويصلي ويؤمّي برأسه إيماء وهو قائم وإن كان الاسد على غير القبلة .

واقول : يمكن أن يكون المراد ينقص من كلّ ركعتين ركعة فتصير الأربع
اثنتين وكذا في خبر ابن الوليد بأن يكون المراد أن هذا علّة ثانية للتقصير
مؤكّدة للأولى .

الحديث الخامس : موثق .

قوله (عليه السلام) : « وإن كان وقوفاً » أى واقفين لم يشرعوا بعد في القتال .

الحديث السادس : صحيح وفي القاموس « الوقاف والمواقفة » ان تقف معه
ويقف معك في حرب او خصومة وتوافقاً في القتال .

الحديث السابع : صحيح .

﴿ باب ﴾

﴿ صلاة العيدين و الخطبة فيهما ﴾

١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) : ليس في يوم الفطر والاضحى أذان ولا إقامة أذا انهما طلوع الشمس إذا طلعت خرجوا وليس قبلهما ولا بعدهما صلاة و من لم يصل مع إمام

باب صلوة العيدين والخطبة فيهما

« العيدان » هما اليومان المعروفان واحدهما عيد ويأؤه منقلبة عن واولائه مأخوذ من العود امّا لكثرة عوايد الله تعالى فيه على عباده و امّا لعود السرور والرحمة بعوده . « و الاعياد » جمع على غير قياس لأن حق الجمع رد الشيء على أصله ، قيل : وانما فعلوا ذلك للزوم الياء في مفردة اول الفرق بينه وبين جمع « عود » الخشب .

الحديث الاول : حسن .

قوله (عليه السلام) « طلوع الشمس » أجمع الاصحاب على ان وقت صلاة العيد من طلوع الشمس إلى الزوال .

وقال : الشيخ في المبسوط وقتها اذا طلعت الشمس وارتفعت و انبسطت وهو احوط ومقتضى الرواية ان وقت الخروج إلى المصلّى بعد طلوع الشمس و يدل على عدم استحباب صلوة قبلها وبعدها إلى الزوال والمشهور الكراهة الا في مسجد الرسول (صلى الله عليه وآله) فانه يستحب ركعتان فيه ، وقيل : باستحباب صلوة التحية ايضاً لو صلّيت في المسجد وفيه نظر .

قوله (عليه السلام) : « مع امام » قال : في المدارك اشترط الاصحاب في وجوب صلوة العيد . السلطان العادل او من نصبه ، وظاهر العلامة في المنتهى اتفاق الاصحاب على

في جماعة فلا صلاة له ولا قضاء عليه .

٢- الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن حماد بن عثمان ، عن معمر بن يحيى ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : لا صلاة يوم الفطر والاضحى إلا مع إمام .

اعتباره واحتج عليه بصحيفة زرارة (١) ومحمد بن مسلم (٢) ورواية معمر بن يحيى (٣) وعندي في هذا الاستدلال نظر اذ الظاهر ان المراد بالامام هنا امام الجماعة لا امام الاصل (عليه السلام) كما يظهر من تنكير الامام ولفظ الجماعة . قوله (عليه السلام) : « ولا قضاء عليه » قال في التذكرة : سقوط القضاء مذهب اكثر الاصحاب .

وقال : الشيخ في التهذيب من فاتته الصلوة يوم العيد فلا يجب عليه القضاء ويجوز له ان يصلّى ان شاء ركعتين او اربعاً من غير ان يقصد بها القضاء وانما قلنا ذلك لما قد مناه من انّه لا قضاء على من فاتته صلوة العيد . وقال : ابن إدريس يستحب قضاؤها .

وقال : ابن حمزة اذا فاتت لا يلزم قضاءها الا اذا وصل في حال الخطبة وجلس مستمعاً لها .

وقال : ابن الجنيد من فاتته ولحق الخطبتين صلاتها اربعاً مفصولات ، ونحوه قال : على بن بابويه الا انّه قال : يصلّيها بتسليمة والاصح السقوط مطلقاً .

الحديث الثاني : ضعيف على المشهور .

قوله (عليه السلام) : « مع امام » .

و قال : في المدارك إستحباب الصلوة على الانفراد مع تعذر الجماعة قول اكثر الاصحاب ، ونقل عن ظاهر الصدوق في المقنع ، وابن أبي عقيل عدم مشروعية

(١) الوسائل : ج ٥ - ص ٩٥ - ح ٢ .

(٢) الوسائل : ج ٥ - ص ٩٦ - ح ٤ .

(٣) الوسائل : ج ٥ - ص ٩٧ - ح ١١ .

٣ - علي بن محمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن معاوية قال : سألته عن صلاة العيدين ، فقال : ركعتان ليس قبلهما ولا بعدهما شيء وليس فيهما أذان ولا إقامة يكبر فيهما اثنتى عشر تكبيرة يبدء فيكبر ويفتح الصلاة ثم يقرأ فاتحة الكتاب ، ثم يقرأ والشمس وضحيها ، ثم يكبر خمس تكبيرات ، ثم يكبر ويركع فيكون ركع بالسابعة ، ثم يسجد سجدتين ، ثم يقوم فيقرأ فاتحة الكتاب وهل أتيتك حديث الغاشية ثم يكبر أربع تكبيرات ويسجد سجدتين ويتشهد ويسلم قال : وكذلك صنع رسول الله ﷺ والخطبة بعد الصلاة وإنما أحدث الخطبة قبل الصلاة عثمان وإذا خطب الإمام فليقعد بين الخطبتين قليلا وينبغي للإمام أن يلبس يوم العيدين برداً ويعتم شاتياً كان أو قايظاً ويخرج إلى البر حيث ينظر إلى أفاق

الانفراد فيها مطلقاً ، واحتجّ لهما في المختلف بصحيفة محمد بن مسلم^(١) والجواب بالحمل على نفي الوجوب جمعاً بين الأدلة .

الحديث الثالث : صحيح على الظاهر . « وعلي بن محمد » يحتمل إعلان ابن بندار والاول ثقة ، وفي الثاني كلام اذ لم يذكر في الرجال وثقه الشيخ البهائي فيظهر من المؤلف مدحه .

قوله **عليه السلام** : « ثم يقرأ والشمس » اجمع الاصحاب على وجوب قراءة سورة مع الحمد وأنه لا يتعين في ذلك سورة مخصوصة واختلفوا في الافضل .

فقال الشيخ : في الخلاف ، والمرضى ، والمفيد ، وابوالصلاح ، وابن البراج وابن زهرة ، انه الشمس في الاولى والغاشية في الثانية .

وقال : في المبسوط ، والنهاية يقرأ في الاولى الا على . وفي الثانية الشمس وهو قول ابن بابويه في المقنع ، والفقيه وكلاهما مروى وحسن .

قوله **عليه السلام** : « أربع تكبيرات » ترك تكبير الركوع لظهوره به تكمل اثنتى

السَّمَاءَ وَلَا يَصَلِّي عَلَى حَصِيرٍ وَلَا يَسْجُدُ عَلَيْهِ وَ قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْرِجُ إِلَى الْبَقِيعِ فَيَصَلِّي بِالنَّاسِ .

٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن المفضل بن صالح، عن ليث المرادي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل لرسول الله ﷺ يوم فطر أو يوم أضحي: لو صلّيت في مسجدك فقال: إنني لأحب أن أبرز إلى آفاق السماء .

٥- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام في صلاة العيدين قال: يكبّر ثم يقرأ، ثم يكبّر خمساً ويقنت

عشرة تكبيرة، ويدلّ على استحباب الوقوف على التراب والسجود عليه كما ذكره الأصحاب وعلى الخروج إلى الصحراء كما قالوا .

الحديث الرابع: ضعيف .

الحديث الخامس: ضعيف على المشهور .

وقال: في المدارك ذهب: الأكثر كالسيد المرتضى، وابن الجنيد، وأبي الصلاح، وابن إدريس، إلى وجوب التكبيرات وكلام المفيد في المقنعة يعطى استحبابها واستدلّ عليه في التهذيب بصحيفة زرارة^(١) .

وقال: الشيخ الأثرى أنه جواز الاقتصار على ثلاث تكبيرات وعلى خمس تكبيرات وهذا يدلّ على أن الإخلال بها لا يضرّ الصلوة وأجاب عنها في الاستبصار وعمّا في معناها، بالحمل على التقيّة لموافقتها لمذهب كثير من العامة .

وقال: ولسنا نعمل به إجماع الفرقة المحققة على ما قد مناه .

وقال: معظم الأصحاب على أن التكبيرة في الركعتين معاً بعد القراءة وقال: ابن الجنيد التكبير في الأولى قبل القراءة وفي الثانية بعدها .

وقال: المفيد (ره) يكبّر للقيام إلى الثانية قبل القراءة ثم يكبّر بعد القراءة ثلاثاً: ويقنت ثلاثاً ولم نقف له على شاهد .

بين كل تكبيرتين ، ثم يكبر السابعة ويركع بها ، ثم يسجد ، ثم يقوم في الثانية فيقرأ ثم يكبر أربعاً فيقنت بين كل تكبيرتين ، ثم يكبر ويركع بها .

٦- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال ، نهى رسول الله ﷺ أن يخرج السلاح في العيدين إلا أن يكون عدو حاضر [أ] .

٧- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي بن عبدالله ، عن الفضل بن يسار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أتني أبي بالخمرة يوم الفطر فأمر بردّها ثم قال : هذا يوم كان رسول الله ﷺ يحب أن ينظر إلى آفاق السماء ويضع وجهه على الأرض .

٨- الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن إبان بن عثمان ، عن لمعة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اجتمع عيدان على عهد أمير المؤمنين صلوات الله

وقال : اختلف الأصحاب في القنوت بعد التكبيرات الزائدة .

فقال : المرضى والاكثر أنّه واجب وقال : الشيخ في الخلاف أنّه مستحب ، والاقوي أنّه لا يتعيّن في القنوت لفظ مخصوص .

وربما ظهر من كلام أبي الصلاح وجوب الدعاء بالمرسوم وهو ضعيف . وقال ظاهر الروايات سقوط القنوت بعد الخامس والرابع وهو الظاهر من كلام ابن بابويه في الفقيه فأنه قال : يبدأ الإمام فيكبر واحدة ثم يقرأ الحمد . وسبح اسم ربك الأعلى ثم يكبر خمساً يقنت بين كل تكبيرتين ثم يركع بالسابعة . الحديث السادس : ضعيف على المشهور . وهو المقطوع به في كلام الأصحاب بعد الحمل على الكراهة قال : في الشرايع يكره الخروج بالصّلاح .

الحديث السابع : مجهول كالصحيح .

الحديث الثامن : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « يعني من كان متنجساً » من كلام الرّواي أو الصادق عليه السلام .

عليه فخطب الناس ثم قال : هذا يوم اجتمع فيه عيدان فمن أحب أن يجمع معنا فليفعل ومن لم يفعل فإن له رخصة . يعني من كان متنعياً .

٩- علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد ابن مسلم قال : سألته عن رجل فاتته ركعة مع الامام من الصلاة أيام التشريق قال : يتم الصلاة ويكبر .

قال : في الشرايع اذا اتفق عيد وجمعة فمن حضر العيد كان بالخيار في حضور الجمعة وعلى الامام ان يعلمهم ذلك في خطبته .
وقيل : الترخيص مختص بمن كان نائياً عن البلد كاهل السواد دفعاً لمشقة العود وهو اشبه .

و قال : في المدارك اختلف الاصحاب في هذه المسئلة ، فقال : الشيخ في جملة من كتبه اذا اجتمع عيد وجمعة تخير من صلى العيد في حضور الجمعة و عدمه ، ونحوه . قال : المفيد في المقنعة ، ورواه ابن بابويه في كتابه ، واختاره ابن اديس ، و قال ابن الجنيد في ظاهر كلامه باختصاص الترخيص بمن كان قاص^(١) المنزل و قال ابى الصلاح قد ورد الرواية اذا اجتمع عيد وجمعة ان المكلف مخير في حضور ايتهما شاء والظاهر من المسئلة وجوب عقد الصلوة و حصرهما على من خطب بذلك ، ونحوه قال : ابن البراج ، وابن زهرة ، والمعتمد الاوّل . وقد قطع جمع من الاصحاب منهم المرتضى في المصباح بوجوب الحضور على الامام فان اجتمع معه العدد صلى الجمعة والاسقطت و صلى الظهر و ربما ظهر من كلام الشيخ في الخلاف تخيير الامام ايضاً ولا بأس به .

الحديث التاسع : صحيح .

ويدل : على عدم لزوم متابعة المأموم الامام في التكبيرات المستحبة بعد الصلوة اذا كان فسبوقاً .

- ١٠- محمد بن يحيى رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : السنة على أهل الامصار أن يبرزوا من أمصارهم في العيدين إلا أهل مكة فانهم يصلّون في المسجد الحرام.
- ١١- محمد، عن الحسن بن علي بن عبد الله ، عن العباس بن عامر ، عن أبان ، عن محمد بن الفضل الهاشمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ركعتان من السنة ليس تصلّيان في موضع إلا بالمدينة ، قال : يصلّي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في العيد قبل أن يخرج إلى المصلّى ليس ذلك إلا بالمدينة لأن رسول الله صلى الله عليه وآله فعله .

﴿ باب ﴾

﴿ صلاة الاستسقاء ﴾

- ١- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد بن مسلم؛ والحسين ابن محمد ، عن عبد الله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن أحمد بن سليمان جميعاً ، عن مرّة مولى محمد بن خالد قال : صاح أهل المدينة إلى محمد بن خالد في الاستسقاء فقال لي : انطلق إلى أبي عبد الله عليه السلام فسله ما رأيتك فان هؤلاء

الحديث العاشر : موفوع .

قوله عليه السلام : « في المسجد الحرام » . والحق به ابن الجنيد مسجد النبي صلى الله عليه وآله وهو ضعيف .

الحديث الحادي عشر : مجهول .

باب صلوة الاستسقاء

قال : في الذكرى يجوز صلوة الاستسقاء . جماعة وفرادى والجماعة أفضل ولا يشترط في الجماعة أذان الامام وصفتها كيفية صلوة العيد .

الحديث الاول : مجهول .

قوله عليه السلام : « يوم الاثنين » . لعل تخصيص الاثنين لان الاخبار يوم الجمعة افضل لو فور اجتماع الناس و يحتمل ان يكون لبركة يوم الاثنين عند بنى امية لعنهم الله تقيّة .

قد صاحوا إليّ . فأتيته فقلت له ، فقال لي : قل له : فليخرج ، قلت له : متى يخرج جعلت فداك قال : يوم الاثنين . قلت : كيف يصنع ؟ قال يخرج المنبر ثم يخرج يمشي كما يمشي يوم العيدين وبين يديه المؤذنون في أيديهم عنزهم حتى إذا انتهى إلى المصلّى يصلي بالناس ركعتين بغير أذان ولا إقامة ، ثم يصعد المنبر فيقلب رداءه فيجعل الذي على يمينه على يساره والذي على يساره على يمينه ، ثم يستقبل القبلة فيكبّر الله مائة تكبيرة رافعاً بها صوته ، ثم يلتفت إلى الناس عن يمينه فيسبح الله مائة تسبيحة رافعاً بها صوته ، ثم يلتفت إلى الناس عن يساره فيهلل الله مائة تهليلة رافعاً بها صوته ، ثم يستقبل الناس فيحمد الله مائة تحميدة ، ثم يرفع يديه فيدعو ثم يدعو فأنّي لارجو أن لا يخيبوا قال : ففعل فلما رجعنا [جاء المطر] قالوا : هذا من تعليم جعفر .

وفي رواية يونس فما رجعنا حتى أهممتنا أنفسنا .

٢- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن صلاة الاستسقاء ، فقال : مثل صلاة العيدين يقرأ فيها ويكبّر فيها كما يقرأ ويكبّر فيها ، يخرج الإمام ويبرز إلى مكان نظيف في سكنة ووقار وخشوع ومسكنة ويبرز معه الناس فيحمد الله ويمجّده ويثنّي عليه ويجتهد في الدعاء ويكثر من التسبيح والتهليل والتكبير ويصلي مثل صلاة العيدين

قوله عليه السلام : « فيقلب رداءه » . قال في الذكرى وقت تحويل الرداء عند فراغه من الصلوة .

و قال بعض الأصحاب يحوّل به بعد الفراغ من الخطبة ولا مانع من تحويل هذه المواضع كلّها لكثرة التّفأل بقلب الجذب خصباً وقال : وهل يستحبّ للمأموم التحويل ؟ أثبتته في المبسوط ، وفي الخلاف يستحبّ للإمام خاصة والاول اقوى .

الحديث الثاني : حسن .

ركعتين في دعاء ومسألة واجتهاد ، فاذا سلم الامام قلب ثوبه و جعل الجانب الذي على المنكب الايمن على الايسر والذي على الايسر على الايمن فان النبي ﷺ كذلك صنع .

٣- محمد بن يحيى ، رفعه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن تحويل النبي ﷺ رداءه إذا استسقى ، فقال : علامة بينه وبين أصحابه يحول الجذب خصباً .

٤- وفي رواية ابن المغيرة قال : يكبّر في صلاة الاستسقاء كما يكبّر في العيدين في الاولى سبعاً وفي الثانية خمساً ويصلي قبل الخطبة ويجهر بالقراءة ويستسقى وهو قاعد .

﴿ باب ﴾

﴿ صلاة الكسوف ﴾

١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن علي بن عبدالله قال : سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول : إنّه لما قبض إبراهيم ابن رسول الله ﷺ جرت فيه ثلاث سنن أمّا واحدة فأنّه لما مات انكسفت الشمس فقال الناس : انكسفت الشمس لفقد ابن رسول الله ﷺ فصعد رسول الله المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيّها النّاس إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله تجريان بأمره مطيعان

الحديث الثالث : مرفوع وآخره ايضاً مرسل .

قوله ﷺ « علامة » أى تفألاً و يحتمل ان يكون ﷺ عرف ذلك اليوم الاستجابة ففعل ذلك ليعرف أصحابه فجرت السنّة بذلك .

باب صلوة الكسوف

الحديث الاول : مجهول .

قوله عليه السلام : « جرت فيه ثلاث سنن » .

اقول الخبر مختصر و قد مرّ تمامه في باب غسل الاطفال و إحدى السنن وجوب الصلوة للكسوف والثانية عدم وجوب الصلوة ولارجحانها على الطفل قبل

له لا تنكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا انكسفتا أو واحدة منهما فصلوا ، ثم نزل
فصلّى بالناس صلاة الكسوف .

٢- عليّ ، عن أبيه ؛ ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن حماد
ابن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة : ومحمد بن مسلم قالا : سألنا أبا جعفر (عليه السلام) عن
صلاة الكسوف كم هي ركعة وكيف نصليها ؟ فقال : عشر ركعات وأربع سجعات
تفتتح الصلاة بتكبيرة و تركع بتكبيرة وترفع رأسك بتكبيرة إلا في الخامسة التي
تسجد فيها وتقول : سمع الله لمن حمده وتغنّت في كل ركعتين قبل الركوع وتطيل
القنوت والركوع على قدر القراءة والركوع والسجود فان فرغت قبل أن ينجلي
فاقعد و ادع الله عز وجل حتّى ينجلي وإن انجلي قبل أن تفرغ من صلاتك فاتم
ما بقي و تجهر بالقراءة قال : قلت : كيف القراءة فيها ؟ فقال : إن قرأت سورة في
كل ركعة فافرق فاتحة الكتاب ، وإن انقصت من السورة شيئاً فافرق من حيث نقصت

ان يصلي ، والثالثة عدم نزول الوالد في قبر الولد .

قوله (عليه السلام) : « موت أحد » لا يقال : أنّه يناني ما ورد أنّهما انكسفتا عند
شهادة الحسين (عليه السلام) .

لأننا نقول : المراد أنّهما لا تنكسفان لموت أحد بل هما آيتان لغضب الله وقد
انكسفتا لشناعة فعالهم وللغضب عليهم و أمّا موت إبراهيم فما كان من فعل الأمة
ليستحققوا بذلك الغضب ، ويدلّ على استحباب الجماعة فيها و عليه الاصحاب الا
الصدوقين حيث قالا : ان إحترق كلّ فصلها جماعة وان احترق بعضه فصلها فرادى
وهو ضعيف .

الحديث الثاني : حسن كالصحيح .

قوله (عليه السلام) : « والركوع والسجود » الظاهر زيادة الركوع في أحدهما
من النسخ ، ويمكن ان يقدر خبر في الاخر اى والركوع والسجود سواء .

ولا تهرء فاتحة الكتاب قال : و كان يستحب أن يقرأ فيها بالكهف و الحجر إلا أن يكون إماماً يشق على من خلفه و إن استطعت أن تكون صلاتك بارزاً لا يجنك بيت فافعل وصلاة كسوف الشمس أطول من صلاة كسوف القمر وهما سواء في القراءة والركوع والسجود .

٣- حماد ، عن حريز ، عن زرارة ؛ و محمد بن مسلم قال : قلنا لابي جعفر عليه السلام : هذه الرياح والظلم التي تكون هل يصلى لها؟ فقال : كل أخايف السماء من ظلمة

قوله عليه السلام : « فاقعد » المشهور استحباب الاعادة ان فرغ قبل الانجلاء . و نسب الى السيد وأبى الصلاح القول : بالوجوب ، و منع ابن إدريس من الاعادة وجوباً واستحباباً . والاول اظهر .

قوله عليه السلام : « وإن إنجلي » المشهور ان آخر وقتها الاخذ في الانجلاء . وذهب : جماعة منهم المحقق الى ان آخر وقتها تمام الانجلاء و هو الاظهر من الاخبار ، والمشهور انه لو لم يتسع الوقت لفعلمها لم تجب و اختلفوا في سائر الايات والمشهور في الزلزلة الوجوب بنية الاداء مطلقا و حكى الشهيد في البيان قولاً بنية القضاء .

الحديث الثالث : حسن كالصحيح . وقال : في المدارك أجمع علماءنا كافة على وجوب الصلوة بكسوف الشمس والقمر والزلزلة على الاعيان . والقول : بوجوب الصلوة لما عدا ذلك من ريح مظلمة . وغير ذلك من أخايف السماء كالظلمة العارضة والحرمة الشديدة والرياح العاصفة والصاعقة الخارجة عن قانون العادة مذهب الاكثر كالشيخ والمرتضى وابن الجنيد وابن أبي عقيل وابن إدريس وغيرهم .

و قال : في النهاية صلوة الكسوف والزلازل والرياح المخوفة والظلمة

أو ريح أو فزع فصل له صلاة الكسوف حتى يسكن .

٤- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : وقت صلاة الكسوف في الساعة التي تنكسف عند طلوع الشمس وعند غروبها ، قال : وقال أبو عبد الله عليه السلام هي فريضة .

٥- عنه ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد ابن مسلم ، عن أحدهما عليه السلام قال : سألتهم عن صلاة الكسوف في وقت الفريضة فقال : ابدء بالفريضة ، ف قيل له : في وقت صلاة الليل ؟ فقال : صل صلاة الكسوف قبل صلاة الليل .

الشديدة فرض واجب واطاف في الجمل الى الكسوفين و الزلازل ، الرياح السود المظلمة ، و نقل عن ابي الصلاح عدم التعرض لغير الكسوفين و المعتمد الاول للاخبار الكثيرة والظاهر ان المراد بالاخايف ما يحصل منه الخوف لعامة الناس و لو كشف بعض الكواكب لاحد النيرين فقد استقرب العلامة في التذكرة ، والشهيد في البيان عدم الوجوب و احتمال في الذكرى الوجوب .

قوله عليه السلام : « حتى يسكن » يحتمل أن يكون علّة غائيّة للفعل ، او نهاية وقته ، او المراد اطل الصلوة وأعدّها الى السكون .

الحديث الرابع : صحيح .

الحديث الخامس : صحيح . واعلم أنّه اذا حصل الكسوف في وقت الفريضة حاضرة فان تضيق وقت احديهما تعيّنّت للاداء و ادعوا الاجماع عليه يصلّي بعدها ما اتسع وقتها ، وان تضيقا قدّمت الحاضرة وقال : في الذكرى أنّه لاخلاف فيه ، و ان اتسع الوقتان كان مخيراً في الاتيان بايهما شاء عند اكثر الاصحاب ، وقال ابن بابويه : في الفقيه ولايجوز ان يصلّيها في وقت فريضة حتى يصلّي الفريضة وهو ظاهر اختيار الشيخ في النهاية و اعل الاول اقوى .

٦- عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن حماد ، عن خريز ، عن زرارة ؛ ومحمد بن مسلم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إذا انكسفت الشمس كلها واحترقت و لم تعلم ثم علمت بعد ذلك فعليك القضاء وإن لم تحترق كلها فليس عليك قضاء .

و في رواية أخرى إذا علم بالكسوف و نسي أن يصلي فعليه القضاء وإن لم يعلم به فلا قضاء عليه ، هذا إذا لم يحترق كله .

٧- محمد بن يحيى ، عن عمران بن موسى ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن علي بن الفضل الواسطي ، قال : كتبت إليه إذا انكسفت الشمس أو القمر وأنا راكب لأقدر على النزول ؟ قال : فكتب إليّ صلّ على من كبك الذي أنت عليه .

الحديث السادس : صحيح . وآخره مرسل .

والمشهور إن الجاهل بالكسوفين لا يجب عليه القضاء الامع احتراق القرص وقال : المفيد إذا احترق القرص كله ولم تكن علمت به حتى أصبحت صليت صلاة الكسوف جماعة و اذا احترق بعضه ولم يعلم به حتى أصبحت صليت القضاء فرادى ، ولم نقف له على مستند . والمشهور في غير الكسوفين من الايات عدم وجوب القضاء واحتمل الشهيد الثاني في شرح اللمعة القضاء لعموم قوله (عليه السلام) « من فاتته فريضه » والمشهور في العامد والناسي القضاء مطلقاً .

وقال : الشيخ في النهاية والمبسوط . لا يقضى الناس ما لم يستوعب الاحتراق وظاهر المرتضى في المصباح عدم وجوب القضاء ما لم يستوعب الاحتراق وان تعمد الترك وفي الزلزلة اشكال ، والاحوط إبقاؤها مطلقاً .

الحديث السابع : مجهول .

قوله (عليه السلام) : « صلّ على من كبك » المشهور الجواز مع الضرورة . و ذهب ابن الجنيّد الى الجواز اختياراً .

﴿ باب ﴾

﴿ صلاة التسبيح ﴾

١- على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن يحيى الحلبي ، عن هارون بن خازجة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (ﷺ) لجعفر : يا جعفر ألا أمتعك ألا أعطيك ألا أجورك فقال له جعفر : بلى يا رسول الله قال : فظنّ الناس أنّه يعطيه ذهباً أو فضّة ، فتشرّف الناس لذلك ، فقال له : إنّي اعطيك شيئاً إن أنت صنعته في كلّ يوم كان خيراً لك من الدنيا وما فيها وإنّ صنعته بين يومين غفر لك ما بينهما أو كلّ جمعة أو كلّ شهر أو كلّ سنة غفر لك ما بينهما ، تصلّي أربع ركعات تتبدىء فتقرء ونقول إذا فرغت : « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » تقول ذلك خمس عشرة مرّة بعد القراءة فإذا ركعت قلته عشر مرّات فإذا رفعت رأسك من الركوع قلته عشر مرّات فإذا سجّدت قلته عشر مرّات فإذا رفعت رأسك من السجود فقل بين السجّدين عشر مرّات فإذا سجّدت الثانية فقل عشر مرّات فإذا رفعت رأسك من السجدة الثانية قلت عشر مرّات وأنت قاعد قبل أن تقوم فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كلّ ركعة ثلاثمائة تسبيحة في أربع ركعات ألف ومائتا تسبيحة وتهليلة وتكبيرة وتحميدة إن شئت صلّيتها بالنهار وإن شئت صلّيتها بالليل .

باب صلاة التسبيح

وإستحباب هذه الصلوة ثابت بإجماع علماء الاسلام الا من شذّ عن العامة حكاه في المنتهى والاخبار بها من الجانبين مستفيضة و بعض العامة لانحرافهم من امير المؤمنين وعشيرته (عليه السلام) نسبوها الى العباس .

الحديث الاول : حسن .

وقال : في الصّحاح « المنحة » العطية . وقال : « الجباء » العطاء .

وفي رواية إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن عليه السلام تقرأ في الأولى إذا زلزلت ، وفي الثانية والعاديات ، وفي الثالثة إذا جاء نصر الله ، وفي الرابعة بقل هو الله أحد . قلت : فما ثوابها ؟ قال : لو كان عليه مثل رمل عاليج ذنوباً غفر [الله] له ، ثم نظر إليّ فقال : إنَّما ذلك لك ولاصحابك .

قوله عليه السلام . « فتشرف » وفي بعض النسخ و أكثر النسخ الحديث فتشوف . قال : في النهاية « تشوف الى الخير » تطلع « و من السطح » تطاول و نظر وأشرف .

قوله عليه السلام : « بعد القرآءة » وروى الصدوق في الفقيه عن أبي حمزة الثمالي ^(١) تقديم الخمس عشرة على القراءة وترتيب الذكر هكذا الله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ثم قال (ره) فبأى الحديثين اخذ المصلى فهو مصيب وجايز له انتهى . اقول : العمل بالمشهور والروايات المستفيضة أحوط وأصوب .

قوله عليه السلام : « وفي رواية إبراهيم بن عبد الحميد » لعلمه من كلام ابن أبي عمير فالسند حسن او موثق واختلف الاصحاب فيما يستحب قرائته فيها بعد الحمد فذهب الاكثر الى انه الزلزلة في الاولى والعاديات في الثانية والنصر في الثالثة والتوحيد في الرابعة ، وقال : على بن بابويه يقرأ في الاولى العاديات وفي الثانية الزلزلة وفي الباقيتين كما تقدم .

وقال : الصدوق في المقتضب يقرأ بالتوحيد في الجميع والاخبار الواردة في ذلك مختلفة ، والعمل لكل منها مما ورد في الاخبار حين ، والظاهر جواز الاكتفاء بالتسبيحات عن تسبيحات الركوع والسجود والجمع احوط .

قوله عليه السلام : « عاليج » موضع بالبادية بها رمل كثير .

٢- وروي عن ابن أبي عمير ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن ذريح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تصليها بالليل وتصلّيها في السّفر بالليل والنّهار وإن شئت فاجعلها من نوافلك .

٣- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محسن بن أحمد ، عن أبان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من كان مستعجلاً يصلي صلاة جعفر مجرّدة ثمّ يقضي التسبيح وهو ذاهب في حوائجه .

٤- أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن عليّ بن سليمان قال : كتبت إلى الرّجل عليه السلام : ما تقول في صلاة التّسبيح في المحمل؟ فكتب عليه السلام : إذا كنت مسافراً فصلّ .

٥- عليّ بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن ابن محبوب رفعه قال : قال : تقول

الحديث الثّاني : حسن . ويدلّ على جواز ايقاعها في جميع الاوقات وجواز احتسابها من النوافل اليومية كما ذكرهما الاصحاب .

الحديث الثالث : مجهول . ويدلّ على جواز تأخير التسبيحات عن الصلاة مع أدنى عذر كما ذكره الاصحاب وبدون العذر مشكل .

الحديث الرابع : مجهول .

وظاهره عدم جواز الاتيان بها في غير السّفر راكباً وهو احوط وان امكن حمله على الكراهة لتجويز النافلة مطلقاً على الراحلة .

الحديث الخامس : مرفوع .

قوله عليه السلام : « في آخر ركعة » اي في السجدة الاخيرة كما يدلّ عليه غيره من الاخبار والظاهر عدم اشتراط الصلوة به ، وقال : في النّهاية^(١) فيه سبحانه من تعطف بالعزّ وقال به اي تردّي بالعزّ ، العطف والمعطف: الرّداء وقد تعطف به واعتطف وتعطفه واعتطفه ، وسمّي عطافاً لوقوعه على عطفي الرّجل وهما ناحيتا

في آخر ركعة من صلاة جعفر عليه السلام : « يا من لبس العزّ والوقار يا من تعطف بالمجد وتكرّم به ، يا من لا ينبغي التسبيح إلا له يا من أحصى كل شيء علمه ، يا ذا النعمة والطول يا ذا المنّ والفضل ، يا ذا القدرة والكرم أسألك بمعاهد العزّ من عرشك وبمنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الأعظم الأعلى وكلماتك الثامنة ان تصلى على محمد وآل محمد وان تفعل بى كذا وكذا .

٦- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد . عن عبدالله بن أبي القاسم ، ذكره عن حدثه ، عن أبي سعيد المدائنى قال : قال : لى ابو عبدالله عليه السلام الا اعلمك شيئاً تقولاه في صلاة جعفر ! فقلت : بلى فقال : إذا كنت فى آخر سجدة من الأربع ركعات فقل إذا فرغت من تسبيحك « سبحان من لبس العزّ والوقار ، سبحان من تعطف بالمجد وتكرّم به ، سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان من أحصى كل شيء علمه ،

عنه والتعطف « في حق الله مجاز يراد به الاتّصاف كأن العزّ شمله شمول الرداء انتهى ويحتمل ان يكون من العطف بمعنى الشفقة ، قال : في القاموس عطف عليه اشفق كتعطف .

و قال : في النهاية ايضاً تكرّم عنه وتكلم تنزّه ، و قال : في حديث الدعاء اسئلك بمعاهد العزّ من عرشك اى بالخصال التى إستحق بها العرش العزّ . وبمواضع انعقادها منه ، وحقيقة معناه بعزّ عرشك .

قوله عليه السلام : « وبمنتهى الرحمة » اى اسئلك بحق نهاية رحمتك التى اثبتك في كتابك اللوح او القرآن ، ويحتمل ان يكون من بيانية .

قوله عليه السلام : « وكلماتك الثامنة » اى صفاتك الكاملة من العلم والقدرة والارادة وغيرها وارادتك الثمات او مواعيدك او انبيائك او اوصيائك او علمائك او القرآن .

سبحان ذي المنّ والنعم ، سبحان ذي القدرة والكرم ، اللهمّ إنّي أسألك بمعاقد العزّ من عرشك وبمنتهى الرّحمة من كتابك واسمك الاعظم وكلماتك التّامة التي تمّت صدقاً وعدلاً صلّ على محمّد وأهل بيته وافعل بي كذا وكذا .

٧- محمّد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن عليّ بن أسباط ، عن الحكم بن مسكين ، عن إسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : من صلّى صلاة جعفر كتب الله عزّ وجلّ له من الاجر مثل ما قال رسول الله ﷺ لجعفر : قال : إي والله

﴿باب﴾

﴿صلاة فاطمة سلام الله عليها وغيرها من صلاة الترغيب﴾

١- عليّ بن محمّد وغيره ، عن سهل بن زياد ، عن عليّ بن الحكم ، عن مثنى الحنّاط ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : من صلّى أربع ركعات بمائتي مرّة قل هو الله أحد في كلّ ركعة خمسون مرّة لم يفتل وبين الله ذنب إلا غفر له .

الحديث السابع : ضعيف على المشهور .

باب صلوة فاطمة عليها السلام وغيرها من صلوة الترغيب

الحديث الاول : ضعيف على المشهور .

وقال : في الشرايع و صلوة امير المؤمنين (عليه السلام) اربع ركعات بتشهدين وتسليمين يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة و قل هو الله احد خمسين مرّة ، وقال : في الفقيه و اما محمّد بن مسعود العيّاشي (ره) فقد روى في كتابه ^(١) عن عبد الله بن محمّد ، عن محمّد بن اسمعيل السّماك ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله (عليه السلام) انّ هذه الصّلوة يسمّى صلاة فاطمة و صلوة الادّابين ، ونقل عن شيخه محمّد بن الحسن بن الوليد ^(٢) انه كان يروى هذه الصّلوة وثوابها الا انه كان يقول انّي لا اعرّفها بصلوة فاطمة (عليها السلام) قال : واما اهل الكوفة فانهم يعرفونها بصلوة فاطمة (عليها السلام) .

٢- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن البرقي ، عن سعدان ، عن عبد الله ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من صلى أربع ركعات يقرأ في كل ركعة قل هو الله أحد خمسين مرة لم ينفق الله بينه وبين الله ذنب .

٣- محمد بن يحيى باسناده رفعه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من صلى ركعتين بقل هو الله أحد في كل ركعة ستين مرة انفق الله ليس بينه وبين الله ذنب .

٤- علي بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : من صلى المغرب وبعدها أربع ركعات ولم يتكلم حتى يصلي عشر ركعات يقرأ في كل ركعة بالحمد وقل هو الله أحد كانت عدل عشر رقاب .

٥- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد ابن كردوس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تطهر ثم أوى إلى فراشه بات وفراشه كمسجده فان قام من الليل فذكر الله تنائرت عنه خطاياہ فان قام من آخر الليل فتطهر و صلى ركعتين و حمد الله وأثنى عليه و صلى على النبي صلى الله عليه وآله لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إماماً أن يعطيه الذي يسأله بعينه وإماماً أن يدخر له ما هو خير له منه .

٦- علي بن محمد باسناده ، عن بعضهم عليه السلام في قول الله عز وجل : « إن ناشئة الليل هي أشد وطأً وأقوم فيلاً » قال : هي ركعتان بعد المغرب تقرأ في أول ركعة بفاتحة الكتاب وعشر من أول البقرة وآية السخرة ومن قوله : « وإلهكم إله واحد لا إله

الحديث الثاني : مجهول .

الحديث الثالث : مرفوع .

الحديث الرابع : مرسل . ويومى هذه الاخبار الى جواز فعل النوافل غير المرتبة في وقت الفريضة كما ذهب اليه بعض الاصحاب .

الحديث الخامس : مجهول . والظاهر ان هذه الصلاة غير صلاة الليل ويمكن ان يحسب منها ، او يكون غير المتنفذ .

الحديث السادس : مرفوع .

إلا هو الرحمن الرحيم * إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ - إلى قوله - : لايات لقوم يعقلون » وخمس عشرة مرة قل هو الله أحد وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآخر البقرة من قوله : « الله ما في السموات وما في الأرض - إلى أن تختتم السورة - » وخمس عشرة مرة قل هو الله أحد ، ثم ادع بعد هذا بما شئت ، قال : ومن واطب عليه كتب له بكل صلاة ستمائة ألف حجة .

٧- علي بن محمد رفعه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان النصف من شعبان فصل أربع ركعات تقرأ في كل ركعة الحمد وقل هو الله أحد مائة مرة فإذا فرغت فقل : « اللهم إني إليك فقير وإني عائد بك ومنك خائف وبك مستجير ، رب لا تبدل اسمي رب لا تغير جسمي ، رب لا تجهد بلائي أعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ برحمتك من عذابك و أعوذ بك منك جل ثناؤك أنت كما أئنت على نفسك وفوق ما يقول القائلون » ، قال : وقال أبو عبد الله عليه السلام : يوم سبعة وعشرين من رجب نبأ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى فيه أي وقت شاء اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة بأم القرآن وسورة ما تيسر فإذا فرغ وسلم جلس مكانه ثم قرأ أم القرآن أربع مرات والمعوذات الثلاث كل واحدة أربع مرات فإذا فرغ وهو في مكانه قال : « لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله ولا حول ولا قوة إلا بالله » أربع مرات ثم يقول : « الله الله ربّي لا أشرك به شيئاً » أربع مرات ، ثم يدعو فلا يدعو بشيء إلا استجيب له في كل حاجة إلا أن يدعو في جايحة قوم أو قطيعة رحم :

الحديث السابع : مرفوع .

قوله عليه السلام : « والمعوذات الثلاث » . أي المعوذتين وقل هو الله أحد ، ويحتمل قل يا أيها الكافرون أيضاً وقد صرح بالاول في المصباح في رواية الريان بن الصلت عن الجواد عليه السلام .

و «الجوح » الاهلاك والاستيصال .

﴿باب﴾

﴿صلاة الاستخارة﴾

١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن النضر بن سويد ،

باب صلوة الاستخارة

قال: في النهاية الخير ضد الشر تقول منه خرت يا رجل فانت خائر ، وخير .
و خار الله لك اى اعطاك ما هو خير لك والخيرة بسكون الياء اسم منه ، و يقال :
بالفتح والسكون والاستخارة طلب الخيرة في الشيء وهو استفعال . ومنه تقول استخر
الله يخرلك و منه دعاء الاستخارة « اللهم خرنى » اى إخرلى اصلح الامرين ،
واجعل لى الخيرة فيه انتهى .

واقول للاستخارة انواع .

اولها : ان لا يتكل العبد على اختياره و تدييره ويتوكل على الله سبحانه في
جميع اموره ويتوسل اليه تعالى في كل امر يريد و يطلب منه ان ييسر له ما هو
خير له في ذلك سواء كان مع صلوة وغسل ام لا . وهذا احسن انواع الاستخارة وعليها
دلّت أكثر الاخبار .

وثانيها: الاستخارة بالاستشارة بقلبه بان يصلى او يدعو ثم يعمل بما يقع في قلبه .
وثالثها: الاستخارة بالاستشارة بالمؤمنين بان يطلب الخير منه تعالى ثم يستشير
واحداً من المؤمنين او أزيد ويعمل بما يشار به .

ورابعها: استعمال الخير بالاعمال وهى انواع .

الاول : الاستخارة بالمصحف المجيد باول الصفحة او بالجلالة على طرق اوردها
في كتابنا الكبير ^(١) .

عن يحيى الحلبي ، عن عمرو بن حريث قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : صلّ ركعتين واستخر الله فوالله ما استخار الله مسلم إلا خار له البتّة .

٢- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما إذا همّ بأمر حجّ أو عمرة أو بيع أو شراء أو عتق تطهّر ثمّ صلّى ركعتي الاستخارة فقرأ فيهما بسورة الحشر وبسورة الرّحمن ثمّ يقرأ المعوذتين وقل هو الله أحد إذا فرغ وهو جالس في دبر الرّكعتين ، ثمّ يقول : « اللهمّ إن كان كذا وكذا خيراً لي في ديني ودنياي وعاجل أمري وآجله فصلّ على نبيّ وآله ويسّر له لي أحسن الوجوه وأجملها اللهمّ وإن كان كذا وكذا شراً لي في ديني ودنياي وآخرتي وعاجل أمري وآجله فصلّ على نبيّ وآله واصرّفه عني ، ربّ صلّ على نبيّ وآله وأعزم لي على رشدي وإن كرهت ذلك أوأبته نفسي » .

والثاني : الاستخارة بالسبحة .

والثالث : بذات الرّقاع وهو أشهرها واحسنها واختاره سيّد بن طاوس قدس سرّه ، وإن نفاه بعض الاصحاب .

والرابع : الاستخارة بالبنادق ولها طرق وقد اوردت الجميع في كتابي الكبير ^(١) مفصلاً .

الحديث الاول : صحيح .

والمراد به النوع الاول ، او يشمل الجميع .

الحديث الثاني : ضعيف .

قوله عليه السلام : « وان كرهت » على التكلّم او الغيبة .

٣- غير واحد ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد البصري ، عن القاسم بن عبد الرحمن الهاشمي ، عن هارون بن خازجة ؛ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أردت أمراً فخذست رقاد فاكتمب في ثلاث منها : بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة افعله ، وفي ثلاث منها : بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة لاتفعل ، ثم ضعها تحت مصلاك ثم صل ركعتين فاذا فرغت فاسجد سجدة وقل فيها مائة مرة : «أستخير الله برحمته خيرة في عافية» ثم استو جالساً وقل : «اللهم خّر لي واختر لي في جميع اموري في يسر منك وعافية ثم اضرب بيدك إلى الرقاد فشوّ شها وأخرج واحدة ، فان خرج ثلاث متواليات افعل فافعل الامر الذي تريده وإن خرج ثلاث متواليات لاتفعل فلا تفعله وإن خرجت واحدة افعل والاخرى لاتفعل فاخرج من الرقاد إلى خمس فانظر أكثرها فاعمل به ودع السادسة لاتحتاج إليها .

٤- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال قال : سأل الحسن بن الجهم أبا الحسن عليه السلام لابن أسباط فقال : ما ترى له - وابن أسباط حاضر ونحن جميعاً - يركب البرّ أو البحر إلى مصر فأخبره بخير طريق البرّ فقال : البرّ وأت المسجد في غير وقت صلاة الفريضة فصل ركعتين واستخير الله مائة مرة ، ثم انظر أي شيء يقع في قلبك فاعمل به . وقال له الحسن : البرّ أحبّ إليّ له ، قال : وإليّ .

٥- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أسباط ؛ ومحمد بن أحمد ، عن موسى بن

الحديث الثالث : ضعيف على المشهور .

الحديث الرابع : موثق .

فوله عليه السلام : «خير طريق البرّ» أي من الخوف والفساد كما يدلّ عليه الخبر

الآتي قال واليّ أي الامام عليه السلام .

الحديث الخامس : موثق .

ويومى الى المنع من الاتيان بتلك التوافل في وقت الفريضة كما هو المشهور

القاسم البجليّ، عن عليّ بن أسباط قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : جعلت قدّاك ما ترى آخذ برّاً أو بحرّاً . فإنّ طريقنا مخوف شديد الخطر؟ فقال : اخرج برّاً ولا عليك أن تأتي مسجد رسول الله ﷺ وتصلّي ركعتين في غير وقت فريضة ، ثمّ لتسخير الله مائة مرّة ومرّة ثمّ تنظر فإن عزم الله لك على البحر فقلّ الذي قال الله عزّ وجلّ : « وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها إنّ ربي لغفور رحيم » فإن اضطرب بك البحر فاتك على جانبك الايمن وقل : بسم الله اسكن بسكينة الله وقرّ بوقار الله واهدأ باذن الله ولا حول ولا قوة إلا بالله .

قلنا : أصلحك الله ما السكينة ريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة الانسان ورائحة طيبة وهي التي نزلت على إبراهيم فأقبلت تدور حول أركان البيت وهو يضع الاساطين قيل له : هي من التي قال الله عزّ وجلّ : « فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون » قال : تلك السكينة في التابوت وكانت فيه طست تغسل فيها قلوب الانبياء وكان التابوت يدور في بني إسرائيل مع الانبياء ثمّ أقبل علينا فقال : ما تابوتكم ؟ قلنا : السّلاح ، قال : صدقتم هو تابوتكم وإن خرجت برّاً فقل : الذي قال الله عزّ وجلّ : « سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنّا له مقرّنين * وإنا إلى ربنا لمنقلبون » فانه ليس من عبد يقولها عند ركوبه فيقع من بعير أو دابة فيصيبه شيء باذن الله ، ثمّ قال : فاذا خرجت من منزلك فقل : « بسم الله آمنت بالله ، توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله » فإنّ الملائكة تضرب وجوه الشياطين ويقولون : قد سمى الله وآمن بالله وتوكل على الله وقال : لا حول ولا قوة إلا بالله .

« فإن عزم الله لك » أي يسرّ وادّفع في قلبك ، فيجتمل النوع الاول والثاني « واهدء » أي اسكن « وما كنّا له مقرّنين » أي مطيعين و يدلّ الخبر على ان قلوب الانبياء نخرجها الملائكة وتغسلها كما ورد في الاخبار العامية .

٦- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، عن مرزم قال : قال
 نبي أبو عبد الله عليه السلام إذا أراد أحدكم شيئاً فليصل ركعتين ثم ليحمد الله وليثن عليه
 وليصل على محمد وأهل بيته ويقول : « اللهم إن كان هذا الامر خيراً لي في ديني و
 دنيائي فيسرّه لي واقدره وإن كان غير ذلك فاصرفه عني » فسألته أي شيء أقرأ
 فيهما ؟ فقال : إقرأ فيهما ما شئت و إن شئت قرأت فيهما قل هو الله أحد و قل
 يا أيّها الكافرون .

٧- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، عن عمرو بن إبراهيم ،
 عن خلف بن حماد ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ربّما
 أردت الامر يفرق منّي فريقان أحدهما يأمرني والآخر ينهاني ؟ قال : فقال : إذا
 كنت كذلك فصل ركعتين واستخر الله مائة مرّة ، ومرّة ، ثم انظر أحزم الامر بين
 لك فافعله ، فإنّ الخيرة فيه إن شاء الله ولتكن استخارتك في عافية فانه ربّما
 خير للرجل في قطع يده وموت ولده وذهاب ما له .

٨- علي بن محمد رفعه عنهم عليه السلام أنّه قال : لبعض أصحابه وقد سأله عن الامر
 يعضى فيه ولا يجد أحداً يشاوره فكيف يصنع ؟ قال : شاور ربّك ، قال : فقال له :
 كيف ؟ قال له : انو الحاجة في نفسك ثم اكتب رقعتين في واحدة لا وفي واحدة نعم

الحديث السادس : ضعيف .

الحديث السابع : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « يفرق منّي فريقان » أي يحصل بسبب ما اوردت فريقان ممن
 استشيرهم ، او المراد بالفريقين الرأيان أي يختلف رأيي فمرة ارجح الفعل والاخرى
 الترك .

قوله عليه السلام : « احزم » بالحاء المهملة والحزم ضبط الامور والاخذ فيها بالثقة
 وفي بعض النسخ بالجيم .

الحديث الثامن : مرفوع .

واجعلهما في بندقتين من طين ثم صل ركعتين واجعلهما تحت ذيلك وقل : « يا الله إنني اشاورك في أمري هذا وأنت خير مستشار ومشير فأشر عليّ بما فيه صلاح وحسن عاقبة » ثم أدخل يدك فان كان فيها نعم ، فافعل وإن كان فيها لا ، لا تفعل هكذا شاوور ربك .

﴿ باب ﴾

﴿ الصلاة في طلب الرزق ﴾

- ١- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن محمد بن عليّ الحلبيّ قال : شكى رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام الفاقة والحرفة في التجارة بعد يسار قد كان فيه ، ما يتوجّه في حاجة إلا ضاقت عليه المعيشة فأمره أبو عبد الله عليه السلام أن يأتي مقام رسول الله ﷺ بين القبر والمنبر فيصلي ركعتين ويقول مائة مرة : « اللهم إني أسألك بقوةك وقدرتك وبِعزّتك وما أحاط به علمك أن تيسر لي من التجارة أوسعها رزقاً وأعمّها فضلاً وخيرها عاقبة » قال الرّجل : ففعلت ما أمرني به فما توجّهت بعد ذلك في وجه إلا رزقني الله .
- ٢- عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن أبي داود ، عن أبي

باب الصلوة في طلب الرزق

الحديث الاول : مجهول كالصحيح .

و قال في النهاية المحارف بفتح الراء : هو المحروم المحدود الذي اذا طلب لا يرزق ، او يكون لا يسعى . في الكسب « و قد حورف كسب فلان » اذا شدّد عليه في معاشه وضيق انتهى .

واقول : قوله عليه السلام « ما يتوجّه » بيان للحرفة و « ما » نافية .

الحديث الثاني : مجهول .

و اسباغ الوضوء : الايتان بالمستحبات والادعية « بمحمد » متعلّق بقوله

حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله إنني ذو عيال وعليّ دين وقد اشتدّت حالي فعلمني دعاء إذا دعوت به رزقني الله ما أقضي به ديني وأستعين به على عيالي فقال : يا عبد الله توضعاً وأسبغ وضوءك ثم صل ركعتين تتمّ الركوع والسجود فيهما ، ثم قل : « يا ماجد يا واحد يا كريم أتوجه إليك بمحمد نبيك نبي الرحمة ، يا محمد يا رسول الله إنني أتوجه بك إلى الله ربك ورب كل شيء أن تصلي على محمد وعلى أهل بيته وأسألك نفحةً من نفحاتك وفتحاً يسيراً ورزقاً واسعاً ألم به شعني وأقضي به ديني وأستعين به على عيالي .

٣- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نجران ، عن صباح الحذاء عن ابن الطيّار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّه كان في يدي شيء تفرّق وضعت ضيقاً شديداً ، فقال لي : ألك حانوت في السوق ؟ قلت : نعم وقد تركته ، فقال : إذا رجعت إلى الكوفة فاقعد في حانوتك واكنسه فإذا أردت أن تخرج إلى سوقك فصل ركعتين أو أربع ركعات ثم قل في دبر صلاتك : « توجهت بلا حول منّي ولا قوة ولكن بحولك وقوتك أبراء إليك من الحول والقوة

أتوجه بتضمن معنى الاستشفاع أو الوثوق .

وقوله عليه السلام : « يا محمد إلى قوله كل شيء » معترضة .

و قوله عليه السلام : « ان تصلي متعلق بمقدّر : أي وأسألك ان تصلي ، أو بدل اشتغال لمحمد ، أو يقدر فيه اللام أي لان تصلي . ويكون متعلقاً باتوجهه .

وقال في النهاية : « نفح الريح » هبوبها ونفح الطيب ، إذا فاح ، ومنه الحديث إن لربكم في أيام دهركم نفحات وقال « الشعث » هو انتشار الامر ، ومنه حديث الدعاء « أسألك رحمة تلم بها شعني » أي تجمع بها ما تفرّق من أمري .

الحديث الثالث : حسن . وابن الطيّار هو حمزة بن الطيار ، وفيه مدح عظيم والحنوت الدكان .

إلا بك فأنت حولي ومنك قوتي ، اللهم فارزقني من فضلك الواسع رزقاً كثيراً طيباً وأنا خافض في عافيتك فأنه لا يملكها أحد غيرك » قال : ففعلت ذلك و كنت أخرج إلى دكانى حتى خفت أن يأخذنى الجابى بأجرة دكانى وما عندى شيء قال : فجاء جالب بمتاع فقال لى : تكرينى نصف بيتك فأكرمته نصف بيتى بكرى البيت كله ، قال : وعرض متاعه فأعطى به شيئاً لم يبعه فقلت له : هل لك إلى خير تبيعنى عدلاً من متاعك هذا أبيع به و آخذ فضله و أدفع إليك ثمنه ، قال : وكيف لى بذلك ؟ قال : قلت : ولك الله على ذلك ، قال : فخذ عدلاً منها فأخذته و رقمته وجاء برد شديد فبعت المتاع من يومى و دفعت إليه الثمن و أخذت الفضل فمازلت

وقوله **عليه السلام** : « بلا حول » متعلق بقوله توجهت بتضمين معنى الوثوق .

وقال : في الصحاح « الخفض » السعة في العيش ، وفي بعض النسخ [خائض] أى داخل « من خضت الماء خوضاً .

قوله **عليه السلام** : « ان يأخذنى الجابى » أى جامع غلات الدكاكين .

قوله **عليه السلام** : « جالب » أى التاجر يجلب المتاع من بلد الى بلد طلباً للربح .

قوله **عليه السلام** : « نصف بيتك » أى حانوتك .

قوله **عليه السلام** : « إلى خير » يحتمل ان يكون معترضة أى مصيرك إلى خير دعاء له ، و يحتمل ان يكون المراد تبيعنى الى خير أى تؤخر الثمن الى حصول المال ، و يمكن أن يقرأ إلى مشدد الياء أى هل لك ان توصّل إلى خيراً او هل لك أن تصير او تميل الى خير او سبيل الى خير .

فقوله « تبيعنى » بتقدير ان . بدل اشتمال للخير ، وفي بعض النسخ الى حين بالنون فيؤيد الثانى « كيف لى بذلك » أى كفيل بذلك أى من يكفل لى انك تعطين . وكذا قوله « لك الله على ذلك » أى الله كفيل لك بذلك أى ، شاهد و رقمته أى كتبت عدد المتاع و قيمته في كتاب الحساب الذى يكون للتجار ، او كتبت حجة

آخذ عدلاً عدلاً فأبيعه وآخذ فضله وأرد عليه من رأس المال حتى ركب الدواب واشترى الرقيق وبنى الدور .

٤- علي بن إبراهيم ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن ابن الوليد بن صبيح ، عن أبيه قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : يا وليد أين حانوتك من المسجد ؟ فقلت : على بابي ، فقال : إذا أردت أن تأتي حانوتك فابدء بالمسجد فصل فيه ركعتين أو أربعاً ثم قل : « غدت بحول الله وقوته وغدت بلا حول مني ولا قوة بل بحولك وقوتك يا رب » ، اللهم إني عبدك ألتمس من فضلك كما أمرتني فيسّر لي ذلك وأنا خافض في عافيتك » .

٥- عدة من أصحابنا ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن محمد بن الحسن العطار عن رجل من أصحابنا ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال لي : يا فلان أما تغد في الحاجة ، أما تمر بالمسجد الأعظم عندكم بالكوفة ؟ قلت : بلى ، قال : فصل فيه أربع ركعات قل فيهن : « غدت بحول الله وقوته غدت بغير حول مني ولا قوة ولكن بحولك يا رب » وقوتك أسألك بركة هذا اليوم وبركة أهله وأسألك أن ترزقني من فضلك حلالاً طيباً تسوقه إلي بحولك وقوتك وأنا خافض في عافيتك » .

وأعطيتها البابع .

الحديث الرابع : صحيح .

قوله (عليه السلام) : « من المسجد » أي مسجد الكوفة .

الحديث الخامس : مرسل .

قوله (عليه السلام) : « قل فيهن » أي في القنوت ، أو في السجود ، أو بعد هن متصل

بهن كالأخبار الآخر وهو بعيد .

٦- علي بن محمد بن عبدالله ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبدالله بن أحمد ، عن الحسن بن عروة - ابن اخت شبيب العقر قوفى - عن خاله شبيب قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : من جاع فليتوضأ وليصل ركعتين ، ثم يقول : « يا رب إننى جائع فأطعمنى » فإنه يطعم من ساعته .

٧- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن الوليد بن صبيح ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إذا غدت في حاجتك بعد أن تجب الصلاة فصل ركعتين فإذا فرغت من التشهد قلت : « اللهم إني غدت أتمس من فضلك كما أمرتني فارزقني رزقاً حلالاً طيباً » وأعطني فيما رزقتني العافية » تعيدها ثلاث مرات ثم تصلي ركعتين أخراوين فإذا فرغت من التشهد قلت : « بحول الله وقوته غدت بغير حول مني ولا قوة ولكن بحولك يا رب وقوتك وأبرء إليك من الحول والقوة ، اللهم إني أسألك بركة هذا اليوم وبركة أهله وأسألك أن ترزقني من فضلك رزقاً واسعاً طيباً حلالاً تسوقه إلي بحولك وقوتك وأنا خافض في عافيتك » تقولها ثلاثاً .

الحديث السادس : ضعيف .

الحديث السابع : حسن .

قوله (عليه السلام) : « بعد أن تجب الصلوة » أي يثبت ، وترفع كراحتها بان ترفع الشمس قليلاً ، ويدل على أن النافلة ذات السبب أيضاً مكروهة فيها ويمكن حملها على الانتقاء .

قوله (عليه السلام) : « كما أمرتني » أي بقولك وسئلوا الله من فضله^(١) ، وابتغوا من فضل الله^(٢) .

قوله « من التشهد » إما مبني على عدم جزئية السلام ، أو المراد بالتشهد ما يشمل السلام ، أو يقرأ الدعاء بينهما فيكون مفسراً لقوله « فيهن » في الخبر السابق فتفطن .

﴿ باب ﴾

﴿ صلاة الحوائج ﴾

١- عليّ بن إبراهيم ، عن أحمد بن محمد بن أبي عبدالله ، عن زياد القندي ، عن عبد الرّحيم القصير قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت : جعلت فداك إنّي اخترعت دعاء ، قال : دعني من اختراعك إذا نزل بك أمر فافزع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وصلّ ركعتين تهديهما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قلت : كيف أصنع ؟ قال : تغتسل وتصلّي ركعتين تستفتح بهما افتتاح الفريضة وتشهد تشهد الفريضة ، فإذا فرغت من التشهد وسلّمت قلت : « اللهم أنت السّلام ومنك السّلام وإليك يرجع السّلام اللهم صلّ على محمد وآل محمد وبلغ روح محمد منّي السّلام وأرواح الائمة الصّادقين سلامي واردد عليّ منهم السّلام والسّلام عليهم ورحمة الله وبركاته ، اللهم انّ هاتين الركعتين هديّة منّي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأبني عليهما ما أمّلت ورجوت فيك وفي رسولك يا وليّ المؤمنين ، ثمّ تخرّ ساجداً وتقول : « يا حيّ يا قيّوم ، يا حيّ لا يموت ، يا حيّ لا إله إلا أنت يا ذا الجلال والاكرام يا أرحم الرّاحمين » أربعين مرّة ثمّ ضع خدّك اليمين فتقولها أربعين مرّة ثمّ ضع خدّك اليسر فتقولها أربعين مرّة ، ثمّ ترفع رأسك وتمدّ يدك وتقول أربعين مرّة ، ثمّ تردّ يدك إلى رقبتك وتلوذ بسبّابتك وتقول ذلك أربعين مرّة ، ثمّ خذ لحيتك بيدك اليسرى وابك أو تباك وقل :

باب صلوة الحوائج

الحديث الاول : مجهول .

قوله عليه السلام : « دعني » يدلّ على مرجوحية انشاء الدعاء مع تيسر الدعاء

المنقول .

قوله عليه السلام : « افتتاح الفريضة » أي التكبيرات السبعة وادعيتها .

قوله عليه السلام : « أنت السّلام » أي السّالم من العيوب والنقائص .

« يا محمد يا رسول الله أشكو إلى الله و إليك حاجتى و إلى أهل بيتك الرّاشدين حاجتى و بكم أتوجه إلى الله في حاجتى » ثمّ تسجد وتقول : « يا الله يا الله - حتى ينقطع نفسك - صلّ على محمد و آل محمد و افعلى بى كذا و كذا » قال أبو عبد الله عليه السلام : فأنا الضامن على الله عزّ وجلّ أن لا يبرح حتى تقضى حاجته .

٢- على إبراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام قال : فى الرّجل يحزنه الامر أو يريد الحاجة قال : يصلّى ركعتين يقرء فى إحداهما قل هو الله أحد ألف مرّة و فى الاخرى مرّة ثمّ يسأل حاجته .

٣- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن على بن دويل ، عن مقاتل بن مقاتل قال : قلت للرّضا عليه السلام : جعلت فداك علّمنى دعاء لقضاء الحوائج فقال : إذا كانت لك حاجة إلى الله عزّ وجلّ مهمّة فاغتسل ولبس أنظف ثيابك وشمّ شيئاً من الطيب ثمّ ابرز تحت السّماء فصلّ ركعتين تفتتح الصّلاة فتقرء فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد خمس عشرة مرّة ، ثمّ تركع فتقرء خمس عشرة مرّة ، ثمّ تتمها على مثال صلاة التّسبيح غير أن القراءة خمس عشرة مرّة فإذا سلّمت فاقرأها خمس عشرة مرّة ، ثمّ تسجد فتقول فى سجودك : « اللهمّ إنّ كلّ معبود من لدن عرشك إلى قراد أرضك فهو باطل سواك فانّك [أنت] الله الحقّ المبين اقض لى حاجة كذا وكذا السّاعة السّاعة » وتلجّ فيما أردت .

قوله عليه السلام : « ومنك السّلم » أى منك يحصل السّلامة من النّقايس والبلايا والعيوب واليك يرجع السّلامة تأكيداً ، أو التحايا والمحامد .

قوله عليه السلام : « وتلوذ بسبائكك » أى تستغيث بتحرّيكها كما مر .

الحديث الثّانى : مرفوع .

الحديث الثّالث : ضعيف .

قوله عليه السلام : « فقال قل » ليس قل فى التهذيب وهو صواب .^(١)

٤- عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن أبي عليّ الخزاز قال : حضرت أبا عبد الله عليه السلام فأتاه رجل فقال له : جعلت فداك أخى به بليّة أستحيى أن أذكرها فقال له : استر ذلك وقل له يصوم يوم الاربعاء والخميس والجمعة ويخرج إذا زالت الشمس ويلبس ثوبين إما جديدين وإما غسيلين حيث لا يراه أحد فيصلّى ويكشف عن ركبتيه ويتمطّى براحتيه الأرض وجنبه ويقرء في صلاته فاتحة الكتاب عشر مرّات وقل هو الله أحد عشر مرّات فإذا ركع قرء خمس عشرة مرّة قل هو الله أحد فإذا سجد قرأها عشرأ فإذا رفع رأسه قبل أن يسجد قرأها عشرين مرّة يصلّى أربع ركعات على مثل هذا فإذا فرغ من التشهد قال : « يا معروف يا بالمعروف ، يا أول الاولين ، يا آخر الاخرين يا ذا القوة المتين يا رازق المساكين يا ارحم الراحمين انى اشتريت نفسى منك بثلك ما أملك فأصرف عني شرّ ما ابتليت به إنك على كل شيء قدير » .

٥- وبهذا الاسناد ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن الحسن بن صالح قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من توضأ فأحسن الوضوء وصلّى ركعتين فاتمّ ركوعهما وسجودهما ثمّ جلس فأثنى على الله عزّ وجلّ وصلّى على رسول الله عليه السلام ثمّ سأل الله حاجته فقد طلب الخير في مظانّه ومن طلب الخير في مظانّه لم يخب .

٦- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن عبد الله بن عثمان أبي إسماعيل السراج ، عن عبد الله بن وضّاح ؛ وعليّ بن أبي حمزة ، عن إسماعيل بن الارقط - و أمّه ام سلمة أخت أبي عبد الله عليه السلام - قال : مرضت في شهر رمضان مرضاً شديداً حتّى نقلت و اجتمعت بنو هاشم ليلاً للجنّازة و هم يرون أنّي ميت

الحديث الرابع : مجهول « ويتمطّى » التمتطيّ التمدّد والباء للتعدية .

الحديث الخامس : ضعيف .

الحديث السادس : مجهول .

فجزعت أمي عليّ فقال لها أبو عبد الله عليه السلام خالي: اصعدي إلى فوق البيت فابري إلى السماء و صلي ركعتين فإذا سلّمت فقلّي: «اللّهم إنّك وهبته لي و لم يك شيئاً اللّهم و أني أستوهبك مبتدئاً فأعزّيه» قال: ففعلت فأفقت وقعدت و دعوا بسحور لهم هريسة فتسحروا بها وتسحّرت معهم .

٧- وبهذا الاسناد، عن أبي إسماعيل السراج، عن ابن مسكان، عن شرحبيل الكنديّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أردت أمراً تسأله ربك فتوضاً و أحسن الوضوء ثم صل ركعتين و عظم الله و صلّ على النّبي صلّى الله عليه و آله و قل بعد التسليم: «اللّهم إنّي أسألك بأنك ملك و أنّك على كلّ شيء قدير مقتدر و بأنك ما تشاء من أمر يكون، اللّهم إنّي أتوجّه إليك بنبيك محمد نبي الرّحمة صلّى الله عليه و آله يا محمد يا رسول الله إنّي أتوجّه بك إلى الله ربك و ربّي لينجح لي طلبتي، اللّهم بنبيك أنجح لي طلبتي بمحمد» ثم سل حاجتك .

٨- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد؛ و أبو داود، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن معاوية بن وهب، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في الأمر يطلبه الطالب من ربّه قال: تصدّق في يومك على ستّين مسكيناً على كلّ مسكين صاع بصاع النّبي صلّى الله عليه و آله فإذا كان اللّيل اغتسلت في الثلث الباقي و لبست أدنى ما يلبس من تعول من الثياب إلا أنّ عليك في تلك الثياب إزاراً، ثمّ تصلي ركعتين فإذا وضعت جبهتك في الرّكعة الأخيرة للسّجود هلّلت الله و عظّمته و قدّسته و مجّدته و ذكرت ذنوبك فأقررت بما تعرف منها ممسّى، ثمّ رفعت رأسك، ثمّ إذا وضعت رأسك للسّجدة الثانية استخرت الله مائة مرّة اللّهم إنّي استخيرك،

الحديث السابع: مجهول .

قوله عليه السلام « بأنك ملك » الباء أمّا للقسم ، او للسببية .

الحديث الثامن: صحيح .

قوله عليه السلام « الا ان عليك » . بدون السّراويل يمكن الافضاء بالركبتين في

ثمّ ندعو الله بما شئت وتسأله إياه وكلما سجدت فافض بر كبتيك إلى الارض، ثمّ ترفع الازار حتّى تكشفهما واجعل الازار من خلفك بين إيتيك وباطن ساقيك.

٩- الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا كانت لك حاجة فتوضّأ وصلّ ركعتين، ثمّ أحمد الله واثن عليه واذكر من الآية ثمّ ادع تجب.

١٠- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا أردت حاجة فصلّ ركعتين وصلّ على محمد وآل محمد وسل تعطه.

١١- محمد بن يحيى، محمد أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فدخلت عليه امرأة وذكرت أنّها تركت ابنها وقد قالت بالملحفة على وجهه ميتاً، فقال لها: لعلّه لم يمّت فقومى فاذهبي إلى بيتك فاغتسلي وصلّي ركعتين وادعي وقولى: «يا من وهبه لى ولم يك شيئاً جدّد هبته لى» ثمّ حرّكته ولا تخبري بذلك أحداً، قالت: ففعلت فحرّكته فاذا هو قد بكى.

السّجّدين إلى الارض.

قوله (عليه السلام): «استخرت الله» هذه الاستخارة ليجعل الله خيره في تلك الحاجة.

الحديث التاسع: ضعيف.

الحديث العاشر: موثق.

الحديث الحادى عشر: ضعيف.

قوله (عليه السلام): «وقد قالت» قال في النهاية العرب تجعل القول عبارة عن جميع الافعال فتقول قال بيده: اى اخذ وقال برجله اى مشى وكلّ ذلك على المجاز والانّساع.

﴿باب﴾

﴿صلاة من خاف مكرهاً﴾

١- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن شعيب العقرقوني ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي عليه السلام إذا هاله شيء فزع إلى الصلاة ، ثم تلا هذه الآية : « واستعينوا بالصبر والصلاة » .

٢- الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء عن أبان ، عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اتخذ مسجداً في بيتك فاذا خفت شيئاً فألبس ثوبين غليظين من أغلظ ثيابك وصل فيهما ، ثم اجث على ركبتك فاصرخ إلى الله وسله الجنة وتعوذ بالله من شر الذي تخافه وإيّاك أن يسمع الله منك كلمة بغى وإن أعجبتك نفسك وعشيرتك .

﴿باب﴾

﴿صلاة من أراد سفرأ﴾

١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما استخلف عبد على أهله بخلافة أفضل من ركعتين ير كعهما إذا أراد سفرأ يقول : « اللهم إني أستودعك نفسي وأهلي ومالي وديني ودنياي وآخرتي وأمانتي وخواتيم عملي » إلا أعطاه الله ما سأل .

باب صلوة من خاف مكرهاً

الحديث الاول : مجهول كالصحيح .

الحديث الثاني : ضعيف على المشهور . و قال في القاموس « جثى » كدعى ورمى : جلس على ركبتيه .

قوله عليه السلام : « كلمة بغى » أى لاتدع على عدو « ان أعجبتك » فاعله الضمير الراجع الى كلمة البغى « ونفسك » بدل من الكاف .

باب صلاة من اراد سفرأ

الحديث الاول : ضعيف على المشهور .

﴿باب﴾

﴿صلاة الشكر﴾

١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن أبي إسماعيل السراج ، عن هارون بن خازجة ؛ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال في صلاة الشكر : إذا أنعم الله عليك بنعمة فصلّ ركعتين تقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد و تقرأ في الثانية بفاتحة الكتاب و قل يا أيها الكافرون و تقول في الركعة الأولى في ركوعك وسجودك : « الحمد لله شكراً وحمداً » وتقول في الركعة الثانية في ركوعك وسجودك : « الحمد لله الذي استجاب دعائي وأعطاني مسألتي ».

﴿باب﴾

﴿صلاة من أراد أن يدخل باهله ومن أراد أن يتزوج﴾

١- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح عن أبي بصير قال : سمعت رجلاً وهو يقول لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك إنني رجل قد أسننت وقد تزوجت امرأة بكرة صغيرة ولم أدخل بها وأنا أخاف إذا أدخل بها على فراشي أن تكرهني لخضابي وكبري ، فقال أبو جعفر عليه السلام : إذا دخلت فمرهم قبل أن تصل إليك أن تكون متوضئة ، ثم أنت لا تصل إليها حتى تتوضأ وتصلّي ركعتين ثم مجّد الله وصلّ على محمد وآل محمد ، ثم ادع الله ومر من معها أن يؤمنوا

باب صلوة الشكر

الحديث الاول: صحيح .

قوله عليه السلام « و تقول في ركوعك » اى مكان التسبيح ، او زائداً عليه والاول اظهر والثانى احوط .

باب صلوة من اراد ان يدخل باهله ومن اراد ان يتزوج

الحديث الاول: صحيح .

وفي النهاية: «فركت المرأة زوجها فركه فركاً بالكسر وفركاً وفركاً: اى بغضته ومنه حديث ابن مسعود ^(١) انه رجل فقال انى تزوجت امرأة شابة

على دعائك وقل: «اللهم ارزقني إلفها وودّها ورضاها ورضني بها، ثمّ أجمع بيننا بأحسن اجتماع وأسرّ ائتلاف فانك تحبّ الحلال وتكره الحرام» ثمّ قال: واعلم أنّ الالف من الله والفيرك من الشيطان ليكره ما أحلّ الله.

٢- وبهذا الاسناد، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): إذا تزوّج أحدكم كيف يصنع؟ قلت: لأدري، قال: إذا همّ بذلك فليصل ركعتين ويحمد الله، ثمّ يقول: «اللهم إني أريد أن أتزوّج فقد رلي من النساء أعفهنّ فرجاً وأحفظهنّ لي في نفسها وفي مالي وأوسعهنّ رزقاً وأعظمهنّ بركة وقد رلي ولداً طيباً تجعله خلفاً صالحاً في حياتي وبعد مماتي».

٣- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن رجل، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: من أراد أن يجبل له فليصل ركعتين بعد الجمعة يطيل فيهما الرّكوع والسّجود، ثمّ يقول: «اللهم إني أسألك بما سألك به زكريّا إذ قال: «ربّ لا تذرنّي فرداً وأنت خير الوارثين اللهم هب لي ذريّة طيبة إنك سميع الدعاء» اللهم باسمك استحللتها وفي أمانتك أخذتها فان قضيت في رحمها ولداً فاجعله غلاماً ولا تجعل للشيطان فيه نصيباً ولا شرّكاً».

وانّي اخاف ان تفر كنّى فقال: انّ الحبّ من الله والفرك من الشيطان».

الحديث الثاني: ضعيف.

قوله (عليه السلام): «في نفسها» أي بان لا تزني ولا ترى نفسها غير محارمها ولا تخرج من بيتها بغير اذنه.

الحديث الثالث: مرسل.

قوله (عليه السلام): «باسمك». أي متبرّكاً، أو مستعيناً باسمك، أو بصيغة العقد لدلائلها على حكمة الله تعالى كأنها اسمه وهو بعيد أو بصيغة العقد.

قوله (عليه السلام): «وفي أمانتك» أي أمانك وحفظك: أي جعلتني اميناً عليها، وقال: في مجمع البحار فيه فانكم اخذتموهنّ بأمانة الله أي بعهدده وهو ما عهد اليهم من الفرق والشفقة.

﴿ باب ﴾

﴿ النوادر ﴾

١- على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اذينة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال : ما تروي هذا الناصبة ؟ فقلت : جعلت فداك فيما ذا ؟ فقال : في أذانهم و ركوعهم و سجودهم ، فقلت : إنهم يقولون : إن ابي بن كعب رآه في النوم ، فقال : كذبوا فإن دين الله عز وجل اعز من أن يرى في النوم ، قال : فقال له سدير الصير في : جعلت فداك فأحدث لنا من ذلك ذكراً ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : إن الله عز وجل لما عرج بنبيه ﷺ إلى سماواته السبع أمّا اوليهن فبارك عليه والثانية علمه فرضه فأنزل الله محملاً من نور فيه أربعون نوعاً من أنواع النور كانت محدقة بعرش الله تغشي أبصار الناظرين أمّا واحد منها فأصفر فمن أجل ذلك اصفرّت الصفرة و واحد منها أحمّر فمن أجل ذلك احمّرت الحمرة

باب النوادر

الحديث الاول : حسن . وروى مثله في العلل باسناد صحيحة .

قوله عليه السلام : قوله « ان ابي بن كعب رآه في النوم » .

اقول : لاختلاف بين علمائنا في ان شرعية الاذان كان بالوحي لا بالنوم :

قال في المعتبر والمنتهى : الاذان عند اهل البيت عليهم السلام وحى على لسان جبرئيل علمه رسول الله ﷺ علياً عليه السلام ، و طبق الجمهور على خلافه و روى انه برؤيا عبد الله بن زيد وعمر .

اقول : وفي روايات المخالفين ان المسلمين حين قدموا المدينة كانوا يجتمعون و يتحيّنون الصلوات و كان لا ينادى بها أحد فشاؤروا بينهم ، او مع النبي ﷺ في ذلك ، فقال : بعضهم اتخذوا ناقوساً كالنصارى ، و قال : بعضهم قرناً مثل قرن اليهود ، وعن انس تنوروا ناراً ، وقال : اخرون النار والبوق شعار اليهود والناقوس

وواحد منها أبيض فمن أجل ذلك أبيض البياض والباقي على سائر عدد الخلق من النور والالوان في ذلك المحمل خلق وسلاسل من فضة، ثم عرج به إلى السماء فنفرت الملائكة إلى أطراف السماء وخرت سجداً وقالت: سبح قدوس ما أشبه هذا النور بنور ربنا، فقال جبرئيل عليه السلام: الله أكبر الله أكبر، ثم فتحت أبواب السماء واجتمعت الملائكة فسلمت على النبي صلى الله عليه وآله أفواجا وقالت: يا محمد كيف أخوك إذا نزلت فافزع السلام، قال النبي صلى الله عليه وآله: أفترعون به؟ قالوا: وكيف لا نعرفه وقد اخذ ميثاقك وميثاقه منا وميثاق شيعته إلى يوم القيامة علينا وإننا لننصفح وجوه شيعته في كل يوم وليلة خمسا - يعنون في كل وقت صلاة - وإننا لنصلي عليك وعليه، [قال:] ثم زادني ربي

شعار النصارى فيلبس أرقانتنا بأوقاتهم فقال عبدالله بن زيد اني رأيت الاذان في المنام، وقيل: ان أيباً قال رأيت في النوم وقيل: ان عمر قال مثل ذلك، فقال: عمر عند ذلك او لا تبعثون رجلا ينادى بالفاظ الاذان .

اقول قاتلهم الله كيف هو "نوا باحكام الله ليتهمياً لهم القياس والاستحسان في دين الله، ثم ان هذا الخبر يدل على ان "بالنوم لا تثبت الاحكام، ويمكن ان يخص "بابتداء شرعيتها ورايت في بعض اجوبة العلامة رحمه الله عما سئل عنه تجويز العمل بما يسمع في المنام عن النبي والائمة عليهم السلام اذا لم يكن مخالفاً للاجماع . لما روى من ان "الشیطان لا يتمثل بصورتهم وفيه اشكال .

قوله عليه السلام: « فانزل الله » . هذا تفصيل لما اجل سابقاً وعود الى اول الكلام كما سيظهر ممّا سيأتي فالفاء للتفصيل لا المتعقيب ، والانوار يحتمل الصورية والمعنوية والاعم منهما ، واما نفرة الملائكة فلغلبة النور على انوارهم وعجزهم عن ادراك الكمالات التي اعطاها الله نبينا صلى الله عليه وآله كما قال صلى الله عليه وآله لى مع الله وقت لايسعنى ملك مقرّب ولا نبى مرسل الخبر، ويؤيد المعنوية قول الملائكة ما أشبه هذا النور بنور ربنا وعلى تقدير ان يكون المراد الصورية فالمعنى ما أشبه هذا النور بنور خلقه الله

أربعين نوعاً من أنواع النور لا يشبه النور الأول وزادني حلقاً وسلاسل وعرج بي إلى السماء الثانية فلما قربت من باب السماء الثانية نفرت الملائكة إلى أطراف السماء وخرت ساجداً وقالت: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ مَا أَشْبَهَ هَذَا النُّورَ بنور ربنا فقال جبرئيل عليه السلام: أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله. فاجتمعت الملائكة وقالت: يا جبرئيل من هذا معك؟ قال: هذا حجر عليه السلام قالوا: وقد بعث؟ قال: نعم قال النبي صلى الله عليه وآله فخرجوا إليّ شبه المعانيق فسلموا عليّ وقالوا: اقرء أخاك السلام، قلت: أتعرفونه؟ قالوا: وكيف لا نعرفه وقد اخذ ميثاقك وميثاقه وميثاق شيعته إلى يوم القيامة علينا وإنا لنتصفيح وجوه شيعته في كل يوم وليلة خمساً - يعنون في كل وقت صلاة - قال: ثم زادني ربّي أربعين نوعاً

في العرش، وعلى التقديرين، لما كان كلامهم وفعلهم موهماً لنوع من التشبيه، قال جبرئيل الله أكبر تنزيهاً له عن تلك المشابهة أي أكبر من أن يشبهه أحداً ويعرفه وقد مرّ تفسير الأنوار في شرح كتاب التوحيد والتكرير للتأكيد، أم الأول لنفي المشابهة والثاني لنفي الإدراك.

وقال: الجذري «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ» يرويان بالضم والفتح، والفتح أقيس. والضم أكثر استعمالاً وهو من أبنية المبالغة والمراد بهما التنزيه.

وقال: فيه فأنطلقنا معانيق أي مسرعين وفي القاموس: المعناق بالكسر الفرس الجيّد العنق. والجمع معانيق، والعنق بالتحريك ضرب من سير الدابة والتشبيه في الاسراع، وتثنية التكبير يمكن أن يكون اختصاراً من الرأوى أو يكون الزيادة بوحي آخر كما ورد في تعليم جبرئيل أمير المؤمنين عليه السلام أو يكون من النبي صلى الله عليه وآله كزيادة الرّكعات بالتفويض، أو يكون التكبيران الأولان خارجين عن الأذان كما يؤمى إليه ما رواه الفضل بن شاذان من العلل عن الرضا عليه السلام وبه يجمع بين الأخبار. والظاهر أن الغرض في هذا الخبر بيان الإقامة واطلاق عليها الأذان مجازاً ويمكن

من أنواع النور لانشبه الانوار الاولى ، ثم عرج بي إلى السماء الثالثة فنفرت الملائكة وخرت سجداً وقالت: سبّوح قدوس رب الملائكة والروح ما هذا النور الذي يشبه نور ربنا ؟ فقال جبرئيل عليه السلام : أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله . فاجتمعت الملائكة وقالت : مرحباً بالاول و مرحباً بالآخر و مرحباً بالحاشر و مرحباً بالناسر محمد خير النبيين وعلى خير الوصيين .

قال النبي صلى الله عليه وآله : ثم سلموا عليّ و سألوني عن أخي ، قلت : هو في الارض أفتعرفونه ؟ قالوا : وكيف لانعرفه و قد نحيج البيت المعمور كل سنة و عليه رقاب أبيض فيه اسم محمد و اسم عليّ . والحسن والحسين [والائمة عليهم السلام] و شيعتهم إلى يوم القيامة و إنّنا لنبارك عليهم كل يوم و ليلة خمساً - يعنون في وقت كل صلاة -

ان يكون سؤالهم عن البعثة لزيادة الاطمينان كما في سؤال ابراهيم ان تصفح وجوه شيعة اخيه في وقت كل صلوة موقوف على العلم بالبعثة و يمكن ان يكون قولهم و انّا لتصفح اخباراً عما امروا به ان يفعلوه بعد ذلك ، و يؤيده عدم وجوب الصلوة قبل ذلك كما هو الظاهر . و ان امكن ان يكون هذا في معراج تحقق بعد وجوب الصلوة لكنّه بعيد عن سياق الخبر ، و يحتمل ايضاً ان يكون عرفوه صلى الله عليه وآله و عرفوا وصيته و شيعة وصيته بانهم يكونون كذلك و لذا كانوا يتصحفون وجوه شيعة في اوقات الصلوة ليعرفوا هل وجبت عليهم صلوة ام لا فلا ينافي عدم علمهم بالبعثة و فيه ايضاً بعد ، و يحتمل ان يكون التصفح كناية عن رؤية اسمائهم في رقاب بيت المعمور كما سيأتي ، و عن رؤية أشباحهم و امثلتهم حول العرش كما يومي اليه قولهم و هم نور حول العرش و قريب منه ما ذكره بعض الافاضل ان علمهم به و باخيه و شيعة و احوالهم فوق احوال عالم الحسن و هو العالم الذي اخذ عليهم فيه الميثاق و العلم فيه لا يتغيّر و هذا لا ينافي جهلهم ببعثه في عالم الحسن الذي يتغيّر العلم فيه .

اقول : هذا موقوف على مقدّمات مباينة لطريقة العقل .

و مسحون رؤوسهم بأيديهم قال : ثم زادني ربّي أربعين نوعاً من أنواع النور لا تشبه تلك الانوار الاولى ثم عرج بي حتّى انتهيت إلى السّماء الرابعة فلم تقل الملائكة شيئاً و سمعت دويماً كأنّه في الصدور فاجتمعت الملائكة ففتحت أبواب السّماء و خرجت إلى شبه المعانيق فقال جبرئيل عليه السلام : حيّ على الصّلاة حيّ على الصّلاة حيّ على الفلاح . فقالت الملائكة : صوتان مقرونان معروفان فقال جبرئيل عليه السلام : قد قامت الصّلاة قد قامت الصلاة فقالت الملائكة : هي لشيعة إلى يوم القيامة ، ثم اجتمعت الملائكة و قالت كيف : تركت أخاك ؟ فقلت لهم : و تعرفونه ؟ قالوا : نعرفه و شيعة و هم نور حول عرش الله و إنّ في البيت المعمور لرقناً من نور [فيه كتاب من نور] فيه اسم محمد و عليّ و الحسن و الحسين و الأئمة و شيعتهم إلى يوم القيامة لا يزيد فيهم رجل و لا ينقص منهم رجل و إنّ له طينافنا و إنّ

قوله عليه السلام : « مرحباً بالاول » اى خلقاً و رتبة ، و الرّحّب بالضمّ السّعة و انتصاب مرحباً بفعل لازم الحذف كأهلاً و سهلاً اى ائيت و صادقت رحباً و سعة و عن المبرد على المصدر اى رحبت رحباً و الباء للسببيّة او المصاحبة . و مرحباً بالآخر اى ظهوراً و بعثة و مرحباً بالحاشر اى بمن يتصلّ زمان امته بالحاشر و مرحباً بالنّاسر اى بمن ينشر قبل الخلق ، و اليه الجمع و الحساب و قد بيّنا جميع ذلك في الكتاب الكبير ^(١) و الرّق بالفتح و يكسر جلد رقيق يكتب فيه و الصحيفة البيضاء و دوى الرّيح و الطّائر و النحل صوتها صوتان مقرونان كونهما مقرونين لانّ الصّلاة مستلزّمة لفلاح و سبب له و في العلل بعد ذلك بمحمّد صلى الله عليه و آله تقوم الصّلاة و بعلى الفلاح و يحتمل ان تكون هاتان الفقرتان مفسّرتين للسّابقتين و الغرض بيان اشتراط قبول الصّلاة و صحتها بولايتها ، و يحتمل ان يكون اشارة الى ما ورد في بعض الاخبار من تفسير الصّلاة و العبادات بهم اى الصّلاة رسول الله صلى الله عليه و آله و الفلاح امير المؤمنين صلوات عليه و هما متحدان من نور واحد مقرونان قولاً و فعلاً

ليقرء علينا كل يوم جمعة ، ثم قيل لي : ارفع رأسك يا محمد فرفعت رأسي فاذا أطباق السماء قد خرقت والحجب قد رفعت ، ثم قال لي : طأطأ رأسك انظر ما ترى فطأطأت رأسي فنظرت إلى بيت مثل بيتكم هذا و حرم مثل حرم هذا البيت لو ألتيت شيئاً من يدي لم يقع إلا عليه ، فقيل لي : يا محمد إن هذا الحرم وأنت الحرام ولكل مثل مثال ، ثم أوحى الله إليّ : يا محمد ادن من صنادقك واطهرها وصل لربك فدنى رسول الله ﷺ من صنادق وهو ماء يسيل من ساق العرش الايمن فتلقي رسول الله ﷺ الماء بيده اليمنى فمن أجل ذلك صار الوضوء باليمين ثم أوحى الله عز وجل إليه أن اغسل وجهك فانك تنظر إلى عظمتي ثم اغسل ذراعيك اليمنى واليسرى فانك تلقي بيدك كلامي ثم امسح برأسك بفضل ما بقي في يديك من الماء ورجليك إلى كعبيك فانني ابارك عليك واطيك موطئاً لم يطأه أحد غيرك

وبما فسر في هذا الخبر يظهر سر تلك الاخبار ومعناها والضمير في قوله لشيعة راجع الى الرسول وعلى ما في العلل او الى على صلوات الله عليهما وترك على خير العمل الظاهر انه من الامام او من الرواة تقيّة ، ويحتمل ان يكون قرر بعد ذلك كما مرّة ويؤيده عدم ذكر بقيّة فصول الاذان ، ويحتمل ان يكون خرق الاطباق والحجب من تحته ﷺ او من فوقه او منهما معاً ، وايضاً يحتمل ان يكون هذا في السماء الرابعة او بعد عروجه الى السابعة والاخير اوفق بما بعده فعلى الاول انما خرقت الحجب من تحته لينظر الى الكعبة والى البيت المعمور فلمّا نظر اليهما وجدتهما متحاذيين متطابقين متماثلين ، ولذا قال ولكل مثل مثال اي كل شيء في الارض له مثال في السماء ، فعلى الثاني يحتمل ان تكون الصلوة تحت العرش مجازياً للبيت المعمور بعد النزول وعلى التقديرين استقبال الحجر مجاز اي استقبال ما يحاذيه او ما يشاكله ويشبهه .

قوله « وانت الحرام » اي المحترم المكرم ، ولعلّه اشارة الى ان حرمة البيت

فهذا علّة الاذان والوضوء ، ثمّ أوحى الله عزّ وجلّ إليه يا محمد استقبل الحجر الاسود وكبرني على عدد حجبني فمن أجل ذلك صار التكبير سبعاً لأنّ الحجب سبع فافتتح عند انقطاع الحجب فمن أجل ذلك صار الافتتاح ستّة والحجب متطابقة بينهما بحار النور وذلك النور الذي أنزله الله على محمد ﷺ فمن أجل ذلك صار الافتتاح ثلاث مرّات لافتتاح الحجب ثلاث مرّات فصار التكبير سبعاً والافتتاح ثلاثاً ، فلمّا فرغ من التكبير والافتتاح أوحى الله إليه سم باسمي فمن

الآنما هي لحرمتك ، كما ورد في غيره .

قوله « صار الوضوء » في العلل صار أوّل الوضوء فيدلّ على استحباب اخذ ماء الوضوء أوّلاً باليمينى وعلى ما هنا يمكن ان يفهم منه استحباب الارادة .. قوله تعالى ^(١) «وعلى عدد حجبى» وفي العلل بعدد حجبى فمن أجل ذلك صار التكبير سبعاً لأن الحجب سبعة وافتتح القراءة عند انقطاع الحجب فمن أجل ذلك صار الافتتاح ستّة والحجب مطابقة ثلاثة بعدد النور الذى نزل على محمد ثلاث مرّات فلذلك كان الافتتاح ثلاث مرّات ومن أجل ذلك كان التكبير سبعاً والافتتاح ثلاثاً فلمّا فرغ من التكبير والافتتاح قال الله عزّ وجلّ الآن وصلت الىّ فسمه باسمي ، فقال: بسم الله الرحمن الرحيم الى آخره الظاهر ان المراد بالحجب هنا غير السموات كما يظهر من ساير الاخبار وان ثلاثة منها ملتصقة ثمّ تفصل بينهما بحار النور ثمّ اثنان منها متلاصقتان ثمّ تفصل بينهما بحار النور ثمّ اثنان ملتصقتان فلذا استحبّ التوالى بين ثلاث من التكبيرات ثمّ الفصل بالدعاء ثمّ بين اثنين ثمّ الفصل بالدعاء ثمّ يأتى باثنين متصلتين فكلّ شروع في التكبير ابتداء افتتاح وحمل الوالد العلامة (ره) الافتتاح ثلاثاً على تكبيرة الاحرام التى هي افتتاح القراءة وتكبير افتتاح الرّكوع وتكبير افتتاح السجود ، ولعلّ ما ذكرنا اظهر.

أجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم في أوّل السّورة ثمّ أوحى الله إليه أن
أحمدني ، فلمّا قال : الحمد لله ربّ العالمين ، قال النبيّ في نفسه شكراً فأوحى الله
عزّ وجلّ إليه قطعت حمدي فسم باسمي فمن أجل ذلك جعل في الحمد الرحمن الرحيم
مرّتين فلمّا بلغ ولا الضّالّين قال النبيّ ﷺ : الحمد لله ربّ العالمين شكراً
فأوحى الله إليه قطعت ذكرري فسم باسمي فمن أجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم
في أوّل السّورة ثمّ أوحى الله عزّ وجلّ إليه أقرء يا محمّد نسبة ربّك تبارك وتعالى :

و قوله «شكراً ثانياً» يحتمل ان يكون كلام الامام عليه السلام اى قال النبي ﷺ
على وجه الشكر الحمد لله ربّ العالمين والظاهر انه من تتمّة التّحميد ، ويؤيد
الاول انه ورد تحميد المأموم في هذا المقام بدون هذه التتمّة ، ويؤيد الثانى انه
ﷺ أضمرأ شكراً عند قوله الحمد لله ربّ العالمين اوّلاً ويدلّ على استحباب
التّحميد في هذا المقام للامام والمنفرد ايضاً ولعلّه خصّ بعد ذلك بالمأموم .

قوله عليه السلام : « قطعت » لعلّه لما كانت سورة الفاتحة بالوحى وانقطع الوحى
بتمامها وحمد الله من قبل نفسه قال الله تعالى طمّا قطعت القراءة بالحمد فاستأنف بالبسملة
فالمراد بالذكر : القرآن .

قوله عليه السلام « نسبة ربّك » . في العلل فقال له اقرأ قل هو الله احد كما انزلت
فانّها نسبتى ونعتى فيدلّ على تغيير في سورة التّوحيد قوله تعالى فانّها نسبتك اى
مبيّنة شرفك وكرامتك وكرامة اهل بيتك ، او مشتملة على نسبتك و نسبتهم الى
الناس وجهة احتياج الناس اليك واليهم فانّ نزول الملكة والروح بجميع الامور
الآتى يحتاج الناس اليها اذا كان اليك واليهم فبهذه الجهة انهم محتاجون اليك واليهم
قوله تعالى انّ السّلام في العلل انّى انا السّلام والتّحية فلعلّ التّحية معطوفة على
السّلام تفسيراً وتأكيداً .

وقوله «والرحمة» مبتداء اى انت المراد بالرحمة وذريّتك بالبركات ، والمراد

« قل هو الله أحد * الله الصمد * لم يلد و لم يولد * و لم يكن له كفواً أحد » ،
ثم أمسك عنه الوحي فقال رسول الله ﷺ : الواحد الاحد الصمد فأوحى الله
إليه : لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد ، ثم أمسك عنه الوحي فقال رسول
الله ﷺ : كذلك الله كذلك [الله] ربنا فلمّا قال ذلك أوحى الله إليه اركع لرّبك
يا محمد فركع فأوحى الله إليه وهو راكع قل : سبحان ربّي العظيم ففعل ذلك ثلاثاً
ثم أوحى الله إليه أن ارفع رأسك يا محمد ففعل رسول الله ﷺ فقام منتصباً فأوحى

ان كلاهم رحمة وبركة ، و يحتمل ان يكون قوله والتحية مبتداء وعلى التقادير
حاصل المعنى سلام الله و تحيته ، و رحمته و شفاعة محمد وأهل بيته صلوات الله عليهم
ودعاؤهم و هدايتهم و اعانتهم عليكم : اى اكم .

قوله ﷺ : « تجاه القبلة » . اى من غير التفات الى اليسار او الى اليمين
ايضاً كثيراً بان يحمل ما فعله ﷺ على الالتفات القليل ويؤيده قوله ﷺ ان لا
تلتفت يساراً و ما قيل من انه رأى الملائكة والنبيين تجاه القبلة فسلم عليهم مرة
لأنهم المقربون ليسوا من اصحاب اليمين و لا من اصحاب الشمال فلا يخفى ما
فيه ان الظاهر أنهم كانوا مؤتمنين به ﷺ .

قوله ﷺ : « كان التكبير في السجود شكراً » لعل المعنى انه ﷺ لما
كان هوّيه الى السجود لمشاهدة عظّمته تجلّت له كبرّ قبل كل السجود شكراً لتلك
النعمة كما قال تعالى « ولتكبّر الله على ما هديكم و لعلكم تشكرون » ^(١) اى على
ما هدى ، و في العلل ومن اجل ذلك صار التسبيح في السجود والركوع شكراً
وهو اظهر كما لا يخفى .

قوله ﷺ : « في صلوة الزوال » وفي العلل وهى الفرض الاول وهى اول ما فرضت عند
الزوال و لعل المعنى ان هذه الصلوة التى فرضت وعلمها الله نبيّه في السماء انما فرضت
واوقعت اولاً في الارض عند الزوال فلا يلزم ان يكون ايقاعها في السماء عند الزوال مع انه

الله عزّ وجلّ إليه أن اسجد لربّك يا محمد فخر رسول الله ﷺ ساجداً فأوحى الله عزّ وجلّ إليه قل : سبحان ربّي الاعلى ففعل ذلك ثلاثاً ثمّ أوحى الله إليه استو جالساً يا محمد ففعل فلمّا رفع رأسه من سجوده و استوى جالساً نظر إلى عظّمته تجلّت له فخرٌ ساجداً من تلقاء نفسه لا لمرّ امر به فسبح أيضاً ثلاثاً فأوحى الله إليه انتصب قائماً ففعل فلم ير ما كان رأى من العظمة فمن أجل ذلك صارت الصلوة ركعة وسجدةً ثمّ أوحى الله عزّ وجلّ إليه اقرء بالحمد لله فقرأها

يحتمل أن يكون النبي ﷺ في ذلك الوقت محاذياً لموضع يكون في الارض وقت الزوال لكنّه بعيداً عن الظاهر من الخبر أنّها اوقعت في موضع كان محاذياً لمكّة ولما كان الظاهر من الاخبار تعدّد المعراج فيمكن حمل هذا الخبر على معراج وقع في اليوم وبهذا الوجه يمكن التوفيق بين اكثر الاخبار المختلفة الواردة في كيفية المعراج ، ثمّ أنّه يظهر من هذا الخبر ان الصلوة لما كانت معراج المؤمن فكما انّ النبي ﷺ لمّا نفّض عن ذنبه الاظهر علايق الدّنيا الدّنية و توجه الى عرش القرب والوصال ومكالمة الكبير المتعال وكلما خرق حجاباً من الحجب الجسمانيّة كبرّ الربّ تعالى وكشف بسببه حجاباً من الحجب العقلائيّة حتّى وصل الى العرش العظمة والجلال ودخل مجلس الانس والوصال فبعد رفع الحجب المعنويّة بينه وبين مولاه كلّهم وناجاه فاستحقّ "لانّ يتجلّى" له نور من الانوار الجبروت فرقع وخضع لذلك النور فاستحقّ ان يتجلّى عليه نور اعلامه فرفع رأسه وشاهده وخرّ ساجداً لعظّمته ثمّ بعد طي تلك المقامات والوصول الى درجة الشهود والاتصال بالربّ الودود رفع له الاستار من البين وقرّب به الى مقام قاب قوسين فاكرمه بان يقرن اسمه باسمه في الشهادتين ثمّ حباه بالصلوة عليه وعلى اهل بيته المصطفين فلمّا لم يكن بعد الوصول الا السلام اكرمه بهذا الانعام وامره بان يسلم على مقرّبى جنابه الذين فازوا قبله بمثل هذا المقام تشریفاً لهم بانعامه و تأليفاً بين مقرّبى جنابه او أنّه لمّا اذنه بالرجوع عن مقام الى مع الله الذي لا يرحمه فيه سواه ولم يكن يخطر بباله

مثل ما قرء أولاً ثم أوحى الله عز وجل إليه اقرأ إننا أنزلناه فانها نسبتك ونسبة أهل بيتك إلى يوم القيامة وفعل في الركوع مثل ما فعل في المرة الاولى ثم سجد سجدة واحدة فلمّا رفع رأسه تجلّت له العظمة فخرّ ساجداً من تلقاء نفسه لا امر به فسبح أيضاً ، ثم أوحى الله إليه ارفع رأسك يا محمد ثبتك ربك فلمّا ذهب ليقوم قيل : يا محمد اجلس فجلس فأوحى الله إليه يا محمد إذا ما أنعمت عليك فسم باسمي فالهم أن قال : بسم الله وبالله ولا إله إلا الله والاسماء الحسنی كلها لله ، ثم أوحى الله إليه يا محمد صل على نفسك وعلى أهل بيتك فقال : صلى الله على وعلى أهل

غير مولاة التفت اليهم فسلم عليهم كما يومى اليه هذا الخبر فكذا ينبغي للمؤمن اذا اراد التوجّه الى جنبه تعالى بعد تشبّثه بالعلائق الدنيّة و توغله في العوايق الدنيويّة ان يدفع عند الانجاس الظاهرة والباطنة ، و يتحلّى بما يستر عوراته الجسمانيّة والروحانيّة و يتعطر بروائح الاخلاق الحسنة ، و يتطهر من دنس الذنوب والاخلاق الذميمة و يخرج عن بيته الاصنام والكلاب والصّور والخمور الصوريّة وعن قلبه صور الاغيار وكلب النفس الامارة وسكر الملك والمال والعزّ وأصنام حب الذهب والفضّة والاموال والاولاد والنساء وسائر الشهوات الدنيوية ثم يتذكّر بالاذان والاقامة ما نسيه بسبب الاشتغال بالمشتبهات والاعمال من عظمة الله تعالى و جلاله و لطفه وقهره و فضل الصلّاة و سائر العبادات مرّة بعد اخرى و يتذكّر امور الآخرة و احوالها و سعاداتها و شقاواتها عند الاستنجاء والوضوء والغسل و ادعيّتها اذا علم اسرارها ثم يتوجّه الى المساجد التى هى بيوت الله في الارض و يخطر بباليه عظمة صاحب البيت و جلاله اذا وصل الى ابوابها فلا يكون عنده اقلّ عظمة من ابواب الملكوت الظاهرة التى اذا وصل اليها دهش و تحير و ارتعد وخضع و استكان فاذا دخل المسجد ف قرب من المحراب الذى هو محلّة محاربة النفس والشیطان يستعين بالكريم الرحمن من شرورهما و غرورهما ويتوجه بصورته الى بيت الله و بقلبه الى الله و اعرض عن كل شيء سواه ثم يستفتح صلواته

(١) وفي بعض النسخ « عنه » .

بيتي وقد فعل ثم التفت فاذا بصفوف من الملائكة والمرسلين والنبئين فقل: يا محمد
 سلم عليهم ، فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فأوحى الله إليه أن السلام
 والتحية والرحمة والبركات أنت وذريتك ، ثم أوحى الله إليه أن لا يلتفت يساراً
 وأول آية سمعها بعد قل هو الله أحد وإنا أنزلناه آية أصحاب اليمين وأصحاب
 الشمال فمن أجل ذلك كان السلام واحدة تجاه القبلة ومن أجل ذلك كان التكبير
 في السجود شكراً وقوله : سمع الله لمن حمده لأن النبي ﷺ سمع ضجة الملائكة
 بالتسبيح والتحميد والتهليل فمن أجل ذلك قال: سمع الله لمن حمده ومن أجل ذلك

بتكبير الله وتعظيمه ليضمحل في نظره من عداه ويخرق بكل تكبير حجاباً من
 الحجب الظلمانية الراجعة الى نقصه والنورانية الراجعة الى كمال معبوده فيقبل
 تلك المعرفة والانقياد والتسليم بشر اشره الى العليم الحكيم ويستعين في اموره
 باسم المعبود الرحمن الرحيم ويحمده على نعمائه وقرباته رب العالمين واخرجه من
 كتم العدم الى ان اوصله الى مقام العابدين ثم بانه الرحمن الرحيم وبانه مالك يوم
 الدين ويجزى المطيعين والعاصين فاذا عرفه بهذا الوجه استحق لان يرجع من
 مقام الغيبة الى الخطاب مستعيناً بالكريم الوهاب ويطلب منه الصراط المستقيم
 وصراط المقربين والانبياء والائمة المكرمين مقراً بأنهم على الحق واليقين وان
 اعدائهم ممن غضب الله عليهم ولعنهم ومن الضالين ويتبرأ منهم ومن طريقتهم
 تبرء الموقنين ثم يصفه سبحانه لتلاوة التوحيد بالوحدانية والتنزيه عما لا يليق
 بذاته وصفاته فاذا عبد ربه بتلك الشرايط وعرفه بتلك الصفات يتجلى له نور من
 انوار الجلال فيخضع لذلك بالركون والخشوع ويقر بانى أعبدك وان ضربت عنقي
 ثم بعد هذا الخضوع والانقياد يستحق معرفة أقوى ويناسبه خضوع ادنى فيقر
 بانك خلقتني من التراب والمخلوق منه خليق بالتذلل عند رب الارباب ثم
 بانك تعيدنى بعد الموت الى التراب فيناسب تلك الحالة خضوع اخر فاذا عبد الله

صارت الركعتان الاوليان كلّما احدث فيهما حدثاً كان على صاحبهما إعادتهما فهذا
الفرض الاول في صلاة الزوال يعني صلاة الظهر .

٢- عليّ بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن عليّ بن الحكم ، عن ربيع بن محمد
المسلمي ، عن عبد الله بن سليمان العامري ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : طمأ عرج برسول
الله ﷺ نزل بالصلاة عشر ركعات ، ركعتين ركعتين فلماً ولد الحسن والحسين زاد
رسول الله ﷺ سبع ركعات شكراً لله فأجاز الله له ذلك و ترك الفجر لم يزد فيها
لضيّق وقتها لانه تحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار فلماً أمره الله بالتقصير في
السفر وضع عن أمته ست ركعات وترك المغرب لم ينقص منها شيئاً وإنما يجب
السهو فيما زاد رسول الله ﷺ فمن شك في أصل الفرض في الركعتين الاولتين
استقبل صلاته .

٣- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج ، عن
عائذ الاحمسيّ قال : دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) وأنا اريد أن أسأله ، عن صلاة الليل
فقلت : السلام عليك يا ابن رسول الله فقال : وعليك السلام إي والله إنّما لولده وما
نحن بذوي قرابته ثلاث مرّات قالها ، ثمّ قال من غير أن أسأله : إذا لقيت الله
بالصلوات الخمس المفروضات لم يسألك عمّا سوى ذلك .

بتلك الاداب الى اخر الصلوة وخاض في خلال ذلك بحار جبروته واكتسب انوار
فيضه ومعرفته وصل الى مقام القرب والشهود فيقرّ بوحداية معبوده ويشنّى على
مقرّبي جنابه ثمّ يسألم عليهم بعد الحضور والشهود وفي هذا المقام لطائف ودقائق
لايسع المقام ذكرها و اوردنا شذراً منها في بعض مؤلفاتنا و انما اوامنا ههنا الى
بعضها لمناسبة شرح الرواية والله والى التوفيق والهداية .

الحديث الثاني : مجهول مرسل . و ظاهره عدم بطلان الصلوة في المغرب بالشك
في الاخيرة فيها لكنّه معارض بمفهوم الاخبار الكثيرة وعمل الاصحاب .
الحديث الثالث : مجهول . ويدلّ على ان ولد البنت ولد حقيقة .

٤- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن أبي إسماعيل السراج ، عن هارون بن خارجة قال : ذكرت لأبي عبدالله عليه السلام رجلاً من أصحابنا فأحسن عليه الثناء فقال لي : كيف صلاته .

٥- محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن السيارى ، عن الفضل بن أبي قرّة رفعه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سئل عن الخمسين والواحد ركعة فقال : إن ساعات النهار اثنتا عشرة ساعة وساعات الليل اثنتا عشرة ساعة ومن طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ساعة و من غروب الشمس إلى غروب الشفق غسق و لكل ساعة ركعتان وللغسق ركعة .

٦- علي بن محمد رفعه قال : قيل لأبي عبدالله عليه السلام : لم صار الرّجل ينحرف في الصلاة إلى اليسار ؟ فقال : لأنّ للكبّة ستّة حدود أربعة منها عن يسارك واثنتان

الحديث الرابع : صحيح . ويدلّ على أنّ الصلوة معيار التقوى والورع .

الحديث الخامس : ضعيف وهذا الاصطلاح لليل والنهار غير الاصلاح الشرعى والعرفى معاً ولعلّه من مصطلحات اهل الكتاب ذكر موافقاً لما تقرّر عندهم كما ورد في جواب اهل الكتاب كثير أعدم كون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس داخل في الليل ولا في النهار والمراد بغروب الشفق أمّا ذهاب الحمرة المغربية كما هو ظاهر الغروب ، او ذهاب الحمرة المشرقية فيكون أوّل صلوة المغرب على المشهور أوّل الليل وهو أظهر معنى وقد حققنا اصطلاحات الليل والنهار وساعاتهما في كتابنا الكبير ^(١) .

الحديث السادس : مرفوع وقال : في المدارك استحبّ التياسر هو المشهور .

فظاهر عبارة الشيخ في النهاية والمبسوط والخلاف يعطى الوجوب مستديلاً باجماع الفرقه وبرواية المفضل بن عمرو ^(٢) بما رواه الكليني عن علي بن محمد ^(٣) والروايتان ضعيفتا السند جداً والعمل بهما لا يؤمن سعة الانحراف الفاحش عن حدّ القبلة

(١) اى بحار الانوار .

(٢) (٣٥٢) الوسائل : ج ٤ ص ٢٢١ ح ٢ و ١ .

منها على يمينك فمن أجل ذلك وقع التحريف إلى اليسار .

٧- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تنفل ما بين الجمعة إلى الجمعة خمسمائة ركعة فله عند الله ما شاء إلا أن يتمنّى محرّماً .

٨- عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نجران ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن العبد يقوم فيقضى النافلة فيعجب الربّ ملائكته منه فيقول : يا ملائكتي عبدي يقضي ما لم أفترض عليه .

٩- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن إسحاق ، عن سعدان بن مسلم ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شرف المؤمن صلاته بالليل وعزّ المؤمن كفّه عن أعراض الناس .

وان كان في ابتدائه قليلاً والحكم مبنى على أن البعيد قبلته الحرم كما ذكره المحقق في النافع والعلامة في المنتهى ، واحتمل العلامة في المختلف اطراد الحكم على القولين وهو بعيد .

• الحديث السابع : ضعيف على المشهور . ويمكن دخول النوافل المرتبة فيها وعدمه .

الحديث الثامن : صحيح .

قوله عليه السلام : « فيصلي » أي قضاء وفي بعض النسخ يقضي وهو أصوب وإن احتمل أن يكون يقضى في آخر الخبر بمعنى يفعل لكنّه بعيد .

الحديث التاسع : مجهول .

قوله عليه السلام : « وعزّ المؤمن » أي بحسب الدنيا والآخرة « كفّه عن أعراض الناس » يترك سبّهم وغيبتهم وما يصير سبباً لهتك عرضهم .

١٠- أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الصلاة و كَلَّ بها ملك ليس له عمل غيرها فإذا فرغ منها قبضها ثمَّ صعد بها فإن كانت ممَّا تقبل قبلت وإن كانت ممَّا لا تقبل قيل له : ردّها على عبدي فينزل بها حتّى يضرب بها وجهه ، ثمَّ يقول : أف لك ما يزال لك عمل يعنيني .

١١- محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الأشعري عن القدّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أوصني فقال : لاتدع الصلاة متعمداً فإنَّ من تركها متعمداً فقد برئت منه ملّة الاسلام .

١٢- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن علي بن أسباط ، عن محمد بن علي بن أبي عبد الله ، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل : « رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله » قال : صلاة اللّيل .

الحديث العاشر : صحيح .

قوله عليه السلام : « حتّى يضرب بها وجهه » أى بالصحيفة التى فيها صلواته او المراد خطابه بما يأتى يعيننى بالنونين من العناء بمعنى التعب وفى بعض النسخ بالياء اولا من الاعياء .

الحديث الحادى عشر : ضعيف على المشهور .

الحديث الثانى عشر : مجهول .

قوله عليه السلام : « ورهبانية ابتدعوها » ^(١) قال الوالد العلامة (ره) الظاهر انها كانت من السنن الحسنه التى كانت اصلها ثابتة ، ويمكن ان يكون مندوبة وواجبها على انفسهم بالنذر وشبهه كما يفهم من قوله ما كتبناها عليهم ^(٢) .

قوله عليه السلام : « الا ابتغاء » قال البيضاوى استثناء منقطع أى لكنهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله ^(٣) انتهى ، وقيل المعنى ما كتبناها عليهم فى وقت من الاوقات الا وقت ابتغاء رضوان الله والابتغاء صلوة اللّيل .

١٣- علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسين، عن بعض الطالبين يلقب برأس المدري قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : أفضل موضع القدمين للصلاة النعلان .

١٤- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لجبرئيل عليه السلام : يا جبرئيل أي البقاع أحب إلى الله عز وجل ؟ قال : المساجد وأحب أهلها إلى الله أولهم دخولا وآخرهم خروجاً منها .

١٥- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن إسماعيل ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من يوم سحاب يخفى فيه على الناس وقت الزوال إلا كان من الامام للشمس زجرة حتى تبدو فيحتاج على أهل كل قرية من اهتم بصلاته ومن ضيعها .

الحديث الثالث عشر : ضعيف على المشهور ويدل على استحباب الصلوة في النعلان كما ذكره الاصحاب وحملوا على القريبين .

الحديث الرابع عشر : صحيح .

الحديث الخامس عشر : ضعيف على المشهور ويدل على ظهور الشمس عند الزوال كما هو المجرى غالباً وقيل الزجر هو العلم بالمغيب كما ان العرب كانوا يسمون الكاهن والعائف زاجراً اي الامام يعلم في يوم الغيم وقت الزوال بالالهام فيصلي فيظهر للناس بصلوته دخول الوقت فيكون حجته على كل من حضر القرية التي فيها الامام ولا يخفى ما فيه .

﴿ باب ﴾

﴿ مساجد الكوفة ﴾

١- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن عذافر ، عن أبي حمزة أو عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إن بالكوفة مساجد ملعونة و مساجد مباركة فأما المباركة فمسجد غنى والله إن قبلته لقاسطة وإن طينته لطيبة ولقد وضعه رجل مؤمن ولا تذهب الدنيا حتى تفجر منه عينان وتكون عنده جنتان وأهله ملعونون وهو مسلوب منهم ومسجد بني ظفر وهو مسجد السهلة و مسجد بالخمراء ومسجد جعفي وليس هو اليوم مسجدهم - قال : درس - فأما المساجد الملعونة فمسجد ثقيف و مسجد الاشعث ومسجد جرير و مسجد سماك ومسجد بالخمراء بني على قبر فرعون من الفراعنة .

٢- محمد بن يحيى ، عن الحسن بن عليّ بن عبدالله ، عن عبيس بن هشام ، عن سالم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : جدّت أربعة مساجد بالكوفة فرحاً لقتل الحسين (عليه السلام) : مسجد الاشعث ومسجد جرير ومسجد سماك ومسجد شعث بن ربيعة .

باب مساجد الكوفة

الحديث الاول : حسن و « غنى » حى من قبيلة غطفان لقاسطة أى عادلة مستقيمة ويظهر منه ان في قبلة ساير المساجد خلاكما هو الظاهر في هذا الزمان في الموجود منها حتى تنفجر أى في زمان القائم (عليه السلام) و هو مسلوب منهم أى ينقرضون .

قوله (عليه السلام) : « بنى على قبر » لعله بالخمراء مسجدان .

الحديث الثانى : مجهول .

٣- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه نهى بالكوفة عن الصلاة في خمسة مساجد : مسجد الاشعث بن قيس ومسجد جرير بن عبد الله البجلي ومسجد سماك بن مخزومة ومسجد شيبث بن ربعي ومسجد التيم .
وفي رواية أبي بصير مسجد بني السيد ومسجد بني عبد الله بن دارم ومسجد غنى ومسجد سماك ومسجد ثقيف ومسجد الاشعث .

﴿باب﴾

﴿ فضل المسجد الاعظم بالكوفة وفضل الصلاة فيه والمواضع ﴾
﴿ المحبوبة فيه ﴾

١- محمد بن الحسن ؛ وعلى بن محمد عن سهل بن زياد ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن عبد الله الخزّاز ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : يا هارون بن خارجة كم بينك وبين مسجد الكوفة يكون ميلاً ؟ قلت : لا ، قال : فتصلي فيه الصلوات كلها ؟ قلت : لا ، فقال : أما لو كنت بحضرته لرجوت ألا تفوتني فيه صلاة وتدري ما فضل ذلك الموضع ؟ ما من عبد صالح ولا نبي إلا وقد صلى في مسجد كوفان حتّى أن رسول الله ﷺ لما أسرى الله به قال له جبرئيل عليه السلام : تدري أين أنت يا رسول الله الساعة أنت مقابل مسجد كوفان ، قال : فاستأذن لي ربّي حتّى آتيه فاصلي فيه ركعتين فاستأذن الله عز وجل فأذن له وأنّ ميمنته لروضة من رياض الجنة وإنّ وسطه لروضة من رياض الجنة وإنّ مؤخره لروضة

الحديث الثالث : مرسل كالصحيح وآخرة مرسل .

باب فضل المسجد الاعظم بالكوفة وفضل
الصلوة فيه والمواضع المحبوبة فيه

الحديث الاول : ضعيف على المشهور . ويمكن ان يكون المراد بميمنته

من رياض الجنة وإن الصلاة المكتوبة فيه لتعدل ألف صلاة وإن النافلة فيه لتعدل خمسمائة صلاة وإن الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر لعبادة ولو علم الناس ما فيه لأتوه ولو حبواً . قال سهل : و روى لي غير عمر و أن الصلاة فيه لتعدل بحجة وأن النافلة [فيه] لتعدل بعمره .

٢- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي يوسف يعقوب بن عبد الله من ولد أبي فاطمة ، عن إسماعيل بن زيد مولى عبد الله بن يحيى الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه وهو في مسجد الكوفة فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته فرد عليه ، فقال : جعلت فداك إنني أردت المسجد الأقصى فأردت أن أسلم عليك وأودعك ، فقال له : وأى شيء أردت بذلك ؟ فقال : الفضل جعلت فداك ، قال فبيع راحلتك و كل زادك وصل في هذا المسجد فإن الصلاة المكتوبة فيه حجة مبرورة و النافلة عمرة مبرورة والبركة فيه على اثني عشر ميلاً ، يمينه يمن ويساره مكر وفي وسطه عين من دهن وعين من لبن وعين من ماء شراب للمؤمنين وعين من ماء طهر للمؤمنين منه سارت سفينة نوح وكان فيه نسر ويغوث ويعوق وصلى فيه سبعون نبياً و سبعون وصياً

الغري و بمؤخره مشهد الحسين عليه السلام .

الحديث الثاني : مجهول .

قوله عليه السلام : « و يساره بكر » لعله كان في ميسرته بيوت الخلفاء الجائرين وغيرهم من الظالمين ، وقيل المراد به البصرة ولا يخفى بعده .

قوله عليه السلام : « في وسطه عين » أي مكنون و يظهر في زمن القائم عليه السلام ، أو المراد سيكون ، ويحتمل أن يكون اجساماً لطيفة تنتفع بها المؤمنون في اجسادهم المثالية ولا يظهر لحسناً .

قوله عليه السلام : « وكان فيه نسر » . يدل على أن هذه الاصنام كانت في زمن نوح

أنا أحدهم وقال بيده في صدره مادعا فيه مكروب بمسألة في حاجة من الحوائج إلا أجابه الله وفرّج عنه كربته .

٣- محمد بن يحيى ، عن بعض أصحابنا ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : نعم المسجد مسجد الكوفة صلى فيه ألف نبي وألف رصي ومنه فارالتنور وفيه نجرت السفينة ، هيمنته رضوان الله ووسطه روضة من رياض الجنة وميسرته مكر ، فقلت لابي بصير : ما يعنى بقوله مكر ؟ قال : يعنى منازل السلطان وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقوم على باب المسجد ثم يرمى بسهمه فيقع في موضع التمارين فيقول : ذلك من المسجد وكان يقول : قد نقص من أساس المسجد مثل ما نقص في تربيعه .

٤- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط ، عن علي بن شجرة ، عن بعض ولد ميثم قال : كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يصلي إلى الاسطوانة السابعة ممّا يلي أبواب كندة وبينه وبين السابعة مقدار ممر عزر .

٥- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن ابن أسباط قال : وحدّثنى غيره أنه كان ينزل في كل ليلة ستون ألف ملك يصلّون عند السابعة ثم لا يعود منهم ملك إلى يوم القيامة .

(عليه السلام) كما ذكره المفسرون وذكروا أنه لما كان زمن الطوفان طمّها الطوفان فلم تزل مدفونة حتّى أخرجها الشيطان لمشر كي العرب والغرض من ذكر ذلك بيان قدم المسجد أن لا يصير كونها فيه علّة لشرفه ولعلّ التخصيص بالخمسين ذكر لا عاظمهم أو لمن صلى فيه ظاهراً بحيث اطلّعه عليه الناس .

الحديث الثالث : ضعيف .

الحديث الرابع : ضعيف .

قوله (عليه السلام) : « و بينه و بين السابعة » أى كان يصلى قريباً منها لم يكن بينه وبينها الا مقدار السجود .

الحديث الخامس : ضعيف على المشهور .

٦- محمد بن يحيى ، عن محمد بن إسماعيل ؛ وأحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سفيان بن السمط قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا دخلت من الباب الثاني في ميمنة المسجد فعد خمس أساطين ثنتين منها في الظلال وثلاثة في الصحن فعند الثالثة صلى إبراهيم عليه السلام وهي الخامسة من الحائط ، قال : فلمّا كان أيام أبي العباس دخل أبو عبد الله عليه السلام من باب الفيل فتماسر حين دخل من الباب فصلى عند الاسطوانة الرابعة وهي بحذاء الخامسة ، فقلت : أفتلك اسطوانة إبراهيم عليه السلام ؟ فقال لي : نعم .

٧- علي بن محمد ، عن سهل ، عن ابن أسباط رفعه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الاسطوانة السابعة ممّا يلي أبواب كندة في الصحن مقام إبراهيم عليه السلام والخامسة مقام جبرئيل عليه السلام .

الحديث السادس : مجهول .

قوله عليه السلام : « وهي بحذاء الخامسة » . لعلّه كان وقع في زمن أبي العباس تغيير في البناء فصارت الرابعة في مكان الخامسة ، والظاهر ان المراد بالباب الثاني هو الباب المعروف بباب كندة في يمين المسجد وهو ثاني الابواب من جانب القبلة وتلك الابواب مسدودة الان و لكن علامة الاساطين موجودة فاذا عد من جدار يمين المسجد موضع الاساطين فالخامسة هي موضع اسطوانة ابراهيم عليه السلام واما اسطوانة الرابعة التي صلى عليه السلام عنده فهي في مؤخر المسجد عند باب الفيل وهي محاذية للخامسة التي في مقدم المسجد و يعرف بمقام ابراهيم فلما صلى عليه السلام عند الرابعة وكانت محاذية للخامسة سأله الراوى عن الخامسة لا الرابعة فلا ينافى اول الخبر و ما ذكرنا واضح عند المشاهدة وابو العباس هو السفاح اول الخلفاء العباسيين .

الحديث السابع : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « صلى فيها » اي في الخامسة اذ عند حضور والده عليه السلام كان يصلى خلفه ويحتمل رجوع الضمير الى السابعة ايضاً .

٨- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن أبي إسماعيل السراج قال : قال معاوية بن وهب وأخذ بيدي و قال : قال لي أبو حمزة وأخذ بيدي قال : وقال لي الأصبع بن نباتة وأخذ بيدي فأراني الاسطوانة السابعة فقال: هذا مقام أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: وكان الحسن بن علي عليه السلام يصلي عند الخامسة فإذا غاب أمير المؤمنين عليه السلام صلى فيها الحسن عليه السلام وهي من باب كندة .

٩- علي بن إبراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن أبي عبد الرحمن الحذاء ، عن أبي اساعة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام : قال : مسجد كوفان روضة من رياض الجنة صلى فيه ألف نبي و سبعون نبياً وميمنته رحمة و ميسرته مكر فيه عصا موسى وشجرة يقطين وخاتم سليمان ومنه فارالتنوير ووجرت السفينة وهي صرة بابل ومجمع الانبياء عليهم السلام .

الحديث الثامن : صحيح .

الحديث التاسع : مجهول .

قوله عليه السلام : « فيه عصا موسى » لعل المراد انها كانت فيه في الزمن السابق مدفونة ثم وصلت الى ائمتنا عليهم السلام لثلاثين ما ورد في الاخبار ان جميع آثار الانبياء عندهم عليهم السلام ويحتمل ان يكون مودعه هناك وهي تحت ايديهم وكلما ارادوا أخذوها وكذا الخاتم وفي شجرة يقطين اي شجرة يونس عليه السلام يمكن ان يكون هناك منبتها والله يعلم وهي صرة بابل اي اشرف موضع منه ومجمع فوايده وخيراته كما ان الصرة محل نفائس المال، وقيل اي وسطه ولعله لان الصرة تشد في الوسط ، ويؤيده ان في بعض كتب الحديث بالسين وقيل : اي ارفع موضع منه .

و قال : الجوهرى الصرار : الا ما كن المرتفعة ومجمع الانبياء اي في زمن القائم عند رجعتهم عليه و عليه السلام او مكان صلى فيه جميع الانبياء او اكثرهم او كثير منهم .

﴿ باب ﴾

﴿ مسجد السهلة ﴾

١- عذّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن أبي داود ، عن عبد الله ابن أبان قال : دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فسالنا أفيكم أحد عنده علم عمّي زيد بن عليّ ؟ فقال: رجل من القوم: أنا عندي علم من علم عمك كنتا عنده ذات ليلة في دار معارية بن إسحاق الانصاريّ إذ قال : انطلقوا بنا نصلي في مسجد السهلة فقال أبو عبد الله عليه السلام : وفعل ؟ فقال : لاجاءه أمر فشغله عن الذّهاب ، فقال : أما والله لو أعاذ الله به حولاّ لأعاده أما علمت أنّه موضع بيت إدريس النبي عليه السلام والذي كان يخط فيه ومنه سار إبراهيم عليه السلام إلى اليمن بالعمالقة ومنه سار داود إلى جالوت وإن فيه لصخرة خضراء فيها مثال كل نبيّ ومن تحت تلك الصخرة اخذت طينة كل نبي وانه لمناخ الراكب ، قيل ومن الراكب ؟ قال : الخضر عليه السلام .

٢- محمد بن يحيى ، عن عليّ بن الحسن بن عليّ ، عن عثمان ، عن صالح بن أبي الاسود قال : قال أبو عبد الله عليه السلام و ذكر مسجد السهلة فقال : أما إنّه منزل صاحبنا إذا قام بأهله .

٣- عنه عن عمرو بن عثمان ، عن حسين بن بكر ، عن عبد الرحمن بن سعيد الخزّاز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال بالكوفة مسجد يقال له : : مسجد السهلة

باب مسجد السهلة

الحديث الاول : مجهول والاعادة اولا بمعنى الاستعاذة كما تقول أعوذ بالله . واعاده اجاره و في القاموس العمالقة قوم : تفرقوا في البلاد من ولد عمليق كقنديل او كقرطاس بن لاذ بن آدم بن سام .
الحديث الثاني : مجهول .

الحديث الثالث : مجهول . والروحاء الان غير معروف والفرض انه كان

لو أن عمّي زيداً أتاه فصلّى فيه واستجار الله لاجاره عشرين سنة ، فيه مناخ الراكب
وبيت إدريس النبي ﷺ وما أتاه مكروب قط. فصلّى فيه بين العشائين ودعا الله
إلا فرّج الله كربته .

وروي أن مسجد السهلة حده إلى الروحاء

هذا آخر كتاب الصلاة من كتاب الكافي للشيخ أبي جعفر

محمد بن يعقوب الكليني - رحمه الله عليه -

ويتلوه كتاب الزكاة .

اوسع مما هو الان والظاهر ان هذه الزيادات التي كانت في الامم السابقة لا يصير سبباً
لجريان حكم المسجد عليها في هذه الملة و ان كانت الاحوط عدم التخلّي و القاء
النجاسات قريباً منه ومن مسجد الكوفة لاسيما ما كان في يسار مسجد الكوفة كما
ورد ان الصادق عليه السلام كان يراعى فيه حرمة المسجد الى هنا انتهى ما علقته من كتاب
مرآة العقول في شرح اخبار الرسول مع توزع البال على غاية الاستعجال و كتب
بيمينه الجانية الفانيه أفقر العباد الى عفوّ ربه الغافر ابن محمد تقى محمد باقر عفى عنهما
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا المرسلين محمد وعترته المقدسين المكرمين .

* * *

الى هنا ينتهى الجزء الخامس عشر من هذه الطبعة حسب تجزئتنا و به يتم
كتاب الصلاة من الكافي ويليه الجزء السادس عشر انشاء الله تعالى « بداية كتاب
الزكاة » وقد فرغت من مقابلته والتعليق عليه - و تصحيحه - و استخراج احاديثه
في ليلة القدر التاسع عشر من شهر رمضان المبارك سنة ١٤٠٣ الهجرية والحمد لله
اولا وآخراً .

السيد محسن الحسينى الامينى

غفر الله له ولآبيه

﴿ فهرس كتاب الصلاة ﴾

عدد الاحاديث	العنوان	رقم الصفحة
١٣	باب فضل الصلاة	٥
١٦	باب من حافظ على صلاته اوضيئها	١١
٨	باب فرض الصلاة	١٨
٩	باب المواقيت اولها وآخرها وفضلها	٣٧
٨	باب وقت المظهر والمغرب	٣٠
١٦	باب وقت المغرب والعشاء الآخرة	٤٣
٦	باب وقت الفجر	٤٥
١٢	باب وقت الصلاة في يوم الغيم والريح ومن صلى لغير القبلة	٤٥
٦	باب الجمع بين الصلاتين	٥١
٣	باب الصلاة التي في كل وقت	٥٣
٩	باب التطوع في وقت الفريضة والساعات التي لا يصلى فيها	٥٤
١١	باب من نام عن الصلاة اوسهى عنها	٥٩
٣	باب بناء مسجد النبي ﷺ	٦٧
٥	باب ما يستقر به المصلى ممتن يمر بين يديه	٦٩
٧	باب المرأة تصلى بحيال الرجل والرجل يصلى والمرأة بحiale	٧١
٩	باب الخشوع في الصلاة و كراهية العبث	٧٥
٥	باب البكاء والدعاء في الصلاة	٧٩
٣٥	باب بدء الاذان والاقامة وفضلهما وثوابهما	٨١

رقم الصفحة	العنوان	عدد الاحاديث
٩٦	باب القول عند دخول المسجد والخروج منه	٤
٩٧	باب افتتاح الصلاة والحدفى التكبير وما يقال عند ذلك	٨
١٠٦	باب قراءة القرآن	٢٨
١١٨	باب عزائم السجود	٦
١١٩	باب القراءة في الركعتين الاخيرتين والتسبيح فيهما	٢
١٢٢	باب الركوع وما يقال فيه من التسبيح والدعاء فيه واذا رفع الرأس منه	٩
١٢٧	باب السجود والتسبيح والدعاء فيه في الفرائض والنوافل وما يقال بين السجدين	٢٥
١٤١	باب أدنى ما يجزى من التسبيح في الركوع والسجود واكثره	٦
١٤٣	باب ما يسجد عليه وما يكره	١٤
١٥١	باب وضع الجبهة على الارض	٩
١٥٤	باب القيام والقعود في الصلاة	٩
١٦٠	باب التشهد في الركعتين الاولتين والرابعة والتسليم	١١
١٦٥	باب القنوت في الفريضة والنافلة ومتى هو وما يجزى فيه	١٥
١٧٠	باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء	٢٨
١٨٢	باب من أحدث قبل التسليم	٢
١٨٤	باب السهو فى افتتاح الصلاة	٣
١٨٥	باب السهو فى القراءة	٣
١٨٦	باب السهو فى الركوع	٣
١٨٨	باب السهو فى السجود	٤
١٩٠	باب السهو فى الركعتين الاولتين	٤

رقم الصفحة	العنوان	عدد الاحاديث
١٩١	باب السهو في الفجر والمغرب والجمعة	٤
١٩٢	باب السهو في الثلاث والاربع	٩
١٩٩	باب من سهى في الاربع والخمس ولم يدر زاد او نقص او استيقن انه زاد	٦
٢٠١	باب من تكلم في صلاته او انصرف قبل ان يتمها او يقوم في موضع الجلوس	٩
٢٠٧	باب من شك في صلاته كلها ولم يدر زاد او نقص ومن كثر عليه السهو والسهو في النافلة وسهو الامام ومن خلفه	٩
٢٣١	باب في حكم السهو في التشهد	١
٢٣٣	باب ما يقبل من صلاة الساهى	٥
٢٣٦	باب ما يقطع الصلاة من الضحك والحدث والاشارة والنسيان وغير ذلك	١٢
٢٤٠	باب التسليم على المصلى والعطاس في الصلاة	٣
٢٤١	باب المصلى يعرض له شيء من الهوام فيقتله	٦
٢٤٤	باب بناء المساجد وما يؤخذ منها والحدث فيها من النوم وغيره	١٦
٢٥٠	باب فضل الصلاة في الجماعة	٩
٢٥٤	باب الصلاة خلف من لا يقتدى به	٧
٢٥٨	باب من تكره الصلاة خلفه والعبد يؤم القوم ومن احق ان يؤم	٦
٢٦٢	باب الرجل يؤم النساء والمرأة تؤم النساء	٣
٢٦٣	باب الصلاة خلف من يقتدى به والقراءة خلفه وضمانه الصلاة	٦
٢٦٦	باب الرجل يصلى بالقوم وهو على غير طهر او بغير القبلة	٤
٢٦٨	باب الرجل يصلي وحده ثم يعيد في الجماعة او يصلى بقوم وقد كان صلى قبل ذلك	٨

رقم الصفحة	العنوان	عدد الاحاديث
٢٧٢	باب الرجل يدرك مع الامام بعض صلاته ويحدث الامام فيقدمه	١٤
٢٨٢	باب الرجل يخطو إلى الصف او يقوم خلف الصف وحده او يكون	
١٠	بينه وبين الامام ما لا يتخطى	
٢٨٨	باب الصلاة في الكعبة وفوقها وفي البيع و الكنائس و المواضع	
٢٧	التي تكره الصلاة فيها	
٣٠٠	باب الصلاة في ثوب واحد و المرأة في كم تصلى وصلاة العراة و	
١٦	التوشح	
٣٠٨	باب اللباس الذي تكره الصلاة فيه وما لا تكره	٣٥
٣٢٣	باب الرجل يصلى في الثوب وهو غير طاهر عالماً او جاهلاً	١٦
٣٢٩	باب الرجل يصلى وهو متلثم او مختضب او لا يخرج يديه من تحت	
٥	الثوب في صلاته	
٣٣١	باب صلاة الصبيان ومتى يؤخذون بها	٣
٣٣٢	باب صلاة الشيخ الكبير والمريض	١٣
٣٣٧	باب صلاة المغمى عليه والمريض الذي تفوته الصلاة	٧
٣٣٩	باب فضل يوم الجمعة وليلتها	١٤
٣٤٥	باب التزيين يوم الجمعة	١٠
٣٤٩	باب وجوب الجمعة وعلى كم تجب	٧
٣٥٢	باب وقت صلاة الجمعة و وقت صلاة العصر في يوم الجمعة	٤
٣٥٤	باب تهيئه الامام للجمعة وخطبته والانصات	٩
٣٦١	باب القراءة يوم الجمعة وليلتها في الصلوات	٧
٣٦٦	باب القنوت في صلاة الجمعة والدعاء فيه	٣
٣٦٧	باب من فاتته الجمعة مع الامام	١

رقم الصفحة	العنوان	عدد الاحاديث
٣٦٧	باب التطوع يوم الجمعة	٣
٣٦٩	باب نواذر الجمعة	١٠
	« أبواب السفر »	
٣٧٢	باب وقت الصلاة في السفر والجمع بين الصلاتين	٥
٣٧٢	باب وقت الصلاة في السفر والجمع بين الصلاتين	٥
٣٧٤	باب حد المسير الذي تقصر فيه الصلاة	٥
٣٧٨	باب من يريد السفر او يقدم من سفر متى يجب عليه التقصير او التمام	٨
٣٨٣	باب المسافر يقدم البلدة في كم يقصر الصلاة	٣
٣٨٤	باب صلاة الملاحين والمكّارين وأصحاب الصيد والرجل يخرج إلى ضيعته	١١
٣٩٠	باب المسافر يدخل في صلاة المقيم	٢
٣٩١	باب التطوع في السفر	١٢
٣٩٤	باب الصلاة في السفينة	٥
٣٩٦	باب صلاة النواقل	٢٥
٤١٥	باب تقديم النوافل وتأخيرها وقضائها وصلاة الضحى	٢٠
٤٢٣	باب صلاة الخوف	٦
٤٢٦	باب صلاة المطاردة والمواقفة والمسابقة	٧
٤٣٠	باب صلاة العيدين والخطبة فيهما	١١
٤٣٦	باب صلاة الاستسقاء	٤
٤٣٨	باب صلاة الكسوف	٧
٤٤٣	باب صلاة التسميح	٧
٤٤٧	باب صلاة فاطمة سلام الله عليها وغيرها من صلاة الترغيب	٧